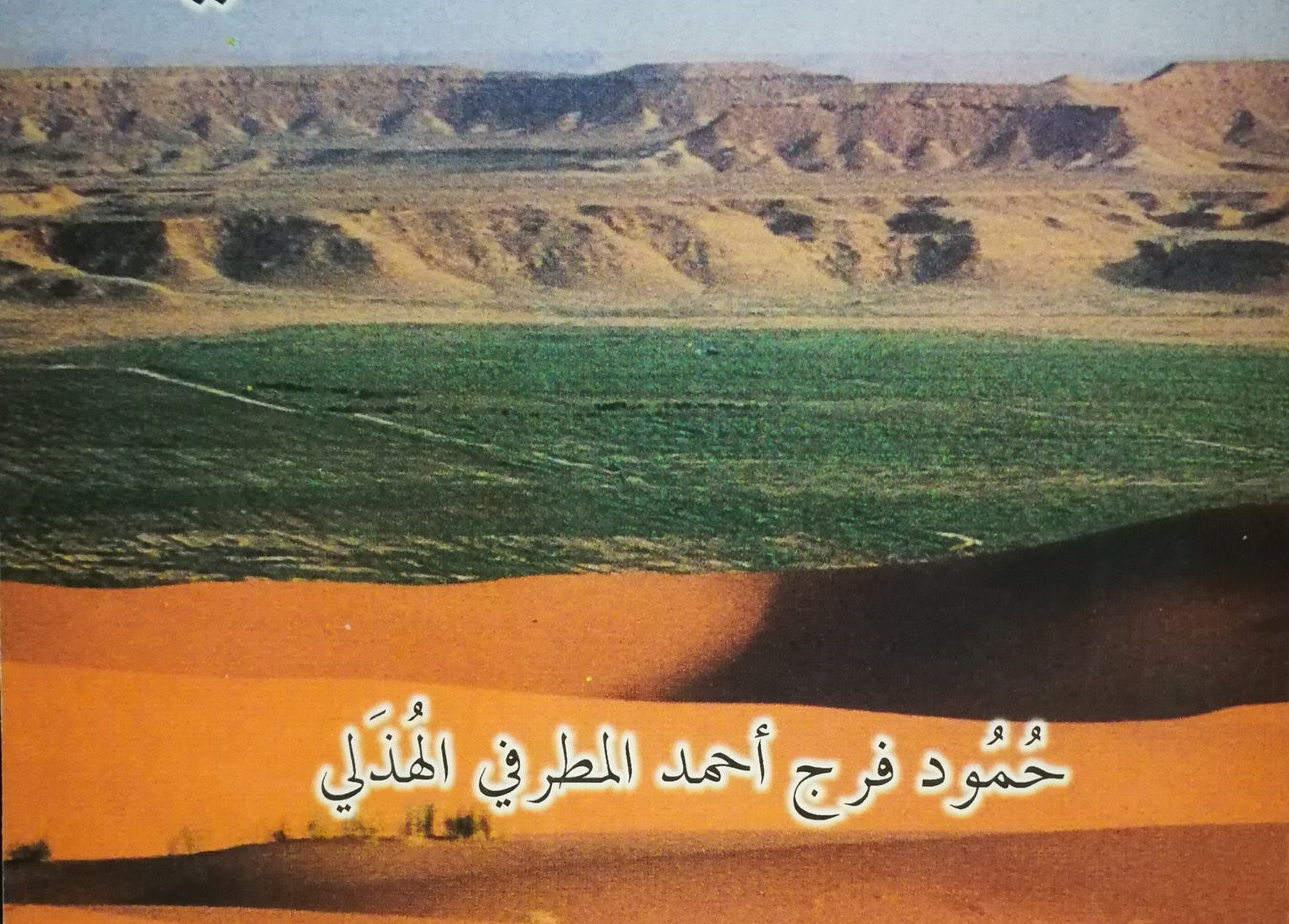
روائع من التراث الشعبي



حُمُود فرج أحمد المطرفي الهُذَلي

الطبعة الثانية
١٤٢٣ هـ

روائع من التراث الشعبي

حُمُود فرج أحمد المطرفي

الهُذَلِيِّ

١٤٢٣هـ

ح) حُمود فرج أحمد المطرفي ، ١٤٢٣هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر
المطرفي،حمود فرج أحمد
روائع من التراث الشعبي ــ مكة المكرمة
..ص ، سم
ردمك : ٩ــ ١٩٩ــ ٣٦ــ ٩٩٦٠
١ــ الأدب السعودي ٢ــ المأثورات الشعبيّة ــ السعوديّة
أ ــ العنوان
ديوي ٨١٠،٣٩٥٣١ ٢٣/١٠٨٥
رقم الإيداع : ٢٣/١٠٨٥
ردمك : ٩ــ ١٩٩ــ ٣٦ــ ٩٩٦٠

المملكة العربية السعوديّة ــ مكة المكرمة
ص.ب / ٥٤٩٣ ــ جوال / ٠٥٦٥٢٨٧١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المَبعوث رحمةً للعالمين وبعد للشعر الشعبي ماللشعر الفصيح من خصائص وأغراض وأوزان وأساليب إلاّ أنّ بعض مفرداته رغم عاميّتها لَها جذور وأصول في الكلام الفصيح يمكن بقليل من التصحيف إعادتها إليها بسهولة ولكن "السؤال" الذي يطرح نفسه ماالسبب الذي انحدر بالشعر العربي من الفصيح إلى الشعر الشعبي ؟ وبصيغة أخرى"كيف ظهرت اللغة العاميّة"؟السبب في رأيي رُبّما يعود في بدايَته للعصرالعباسي الْثاني ومابعده من عصور الْدول الإسلاميّة وما يسمّى بـ"عصور الانحطاط"فمن المعلوم أنّ للشعر خمسة عشر بحراً اكتشفها الخليل بن أحمد الفراهيدي واستدرك عليه الأخفش بحراً آخر وسمّاه"المتدارَك" فاصبحت ستّة عشر بحراً شعرياً لايخرج عنها الشاعر،إلاّ أنّه في العصرالعباسي تم إضَافة بحورٍ كَثيرةٍ من الشعر عن طريق قلب البحور الشعرية السابقة فنتج عنها بحور لم تكن معروفةً من قبل ومنها "الْمَوّال" أو مايعرف "بالْمَواليا" وهذا الْبحر يقترب كَثيراً من اللهجة العاميّة التي نتحدّث بها في حياتنا الاجتماعيّة الْيوم وبما أنّ الشعر أحاسيس ومشاعر جيّاشَة يرتَبط بالْناس ويَتأثّر بِهم وبثقافَتهم فهو"الترمومتر"الذي يعطي مقياساً دقيقاً صادقاً لَهم ولما يطرأ على حياتهم من تغيير فكان من الطبيعي ومن نافلة القول أن يسير سَيرهم ويواكب لغتهم "وهل أنا إلاّ من غُزَيَّة إنْ غَوت"!! فأصبح كثيراً مِن الشعراء الْيوم ينظم الشعر بالعاميّة التي يتحدّثها الناس لكي يفهموا قوله ولو نظمه فصيحاً لما فهمه عامتهم ولربّما سَار مثارسخريتهم فالناس بطبيعتهم أعداء ماجهلوا،والأمّة العربيّة مرّت بفترةٍ من الضعف العام في كل النواحي فانعكس ذلك سلباً على اللغة فأدّى لضعفها وتفشّي اللحن بها كما أنّ انتشارالجهل وقلّة فرص التعليم خاصة في العصور المتأخّرة ساعد عَلى اتّساع الْهوّة بين العرب ولغتهم الفصيحة فأسلموا قيادهم لتيّار العاميّة الذي لايزال يجذبنا معه إلى اليوم ومن نعم الله علينا حفظه هذه اللغة الجميلة لغة أهْلِ الْجَنّة بحفظ القرآن الكريم لَها لِنزولِه بلسانٍ عَربيٍّ مُبينٍ مُتحدٍّ مُعجِزٍ، قال الله تعالى"إنّا نَحَن نزّلْنا الذِكْرَ وإنّا لَه لَحَافظون" وما نَراه اليوم من شعر فصيح ماهو إلاّ محاولةً لمجاراة الشعر الشعبي الكاسح ومحاولت صَدّه إلاّ أنّ ضعف الكثيرِ مِن القصائد وارتباط هَذا الْنوع بقواعد العربيّة النحويّة والإملائيّة حجّم من عَدد المبدعين فيه والحقّ يقال إنّ غالبيّة مايُنظم اليوم "إلاّ مارحم الله"ماهو إلاّ كلمات مرصوفة بلا روح ولا إبداع فهي مُتكلّفة ومتصنّعة وليس كالشعر الأصيل الذي كان يُقال على الفِطرة والسليقة العربيّة في العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام إلى نهاية العصر العباسي أو بعده بقليل وكما عند بعض الشعراء

الْمُــتأخّرين ومــنهم "مَحمود سَامي الْبارودي" الّذي أعَاد للشعر الفصيح شيئاًمن هيبته وجزالته.
وأنــا لست مِن دُعاة العاميّة ونبذ الفصيح فهذا القول مُجانبٌ للصواب فالشعر الفصيح متى وجد الشاعر المبدع المتمكّن فإنّه يتناثر من لسانه دُرَراً تشنّف الأسماع فالعربية كمايقول عنهاحافظ إبراهيم:

أنــا الــبحرُ في أحشــائه الــدُرُّ كــامنٌ فهــل ســألوا الغــوّاص عــن صــدفاتي؟!!

ولِمَحــبّتي للشــعر الفصــيح وغَــيرتي علــيه أعْــددتُ "كــتــاباً"يحوي أغراضَاً شعريّةً مُتعدّدة ويرصُــد أبــرز مَاقــيل فِــيها مِــن إبْــداعٍ أصِــيلٍ رائع وقَد سَمّيته"الْــلآلي والــدُرَر".
وبما أنّ الشعر الشعبي واقعٌ مُعاشٌ بيننا فلا يُمكن إنكاره أوغضّ الطرف عَنه أو هضم حقّه أوتجاهله فهو يحوي أيضاً إبداعاً لشعراء كبار لايُستهان بهم ولهم متابعون متذوّقون لشعرهم ومِمّن يشدّني شعره حديثاً الشاعر الْرائع "علي بن مُحمّد القحطاني" وفي هذيل ظهر شَاعرٌ يبشّر شِعره بِميلاد نجمٍ يجمع في شعره الإبداع والرصانة والقوة كماتتجسّد فيه الحكمة ألا وهو الشاعر الفذ"عبدالله بن علي الطلحي" ورغــم كل ذلك إلاّ أنّ الشعر الجيد اليوم نــادر والمبدعون فيه قليلون خاصةً بعد وفات كثيرٍ من رمــوزه في المحــاورة أو النظم كالمسعودي والجبرتي ومطلق الثبيتي،حينها عقدت العزم على التقصّي والبحــث عن الشعر الشعبي القويّ الجزل فرأيته متجسّداً في تُراث الآباء والأجداد خاصةً في تلك الفــترة الْمُظــلمة التي مَرّ بها إقليم الْحجاز مُنذ قَرن مِن الْزَمان بحدود (١٢٥٠ ــ ١٣٥٠هــ).
فــأردت حفظ هذا التراث وتخليده وتقديم الصورة المشرقة المشرّفة للشعر الشعبي خاصةً أنّ حُفّاظه ورواتــه أصبحوا اليوم قليلين فاستعنت بِالله وبدأت بوالديّ االكريمين فهما يَنظمان الشعر ويرويان الكثير منه فجمعت مالديهما واتجهت لرواة قبيلة هذيل الْمُولعين بالشعر وسجّلت مالديهم والْحق أنّهم حفظــوا لشعراء قبائل الحجاز الأخرى كثيراً من شعرهم وأشكر لهم الأمانة في نسبتهم الشعر لقائلية بعد ذلك ذهبت لبعض رواة قبائل الحجاز بديارهم كرواة قبيلة سُليم وحرب وعتيبة وجمعت مالديهم وكانت رَحَلاتي لاتخلو مِن الطُرفة فقد ذُكرلي شُخصٌ راوية فذهبت إليه ولَمّا استقرّ بنا المجلس طلبته مالديــه مِــن أشْــعَار فَاعــتذر لي"بأنّ جنّيته ليست معه اليوم"فحمدتُ الله وخرجْتُ قَبل عودتها".
والملاحظــة الجديــرة بالاهتمام أنّ هذه الفترة رَغْمَ مافيها مِن تَناحر وتفكّك وضعف السلطة على الحجاز خاصة وافتقاد الأمن إلاّ أنّ الشعر كَان يسير في طريقٍ رُسم لَه بدِقّة لايشذّ عنه عند كل قبائل الحجــاز فمِــن خصــائص شِــعرهم الّــتي تسهّل الْتَعرّف عليه وتحديد فَترته الّتي قِيل فِيها مايَلي:
ــ اســتهلال غالبــية القصــائد بكلمات محدّدّة لايتجاوزها الشاعر وأشهر هَذه الكلمات وأكثرها استخداماً: كلمة(هَــيّــض) وتعني ((تذكرالشاعر لحدثٍ ما واستعداده لنَظْمِ الشعر فيه)) وقد يبتدئ بكــلمة" أقولــه ، قاله اللّي ، هَجْرَست ، بديت ، ...." ونظراً لارتباط حَياة البادية بالغيث وأهمّيته

لمواشيهم وإنبات العشب لَها نجد الشاعر لايُغفِل الدعاء بالسُقيا((سقاك الغيث ــ ياالله أنا أطلبك من نــوّ العِشــيَّه ــ يــاالله ياالله من ثِعْلِ ــ ألا ياالله من نوٍّ بالاثنين ــ ولا ياالله أطلبك وافِر عشيّه)) ، ــ نظــم القصيدة وهو بِمكان مرتفع كالجبال حيث كانت مَلاذاً آمناً ومكاناً استكشافياً لرصد مَن يقــترب من ديارهم لتحذير قومهم ومن نماذجه:((هيّض عليّه مبرزي روس الحيود ــ أقولُه يوم أنا في مستقلّ حيود ،......)) ــ كذلك التطرّق لذكر السلاح ووصفه: ((هيّض عليّه يوم انا بادي بصافية القَــرى ــ بادي بنُصّ إخشاب شاغلها البصير ــ في يدي خُبّة فرنجيٍّ هَمابي)) ــ ذكر الغرض الذي مــن أجلــه قال الشاعر قصيدته فنجدها إمّا/ هجاء،رِثاء ،حَماسة ،مدح وغير ذلك من الأغراض
وقد أشار عليّ البعض أن أُهمِل شعر قَبائل الحجاز وأجعل الديوان خاصّاً بِهُذيل فأبيتُ ذلك لأنّ شعر هــذه القبائل لايقلّ بحالٍ من الأحوال عن قبيلتنا هذيل وإنْ كان التفوّق لِهُذيل واضحاً جليّاً حتى في الجاهلــيّة ألاّ أنّ ذلــك لم يَمنعني من ذِكر شِعرهم و كما يُقال"في كلّ ديــره حقّها من رِجالَــها" وسوف يرى القارئ الكريم كم كنتُ مُحِقّاً عندما نشرت شعر هذه القبائل وجعلت الديوانَ مُشاعاً.
"عملي في الكتاب":بعد جَمعي لِهــذه الأشعار وجدهّا تدور حَول أغراض وموضوعات معينةفقمت:
ــ بتبويبها وجعلت تحت كل باب مايشاكله من الأشعار.
ــ نسبتها لقائليها مااستطعت إلى ذلك سبيلا نظراً لِقِدَمِ بعضها.
ــ كتبتها بيدي على"الحاسوب"وقُمت بضبط الكلمات بالشكل لتسهُل قراءتُها.
ــ رَسَمْتُ الكلمات تبعاً لنُطقها حتى لو خالَفت الرسم الإملائي الصحيح.
ويسرّني أن أسجّل كلمةَ شكرٍ وعِرفانٍ لِمن ساعدني في جمع وإعدادوطبع وتوزيع هذا الكتاب ومنهم:
ــ والــداي العزيــزان أمَــدّ الله في عمــرهما ومــتّعهما بالصــحّة والعافــية
ــ الشــيخ فهــد بــن سَالم المعطاني/ شَيخ قَبائل هُذيل والّذي تكفّل مشكوراً بطباعَته عَلَى نَفَقَته.
ــ الأســتاذ /بــداح بــن عــبدالله المعــبّدي الحــربي والأســتاذ/علــي بــن فايــز الســلمي
ــ الشــيخ عَــبدإلله بِــن عطــاالله بِــن سِــفر المطرفي يَرحمه الله والشيخ/غديفل بن سِفر المطرفي
ــ الشــيخ مَخضــور بِــن سُــلطان الســلمي والشــاعر/صَــقُر بِــن عُمْــران الســلمي
ــ الشــيخ عُــوض بِــن مَــرزوق المطــرفي وابْــنُه بَــنــدر والشــيخ عَبدالله بن نَاجي المطرفي
ــ العمــيد سَــعد بِــن عَــبدالعزيز الذيَــابي والشيخ حبيّب بن حمارس بن فَالح الإمني الــروقي
ــ الأستاذ الغفيلي بن ناجع الروقي وعتيق الله بن داخل الحرشني المعبّدي الحربي ووالده ورواة حرب
وأخيراً لاأدّعي في عملي هذا الكمال فهو لله وحده وما عملته واجب يحتّمه عليّ حبّي لأرض الحجاز.
أسأل الله العظيم أن يغفر لي ولكل المُسلمين وسلامٌ عَلَى المُرسلين والحمدُ لله رب العالمين.
المُعِد:المطرفي ١٤٢٣/١١/١٧هـ



بـــاب

الـــحماســـة



باب الحماسة

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل قرنٍ من الزمان تقريباً كانت الجزيرة العربيّة ومنها إقليم الحجاز ميداناً للفوضى والتشتّت والانقسـام افتقدت الأمن الذي هو قوام الحياة وصارت كُل قبيلة تشكّل كَياناً مستقلاً داخل حدودهـا ولايُسـمح لأحدٍ بتجاوزها أو الاقتراب مِنها ونتيجةً لضعف الوازع الديني وتردّي الأوضاع المعيشيّة والتي أصبحت غايةً في الصعوبة بدأت الغارات والسلب والنهب وتبع ذلك القـتل في سـبيل الحصول على المال أو لأخذ الثأر لانعدام السلطة التي تطبّق الحدود الشرعيّة وتقـتصّ للقتـيل من قاتله وهذه الفترة تذكّرنا بالجاهليّة الأولى حيث تشابهت معها لحدٍّ بعيد وربّمـا انطبقت عليها بعض الأحاديث النبويّة التي ذكرت الفِتن ففي الحديث"يأتي علَى الناس زمـان لايبالي الرجل بالمال أخذه من حلالٍ أو من حرام"ويقول عليه الصلاة والسلام"يأتي على الـناس زمـانٌ لايدري القاتلُ فيمَ قَتَل ولاَ المقتولُ فِيمَ قُتِل"أو كماقال صلى الله عليه وسلّم .

فالناس في تلك الفترة كثر بينهم السلب والنهب والقتل مع أنّ الإسلام حرّمه أشدّ تحريم يقول الرسول صلى الله عليه وسلّم في خطبة الوداع "إنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرامٌ عليكم كحُـرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا" فياله من ذنبٍ عظيم بل من أكبر الكبائر وممـا يـدل على عظيم حق المسلم وحرمة دمه قوله عليه الصلاة والسلام"لزوال السماوات والأرض أهـونُ عـند اللهِ مِـن قَـتْلِ رجلٍ مسلم" ويقول في زِجْرِ الْناس عَنه وأنّ القاتل لَن يُفلِـت"بشّر القاتل بالقتل ولو بعد حين" فينبغي على الإنسان أن يتسلّح بالإيمان والعلم ويبتعد عـن الشبهات وعن الغضب فهو سَبب للمصائب العظيمة حيث يفقد الغاضب عقله فيرتكب الحماقَـات ويَـندم بعـد فَوات الأوان وينبغي علينا أن نحمدَ الله على نعمة الأمن والاستقرار والخـيرات التي نرفل فيها وأنّ ندعو بالرحَمات لِباني هذا الكيان الشامخ الملك عبدالعزيز آل سعود وإن ندعو لأبنائه من بعده بالتوفيق والسداد وأن نكون معهم صفّاً واحداً ضد أعدائنا.

أبيات للشاعر محارب الذيابي

وا حَيْسفي يَا عدِّنَا اللي حَفَرناه ... قسْناه لَين أسْقَى جميع الْبداوي (١)

راحَت بِبُطُلْ وحقَّها ما عرَفْناه ... بالنِّيه القَشْرَاء وكُثر الرِّشاوي

والله يالا "عبدالعزيز" وسراياه ... لِنقطِّمه بالنَّزلْ قَدمْ الشِّكاوي (٢)

ونجرّ جَمْعٍ والمُوامير تقْدَاه ... مثل الدّبَا فأطْراف وادي سَناوي (٣)

والله لِنجْلا لَوْمَها لَين نَجْلاه ... ألاّ أنّ ما يبقى لِروَقي شَلاوي

حَتى يظلّي القفشْ طرحٍ على مَاه ... والمَاسْ يَاكُل فالفرَطْ والْلَحَاوي (٤)

وإنْ كَان رَوْقي لَوم " شرْمَه " تَغَشّاه ... مَا كَبّ ضِلع طُوَيْق يَمّ المِشاوي

تَكفون يَا رُوْقَه تَبرَى اسْمُكم بَاه ... وأنتم ثَمان أخماس غير العَطاوي

" شرْمَه "عليكم مِثل بنْتٍ مُعَرّاه ... قاعِد عليهامِن سَلَبها شَلاوي (٥)

للدّحَيّه الذيابي الروقي

أنَا اللي هاضني وأطْرَى على بالي ... خيالٍ جاء يقود وفيه بَرْدِيّه (٦)

نهارٍ فيه لاقونا ذوي عالي ... شُواويهم مع البدو النّحَاويّه

وقُلنا رَبِّضُوا والعلم له تالي ... شِفاويّه فأهَلْ ضَرْعا شِفاويّه

نِجي عِشرين وهُمَه جَمعْ هَيَّالي ... تصالَقْنا صُباهُمْ والشِّماليّه

خَذَوا منّا صِبيٍّ مَا له أمْثالي ... وطَرّحْنا ثلاثه في ضِحَيْويّه

وجانا فَزْعةٍ يا رَيِّف الحَالي ... لِيا هُم مِن ذوي عالي حَياويّه

وأنا لي عِزْوَةٍ عُقّال جُهّالي ... تِلحّقْ ضَرْبَة البُنْدُق بِجَنْبِيّه

(١) عدّ : بير اسمها شرمه (٢) نقطّمه: نهلكه ، قَدم : قبل

(٣) الدبا : صغار الجراد ، سناوي : جاف بلا نبات .

(٤) القفش والماس: رصاص ، الفرط:الأطفال ،اللحاوي: المُسنّين

(٥) سلبها: ثيابها ، شلاوي : قِطع ممزّقة (٦) خيال : البارود .

يقول الشاعر الكبير/فالح بن حبيّب الإمني الروقي في حادثة بينهم :

هَـيّض علـيّه خِـيالٍ صُـبح جَانَا يقود خَـيّل علَى "مَجُر" لاخيّل عليها الغَمام (١)
قلنـا مِن القـوم يـوم إنّه زَهَم بالرعود مَير أُرْقُبـوا لِـه مع السَمّان والدرب شَام
ثُـمّ اِحْتِزَمْـنا وأخذنَـا كُل سَرْداً عُنود ومِـنَوْمَلٍ مِـن مِكالـيها نَـبا الاغتنام (٢)
بعد وصلنـا "حَجار" لِيا اصطِفاق الْجُرود وليـنّهم معْ شِفا "ضَـرعا"سـوات القِدام
قلنـا:علام العرب ؟ قـالوا: عِيال القرود جَـاء هَيّةٍ فَـرع جـرّوها عِيال الْحَرام (٣)
قلـت: أُفْـرُعُوهم نَخَيت مُعَرّبين الْجُدود وليـنّهم قِـدْ تعاقُـبَوا الشِـفايـا شِمام
قِـدْ نـاشَـعَوها الهَزالا بَاردين الْخُدود وخلّـوا تواقِـيفها فَـوق الْرِجال الْحِشام
خَلّوا شِقـاها على الظُفْران وهُمَه قـعود مقـابلين الجـنايز بـيعةٍ مـا تِسـام
أوّل شِبَشْـها علَـى اللي في مهدّ الْبرود وأتلـى شِبَشْهَا وُخاضِرْ شَوق حَانِي الوشام
أوّل نهـاره يشـاريها سُـوات القعـود وآخـر نهاره سوات العُضو عُضـو الْمسام
ياليـتها مِـن عِشيره والليـالي سعود حَـتى يقِـرّ القِريـر ويفطِـرون الصيام
حَـتى يـبين الْمُظـاهي يَا زَعَلْ والشُرود ونشوف مِروين عَطشان الرصاص الْحِيام(٤)
سَـايل حِمِـيد الذيَـابي ثم سَايل سُعود يَـوم التحقـنا هُـم فالهَضْـبَه أمّ البِشام
يـوم إنّ حِس النميلي مثل حِس الـرعود نضرب مِثانيه كَنّه عِيـد مدري مِـقام (٥)
يـوم الدحَيّه يقول: الشّق الايْمَن ونُـود الشّـق الايْمن بلاه مِن الشقا كل عـام(٦)
وا بُـوي ما راح من تحت اللَحَد مِن عُنود والْـيوم مَـا بَـاقي ألاّ بُـنْدُقّه والْحِـزام

(١) خيال : بارود (٢) سرداً : بنادق (٣) هيّه :حرب
(٤) المظاهي : الضعيف ، الحيام:العطشان
(٥) النميلي : البارود (٦) ونود : كسول

يقول الشبيتي في حادثة لهم:

هَيَّضْ عَلَيَّ الخيال اللي على الحدّان مَنْشاه — وسُـيوله الدمّ الأحمر من شداد الحَزم سارا

سَدَّواعلينا الحلَيق اللي نباالْماسُوق ياطـاه — قالواعن الدرب حِيْلُوا وارْجِعُوا عنّا يسارا

ومجْنَا عليهم كماموج البحرلياصطفَق ماه — كَسّر عزيز الْمَراكب وأعْدَمْ أموال التّجارا

هذا قضَى فالنهار اللي لك الله ما حضرناه — فيه اقْتضَينا الدّيون وفيه جار الحملْ جـارا

مـا ذمّ آلاد ا... إلْهُمْ مُواقيفٍ مُضرّاه — لَكِـنّ جـاهم خيالٍ فأوّله مِشْهَاب نـارا

ويقول شاعر الثبتة في يوم آخر:

هاضـني يَـوم سَـيَّرنا ونـادى الْمُنادي — فـوق رايـة عقـيدٍ مَـا تَـرخّى زُنُوده

ثُـمّ جَونَـا رِجَـال ... مثل الجرادي — مـثل سـرحْ الجَـراد اللي يقوده عُمُوده

والْـتقى مِـن وُقِـير ليا الحلَيق الطّرادي — ثُـمّ شَـبَّتْ وُقُـوده ثُـمّ شَـبَّت وُقُوده

عِـزْوتي كَـثَّرَوا للذيـب والطَـير زادي — جـاء على الحَول وهيَه في مَحلّه تُرُوده (١)

عِزْوتي يا رِجـال ثَبيت يَا أهـل الجهادي — والشبـيتي مُضـرَّى بالسَّـعَد مِـن جُدوده

للشاعرلَفّاي القثامي في يوم مع المقطة

سَرَيت أتبع هُجُوسي وأتسَلّى والعباد رُقود — حَرام النوم هاك الليل ما لَجْلَجْ على أعياني

أفكّـرْ في عُلـومٍ صَادرَه والآخرات وُرُود — وأفكّـرْ في عُلـومٍ جابهَـا هِمْرِقْ وشَيباني

نهار إنّ ... جـاء مصبِّحَها علينا جُرُود — مصَـبِّحْنا بستّ إمْيَه علـى بـارَق شلّياني

وأنـا من عَزْوتي ستّين رامي مِن عيال العَود — ورَدّينـاه لَين أكْهَـفْ مع الْمِهْيَاف قَنْعَاني

عسى عِلْمٍ حَصَلْ هاك العشيَّه ما يزيد يعود — غَـدًا بكـبارهم وكـبارنا والكُلّ حَسْفَاني

نهار إنّه من الـمَبْرَكْ ليا الوادي سَنَاه يُقود — ولا لَيتك حَضَرت أفعالنا يَا خُوط رَيْحَاني (٢)

عشَيرَه دُونَها آلاد القثامي عسكر البـارود — حَمَـوْهَا يوم ظَلاّ الْمـلِحْ له فَيّه ورُبّاني (٣)

وأنـا ربعي كما نَوٍّ ليـا منّه زَهَمْ برُعُود — تجي صرْم الصُواقعْ فأوّله وأتـلاه دَيْمَاني (٤)

صلاة الصُبح شَدّينا نَبا الـمترل على عَبُّود — نبـا نشرب عِشيره قَوس لا تشْتَبّ نيراني (٥)

وقـال:العُذْرْ لله ولْك لـولا ذَلّة ابن سُعود — لِتنْصاك الـمُغيره حِين حَينٍ منك دَنْداني (٦)

---

(١) تروده :تزوره (٢) خُوط : عُود (٣) الملح : البارود

(٤) ديماني : مطر (٥) قَوس :حتى (٦) المغيره :الخُيول .

هذه الحادثة بَين المقطة ولِقِيْمه[1] بسبب سُقيا ماشية يقول الشاعر/قُوَيِّد بن سمَيِّر السليفي:

قُلته وأنا بين الحُوَيْمِض والوعِير في قُنَّةٍ عَدَّيت في مَزْبُوها
وأبْرَحْ من الراضه ليا شق الهصير وأبْرَح ديار خاليات سُكُوها
بادي بُنُصّ إخشاب شاغلْهَا البصير اللي ليا ثارَتْ تبين طُعُوها
وليا انْجَرَزْ بارُودها شُغُلْ البصير مثل الصُواقِعْ في خيال مُزُوها
هار جاء منصور بالمال الكثير ويقول ذيك البير ماتِرْدُوها
مَا يَبْلَع الْنِعْمَه بعد حَمّى المضير والضِحك مَعْ عَذراء تُكُدّ قُرُوها (١)
وَنَّة عَذاراهم بعد قَفّا الصِّدير وَنَّة حَمام البيت جَوف رُكُوها
شُغُلْ الكرَيْزي يوم جَرّ إهّا الْجِريْر كم عِزْوَةٍ تبكي على مَضْنُوها
ياذيب طَاح إلْكَ اللَحَمْ واشْرَبْ غدير جَنب الْخَرابَه في مسيلٍ دُوها
ياشاري "أم أصبع" ياليتك تستخير وتعلّم الْجُهّال لا يشروها (٢)

ثم رد السليفي بعد مقتل أحدهم وكان مجاوراً:

يا هُوَيْمِل هاضني حَيْدٍ بديته من وراءِ الأنشار فالْحَيد البِياني (٣)
وأتْهَيَّضْ لي بقافٍ ما رُويته والرُوايا ما يغنّيها لساني
يا غزالٍ فأيسر الراضه لقَيْته لاسقاك الغَيث من نَوّ الكِناني
كل ما جيته وأنا طُرْقي كدَيْته طَاح "هندي" فيه زَيْزُوم العَواني (٤)
ذابحه وَلْدَ لِقِيْمي جَوف بيته مادَرَى أنّ البوق هَدّام المُباني
يا ولد غَشّام يا ليتك غزيته مَا ذَبَحتْ جحير بيتك فَالعَواني
وَيشْ صدت من الْخَطَا يوم اهْتويْته غير صَيحة فَوت في هاك الْمِكاني (٥)

---

(١) تكد قروها :تمشّط شعرها (٢) أم أصبع : بندق

(٣) الأنشار:الماشية (٤) كديته : كرهته (٥) إهتويته :قتلته

قُـتل أخٌ لـرجل اسمـه نشاط الزلامي الروقي وعندما طلب منهم القصاص استضعفوه لقلّة جماعته وعرضـوا علـيه الديـة فغضب منهم واستطاع أخذ ثاره ولَجأ للمطارفة من هذيل فحموه وبعد عشرين سنة استدعاه حسين الشريف للقصاص فلما حضر استأذنهم أن يصلّي ركعتين ثم قـال :

الأوّلَـه يـا دبـرَة الله مُطاعَـه ونطـيعها لَـوْ هِـيْ علَـى قَطعِ الأرقاب

يـارب تشـفع لي يـا راعـي الشـفاعه يـارب عـبدٍ شـابِره فـيك مـا خاب

الْمـوت يـابو زيـد مـا هُـوْ مَـراعَه يـاكم صـبيٍّ قفّلـوا دونـه الـباب

دخـيل أبـو فيصـل مَحـلّ الشـجاعه ياحسـين باشَـه مطْلـقٍ كـلّ الأنشاب

دخـيلكم بـاللّي بلِـي بالوداعـه بعـد تَحـامَوا فوقـه الـرَّبع الأقـراب

فقام حسين بإطلاقه ودفع الدية من ماله ، أمّا القصيدة التي ردّها نشاط بعد اقتضاءه في أخيه مسفر:

سَـقْوَى سِـقاك الْحَيا يَانَايف عَدّيْت عاليه الـنايف اللي شرَيق الشمس بَادي في رزونه

وألِـدّ فأسناع حيّاني وطَرف العين مَا أغضيه واالقلـب مَـا يستمع في جابَة اللّي يعذلونه

مَجلاي ماهُوْ طَرب كُل القبايل شَاهَدت فيه ماجيت لَين إنّ مسفرحطَّت الاسطاح دونه(١)

عَـوّدت للكـافل الاوّل وقلت:الْحق عطنيه الْحـق عطنـيه لَـين إنّ القبايل يسمعونه

قـد قُلـت مَمـنوع سَلْمَك يَا مهيّا لاتعَدّيه ويقـول والله لَمـدّه وبزلاما. يَاخُذونـه

عَوّدت عَنه أسْتكفّ وخاطري مَحدْ إطّلَع فيه العـالم الله بهجسـي والعـرب مَا يعلمونه

أخَـذت"رَدّه" قضَى فَاللّي سباع الليل تنعيه اللّـي رجَـاوي ثَمـان سنين سَاهرْةٍ عيونه

فيما مُضى جَوفهم والْمال جوف الْمال أضوّيه والْـيوم عَنهم جَلاوي مَطرحي مَا ياصُلونه

البـيض منّي لسَمُو"الْمطرفي" مَابي بنـاسيه يشَـهّمون القِطـير وكُـل عِلمٍ يِحرْزونه

أبيات لحُويكم حاسن حسين الذيابي :

أنـا هَـيّض علَيّ وهـاضني مَبداي فالقُنّه حَجـا حَـيْد بديْـته مَا يويقه كُل هَزلاني

بـديته معْ صلاة الصبح بين الفرض والسُنّه أسَبّر في حَراوى القُود معْ ذَرْفين الايماني (٢)

لـيا نُـوحي لهـا مثل العُواء معْ لَجّة الْحنّه تَعاقَـبها النشـامى مـعْ مسيلٍ بَين ضلعاني

بسِـرْديّ العَـواد اللّي لاحَلّل من صنَع هنّه أخذناهـا غزايز وَحدْ عَوَّد مَا قضى شَاني (٣)

وجـانَا مِـن يمين فُزوع من كَون نقلْهنّه وخلّيـنا العَشـاء معْ دربَنا للذيب سرحَاني

---

(١) الأسطاح:لحودالقبر (٢) القود:الإبـل (٣) سردي:البنادق حلّل:رُحم

نـزل رجـلٌ ضيفاً على آخر من الروقه فقام بإكرامه ولّما علم أنّ أغلب الرجال قد توجّهوا للحج قام بالاتفاق مع مجموعة من قومه على أن ينهبوا ماشية الروقي وهو في ضيافته أما هو فسـوف يتظاهر أمامهم بأنه سيعيدها حتى لايشكّو في أمره ،ثم نفّذ خطّته وتقاسم مع قومه المال فقالت صاحبة الماشية هذه الأبيات بعد انكشاف أمره تحث فيها قومها على إعادتها :

كـريم يَـا بَـارقٍ فالشـام يُوضي سَناه ... هَبّت لـه إزْيَب وقاد الْمزن في صيرَها (١)

علَـى كناف الطَرَى يـا هنَيّ حَيٌّ رَعـاه ... وأطْـراف "حَـاذَه" لـيا عَجَّت نُواويْرها

مـن يَـوم طَـاح المطـر وا فِرْقتِي فِرْقتاه ... يـوم أتذكَّـر حليـبٍ في مَغازيـرها (٢)

يـــا راكب اللي لـيا منّ الرديف اقْتفاه ... حُـرٌّ يِفُـكّ اللُواحـي مـن شَـناكيرَها

فالعَصُـر يَـرمي رِديْفِـه في رِزُون الطَرَاه ... يلقـى حمِـيد الذيـابي مِـن تحت بيرهَا

حَـوِّل رِديْفِـه وقَـبِّلْهَا مسـايل حَمَـاه ... تلقـى صـنيدح وبـادي في مُصاديرَها

علّـم صـنيدح وخَلّـه يِلْتِفـتْ في وُلاه ... فالقالَـه اللـي نِصَـتْنا وِشْ مِسـاعيرَها

كـيف الرحَيِّم مطر ياخُـذ حَلال إقْطَرَاه ... بعـد تمَلَّـت عَـيابه مِـن مِذاخيرَها (٣)

يَـا ليـت فَزْعَة غَنَمْنا آلاد رَوق العُصَاه ... العـزْوَه اللـي تِقَدّيهـا مَـناعيرَها (٤)

أخَّاذَهَـا مَـا نِقَـلْ مِزْهَب ولا شَال مَاه ... مَـا غَـير لَـيِّم علـيها من مَناشيرَها (٥)

---

(١) صيرها: ناحيتها

(٢) فرقتي : ماشيَتي

(٣) مذاخيرها :السمن والحليب والمضير .

(٤) مناعيرها : شجعانها

(٥) مزهب : وِعاء للتمر والطعام

وقع خلاف بين بطنين من قبيلة.ببلبهم..فارتحل أحدهما لوادي"اللَّبّه" وبعد مدّة من الزمان مرّت قافلة للذين قاتلوهم فقال الشاعر خليوي بن بُرُكة يسألهم عن دياره التي فارقها:

يأهْلَ التُّوادي عَلّموني عن الدار   وِشْ هِيْ حُسُوس الدار وِشْ حِسّ أهَلْهَا (١)

وهِيَه سَنَه ولاّ مِن الوَرْشِ مخْضَار   أطْيَبْ عُلُوّ الضِلع ولاّ سَهَلْهَا (٢)

فردّ شاعرهم :

إنْ سَلْتني ياللّي تعلّم عن الدار   بُلْدانكم كُلّ قِطَفْ مِن سبَلْهَا

عَمَّى علَيك الضِيق يَاعَدْمَ الابصَار   ياسُرُعْ ماقَفُّوا بالأعمال أهَلْهَا

فغضب خليوي وأنشد هذه المجالسيّة :

أقولُه يوم أنا فأوّل صُوابي   وعِند الله مدري وِشْ حِسابي

أرُدّ وأفَقّدْ جُوابي   ولا وابُوك يابَعْضَ الْجُواري

نهار إنّ الْمُصالب صالْبَتْنَا   وحِنّا مانخَلّي لازْمَتْنا

بعد قالَه من القالات جَتْنَا   وجَتْ بالشّوف ماجَت بالغَداري

وكُلُّه حَوف مَطْقُوق الكُعوب   اللّي ماحَسى فَرْيَ الجنوب

ليا جات اللُّوازِم والغُصوب   عن الفتِنه يذرّي فالمِذاري

ولا ياليت يوم الله أراد   ولَنّه قدْ تَعَجّل بالشّراد

قِطَعْ وادي الْمُعَقّرْ باجتهاد   حتى أنا لشَرّه مانشاري

يِجي مَشْيه كما مَشي الوُنود   وراحوالي علَى الصّدْرَه بُنود (٣)

مُوايِق فَزْعَنا رُوس الْحُيود   ويقول:الْحُقُوني ياالْحَباري

فِزَعْنَا يوم لِجْلاج الصياح   علَى اللّي مَذْبِحه شِقّ المُراح

أخَذْ لِه شُوَيَّه ثُمّ طاح   وكثّرنا التّناخِي والتّهاري (٤)

---

(١) التوادي: صرار "قماش"يمنع فصيل الناقة من الرضاعة

(٢) سنه: ميّته   (٣) الونود: الكسول،بنود: واقفين

(٤) التهاري: الحثّ على الحرب

وولّعنَا الفتـيل مِـن الـمُواقِد
كمـا حِـسّ الـرَّعَد في نَـوّ صـادق

وجـاء حِـسّ يقـوّم كـل راقـد
وفالظُفـرَان بـاين لـه شُـواري

نهـارٍ مـا حَضَـرْنا خَـيِّرين
وجـاء ضَـرْبٍ كمـا وَبِـل الغِشـين

وكِـثْرَوا فوقـنا المـتفرّجين
أحَـد يَـنْخَى وَحَـدْ منهم يثاري (١)

ولا يـاربعي اللـي هـايَلوهم
وهَـذَولي وهَذولـيك جَوْهُـم

وفي سـوق الخسـاره مَـيَّلوهم
خَلّوهـم طعـامٍ للضُـواري (٢)

ثم أرسل لهم سرحان هذه الجالسية وتم الصلح :

يقولـه اللي بدا بين الخُصُور وبين جـازان
مُشْـرِف على وادي اللَّبَه مـع الحَيد اليماني

غَنِّيـت مـا هو طَرَب منّي ولا للقاف طَرْبان
لَكِـنّ غَنَيت أفَسِّح في ضميري مـن معاني

يـا راكـب اللي عليه الخُرُجْ ومُونّا بحُقبان
علـيه رَكّـاب ومُونّـى بزَيْـنات الأواني

يسرح مِن أم الضِفايرمع شرَيق الشمس نشطان
ولـيا تُولّم بتَلْ في طُرْقته مـا هو بُواني (٣)

والدرب يِعطي الرِجيع واخذ "النَبْعَه"و"عَجْلان"
ويِعطـي "مُرَجّـبَه" ويميل في وادي "غران"

وخَل"الأضحى" يسار وفي يمينك ماش ضلعان
وامْـتَرّ وادي النِّخَيل اللي على غير السُواني

والدرب ياطَى الشِدَخْ وثرار ونته منت عَفْكان
ويميـل مع ضَبُعْ واحْذَرْ مِن صُواديف الزماني

واقْطَـعْ "يهـالا" وتلقى في "بثَل" نَزّال عُرْبان
حَوِّل مع الدرب عن كل العرب من غير شاني

وامْـتَرّ هـاك الوُدايا اللي مِنوَّل تِعْجب أعيان
اليوم وش لـونها عن لـونها هاك الزماني (٤)

رَوّح ولا تَمْـرُق ألاّ عند مَن عندك لهم شان
أَقْبَل مسيل النخل ونْشِد ولا أحْد عنك كاني(٥)

تلقـى رِجالٍ تِحَيّي بالضيوف وتقضي الشان
أمْـرُقْ علـى آلاد مِطْرِد لَين تَمْرُقْ فالْمباني

وقُـول:مرسول من عند الأذيني عُقْب ما كان
طالبكم الصُلح فيما راح واللي جـاك جـاني

هذي حُدُوث تجي والحَدَثْ يجي بين الأخـوان
ويا عَدْلـه الصُلح يوم الله يقضي كل شـاني

أنـته ذِبَحْك القِسَا وأنـا عَن الـمُعْواد قَنْعان
واليوم فالعَـدّ سبـع سنين وأمشي فـالثماني

وجُوزوا كما يوم جزْنا عَن عِيالٍ ذِكْرُهم بـان
جزْنا عن أربع طَعش ما فيهم الشَّذْل الهداني (٦)

في عشـره أيـام عَـدّ حِسابهم يَا الله فالأيقان
ما بـاقي ألاّ الله الـمعبود ولاّ الروح فـاني

---

(١) الغشين :المطر (٢) هايلوهم :واجهوهم ، الضواري :الوحوش

(٣) بتل:أسرَع ،واني :كسول (٤) الودايا :النخل

(٥) كاني : مُخفي (٦) الشذل : الضعيف

جُـوْزُوا كما ماصِنَيْدِح جَاز عَن لامَا رِبْيْعان — وجَاز عَن مسْعِف وسَعّاف أهل سيف وعِناني[1]
واسْـتَقْبِلُوا مالـنا مائمـنعه والله مُعْـوان — مائمْـنعه لَـو تَبون الخُلُع مِن قاصي وداني
وأختِم كلامي بِذِكِر الله وأخَزِّي كُل شَيطان — وأثْـني بِـرِدّ السـلام ومِن حَضرنا مَايهاني

لخليفة بن سلطان السلمي في غزوة اليمن:

قالِـه اللّـي يـوم هَجْـرَس ثِـمّ غَـنّا — في ديـارٍ جَـدّ أبويـه مـا وُطاهـا
في دِيـارٍ مـا وُطاهـا غـير حِـنّا — نُعْنْـبو للـدار وآبـو مـن عَصـاها
دِيـرةٍ مـا عـاد رايدنـا يصِـلْنا — وا وجـودي فـوق ديرتـنا وماهـا
ياكـريم الوَجِـه رَجِّعـنا لَهَلْـنَا — بعـد هـذي الـدار حاكمـنا ولاهـا
شَـيخنا النَشْـمي عَلَـى حُـرٍّ مُوَنَّـا — يـنطح العُـدوان لَـين أخْلَـف بِـناها
في مِسـيل العـرِج صَـبّحْنا وأكَـنّا — في ديـارٍ ياعسـى يِصْـحي سِـماها[2]
ثُـم أخذنـا دار ضَـرْبَ الكَـون مِـنّا — لَـين جنـب العارِضَـه دَرَّج حَصـاها
بعـد لَيَّمـنَا غـنايمهم بتَلْـنا — عـن ديـارٍ سِـمّ وأقْـزَانا وُباهـا[3]
لَـوْ معَزْبّـنَا يجـيه أعـلام عَـنّا — كـان عـنده عسـكره وُشْ هُـوْ جزاها
والله إنّـا في وُجُوبِـه مـا بَخَلْـنَا — هَـدي الأعمـار مَـير الله وُقاهـا
ياالهبايـب بَشِّـري مَـنْ سـال عـنّا — بشِّـري مِـن نـوم عيـنه ماهـناها
ثُـمّ بالأخـبار رُدِّي بالْمُثَـنّا — عـن وروع صِـغار في قلـبي شِـقاها

لشاعر/هذلي في غزوة اليمن :

الأوّلَـه يـاالله تجيـنا بالْمُطَـرْ — والثانـيه يـاالله تعطيـنا الـثوابْ
ثنـتين وأربْـع طَعِـش وأربْـع مِـن شَهَرْ — حَسَـبْتَها ولا عَلَـى ربّـي حِسـابْ
اللّـي عَلَـى مَسْـرَى اللـيالي والسـهرْ — أحْـدٍ عَلَـى رِجْلِـه والآخَـر فالـرِكابْ
يااميرَنـا عُـثمان لاجـاك الكـدَرْ — قِدّامِـنا ذيـبٍ يقـدّي لَـه ذيـابْ
ويولّـع الفِنـيار وإنْ طـاح القُمَـرْ — حـتّى أنّ قومـه تِسْـتقيد ولا تَهـابْ[4]
حـتى وخَيَّمـنا عَلَـى جـال البحرْ — يَـمّ الْحُدَيْـدَه لاتغشّـاها السـحابْ
وأحْمَـدك يَـامَن هُـوْ عَلَـى عَبده سترْ — رُحْـنَا وجيـنا لاطِـريح ولا صُـوابْ

---

(١) عناني:خيول (٢) أكّنا:حاربنا (٣) أقزانا:أوجعنا (٤) الفنيار:سفينه

هـذه الحادثـة جـرت لرجل مِفْلحي لَه بستان إذا أراد أن يسقيه أتى آخر وحوّل الماء لأرضه فلما تكررت الحادثـة قـتله ولحق بأخواله في الشام "شمال مكة" وبقي عندهم زمناً طويلاً فاشتاق لاولاده وجماعته فأرسل إليهم المجالسية التالية فتأثّروا بها وسامَحوه وهذا من سماحة أخلاقهم يقول الجلاوي:

الاوّلَـه يـاالله ياقاضـي الشـان — يـادافعْ السَـيَّات عَـنّا بالإحسـان
تُـرُدَّنا للّـي لِـه الـبال نشـطان — اللّـي ولـو طـال الْمَـدى مانسـيناه
طـال الْمَـدى والـبُعد عـنهم حَدانـا — لاهُـوْ هَـوى مـنهم ولاهُـوْ هَوانـا
لَكِـنّ ذا مقسـوم والله بلانـا — والله لـيا مـاراد لِـه حـال سَـوّاه
يارأكـب مـن عـندنا وَسْـقٍ ضـامِر — خُـرٍّ وِسيع الصـدر والْخَصْـرْ شامِر
وعيـنه كمـا القِـنديل بالليل سـامِر — تَقْـدِح سُـوات الْجَمْـرْ عُقْـب الْمُواشَـاه
والثانـيه ماتـاه للـدرب عـارِف — فَوْقُـه مِـن الغُرْضَـان زيـن الوُصـايف
والْمَيركَـه شُـغْل الـيدين الـنِظايف — وذرَيِّـع كَـنّ اللّـوالي تُواشـاه
لالا قـياده مـن جُوايـد حديـدي — رَكْـضَ النِّضَـا يَـنقص ورَكْضِـه يِـزيدي
يِقَـرِّب الْمِشـوار لَـو هُـوْ بعـيدي — يشـرب رِديْفِـه وأوّل الجـيش ماجـاه
صَـكّوا علـيه الجـيش جَـيش الْمفالـيح — وهُمَـه علـيه مكَـثّرين التصـاييح
وهُـوْ مُقَـيَّد يـاخُذ الأرض تَجْمـيح — ماهـاد لَـينْ إنّ أوّل الجـيش خَـلاّه
رَوّح وعَطْهـا مِـعْ مِـدَارجْ كَلَـيَّه — مِـثل الغـزال اللّـي عَطَـى ضَـوْب نِـيَّه
جـافِل عـن القَـنّاص فـأرضٍ خِلِـيَّه — مِـتْعَهِّد الْمَـرْبَى بعـد شـان مَـرْبَاه
تلقـى خَـوالي عـندهم كَـيف فِـنجال — في دَلّـةٍ مَـرْبُوبةٍ تشْـعِل إشـعال
تَجْلَـى عـن الكـبد الحَـزَن والتِمكْسَال — لابِـنّها مُحْـرَق ولاهِـي مِـناياه
مـن بَعْدَهَـا تُـنقَل علـيك الذبـيحه — والـرزّ في جـوف الصـحون الْمِلـيحَه
ويقـابلونك بـالعلوم السـميحَه — تجـلي هُمـوم القلـب لَـو هِـي مُكـالاه
لايـاخَـوالي يـاخَوال اللُّـزومي — الْفُـوا علَـى رَبْعـي وسَـوُّوا علومـي
راحـت بي الـدني كمـا الغُصـن تُومـي — والـيوم مـالي غيركـم وأتـرجّاه
إن هَبَّـت الإزيَـب بديـت الرِقايـب — ودمـوع عـيني فـوق خـدّي سـكايب
أسَـال وأنْشِـد مِذْرَحـات الهَبايـب — وأقـول:أظُـنّك ياالهَبايـب مُوَصّـاه
في ديرةالأجـناب مـالي تمـدِّي — صـابر علَـى طِـيبي وخُبْـثي وجِـدِّي
وا عـيني اللّـي في سَـنَعْكُم تِلـدِّي — وا عَـيني اللّـي في سَـنَعْكُم مُعَـنّاه
والشـار مـاني قاصِـره عـن عِـيالي — لَكِـنْ لـيا ذَلْحـين غَـرْقَى جهـالي
ولاّ مِـدَى الْمَرْسُـول جـاني عِجـالي — لامَـير مَرسـولٍ ولا خَـطٍّ أقـراه

مَجرورة للشاعر/ فالح بن حبيّب الإمني الروقي في يوم (العيبة) مع ....

يَا قِيل مَن هُوْ بِدا الْحَيد الْمنيف   في مَرْقِبٍ وُقُتْ في عالي حَجَاه

بادي بخضراً مُرَزّنة الخفيف   وهِيَه هوى خاطري غاية مُناه

أحْمِي بها ماقِفي دون النكِيف   يوم أبْرَق الخال ما يلزم عَصاه

كما نهارٍ يعدّونه عنِيف   خَيّل خِياله علَى وقت الصلاه (١)

خَيّل خِيالٍ خَلَع قلب الضعيف   اللاش وا بوه وآبو من ضَناه

أوّل خياله عَلَى "العَيْبَه" زغيف   وأتلَى خِياله سِقَى "الغربي" سِقاه

يوحونه أهل القِريّه والغَريف   وأهل اليمن يسمعونه في حَمَاه

قَبّل "بِناوَه" وجاي له رِفيف   رِفيّ دونه والاخرى من وراه (٢)

زَلّ الدِّمِي كنّها زَلّ القطيف   مع حَيد وادي "القِفيّل" في شِفاه

يَا شَوف عَيني كما عسكر شِريف   آلاد رَوق الْمَناعير العُصاه

يوم إدبحوا كنّهم مِزن الخريف   ليا بَرَق بارِقه وإنهلّ ماه

تعرّضوها النّشامَى يا لطيف   يوم إستوى زَين حِضْرَوا مستواه

الصادري في "العَزَل" يزْنِف زنِيف   مَرمي مِن "الزَرب" يَوم الله رُمَاه (٣)

وسُعود ظَلاّ علَى الْمِكْسَر يِهِيف   وسِعَيْد حَطّوا علَى قلبه حَصاه

---

(١) خيّال : دخان البارود

(٢) رفيّ : سحاب

(٣) زنيف : أنين

يقول الشاعر/حــازِم القُويعي السلمي في يوم (العَـيبة) مع البروقة

ســلام يــا العَيْبَه الـيمنى سـلام	الـعَون والعافـيه هـاتي العلـوم
مِلْـنا مَـعَ الـمَـنْقزَه فَـوق الـجَهام	الـمَـيْلَه اللّـي عسـاها مـاتدوم
جِبْـنا الغـداء ثُـمّ جَونـا بالـيدام	قــالوا:غَداكـم تغدّونـه لُـزوم (١)
ثُـمّ احْتِزَمـنا وَعَدنـا الاغتـنام	مِتْصَـدِّرَتْنا مُطالـيع الـنجوم (٢)
يوم أرْجِـفَت "مَعْذِرَه"وأرْجَـف "نَعام"	وأرْجَـف "شِمَنْصير"مِـن يَمّ الـتُّهوم
ثُـم اِقْـتِفَونا مُـرَوِّين الـحِيام	بِمْسَـلِّباتٍ فَـرَنْجِ وصُـنْع روم (٣)
بِمْسَـلِّباتٍ تِشَـظّي فالعِظـام	سُـوّ الـمَـنايا سِـريعات السُّـهوم (٤)
وتِعَقّـب اللّـي كمـا صُبْغ البِشـام	ويـثور مِـنها كمـا لَفْـحَ السُّمُوم (٥)
يالابِســات الـخِطَـيْمِي واللِّـثام	ماعــاد يــبقى عَلَيكـنّه لُـزوم (٦)
حَلَفـت يَـلاي أخـاف مِـن الاثـام	لَـقُول:لاعـاد تُوْفِنّ الـحِكوم (٧)

---

(١) الغداء:الحرب (٢) أي متجّهين شَرقـاً

(٣).الحيام:الرصاص،مسلّبات:البنادق (٤) تشظّي:تتكسّر

(٥) صبغ البشام:الدم (٦) الخطيمي: البرقع

(٧) يلاي: لولاي ، الحِكوم :عدّة المرأة إذا مات زوجها

قصيدة للشاعر/عتيق الله بن عضيب السلمي في يوم "القناعة" مع روق وفيه قُتل عبيد ومِسعف وهما من شيوخ سليم وفرسانهم:

قال النُّوالي بدَا في مسْتِقلّ البتِيل   في نايفٍ من صَلاة الصُبح بادي حَجَاه (١)

أطْرَى عَلَيَّه نهارٍ فِيه جانًا الشِّليل   لاعاده الله نهار ولا نهارٍ كُمَاه (٢)

صَاح الْمُصَيِّحْ ضَحَى لِمراوقين الحقِيل   نادى بصوت جهيرٍ كلّ مِن قام أحَاه

قُلنا:علامك ؟وقال:الْمَال جاكُمْ جفيل   والْمال الآخَر تيامَنْ والْمَلَحْ في قُفاه (٣)

ثُمّ احْتزَمْنا وأخذْنا كُلّ سَرْدًا جليل   ومُنومِلٍ فالْمكالي كُل عَام إنْحَساه (٤)

نار القِبَسْ في جَلَبْهَا مَا تعيز الفتِيل   ومُسَلّبات هوى الخاطر وغاية مُناه (٥)

نَرمي جِداد الثياب وكُلّ لِبْسٍ ثقيل   لَين الْتَحَقْنا بُهُمْ فالصَّمدْ وَزنْ النباه

هَا ثُمّ رَدّوا وصَار الَردّ مِنهم قِليل   والكُلّ مِنهم على الْمُظهار يَنْخَى عِزاه

يَوم إنّ حِس النِهَيلي جَاء لِحسِّه زِليل   سُوات حسّ الرَّعَد في جَوف عَالي سماه

حِنّا بَغينا نلاعبهم نهارٍ هويل   لَكِنّ جانًا عيالٍ يعتزون العُصاه

الّلاش يَدْرُقْ يَبا الفَيَّه وعُمْرٍ طُويْل   ما حَسَّب إنّه على مَادِه تجيه الوُفاه (٦)

أوصيك يا اللي تِضُمّ العلم بنت الذليل   يجي وَلَدْهَا كما خالِه قليلٍ مزاه

ياليت ياليت لَومَا فالتَّمَنِّي حِصيل   قُلنا :سِمعْنا لقُومانه نهار إمْغَزاه

أظُنّ مِنهم تطيب الْنفس دُون المِسيل   مِن دُون وادي "العَمَقْ" قدّام يقطع وراه

الذيب لاجَاع يلقى لِه طعامٍ سبيل   يلقى.........عشاء له و.........غداه

وإنْ كان ما أكْفَاه يلقى الشيخ زادٍ جزيل   شفناه يَرمي بُروحه يَوم ربّي رُمَاه

ومُسَلّبٍ مِعْ عِياله يكسبون الجميل   يَعْرِفْ حلاهُمْ وأنا مَعْرِفْ هَذَهْ مِن هذاه

يا.....جاء دونكم عَيزُوم مِثل البتِيل   لا واهنَي مَن نهار الضيق هُم مِن وُلاه

.....فالْمُواقِف والنبي مَا يحيل   ألاّ تحِيل الجبال الراسيه والطّراه

والله يَالالا وأنا مَاحِبّ قَايل وقِيل   لالا العَوازِم لَعَدِّيكم مِسايل حَمَاه

---

(١) البتيل: الجبل ، حجاه :أعلاه   (٢) الشليل : الغزو

(٣) المَلح : البارود   (٤ ، ٥) سرد ومسلّبات: بنادق

(٦) اللاش : الجبان ، ماده: نهايته .

(٧) عيزوم : العوازم من عتيبه ، البتيل : الجبل .

قصيدة للشاعر/عمّار العازمي الروقي يصف هَيَّة (القِناعة) مع بسليم.:

يقـول ابـن عاصـي بِـدا راس قُـنَّه ... قـدّام قُـرص الشمس يَبدي ذُرُورَهَا(١)

يَـوم الْـرِدي مَـا وايَقْ الـمَرْقَبْ العَلا ... مُويْـق النشـاما اللِـي يِفَسِّحْ صُدورها

جَوئَـا "رِبـيعه" خِلقَـة الْـثَّول بالضَّحَى ... مَـا أظْفَـرْ رِبـيعه هَجَّمْ الله خُدُورَهَا(٢)

ومِلْـنَا علـيهم مَـيْلَة الصِـدق صـامِلَه ... بدُهُـمْ الفَـرَنْجِ اللِـي مُطَلَّقْ عُجُوْرَهَا

بارُودهـا يَشْـذي كمـا ثِعِـلْ مِـزْنَه ... لـيا هَوْكَـرَتْ عَـنها الصَّبَا مَا تُكُورَهَا

صَـلَبْنا جَـناح القَـوم مِـن يَـمّ شِقّنا ... مِـثل الأشـدَّه يَـوم تُصْلَبْ وُسُورَها(٣)

نرمـيه بالبـندق ونَـرْداه باخَصَـى ... الفالـه اللِـي مـا تِقَطَّـعْ غفورهـا

ولـياك يـا مـال الـنوالي تِقَسَّـمْ ... كمـا طُـيورٍ فَرْقَعَـتْها صُـقُورها

وفي حَـيْدَنا رَبْـعٍ طُـوال الـمِباني ... رِيـح النمَـيْلِي والفِـتايل عُطُورهـا(٤)

آلاد مَـزْرَقْ عِـزْوةٍ تَلْطُـمْ العِـدَا ... وهُمَـه قُوايدهـا وضُـرْمَة سُـبُورَها

يقولـون طَلْحَـه والعَـوالي وُزانـنا ... رِجَـالٍ تُهـوش وهَوْشَـها مَـا يُعُورَهَا

لَكِـنّ الْلَحَـم مَـا طَـاح يَـا دافِع الْبَلا ... علَـى قَـيس فِتَنَـتْهُمْ قليله بُثُورَها (٥)

يلِـثُّون في وَلْـد الـزلامي "حبَيِّـب" ... و"مِثْقاب" شَوق اللي تِنَسِّعْ جُمُـورَها (٦)

و أقْـرُّوا لـنا يـا"رَوق" لا تجحدُونـا ... ولـيا جَحَدْتونـا علَـى الله خُـبُورَها

وإنْ كـان "روقٍ" مـا لهـا فِـيَّه ألاّ ... مَـاني بكلـب القَـوم دون جزُورَها (٧)

---

(١) ذُرورها : نورها (٢) الثول : النحل

(٣) وسورها :حبالها (٤) النميلي : البارود

(٥) بثورها :قتلاها (٦) يعني النساء

(٧) أي لست مدافعاً لأموت دونهم .

وقد رد الشاعر منيع الزلامي على عمّار بهذه الأبيات:

يَاراكب أربـع حـيل تَسْرَحْ جَـهاجيل مُصَـلّحات مِـثل صَـيد العفـارا(١)

والـــدرب يــا غَاوي طُروق الْمِشاوي وعــن "العُويــدي"جنّــبوها يســارا

تلقــى مَــرَسّ القــود والعِـد مَــورود عمّــار رَدّاد القُــروح الخِــيارا

اللــي بِــراحه منْسِــدِح في مُــراحِه وحــنّا مــن الْمَسْــرَى حَفايا سِــدارا

وراء بْــرِيم تُوَيّــم ويخــيّل ببـلـيم لِــنْ جــوه مُنْــبَذّين تــالي الــنهارا

ليته معي فَالكَــون يوم أشهــب اللــون أبــاه فــوّل جَمعــنا يــوم أغــارا

يضــرب بِراســه لَــين يَعْرِف قياســه يــوم النِّمَيْلي وإعْتــقاب الــسِكارى (٢)

ردالشــاعرعمّار علَــى منــيع الْزلامي:

ياشيخــنا الشعشاعْ يــاطيّــب النّــاعْ لَوْمَــك أعلَــى اللــي مــا يشيل الخسارا

حطّيــتني فَالقــاف شَــاكي لَك خِلاف وأبــا الْمُفــاقَدْ مــنك عــند الكــبارا

لــثّة شُــويّه مــا تخــيّل علــيّه حِصَــيْلَها مِــثل اللّحــم فالجِــزارا

يجــري لــنا دايــم أمــورٍ عظــايم لحالــنا مــا جــات فــيها خِشــارا

أهْــوَنْ جُــواري مــار لِجــنْ الطواري ولاّ وراهــا جايحــاتٍ كــبارا

وأنــته نصيت ببليم...والْمِلح لِه غَيم حِصــيلكم شُــعْرُور وهِــيَه مِشــارا (٣)

---

(١)حيل : إبل

(٢) السكارى : قديما تعني الشجعان

(٣) الملح :البارود ، شعرور : مصاب واحد

يقول صنيدح بن صريدح الأذيني السلمي في يوم (القِـــناعه) مع الروقه :

أنـــا هيّض عليّ الْمَرْقَبْ اللّي وُقُت في عاليه   بِدَيْـــتِه يـــوم حَالٍ حَـــدّني والْحال حَدّادي

وليّمنا سَـلَيـم وكلّ شَيـخٍ رَكْبَـنا تِمسيه   وجوني قَيس خَمْسِمْيَه حَسَبت وعَدّهم زادي

ولدّيْـنا لفـانك وإن ّفـانك بارَقــه مِصْغيه   وقــال:بِقيل والله مـــا بقِي من زادهم زادي

وقال:حُمود بن مِشْلِش مُراح لِعازمي ماجيه   خَـــوالي حِـــصّتي ماني على مِـــرحانها عادي

وعوّدنـــا نطبّق راينا والفِكر مـا نـبديه   قنعنا مِـــن نهـارٍ فيه لَمّ سليم لاعــادي

وقُلْـنَا:القابلَه نمسي مِساهُم والغَرَض نَقضيه   تَراهم في حَراوَى لِعازمي تكفُون يَاأولادي

رميناله وَعَـد ليلة قُمَر عِشرين أنـا راميـه   قُمَر عِشرين نُصّ الليل وإنّه فَـرّعَنا بـادي

تَحَت ليلٍ غَـدُرْ ظَلْمَا رِديّ الْخال مايَسْريه   وحنّا رَبعـنا مامنهم اللي فيه الأونـــادي (١)

عيـال الجَدّ سُرْبَه يقتضون الـدَّين مِن راعيه   وتقضي دَيْنها من مَطْرَح العَنّه بالاوكَادي (٢)

حَـبَرْنا القَـوم مِـعْ دَفّة "نْعام"وسَبْرنا نبْديه   رجالٍ مَاتملّ الـحرب لَـوّ يطُوْلَها الْمَادي

ومِلْـنَا للمسيل اللي شَربنــا مِن بيـارٍ فيه   شَربنا مـنه وأنْـحَينا وأخـذنا فيه مقعادي

وملنا الْوادي اللي يـا لَعَلّ السيل مـايسقيه   لَعَلّ السيل مايسقيه مــن بــارق ورَعّــادي

سُـبرناهم صَلاة الصبح وليـا حِسّهم نُوحيه   ولاهُم يِفْرِزون الـمال ويوصّون الاروادي

وغــنّى في"عبيد ومِسْعف"اللي خاطره مِطْغيه   يغنّي مَادرى أنّ اللي يصيد القوم ينصادي (٣)

ابن فِدْغي تَحَضّر بـالعيال ّيداه مـاتجْديـه   وفارَقْناك من لامــاه يا مَنْسُوع الأجعادي(٤)

ومَيْلَتـنا علَـيهم عَزّبَـتْ رَجّـال وبناخيه   على روس الْحِراب ونَبْجِد الْمرحان والنادي(٥)

هَـذَهْ غَير الْمَراضي في مَسيل"نجار"ياغاويه   وطـانـــا في مكافي دِميّهم والْثوب مَابَادي

ولا يَامِرْسِـلي وَدّ الخَـبر"فـالح"وزكّن فِيه   وقول:الحرب مَاهُوْ عَجّـة الْريحان والكادي

---

(١) الأوناد : الكسل (٢) العنّه: الثار (٣) كان الرجل يغنّي:

يا ضبعة النَدْره وذيب قِصار   حتّاطرحنا لك عشاء في الديره

دونك عبيدومسعف بن جِبار   اللي يــزاعمنا بشَبّ النِــيره

(٤) تحضّر: يطلب العفو عنه ، لاماه: اجتماع الشمل مع زوجته

(٥) عزبت:قتلت ،الحِراب:الجيش ، ببجد : نهاجم ونقتحم .

ولا هُــوْ نجر فَوت اللي تقهوى يا الإمني فيه
تميل "الْمَجْمَعَه" و تِسَنّد الوادي ليـا عـاليه
وأنــا ما هُوْ تبجّح يوم أردّ القاف و أسـوّيه
تكـايدني بأخُوي اللي خَلَصْنا بالشفايـا فـيه
ولا هُوْ مثل أخـوك اللي قتيل الظُلم و تِخَلّيه
أنــا خابرِك يـا فالح تدوس الوجه مـا تغليه
لك الله ما همّنـا بـالْمَنام و ذِكْـرَنا تُـوحيه

للشاعر/فَالح حبيّب الإمني الروقي مع بسليم:

يقولـه مِن بدَع زَيـن البنا اللّي ما تَحَيَّر فيه
أنـا هيّض علـيّ راعي الكلام اللّي ملَحّقْنيه
تُماثـيلٍ يغنّـيها جنبيج مَـا خَـبر قافيه
نهـار الْملـح معْ دَفَّة قِصار تُروح وتخَلّيه
ولايـاضَبعةً بَين الْمشاوي والطـراه أُكليـه
وهــاب الله عليك ليا شبعتي سُـورك ابتاعيه
تبَـجَّح بالسرايق يـا .جنيج .والْخـلا تعطيه
تَـبَون بـناء وبيـت أُمّ الكباير عندكم تبنيه
أخذتُـوا زَمِل ابن سحمان..يوم إنّ الْحنا حَاديه
و زَرِعْ غُويليه يِذْكَر جنيج..فـالضحى يسقيه
تـرى الريحان أشيله فالْمكالي آخذه وأعطيه
تـرى الريحان مع ولد اطريف..يـوم رَوّحكيه
وحنّـا الحـرب عِمدانه وحنّـا مِيْسمه نحميه
وحنّـا كَمْ هَجَمْنـا من ذَرى بيتٍ على راعيه
أحَـدْ نصْبِح عليه بقُسْمَة الْمَولى وَحَدْ نِمْسيه

غُويله مِن وراء أمّ سباع وأنته من وراءالوادي[1]
تَـبا مقيالَك أنْته وجُهيمي... عند ابن بـادي
لكِـنّ مكـايده للـي يـردّد في الأنشـادي
خَـلاصٍ بـالْـيمين اللّي عليها نُور وأشْهَادي
علـيك اللّوَم في فعْلَك مِن الله ومِن الإعْبادي
ثنعشـر لِـزْمَه اللي في سِبالَك مَرس و جِدادي
يكود إنّا مَحَينا مـا يبـا يبقـى لنا مـادي

أرُدّ القـاف وأنُقـد جـابـتي مِن غَير نَقّادي
بَعـد وايَق علَى سُوق الخساره يَوم الأرشَادي
نسـي مِسْعف سِراج الليل الأظْلَمْ يَوم ينقادي
هُـوَه وعبـيد ملْتَمّين لـذيـاب الْخَلا زادي
وحُطّيلك متاجـر في شيـوخ ببليم...وأعْيادي
وخَلّـي لأشهب الجنحان زاد اللي يجي بادي [2]
ولا لَـك في نهـار الْبارَق الْمَنشور مقْصادي
مـازال أمّ الكباير عندكم ما فِيكم أجـوادي
قطيرَتكـم عطيـتوها معَـبّد بالْـتعمّادي [3]
يصُـبّه فالضّـحَى وعِصار سرْدادي ومرْدادي
عَطايِـر رُوْسَنا مـا هُوْ عَطاير غَضّ الانهـادي
نهـار إنّـك نصـيته في ذُورَة بعيرك الغَادي
وحـنّـا العلّه اللي في كُبـود القـوم تزدادي
وخلّيْـنا اليـتامى يقعُـدون بحَـال الأزهَادي
علــى السَـبُرْ إنتواجَه كَنّ بَين السَبُرْ ميعَادي

---

(١) نجر: النساء ، عويله:صوته (٢) أشهب الجنحان : النسور
(٣) زمل:حمير ، الحنا: سَدّ الوجه

قصيدة للشاعر/رجاء بن عبيد السلمي ولقبه"الحَوَس أو الْمُعَضْوَل" لعَجْزِه عن الْحركة:

أنا هَاض بالي هَيِّة جَات فالفَلَقْ ... نهار الفَلَقْ يوم النِهَيْلي ثار (١)

شرِبْنَا وشرِبْوا واسْتِقُوا واسْتِقانا ... وشَبَّوَا وشَبَّيْنَا لِهيب النار

قَعَدْنَا لُهُم حَوز الْبطائه من الشِّفا ... وطرحنا لنا منهم اثنين أخيار

طَرَحْنا سُعود اللي مِنَوَّل عُمُودُهُمْ ... عُمُود النِّشاما الْمِسْحَل الْمِنْشار

طِريحٍ"لابِن دُرْمُوح نَفّاع"عَامِده ... ولا عِنْدَنا في طَرْحِته مِعْذار

حَلَفْت يا"أمّ الشِيح"ما تِنْجِزي لهم ... عساها تسيل من الحَيا الجِرّار

في حَيْدَها الأيْمَن زَرَايِب مِنَبِّزَه ... وفي حَيْدَها الأيسر صِنَاق كِبار (٢)

راحت مَلاذ لجَمْعُهُم يِلْتِوي بها ... وظَلَّت كما بيت الرسول مِزَار

وقولوا لفالح بيّض الله شاربه ... ظِهِرْ على قَبٍّ من الحَرار

لَو إنّ فَالح مَا حَدَاهَا عَن الشِفا ... راحت مع الطِبِقْ العِسِير كِسار

قصيدة لفالح بن حبيّب الإمني الروقي:

أنَا هَيّض عليّ أمثال جتنا مَاكماهنّه ... بدَعْهَا واحدٍ في قَرْيِته يتبع سُوانيها

مُرَيّح"فالغريف"ولابدا في عَالي القُنّه ... علَى قُتر الخلا حسْبَة سُبور القوم تَبديها

ولاعانق جَهاجيل الركَايب يَوم يَسْرنّه ... ولاشَاف العيال اللي تِثَنّى دون عانيها

ولاشاف الفتيل مع النشاما يوم له بَنّه ... كما بَنّة عَطاير تاجرٍ سَاق الثمَن فيها

ولاشاهَد لمِرْحان الفريق اللي لُهم رَنّه ... كما رَنّة مِنى ليته مشاهد لَين يوحيها

ولاشَاف الذيَاب مداحله يوم يتعاونّه ... تسيّر في مذاخير النشاما لَين توفيها (٣)

ولاشاف النسور مِن الهواء يوم يتهاونّه ... تُرُوع النايم اللي في منامه من تهاويها

ولاشاف الكِسارى فالنُعوش اللي لهم ونّه ... كما ونّة حَمامٍ فالقصور وفي عَلاليها

هَجَدْنَاهم صلاة الصبح بين الفَرض والسنّه ... وأخذنا العُمله اللي مرمسَه من عِند راعيها (٤)

خَلَصْنا في فَرَح يوم اختلاف الهَجس والظَنّه ... خَلاصٍ في "بناوه" في مداريجٍ قعد فيها (٥)

وأخذنا الْمُثْمَنات مركّزه مَحْدٍ رِفَعْهنّه ... بعد شَافوا شماريخ الْمُغيره عَذّروا فيها (٦)

ذُقُوا مفعول رَبعي يَا ربيعه يَا هَل العَنّه ... جزَىً فالعُمْلَه اللي"صقر" يَمّ الشام يطريها (٧)

تعشّي يَا ذيَابٍ"فالقِفَيّل"واسْتِثيبنّه ... ونادي الضَّبْعَه اللي في"شُوان"الله يحيّيها

---

(١) النهيلي :البارود (٢) منبزَه :عاليه (٣) مذاخير : أجساد

(٤) العمله المرمسه : البنادق القديمة (٥) بناوه: من ديار سليم

(٦) المثمنات : البنادق، المغيره : الخيول (٧) العتَه: الثار .

مجالسية للشاعر/بويكير السمين الزرّاقي " المُضْغَنَه " في يوم (السال) مع سليم.. :

أوّل بلايــه يــوم قــاد الخـيالي　　والْملـح تـذْري بـه هُبوب الشمالي [1]
فأيْمَـان ربعـي تحتمي كـلّ تـالي　　العِـزْوَه اللِـي دَيْـنَها مـا تخلّـيه

ملْـنَا علـيهم في نهـار السُّبُوتِ　　مَـاهِيْ سِـراقَه صُبح عِـند البـيوتِ
اللِـي نُوشـه بالشّـباري يمُـوتِ　　واللِـي بِدُهْمِـيّ الفَـرَنْجِي نُواتـيه

هـا ثُـمّ قفّانـا بعُـوص البِـكارا　　وهَمَـه علينـا سُـرْبَتينٍ تـبارا
والـمِلح مِـعْ رُوس الضَلاعِين ثـارا　　بَـرْقه لُمُـوع ويـاكل اللِـي يوالـيه

ورَدّوا علـيهم رَدّةٍ تنْشـط البـال　　آلاد رَوق اللِـي قديمـين الأفعـال
وظَـلاّ شِريد سليم...مِعْ وادي السال　　نـادوا على "مَزْلُـوه" مَحدْ الْتَفَتْ فيه

"مَـزْلُوه" عَقّبـناه بَـين الزّرايـب　　بِمْسَـلّب خَلّـت عِظامـه حَطايـب [2]
عُقُب الغَـلا شَـالَوا علَـيه النّصَايب　　قِضَـى جبَـيّر في جبَـيّر يـناديه

مـا يحسـب إنّ ننـثني بالـمساوِيع　　وأرقابـنا فـوق الجمـايل مُطـاويع
ورصاصَـنا يقطـع جِميع الـمِصاريع　　مِـن حَيـث عَلّقـناه بانـت مُواريـه

يـا الله لا تـرفع عظـام الشّـرُودي　　اللِـي عَطَـى المِلْـحَاظ مِثل القُعُودي
مـا يلحَقَـنّه مُصْـعَبات البُـدُودي　　يـبا يِـرُدّ بِـنا الخبر عـند أهالـيه [3]

للسلمي في يوم " الزالع "مع ا.لبرجس :

نـبا فـالح وفـالح مالقيـناه　　ولاقَيْـنَا العَـوالي و.ا.لطلوحي
أثَـر فـالح في بَـيع الصِدق وشِـرَاه　　في بَـيع الصِـدق مَـا هُـو بالـمُزُوحي
منـيع الشيـخ "فالـزالِع" طَرَحـناه　　وظَـلاّ الـدّمّ مـع صَـدره يُفُوحـي
أصـابَت مَذْبحـه مَـير الله أنْجـاه　　كِمَـنّه في عَـوان الله شُـحُوحي [4]
وابـن عَجْـلان مِـن عَوْقه كِسرناه　　قضَـىً في " عـايضَـه " وا طَيبْ رُوحِي
لـك الله مـا بهـا دَيـنٍ قضَـيناه　　ولا جابـت لـنا دَيْـنٍ يُـرُوحي
يقَـع وَبـلْ الخـيال اللِـي لقيـناه　　يجيـبه رَشّـها وهِـيَه سُـحُوحي

---

(١) الملح:البارود (٢) مسلب:بنادق (٣) مصعبات: الإبل
(٤)شحوحي:لايغدر

يقول السلمي يصف حادثة وقعت لهم مع [illegible]:

أنا هَيَّض علَيّه يَوم شَدّينا طُلوع النور ... مِن الهَضْبَه ليا واديالدَّحَض ضَاقت من الْمالي

بضَين كَنّها الرُّبّان قدّام أوّل الْمَظْهور ... وسَرْحي الْمَعَز يَبراه له جَلّه وجِلْجالي [1]

وحُمْرَه يوم أحلّي درها فالْحَزم له دُعْثور ... كما دُعثور حُجّاج القرَين وخيلنا أرسَالي [2]

قطَعنا الْوادي اللي في ملاثيمه نَخل وحُضور ... نَبا ديْرَة عتابَه يَمّها مَشْحَا ومِترالي

وقَلَّطنا العيال اللّي فصيحين ألسنات صُقور ... وقُلنا: ثَبِّتُونا عند [illegible] ليا عالي

وجَو بالعاني اللي مَدّ ماهُوْ عانٍ مَقصور ... علَى رَبْعٍ ثقات رِجال ماهُو عِند الانذالي

وقالوا: وشْ نَحَشْكُم مِن ديَرْكم واللهِ المشكور ... ومَنحوش القبيله يَوم يلفي عِندنا غالي

نَحَشْنا من ديَرْنا في نهارٍ كَاينه مذكور ... نهارٍ كَاينه خلاّ خضيب الدمّ وَشالي [3]

وقالوا: والله إنّا ما نخَلّي منكم ألاّ السُّور ... بَعَد ذَبْحَة نفيِّع ما نَبا يقعد لُكم تالي

وقُلْنا: هَوِّنوا ياالرَّبع من زال الجنوب وُفور ... ترى رجّالكم يا ربعنا في سَدّ رَجّالي

ولَجّوا بَالصياح وغَطْرَفوا بَين النخل والدُّور ... وكُلٍّ يِعْتَنِمنا يِحْسِب إنّا ذَوب الاعسالي

وحَدّونا مَع القِدْرَه ومَثْنونا ميَة نُهبور ... وحَدّونا على الْحَيد العسير وحَطّنا العالي [4]

ورُحْنا فَوقهم ما كنّنا ألاّ في قَلَعْ وقُصور ... وراحَوا قَدّنا مثل البضاعه عِند دَلاّلي

ثلاثه عِندهم مِنّا ماغُطّ لبِيّنتهم نُور ... وتسعه عِندنا منهم لَها فالعَرش حَلاّلي

---

(١) الربّان: السحاب (٢) حمره: الإبل، دعثور: جُرّة وأثر

(٣) كاينه: حربه، وشالي: يسيل (٤) نهبور: رجّال

مَجرورة للشاعر الكبير فالح بن حبيّب الإمِني الروقي في يوم (بناوه) مع سبيع:.

يقول ابن زَرّاق وإنْ وَلّفْ البِنا   ذَرا قُنّةٍ عَدَّيت عالي قِذالَها

وأَبْدَعْ لُحُونٍ كنّها ذايِب العسل   جَني الزِغَيْبَه مِن عَلاوي عِسالَها (١)

تماثيل ماردّيتها في حِلِيْلَه   ولا شَوّقتني لَوْ تِنَقّشْ دَلالَها

مارُدَّها ألاّ فالنِشاما وفِعلهم   يَوم النّشاما جَت تِدوِّر عَمالَها (٢)

مِلْنا عليهم مَيْلَة الصدق صامِلَه   وآضَا خَلَطْنَا دِقّها مَعْ جِلالَها (٣)

وأخذنَا قِضَيٍّ فَالعَود والبنت والولَد   وعَدايِلهم اللّي جَتْ عَدَلْنا بِدالَها (٤)

قُبَلْنا "بِناوَه" لاقُبَلْ طِبْقَها الْحَيا   حُيودٍ عِسيره وأَوْقِفَتْنا جِباها

ولِحقْنَا عيالٍ لازِمين لِشِلِيْلَنا   عِيال تَبا الْنُّوماس مِن دون فالَها (٥)

يِضُدُّوننا بالهَوش وحِنّا نُضُدُّهم   وفي كُلّ دِيره حَقّها مِن رِجالَها

وياكَنّ تِقائبْ لِسبيعيات بالضحى   تقانب ذيابٍ شَيَّن الله فالَها (٦)

وياكَمْ عُجُوزٍ قَمَّحَت مِن وَلَدْهَا   ضَرَبْها العَمَى لافال الإسْلام فالَها (٧)

ويَاكَمْ بنت عَمٍّ قَمَّحَت مِن حِلِيْلَها   تُجُرّ العُواء وتقول:وآبو عِياها

ويَاكَنّ تِدافُق الدِمي مِن نُحورهُم   تِدافُق غُروبٍ رَفّعَتْها حِباها (٨)

وياكم طُويل ذِراع مِنّا ومنهم   يضرب بصَبْحَا لَين حَنّا عِسالَها (٩)

---

(١) الزغيبه:الرُطب (٢) عمالها:ثارها (٣)دِقّها: قليلها،جِلالها: كثيرها .

(٤) عدايلهم: غزوتهم (٥) شليلنا:جيشنا (٦) تقانب:صوت

(٧) قمّحت:ودّعت (٨) غروب :الدلو (٩) صبحا:خنجر،عسالها:حدّها

مجرورة للشاعر/خليوي بن بُرُكَه السلمي في يـوم (الْبُوارَه) مع عتيبة

أنـا هيّض عليّه صُبُح يـوم إنّ الخيال يقود — بَـرَق بَرْقه ورجّاس الرعد لـه فيه دنْداني(١)

بَـرَق و مطر عليهم بالغَبَاش وشَدَّد المقصود — وسَيله شَال"ابن مشْلش"ورَسم الحَظّ ماشاني

تَحَدَّرْنا "البـُواره" مِثل ثِعْلٍ في سَناه رُعـود — كمـا ثِعْـلٍ تَهَلّلْ بالْبَرَد مِن غُرّ الأمزاني(٢)

ونادَينـا بباعَه يوم أحَـونـا رَوَّحَوا عُنقود — وراحَوا قَـدّنامثل الغَواشي فـوق الأفناني(٣)

وأنَخْنا قَاعَة "الْمِجْمَر"وبَيَّنّا الرِدي والـجود — ورَدّينـا بـرُومٍ رَدّ عـنّا كـلّ عَجلاني(٤)

عَطَينـا دَرب"صايف"يوم أحَلّي شِعْلَة الْبارود — كمـا نـارٍ تُوقّد مـا يَلاهـا كُل هَزلاني

ظِهِـرْنا"للفطَيح"وجَاء يبـانا واحـدٍ مَقعود — قَعَـد لـه واحد لَثّق عَلَمْهَا بـين الأمتاني(٥)

وجانـا فَـزْعَةٍ رَدَّوا عليـنا بالجميل رُدُود — كِساهم ذرْعَةٍ بيضاء بـلاهم فعلهم بـاني(٦)

وجـانا ابن طِرَيقي فَوَّل الفزْعَه كما الْمَفْرُود — يبـا لِعـب العِيال اللِي يحبّـون الحِميداني(٧)

ذهب ناحي وعطيّه من سليم لديار عتيبة للنهب فتبعوا أثرهما وقتلوهما فقال السلمي:

سِـقاك الغَيث يا مَبرِيّة فيك السُّبُور من أمـس — مِن أوّل كان زَاهيك الدَّبْش واليوم قَفرِيَّه(٨)

بدَيـنا في شفا "المَيْثَا" وأخذنا فيه قَدّ الخمس — ولا حِـسّ العُواء لِجْلاج حيران الهدَيْبِيَّه(٩)

وأخذنـا دِقَّهـا وجِلالَها وأُمّ الحَلَق والخُرص — وهَدَّينـا حِـلالٍ كـان للْخُطّـار مَبنـيه

وثارَينـا بـ"ناحي"عند تالـيها مغيب الشمس — وقضـينا الدَّين منهم واختلصنـا بثار عطيّه

ولا ياذيـب يَا سِرحان عَجّل يَمُّهُم بالْهمس — وخُـذ مِن زَرْقَة الدمّ الحَمَر فِنجال زِبـديّه

---

(١) الخيال :البارود (٢) البوارة : أرض لعتيبه ، ثعل: مطر

(٣) باعه: القتال بالخناجر ،عنقود :هاربين ، الغواشي:نبت متسلّق

(٤) روم :بنادق (٥) علمها : البندق

(٦) فزعه :حميّه من سليم ، ذرعه : ثياب

(٧) الحميدان : الحرب (٨) الدبش :الماشية (٩) حيران :صغار الإبل

يقول السلمي في يوم مع عتيبة :

نهار الهوايل يا نهار مشيناه … نهار الهوايل يا نهار الهوايل

ذبحنا الضما والجوع والزاد أكلناه … تحت صنقرير ولا علينا ظلايل (١)

"سفر" بالشباري في "شتيفان" أخذناه … وظلاّ دمه منّا على الحزم سايل

وجاء شار ماهو شارنا يعلم الله … تحت ليل ما شرنا بذبح الحلايل (٢)

يقول فتيّل عبدالله السلمي في هُدنة نُقضت :

أنا هيّض عليّه خذت مقعاد … شريق الشمس يوم أطرى عليّه

أغنّي باللحن وأردّ الأنشاد … ولا غنّيتها في خدلجيّه (٣)

ولا غنّيت في ناسفة الأجعاد … مشبرقة الثياب النيفحيّه (٤)

هوايه خبّة عابي لها الزاد … وزرف درجها حالق عليّه (٥)

ندبها كنّه المرود لنيا انقاد … على اللي كاتب الله له منيّه

أبودعها وديع بهرج الأوكاد … وديع ما يغرّ من الوصيّه

حذارى بيعها لو الثمن زاد … ولو إنّ الثمن ضان الرعيّه

ولو تعطون فيها حومة بلاد … جماهير على عين رويّه (٦)

ولا يا راكب اللي يوم ينقاد … شعيل الصيرفي في كل نيّه (٧)

خفافه يوم يقفي ترجد رجاد … يبادلها مع الدار الخليّه

وعينه كنّها نيران الأوقاد … تبادي كنّها نار الوريّه

يسوقه لين ياصل شيخ الأوكاد … مزيد العازمي راعي العنيّه

ترى ثوب إغنويّه فالخلاء باد … معلّقها على متنه ظفيّه

وأختّمها بذكر الله والأوكاد … وذكر الله وذكر الأنبويّه (٨)

---

(١) صنقرير:حرارة الظهيرة (٢) الحلايل:النساء

(٣)،(٤) النساء (٥) خبّه :بندق (٦) جماهير: نخيل

(٧) أي الجمل (٨) الأنبويه : الأنبياء

مَجرورة لشاعر مقاطي من عتيبه في يوم (بـريان) مع ببسلبيم..:

أنا هَيّض عَلَيّ الصايح اللي عَصُر له جـرّار ... مـوايق فـالبِتيل اللي وراء الزَنْدَه يـواليها
وقلـت:أنْته عَلامك؟قال:وامَالي بَعَد مَاسَار ... وتكفـى يَا جُويد الْخَال روحَك لا تداريها
أقُصّ الدرب مِعْ "بريان" وليا الْمَال له ميثار ... ولاهُـم صَـنْعَة العُقْبان فـأوّلْهَا وتالِيها
وردّ القلـب لَلْعـزْوَه لـياهُم في بعيد الْدار ... ليا رَبْعي غياب ولاش حَـضْرَه وأدّرق فِيها
هنيّ اللي مرِيح ولا حضر يَوم الثّمَيْدي ثـار ... تجـرّازه من اللي نَقْشَها زاهي مـقاريها(١)
لحقناهم كما وَبل الْحَيا اللي بالرِشَاش غِزار ... تَـناخَوا بالاسَـامي يَـا خلِـيفه عند تاليها
طرحنا شَيخهم والله مويق وحايط الاسـرار ... تَعَشّـي يَاالذبابَـه مِـن ببلبيم.اللّي لِقَيْتيهَا

أبـيات لشاعر عتيبي في يوم مع .مطير..:

هاضـني يـوم ولّعـنا الفتـيل ... مـن وراء عَمْـق في قَلْـعَ الْمِـدى
يـوم جيـنا بِمقْـرِعة الحِـنين ... لَقْحَهـا فـالقـرين مزبّـرا
ثم لِحَقَـوا .مطير.....أهـل الشِـليل ... نَفُـر صـبيانهم مـثل الدبـا
وإحـتدونا عـلى الضِـلع الطويـل ... واختلطـنا بحِذْفـيّ الحصـا
يـاأريش العـين مـا شِـفت الذلـيل ... راح قِـدّ عـلى وَسْـقَ النِضـا (٢)

---

(١) الثميدي :الرصاص ، تجرّازه :انطلاقته وخروجه

(٢) قِد:جلد يابس ، النضا : الإبل

يقول السلمي في عدوةٍ جرت عليهم وتخليصهم ماهم من الروجه

أنـــا هَـــيَّض علَيَّه يَوم جائا الصايح العَجلان صَـــلاة الصُبح بالشَرْفَاء مِن السطح التِهامِيَّه

وقُلْنا أنْته عَلامَك؟قال:وبْكَ العِلم جَاء ذَلْوَان أُخُـــذْ مَاخَفّ مِن مَالَك وهِجّ عَن اليهوديّه (٢)

ولايَـــانِعِم ياحَامِد ومَلْخٍ مِن ذُوي سِحْمان ثِـــبَوا في ديَارهم بعد إنّها راحَت خَلاويَّه (٣)

ذُوي هُذلول حَالَوا عَن حَلالٍ يهْجِي الجَيعان وحَاشَـــوا مَالُهم وهُمَه علَى الْتالي شِفاوِيَّه (٤)

وحُـــزْنَا واِحْتِزَمْنَا عِند تَالي الطَرْشِ والهَيْشَان بسَـــبع مِن الْمُوارِتْ تِنْجِي اللّي نَارهَا حَيَّه (٥)

ووُقْـــنَا وإنّ اِبن عالي يحُوشِه كَنّه الْرُبّان يِـــنادي:يادِغَـــيْفِل عَـــان سَلْمَ الْدرب مِنّيَه

مَعامِيله غَدَتْ يَوم الهَجاهِجْ من وراء الزُرْبان وخَلّـــى الْمُضْرُبَه ووُلَيْدَها فالصَّمْدِ مَرْمِيَّه (٦)

لاتَـــبْقَعْ ياحسَـــين تقـــوِّم الْنايِم مِن العُربان ولِـــنْ فوَّقْـــتُهم لَخُـــذّ جَوْفَك بالقِديْمِيَّه (٧)

---

(١) الثميدي :الرصاص ، تجرّازه :انطلاقته وخروجه من البندقيّة.

(٢) ذلوان:الآن (٣) ثبوا:أقاموا (٤) يهجي:يشبع ،شفاويّه:مشفقين

(٥) الطرش:الماشية،الهيشان:الرُعاه ،الموارت:بنادق قديمة

(٦) معاميل:أواني القهوة ،المضربه:الهاوند(٧) تبقع:تصيح،قديميّه:خنجر

يقول الشاعر/فتيّل بن صنيدح العالي الروقي في حادثة لهم بسبب ضيق العيش والفقر:

هاضـني نهـار حَزَّبـنا الغـزيَّه   في مَحـاري خَمـس قـدْ هَـلّ الهِـلالي
في زِمـانٍ شَـين والـحَـزَّه قِسِـيَّه   مـا بِقـي ألاّ فـيه نكسـر كـل غـالي
عِـزوتي عشـرين مـن رَوق السِّـميَّه   يـوم نـاطى فالعُسـور وفالسَّـهالي
نطلُـب الله فالـرِّجاء ولْـنا حظِـيَّه   ثُـمّ عارَضـنا مُقطَّـرِة الـجمـالي (١)
يـوم شَـبّوا دونها الـنار الوريَّـه   وَقَّـدَت في لـيل وأكْلَـت مِـن يُـوالي
شَـوف عَـيني يـوم جـاء لَلْمِلـح فَـيَّه   ثُـمّ جـاء ضـاحَه علَـى روس الجِبالي
أربعـه فـالقَوز طـاحَوا في شُـوَيَّه   أربعـه فـالقوز والخـامس يشـالي
وإطْـرَحَوا لـيَّه ولـد عَـمّ شِـفيَّه   طـاح شِـقّ القـوز هذيـك الليالي
مـاعَلَـيَّه يـاعـيوني مـاعَلَـيَّه   جـاء سِـداده مـن يديـن آلاد عـالي
يارِسـيلي سِـير فَـوق العَيْدهـيَّه   واسْـتِقِصّ الْدرب الاقصى والـمُوالي (٢)
لَـين أظُـنّك تَلْحُقُـه فـيه النِّسِـيَّه   وألاّ أظْـنّه مانِعـه وَلْـدَة حَـلالي (٣)
والهَبـيش عُـبود زَيـزوم السِـريَّه   عـام الاوّل مِـعْ شَعاشـيع العِيالي (٤)
مـا يـبا ألاّ [illegible] مـن [illegible]   مَـير ربّـي مـا عطـاه مـن الـجُمالي

---

(١) حظيّه:رجاء وأمل (٢) العيدهيّه:الناقه (٣) النسيّة:بقيّة حياه

(٤) الهِبشان:من الروقة ، زيزوم : قايد

يقول الشاعر بركي الصَنْت السلمي في حادثة مع مطير:

يامرسلي فوق حُـرٍّ يَاخذ الديره مَغاويـر — حُـرٍّ ليا حَتّـه الْمشعاب لَزمْ إنّه يطـيري

يَمشي ولايَقْلُط ألاّ فَوق فُرقـانٍ دُواويـر — رَبـعٍ علَى راي شيـخٍ ما يجفّلـه النذيري

قولوا لُهم:يَاهل العاده حُفر في داركم بـير — يـمين وادي القتَل ويسارها وادي الفقيري

حَفّارها اللي حَفرْها في شِفاها يَنْقُر الزيـر — قـدّام حُمر الدميّ تسيل نَوّه ما يديري (١)

لين إنّ حِسّ المَلَح يترام في روس الْمَناشـير — لين إنّ يمسي هذه مذبوح والثاني كسيري(٢)

مَايخْتلِف عَن شِفـاها لَين يمْسنّه مَغاشـير — مِنّـا ومنهم وسِرْحيّ الخـلا يُوقِر وقيري (٣)

ثُـمّ رد علـيه شـاعر من مطير:

إن كان مُكَلْفك هَدّ البير نَلقى غَيرها بـير — لاهِيْ مُوالا ولا هِيْ عنـدنا الرب المصيري

مِخْلاصَها في شُوان نشِبّ في الغِين المشاهير — والخايـلَه والقِـريّه يرتفع عِنها القِطيري (٤)

يقـول المطيري في يَوم (ريام)مع بني سليم

خَـيّل خِـيالٍ يَـا عُـوض صُبح لا عَاد — بـين الطُـوالْ وبـين راس القِنـيني

خَـيّل صـلاة الصـبح مـا بين الاولاد — حِـس الثِـمَيْدي والْمَلَـح له دِنيـني(٥)

خـيّل صـلاة الصـبح بـارق ورعّـاد — سـيله يـرمّي بالحجـر والغصـيني

شَـال الحَـلال وشَـال مَـاخَفّ من زاد — وشـال الـبكار معَـرْوجات الحنـيني

وثابـت ثِبـتْ يَـوم اللِقـا عِـند عيّاد — بشـهود يحمونـه مـن المسـتنيني

وكـم أربعـيّه وايقَـت روس الامهـاد — مـن هِـنّه أم رزَيـق تِقْـرن قِـريني

---

(١) زير الحروب (٢) المناشير : الجبال

(٣) مغاثير : جموع (٤) لغين : النخل

(٥) الثميدي والملح :الرصاص والبارود

فردّ الشاعر بريك السلمي على المطيري بهذه الأبيات :

يــــا اللــي تمَدّح عند مَنسُوف الأجعاد وا رَبْعَـك اللـي مِـثل ضِـلْعٍ زِبيني (١)

جَوهُـم "رِبـيعه" مِـثِل ثِعْـلٍ لِـيا انقاد مِـثل الصُّـواقع في الخِـيال الـرِزيني (٢)

يـوم الـتِقانا العَـدّ بـالعَدّ مـا زاد ومفعُولـــنا ثَمانــيه باليمــيني

والضـبعه الـنَّمْرَاء طَرَحْـنا لهـا زاد قاعَـة مِهـيد "رِيـام" زادٍ وِتِـيني (٣)

يَـا ذيـب أُكُـل حَمـدان وأخْوان عَيّاد تَعشّـهم يـا ذيـب واصبح بديـني

وكَـم عبيد جَـرّت الصـوت بعـناد وكـم عبيد ظَـلاّ يجُـرّ الونـيني

وخَلّـوك ياعـيّاد في "حَجُـر" شَـحّاد فَقـران مـاحي والعـرب مِختـني

يقول الشاعر/ مسعد بن باني المطيري في يوم "حـيا" مع حرب ...... :

أنـــا هَـيَّض عليّه طُرْقتي مِعْ لَمَّت القُبلان مطير اللي يـزورون الأعادي في مشاحيها(٤)

تَلَيَّمـنا ثَـلاث إمْـيَه وهَيَّفـنا عَـدَا القرْيان و"ثَمرَه" يـوم جينا بـالركايب ضَاق واديها

نَبا نَجْزَى "زَحَمْ" في عَدْوةٍ جَت له علَى الربْعان علَـى غَيباتـنا والْمقْـبلَه مـاهو بحاسـيها

وقَلَّطـنا سُـبُور القَـوم وأنعتـناهم الضلعان علَـى ذِيْـك الحِمَايَـا اللـي كنيناة مَغابيها

وقـالوا:سَبرنـا مِن دون حُمْرَه يَنقُر البَيْشَان مِـن آلاد الْـزيادي رِبْعَـة تُوحـي عَزاويها

وشَدّوا من "تمايَه" يوم سمْعَوا طارِي النُفْضان وحَلّـوا في "حَيـا" ليلة عَشُر مَدري حَراويها

وقـال الشيخ:شاهَدْنا لمرحْ القوم يـا صبيان ولا عُـذرٍ يجـوز إنْ كَـان ما هدّت مبانيها

وغَـزّينا البوارق مِعْ صَلاة الصبح في الْمرْحان وزَفّـينا أمّهـات الْـباب مـعْ ضَينٍ تباريها

ولا يـا نِعمْ ياخـو راضيه يـا حَيزَب الرحمن يقُـضّ الجَمعْ الجمع فوق الجمع ما حَسّب قـوافيها

لحقنـا عنـد تالي الطَرش ربعٍ تشرب الدخّان لَكـنّ آلاد عَـبّاد الديـاقَى مـن يواليـها

أَكُل يـا ذيب سبـعه من مطير وكُلّهم ظُفران وثامـنهم مـن الْـرُوقه مَع الطُرْقه مُخاويها

وقـال حسين :رُدّ العبد من حوّاشَة العبدان وأعـيدوا وأُخْـذوا البندق ومتحزّم مكاليها

وراحَت عنـد مِن يَيِ الجِمالَه والله الـمُعوان وشَيّ مـن العيال أهل الكُبارَه عَذّروا فيـها

---

(١) منسوف الأجعاد :النساء (٢) ثعل : مطر

(٣) وتيني : كثير (٤) مشاحيها : ديارها

أغارت سليم على أموال حرب...... قرب حـــدّاء فقال السلمي:

هَــيَّض علــيّه نهــــارٍ فِيه سِرنا قَــوم غَازين ... ســرنا نهـــار الْــربوع اللّي تَناذرِه الكُبارا

ســرنا نَهَــار الْربوع وفي نهــار السبت عَادين ... علَــى فــريقٍ لقيــناهم وراء حَــدّاء يسارا

حِــنّا ثَــلاثين رامِــي حَوز والــزلّام ستّين ... لاعِدت لاعِدت يَاعلْمٍ حَصَل هَاك النهارا (١)

شــلْنا دبَشْهُم وأخذنا قَيس عَشُر من الْبعارين ... هَــذاك مَال الفريق اللّي مَع الْمقسوم سَارا

ثُــمّ الْحَقوَنــا بسُــحْقيٍّ كمــا حِسّ الْرُبابين ... والجَمعِ يَبرا سَراة الجمع والْماسوق كَارا (٢)

جَونَــا علَى راي ابن غَنّام قَيس إمّيَه وعشرين ... نهــار جَونَــا علَى بَارَق كما جيل الْنمارا

بَعَــد حَدَوهُــم مطــير أهْلَ الْحَتَر جَونَا مُثنّين ... قالــوا:نبا نَاخُذ السلمان أهل وادي ستارا(٣)

وأهْــلَ الْحَضــانا يَــبون بداهَا عِربٍ قَراحين ... مَــاحَسِّــبَوا دونها مِن عزوتِي مُرّ الْمَرارا (٤)

قَــالــوا:نَــبا الْمَنع قُلنا مَنْعُكم روم وسَلاطين ... ومِسَــلّبات الحديــد اللّي يقصّنّ العَمارا (٥)

لشاعرسلمي في يوم مقارن مسرمَعَ ......حرب:

أنـــا اللّـــي هاضِــني وأطْــرَى علَى بــالي ... نهـــارٍ في مقـــارَن مَسُــــر يِطْــرُونه

نهـــار زبيد...... جَونـــا جَمــع هَــيّالي ... علَــى الرُّكــبان والْمــزْري يشــيلونه (٦)

تَــناخَوا عِــــزوتِي حَمّايَــــة الــــتالي ... علَــى اللــي ياصَــل الْمَــرْمَى يكينونه (٧)

وجـــاب الله مسَــلّم فـــأوّل الفـــالي ... صِــبيٌّ مـــا خِـــبر مـــثله يعدّونـــه

وخَلّيـــنا دمِـــه فالْحَـــزمِ وَشّـــالي ... بـــني عمّـــه علَـــى حَـــدّه يشـــوفونه

وحـــامد مِـــن قفَـــيّه راعِ الأفعـــالي ... غَـــدا عِـــند العـــيال اللـــي يوالونـــه

وأنـــا خَيَّلــــت في لزبيدي...... بخِـــيالي ... لِكِـــنّ خِـــياهم عَـــيّوا يحِقّونـــه (٨)

---

(١)الزلّام:بلا سلاح (٢) سحقي:بارود ،الربابين: الرعد (٣) الحتر:الحرّه

(٤) عِرب:إبل (٥) روم وسلاطين :بنادق (٦) المزري:العاجز الكسول

(٧) يكينونه:يصيبونه (٨) أي هَيّبوا مواجهتنا

مجرورة لسُلَيم في يوم (الـهَدَه) مع جبر......:

يقـول الْمُغَـنّي مِـن بِدا حُجّب الضِلعان ذَرا مَرْقـبٍ عَدّيت عـالي مِجاديـرِه
أقولـه وأنـا لاني جُويهـل ولا طَـربان ولا مفْـتكِر في عـدل ربي وتدبـيره
وأنـا هاضـني حَـيٍّ مِـنوّل لِـنا جيران يقولُـون شَـدّ الْـيوم وأقفت مِظاهيره (١)
وشـدّوا علَى مَـظْهُورهم والسَلَف عجلان وعَـوّاض قَـوّاد السَـلَف من عَنابيره (٢)
وقَـالوا:تِـزَبّن حُقُـب ولاّ جِـبل ورْقان ومِـن حَـارَب الظُفْـران تَنْـبي مِسَاميره
تِمَشّى خلَيص وبيّـع اللي معِه مِـن ضَـان وقـيّلِ حَلالـه لَـين لَـيّم مَخاسـيره
وحَلّـوا تَحَنْهـم للأحامـيم والغـربان وخلّـوك يـا زَنـان تـرقَى مِشاهيره (٣)
ومن شاف ربـعي يـوم مالَوا مِسيل غِران وشـعِر العَـلا يـبدون عـالي مِسـابيره
عَدوا فالْهَدَه واحْـتاشَـوا الضَين والرِّعيان وخلّـوا دِبَشْـهم خالـيات مَناشـيره
وجَـونـا بمال مِعتّبِه اللي كما الضِلعان وظـلاّ جـبير الشـيخ يـاخذ مَعاشيره
وخَلّـوك يَـا عَـوّاض بيـتٍ بَلا عِمدان علَـى الْحَـزم طَـايح مَا تَرفَع كُواسيره
وجانـا طـريقه سُـرْبةٍ تشـرب الدخّان سـريعين في كَـيل الفَـرنْجي وتَذْخـيره
وجَونَـا بِـرُومٍ يَرْكُـزُونه عَلَـى الذرعَان ودَرْجٍ تقطّـع مِـن فِـزَرْهُم شَـعاثيره (٤)
ورَدّت سِـلَيم بِـرَدّةٍ تعْجِـب الاعـيان سُوات الْخيال اللي تِصافَـق مَـعاصيره (٥)
نِقَوْهُـم كمـا مـا تِـنّقي شُـمّخ النيبان كما مـا نقوا صُمّ الذهب عـن دنـانيره
وحُـطّ أربعـه عِنـد أربـعه كلّهم ظُفْران غَـدوا عِـند جزّارٍ حِـدادٍ سُـواطيره
وأنـا مَاعَرِفْهُم مـار قَالَوا:ثـنين أخْوَان يحَـربُون لَـين الـروح تـافي مِقاديـره

---

(١) المظاهير : الابل (٢)عنابيره : شيوخه
(٣) زنان : القرد ، مشاهيره : النخل (٤) روم : بنادق
(٥) هذا البيت له رواية أخرى وهي:
وردّت ربيعه ردّةٍ تعجب الأعيان
كما شعف بِرّاقٍ تصافق معاصيره

يقول السلمي في يوم (الـراضَمْ) مع ..مطير....:

هَـيَّض علـيَّه نَهـارٍ جَـات له جَلْوَه ورُبّان — أسْـقَى مسِيل الفَلَقْ وأمْطَر عَلَى قِشعْ اللُوَيَّه
يِفَـزِّع أهْـل الغُروف ويسمعونه نَزِلْ بَيضان — تَـزْهَمْ رُعُـودُه كما تَزهم رعُود العَقْربيَّه (١)
ياذيـب يَـااللّي تلِجّ عُواك يَمّ أكْناف دُخْنان — اللّـي بك الجوع وألاّ اللّي بِك الديْره خلِيَّه
إنْ كَـان جَـيعان سَنِّدْ للفَلَق مِن وَزِنْ وَدْغان — تلقـى العَشـاء فِيه والْمَشروب عَينٍ سَاهِرِيَّه
تلقى شُموس الرِحَيمي والظَبَيْطِي مقْد الأضعان — وابِـن رُواضـي ويَاكم عِند ربعي مِن شِفيَّه
والْمَـدح في هَيَّة الراضَم تِقسَّم قَسْمَ الأخوان — مَـابين آلاد مطاري والرُواشِـد بالسُـوِيَّه
سِـتّين يَـبرَون ستٍّ إمِيَه على زَلْبَات الاقران — ياليـت مِقلاطُهم رَيَّضْ علَى الراضَم شُوَيَّه (٢)
وآلاد وايِـل ثـنوا مِن دونهُم عِلْمي بوُكْدَان — ولاّ الشِـتاوى تَـناحَوا والصُعوب مُرَوْبحيَّه

يقول السلمي في يوم (الـراس)مع ..مطير..:

غزَيْـنَا مِـن بَلَدنـا قَـوم بِقـياس — كـثير ومِـثِل حَـنَّان الْجَـرادي
وصَـبَّحنا عرَيْـب مِـن وراء الـراس — غُبَيْشَـه لاصُـباح ولا هَجَـادي
وهَدَّيـنا الْحِـلال اللّـي علَـى السـاس — وأخَذنـا القُـود مقْـرِعْةَ الـتُّوادي (٣)
ولِحْقَـوا فـوق هجْـنٍ مِـثل الاقـواس — وقـال الـلاش:ماعـنهم مَغـادي؟
ورَدَّيـنا لـدَرْجِ جَـوف الاكـياس — عَطِيـب الكَـون جمَّـار الفـؤادي
ولا ياذيـب يـااللّي تضْـرِسْ إضْـراس — طَرَحْـنَا لـك مَـعَ الْمَقسـوم زادي
طَرَحْـنَا لـك عـلي وَلْـدَ الفَلَـحْ طـاح — أُكُـلْ ياذيـب وإذْخَـر مـنه أيـادي (٤)

---

(١) العقربيّه:سحاب نوء العقرب في الربيع (٢) زلبات:الإبـل
(٣) القُـود:الإبل،التوادي:الصرار وهو"قماش"يغطّي الثدي يمنع فصيل الناقه من الرضاعة (٤) إذخر:اترُك واستبقي

هذه الأبيات لِمصلح معتق الوطيحي الذيابي بعد نجاتهم من قوم قاتلوهم على بيرالمشويّة قرب كِشب:

لاعـــادك الله يانهـــارٍ جـــرالي   نهـــار جَونـــا الجموركه.. مِـــعْ بـــني .ثار

جـيش يبقعه؟....اللّـي سـوات السـيالي   أوارك كـــنّس وفي فمّهـــا أحـــرار

قِدنـــا علـــيه وجالِـــه أوّل وتـــالي   مـــع صَـــنْقِرِيرٍ كَـــنَّها لاهِـــب الـــنار

مـــن الصـــبح لـــين الليـــل غطّـــى الجبالي   فـــوق السِـــمايم والحرابـــيل صـــبّار

وظلّـــت تمَـــيّز بي ســـوات الغـــزالي   ســـوات ظـــبيٍ مـــع خشـــوم الرِّحي ذار

والحـــدج الأربـــع كـــنهنّ الـــنعالي   لعلّهـــا تُقْلَـــع لـــدارٍ وراء دار

وأنـــا أحمـــد الله يـــوم سِـــلْمَوا رجـــالي   ماعقّـــبوا لي فأحْمَـــر الجلـــد مِيـــثار

والبِـــيض فـــال اللّـــي نِـــثَر دَمّ هـــالي   بِمِـــنَوْمِلٍ يحمـــي الثمـــيدي لـــيا ثـــار

ياســـابقي تســـتاهلين الجـــيالي   ومـــن الخبـــب ســـتّين في كـــل محضـــار

حـــتى أيـــش لـــو بـــدّوك قَـــدْمَ العـــيالي   مـــن حـــايلٍ فـــيها عصـــابين وأوقـــار

ورّدتهـــا مِـــرّان عِـــدّ الْمِـــتالي   ولقيـــت ربـــعٍ ماأســـعفوني بالأشـــوار

وعـــوّدت أدوّر صـــاحبي في عِجـــالي   مـــاردّني عـــنه الـــتواني والاوجـــار

عـــزّي لِمَـــن لاالِـــه رفـــيقٍ مـــوالي   لِـــيا جَـــاء عَـــلى وجَه الْردي تِرب وغُبار

بَعَـــد فِرحـــت وكـــنّي اســـترّ بـــالي   طـــارت عمايِمْـــنَا وضـــاعنّ الأبصـــار

قصيدة للشاعر/عقيل الروقي في يوم (نوار) مع مطير.....:

كنيت مابي لو ضاقت ثيابي ... وهَجْرَس ضميري بالْمثايل و غنّا

وا رَبْعي الزينين قضّاية الدَين ... زَبن الدخيل ليا نصاهم مجَنّا

جَوهم عيال شِلاح شَرّابة الْمَاح ... ذُقنا العَطَب منهم وذاقوه منّا(۱)

جَوهم عِيال صعَيب فَرّاية الْجَيب ... الكُلّ منهم دون رَبْعه تثنّا

قَدّ الزرِيْبَه جَتْ علومٍ عجيبه ... جاء قَدّها مِثل الْخشيب الْمُثَنّا

عَلَى مسايل حَجُرْ عَساه بالنَجُر ... عسى الْمُزُون الغُرّ عَنه إيْحَدنّا

ونِطَلْ الطُفوشِي بَأُمّ خمس النُحوشِي ... مِثل البَرَد يوم الْمُزون أمْطَرنّا(۲)

ونعمٍ بِبن فِرْجَه لِيا جَات حرْجَه ... جاء دونهم مثل القُعود الْمثنّا

ابْناخي ابِن رَوق سَاق الْجمَل سَوق ... ساقه ليا تالي النهار وزبَنّا

نَادَى سعيد وقَال:يَهْلَ الْمُواعيد ... ثُمْ انهزمنا يوم ربّي مَحَنّا

ويقول المطيري في يوم (نُوار):

يَوم جيتونا مَعَ الغربي كما الطُرْقيّه ... نَاقلين الْبارَق اللي مَا معه رَحْمَاني

غَطْرفنّ البيض غُبْشه والغُدَف مَرْميّه ... وانْتخوا بَالْجَدّ الاوّل يَا عَساه جناني

واحْتزَمْنَا والْتزَمْنَا والْمثاقبْ حَيّه ... وانْتصَينا الْجَمع قَبل يِطُبّ فالْمِرْحاني

الله الله يا نُوار اللّي وراء الغربيّه ... سَيّلوه آلاد جَدّي سال دمٍّ حاني

---

(۱) الماح : ماء الغدير

(۲) الطفوش : الرصاص

قصيدة للشاعر/سالم بن زايد الوطيحي الذيابي في حادثة حدثت لهم وفيها يذمّ الجبناء:

هاضــني مَـبداي في روس البـتايلْ مَرْقب عَدَّيت في عـالي رزونـه
وأبـدع أمـثالٍ كمـا دَرّ الشُّـوايلْ مـثل دَرّ العـرب يـوم يحَلّبونه (١)
يـوم جانـا بـارَق المطرا...... مـايلْ صُبح فالمـرحان جَونـا يـنقلونه
خيـلهم تسـعين والجَـيش الاصـايلْ كُـبر خَشـم الضِـلِع جَونـا يقدعونـه
قـالوا:الانصاف وأسـلاب الْحَـلايلْ ثُـمّ قُلـنا:مالـنا مـا تاصـلونه
واحْتزمـنا بالفَـرَنج أمّ الفـتايلْ والنّهـيلي مختسـينه في قُـرونه (٢)
قـال مسـعد:رَكّـزُوا مـثل المَخـايلْ لَـين أظُـنّ اللّـي شـوَيَّه يسـنعونه
واحْـتموا الـحيران والعـرب الجلايـلْ وإغْـذرُوا فالـروح لـين تعـتّقُونه
كـم صـبيٍّ فالبـيوت أمّ الظلايـلْ يَدْعَـجْ الاعـيان ويكَـدّدْ قُـرونه (٣)
يـوم شـاف الملِح جـايٍ لـه ظلايـلْ اخْـتَلَف ظـنّه وعَـوَّد في وُهونـه (٤)
مـا درى أنّ الضـيق تقفـاه الجمـايلْ والدّبْـش دونـه رجـالٍ يحـتمونه (٥)
ياالبـنات اللّـي تكُـدّنّ الـجدايلْ لاتَعَشْـقنّ الـرّدي كَـثرت شُـطونه
احْفِـرنْ قَـبره وحُطّـنْ لـه نـثايلْ واكْـتحِنّ الـرَّمْلْ بُكْـرَه في عـيونه (٦)

ويقول سالم بن زايد الذيابي في يوم آخر:

الاوّلـه يـاالله يـامطلوب في زَيـن العَمَلْ قـدّام لاتكتـب علـيّ أطلـبك فالغُفرانيَهْ
هيّـض عليَّه هَـيّةٍ بـين الـحُمَيْمَه والعَبَلْ نَهـار لاقونا جُموع مطير..... فالْمرحانيَهْ
جَـونا وجيناهم سُوات السيل معْ وادٍ فَحَلْ سَـيْلٍ يـرمّي بالأفـاعي من وراء الْجيلانيَهْ
قالـوا:عَلَى الانصاف يَهِل الْمال قدّام القتلْ لَكِـنّ عَـيّا الله ثُـمّ رُبوعـي الظُفرانـيَهْ
وأنـا العشيّه يـا "بلاعز"شَدّني عصر الجَهَلْ وأنـا أحسب إنّي عَاقلٍ ماألْعَب مَع الورعانيَهْ
وأنـا العشـيّه مَرّني ثَلاّب أبا القَرن الأشَلْ راعـي جـديلٍ فوق مَتنه مثل حَبل السانيَهْ
يَـا قُـنّةٍ عَـدّيْت في حـدبان فَكّاك الهَلَلْ وأصَـابت الْمـرْزَمْ ومَقْفيَّه من العزلانيَهْ (٧)
ياضـلِع مَـا عَيّنـت من ظَلاّ يرودك ياجبلْ والـيوم لامَـالٍ يعَـدّي لَـكْ ولا حَيّانيَهْ
قـال العرب عنّي تَنَصّوا بـارقٍ قَدّ السَهَلْ ولْهُـمْ ثمـان لـيال لامنهم ولا أحْد جانيَه
قلت الطريق منين قال:أُخذوا مجاديل الْحُوَلْ تلقـى لُهـم جُـرّه يقـعْ تَسفي بها الهبّانيَهْ
وا رُوحـي اللّـي بَايدَه بَيْدَه وأنَا مَابي كسَلْ والرجل مـا تمْجدني ألحقهم ولا جنحانيَهْ(٨)

---

(١) در الشوايل,العرب :حليب النياق (٢) النهيلي:البارود (٣)يدعج:يكحّل
(٤)الملح:البارود (٥)الدبش:الماشية (٦) اكتحن:إملأن (٧)العزلانيه:السحاب

أبيات للشاعر حَمدان المطيري بعد مقتل أخيه كليب:

حَوْلَيَّه أتبع ذُوي..زراق مالي غـيرهم شـان ... أبـا سِداد الريال اللي رِمي به في "جـيادِ" (١)

مُوالِفَتني سِباع "النُّوب" و"العاصِد" و"حِيضان" ... وذيـاب الأقذال تتبعني على نَبّ القصادي

يَاطَى على جُرِّتي ذيب الْخَلا ماحَولي أسْكان ... وليا بِـدا صُبح فالـمرقاب وإنّي فيه بـادي

يَا اللي تُمُرُّون ضيف الله جِزاً مِن عِندنا كان ... قُلّـه: ريـالَك جـديد وعند عُمّان جدادي

وأنا ريَالي كِسِبْته مِن عَرب ما هُم بِرديـان ... جـاني بـه الْحَظّ والْمَقسوم قِدّام البِيادي

جـاني به اللي يِقُضّ الطير أبو سُبَّق وجنحان ... اللي يبوج الهواء تحت السماءفوق العبادي (٢)

ياللي تِسالون عَن ولد السِّمَيِّن عند حَمدان ... أخْذه قِضَى في "كِلَيب" اللي على الساقَه ينادي

نادىوأجابوا وأغاروا في عَجَل ذَرْفِين الأيْمَان ... أسْقوا عُلُوّ الْمِسيل مِن الدَّم الحاني سِدادي (٣)

ياذيب "شِعْرَين" "والقَرْفا" و"نَبِطْ" وذِيك الأوطان ... حَوِّل وتلقى "السِّمَيِّن" قَدّ خَشِم الضلع غادي

للمطيري في يوم مع ...الروقه :

مِعِـي مَسْلُوبةٍ تَشْـذِي لِمخْساس ... مُضَـرَّاةٍ عـلى طَـرح الأدامـي (٤)

أباهـا في نهـار لَـيَّم الـناس ... مجـارِيد يلـيِّمها ...الزلاجي..

يلَـيِّمُهم محمّـد دايـخ الـراس ... يِلِـمّ مـن "العقِـيق" لـيا "نَعـامِ"

عَطيـناهم مـع أقصـى القـاع مـرْواس ... وذُدْنـاهم كمـا ذَود الضـوامي (٥)

خَـذَوا مِـنّا "نـبا" قَطّـاع الأمـراس ... معَلّقْهَـا العِلَـيِّق في الحِـزامي

وأخذنـا في "نـبا" "بـاتِع وقـرناس" ... وأخَذْنـا مـنهم الـرَّبعْ الحِشـامي

---

(١) الريال: أخوه كليب (٢) يبوج: يخترق

(٣) الحاني: الأحمر (٤) مسلوبه: البندق، الأدامي: الظباء

(٥) ذدناهم: طردناهم، الضوامي: الماشية

عدت مصبر على الروقة في هُدْنَةبينهم ولكن الروقة هزموهم يقول/فـالح الإمني الروقي :

هَـيَّض عَلَـيَّه نْهـارٍ يَوم الأوّل مَا حَسَيْنَاه ... وأثـرْ إحْدِدانَا يَبون الْبَوق ودُرُوب الْهِيامي

قِـد انْـتوَوْنَا بعِـلمٍ يعـلم الله مَـا نُوَيْنَاه ... ولا دَرَيْـنَا بُهُمْ غَير الضَحى مِثِل النِّظامي (١)

جَونـا يـبون العَتيبـيّات وحـلالٍ مُبـنَّاه ... مـن دون مَال العَتيبيّات نسقي كُلّ ضَامي (٢)

تَعَرّضَـوْها النشـامى وأخْلُفوا عَنّا حَضاياه ... والْمال قَوْده يمَنْ والْمِلحْ قَوْده راح شَامي (٣)

بالعَـون ماهو تبجّح يوم أرُدَّ القاف وأهْجَاه ... لَكِـنّ حِشْمَةحبيني شَوق مَرْدُوع الوُشامي (٤)

حِشْمَة "حِبْيني" كِمَنَّه في "الخَلَيّق" كَبّ شَلْفاه ... وهُـوْ مِـنَوَّل مَشَلاً في حراب وفي زِيامي (٥)

وأمسـى علـيها بَلا شَلْفَا ودَمّ الفُخُذْ يَبراه ... قَالَـت له:أنته علامك ؟قال:ما شِفتي عَلامي

عَلامي آلاد رَوق اللي صِليب العَظم تَشْظاه ... اللِـي مُضـاريب بُندقهم على حَفّ الحِزامي

يـا ليت "فازِع" بِدَا راس البِتيل اللي بِدَيْنَاه ... مُشْرِف على العَين من ضَرْعَاعلىحَفّ الْمَرامي

حـتى يشوف الـدم الحاني بعينه والـمُشاراه ... أظُـنّ كـبده تَهَـنّا بالطعـام وبالـمَنامي

ويا مِن يعلّم "حِميد" إنّا مِن أصحابه نِصرناه ... بِمْسَـلّباتٍ مُضـارِبْها صُماليل العظامي (٦)

يـاذيب تَالي رِبِيْعَك في"العفَين" وربْعَة أخْوَاه ... تـالي ربيعك وصيفك لا تطَرّدك الحَـوامي(٧)

تلقى الرَّحامِين والضُّبْطَان فأقصى مَجُرْ وأدناه ... تسـعه عِـيال الشّـلاحيَّه مُـنقَّين الأسَامي

---

(١) النظامي : الجيش (٢) العتيبيات : الإبل (٣) حضاياه: ظنونه

(٤) مردوع الوشامي : النساء (٥) شِلفاه : رُمحه .

(٦) أصحابه : سليم ، مسلّبات:بنادق ، صماليل:جَوف

(٧) الحوامي : الكلاب .

قصيدة لشاعر مطيري بعد أن اختلص في والده:

أقوله يوم أنا فالْمَرْقَبَ العالي ... حَجا حَيْد معَدِّي روس أطانيْفه
معي مَسْلُوبةٍ ياحَيّ ذا الْمالي ... وسُحْقِيٌّ نجلّه في تطاريفه (١)
أباها يوم جاء للدَمّ وَشّالي ... ليا مِنّ الرِدي ضاقت مَحاريفه
ألا ياحَيْسِفي من قاصي البالي ... عَلَى اللّي راح وأقفت به صُواديفه (٢)
بعد ما كان لْلخُطّار مذْهالي ... وعزٌّ للرفيق يسِدّ أخاليفه
لقيته في مُظَلّه فأيسر الْجَالي ... مُوالِفْهَا بعد فارَق مُواليفه
وقلت:أبْشِر خَلَصْنَا لك بالاعجالي ... نُطُمّ الكَيل والْمِكيال تَطفيفَه
أخذنا لك ثنينٍ من ذوي عالي ... من أوسط رَوق ماهُمْ مِن طُواريفه

لسليم في يوم (فراقد) مع مطير

بدَيْت الْحَيد وأخَذت لي فالْحَيد مقعاد ... شرَيق الشمس عَدّيْت في عَالي زِبينه
وأغَنّي لي مثايل تشادي سَلْمَ الانقاد ... كما سَلْمَ الذهب والعوارف منتقيه (٣)
وأنا هَيّض عليّه خيال وفيه رَعّاد ... ولا هَلّ الْبَرد لَين شاهَدنا غِشينه(٤)
وأنا هيّض عليّه نهار بين الاولاد ... نهارٍ جاء علَى أقصى"فَراقد"مِن يمينه
نهارٍ فيه لاقوا سليم آلاد عباد ... عليهم مِثل ثَوب الشَهايل مِغْتشينه
نهارفيه قال الرّدي:يايوم الانكاد ... يطيح جِناح جبريل عَن قلبه وقينه
وأنا مَاذمّ مَن هُو شَرَد واللّي ثَنا عَاد ... نهارفيه مَن هُوْ ثَنا بيّح كِنينه(٥)

---

(١) مسلوبه:بندق ،سحقي:بارود (٢) يقصد والده
(٣) تشادي: تشبه، الانقاد:المال (٤)خيال: بارود،البرد: الرصاص
(٥) بيّح كنينه : يظهر خافيه وشجاعته

يقول الشاعر مستور العازمي الروقي بعد اعادتهم أمواهم من صبير[1] :

يقوله مَنْ تَـهيّض يوم عـدّا الْمَرْقَب العالي	معدّي مَعْ صَلاة الصُّبح في روس الْمزابـيرا
أفقّـد جَـابتي وأُردّ مـن بَـالي عَلـى بَالي	ولَجْلج بالعُـواء لجْلاج حَجٍّ بـالْمزامـيرا
وأنَا اللّي هَاضني كَون علينا فَالْخَـلا الْخَالي	ولزْمَتْـنا الْمُواقـف يَـوم قدْرَنّ الْمقاديْرا
لحقْـنَاهُم ثَلاثَـه واقْـتفانـا خَمسَه عيالي	علَى راي القطاعَه محتمي الرَكْب الْمثابيرا(١)
أنـادي:يـاسـفيّر يـاسفَر يَاريّف الْحَالي	وأنادي:يامطَر ماعـاد فـالأعمار توفـيرا
من الْحشف الْحَمَرلَين انكفينا بَين الاقـذالي	ودَجّال الدّمي مثل السُيول مَعِ الْخناصيرا(٢)
عَبـنه يحسب إنّا من زبـالَـة طيب الفـالي	مُضرىيـوم ينصاهم نجرات الْمطاهـيرا(٣)
مَخَـذْ ماسُـوقنا مسْـعف مربّع كُل عَيّالي	بجرّات الْجُموع اللي تحوّل من شمَنْصـيرا
مَخَذْ ماسُوقنااللّي في شفا ضَرْعاالضحى العالي	علَى هُذْمُور والجرْدي وابن لَمْلَمْ وحَنْتـيرا(٤)
صُقورٍ في مُـواكرْها على شَكّاك الاحـوالي	نبذّ الروح ونمَحْوي علَى الكبد الْمَحاويـرا
ولا يَاراكب اللي يـوم تعطي الفَنْتَق الْخَـالي	لَـلا ضَدّ اللُّـواحي مـاتريّعها الْبُواكـيرا
تَسْـرَح من مسيلٍ بَين خَشم الضِّلع وجلالي	وتمْسي بَين "زار" وبين "منْوَر" فالْمجاديـرا
ودَوّر لي زهَيْمـيل الرحَـيْمي راعـي ريالي	وخُـصّ بها محلّه لَـوّ من دونـه دُواويـرا
وقُـلْ:من عند جَارك شَاري لَكْ شال وعقالي	وشَارٍ لَكْ ثياب بيضٍ من عنـد التّجاجـيرا
تَخيّر فـاللُّبُـوس إنْ كان وَلْيَنك تبـا الغالي	ومـن لاأغلى شنابه مَايحُوش ألاّ الْمَعايـيرا
ومُرّ بها سَهُو يامـرسلي لنْ جيت فـإقبـالي	حـريٌّ بالنّقـا لنْ كان كَلّنّ الْمَحافـيرا(٥)

---

(١) المثابيرا : الضعفاء (٢) الخناصيرا : الشعاب

(٣) عبته : أظنّه . (٤) ماسوقنا :حلالنا

(٥) لمحافيرا : البصاير

اعترض دليّل المطيري في عدد كبير من قومه قافلة لحرب لنهبها فعرضوا عليه بعض المال ليمُرّون بسلام فرفض وطلب القافلة كلّها فتواجهوا وانتصرت حرب فقال شاعرهم :

أنـــا هيَّض عليّه قاف أرُدُّه وأبْدعه بأبْيَات
كما ذَوب العسل مضمون للكَبْدَه يداويها

أرُدُّه في نهـــار مطير جونـــا مايلـــه جَمْعَات
عَلَـى رايَــة دلَــيِّل والغزيَّه جــاء يقدِّيها

عَطَيــت إمْيَة ريال وسُقُتْ معها ستّه جنَيْهات
وقلـــنا:يـــادلَـيِّل ذُوك رَبْعَك سدَّنا فيها

وقَـــال:أباالْمـــيَه وأباجمالٍ من وراكُم جَات
وقلـــنا:شُمَّخ النيبان فيـــها من يفدِّيها (١)

قَعَدت أعدّ وَحْسب في ضميري وَكْسرالظَّنَّات
وأحَسِّب للعُلوم اللي مـــع الطُرْقي يودِّيها

بَلايَ الكُثْرْ وأنَا خـــابر إنّ الكُثر أبو راعَات
ورَبْعي مـــا وراء عشره يُكود وراع حاديها

تَـــناخوا عند نَحَر القيِّدَه بالْزرفْ والسَّلاّت
من أيْمَان العيال اللي وُجُوب الزَّملْ تُوفيها(٢)

وقُلـــنا:وين زَمْلَكْ يا غليِّم ؟قال:زَمْلي جَات
وقلـــنا:قُودَهـــا حـــنّا عليـــنا مايعَدِّيهـــا

وأخَذْنا من عُمُود الفجر لَين العصرالأوّل فات
ورَبعي في عَجاج الْمِلح والرُبَّان كاسيها (٣)

وأخَذْنا أربع من الْميري وأخَذْنا ستّ هنديّات
وأخذنا الْمَيْزَر اللي مع دليّل زَرْفَها فيها (٤)

وَأخَذنا بَكْرته فَرْحَه عليها الخُرُجْ أبو حَسْوات
و بـــنّ ودلّـــتين ونجر والخَمْره تباريها (٥)

قَلَبْـــنَا الخُرُجْ عَنها ثم شَدَّت فَأثقل الْحَملات
وقـــالوا:مايلـــه قُلنا: يعَدِل الْمَيل راعيها

وخَلَّيْنا عَشاء للذيب دون الحَزمْ أبو طَلْحَات
وقلـــنا:عَـــان رَبْعَك يـــا دليّل وانتظر فيها

(١) شُمّخ النيبان :الإبل

(٢) القيّده :الإبل ، الزرف والسلاّت :البنادق

(٣) الملح : البارود ، الرُبّان :الدخان

(٤) الميري والهنديات والميزر : بنادق

(٥) الخمرة :دَلّة كبيرة .

قصيدة عدَيس بن فقَيس النيامي الوطيحي الذيابي بعد سداده في أخيه حاضر:

يقــول مَــن هُوْ همَّيض يَوم عدَى في قَرى سَام — الْمَرْقَــب اللّــي بِدَيْته من منيفات الطويْلي
وأطْــرَى علــيّه كَلامٍ جَاء مِن العُقّال والفام — رَدَّة عقالَــه مَاغير مِن الْحَليلَه والْحَليلي (١)
والــبَوق تطْريه طَلحه... مَايقوله غير ظَلاّم — الكذب مافاد من جابه كما الْحَدّ الكليلي(٢)
ذَبحت "حاضِر" وتعطينا اللوى دونه من العام — بَعَـد ذَبحْته صباحَه مِن وراء حَيد الْمسيلي
وارتَــاح قلبك وأنَا أعدّ الليالي وأحْصي الايّام — وأسْري مَعَ الليل وأدَوِّر ريَالي مَعْ عَميلي (٣)
اللّــي ذَبحْــني ذَبحْــته يقعــدون عياله أيْتام — مَــن يَشْــقَح الْــدرب لَنرُدِّه يعوّد للدليلي
ياليــت صَيّن بعد حاضِر قعد لي حِسبَة أعوام — لَــوّ أربَــع سِــنين لَين إنّه يمَيِّز فالْحصيلي
يشوف من يسري الغَدْرا ويِتْعب روس الأقدام — ويشــوف من ينْسدح ويعاين الفَيّ الظّليلي
والله لَــولا الشــراء والبيع لَرْضِي كُل سَوّام — وإنّــي ماخَلّيه يقعد مِن وراء هَاك النثيلي (٤)
تَــبكي دلالٍ منوَّل مُكْرُمَه والــنّجر زهّــام — والقَــدرْ يبكي ونُوحي للصَّحَنْ سَدّه عُويلي
يــاربّي إنّــك تعاوضْــنا بحَقْلٍ تَوّ ماقــام — أظْــنّهم في بَعَــد مَا راح يبرون العليلي (٥)
عَــزّ الله إنّــي مَــنوَّل زابــنٍ ضلعان وقدام — واللــيله أمست جبالي مقفيَه عَنّي جفيلي (٦)
والْــبَحُرْ يقْفي ويقْبل وأثْرْ جَوف البحُر عوّام — وأنــا أحسَب إنّه منوَّل رَجحْ ميزانه ثقيلي
لَكــنّ غَــيره قَعَــد عُمْلَــة ريَالٍ عند خزّام — يقــول من يعطي الْمُهْلَه عسى عُمره طُويْلي
يقولهَــا واحِــدٍ ماشُوف مِثله وَسْطَ الاسْلام — وشَــار الآخَــر مِثيله من مُدوّرة الجميلي

يقول الشاعر/ سلمان بن شليّان الذيابي يتحسّر على مقتل أخيه بنيّه في يوم مع جحرب......:

لاوا وُجُــودي على مَفقود في "حَفْرَه" فقدْناه — مُقابلْ الضلع الاضحا في مسيل يسيل شامي(٧)
لَيــته بقِــي ينْــتظِرْ ويشوف مَفعولٍ فعلناه — ويشــوف مَفعولَــنا فَالقَوم يوم الْملْح قامي
الشيخ جانَا يحَسبْ إنّا الْجني اللّي في وُدايَاه — لَين أطْعَمَوه الرصاص اللّي يروّي كل ضَامي(٨)
عِــندك ثلاثَه وخَمسه وأربعه في راس مَقْراه — منهم صِحيبَك جحَيش اللّي عليه الطير حَامي

---

(١) الفام:الخبول (٢) البوق:الغدر، الكليلي:غير الحادّ (٣) ريالي:ثاري
(٤)النثيلي:تراب القبر (٥) حقل:أطفال صغار (٦)قدام:جزء من الجبل
(٧) حفره:وادي بين مدركة والبرزة (٨) الجني:التمْر ،ودَاياه:نخله

مجرورة للشاعر/معيض بن عياضه الذيابي الروقي في يوم (سَبْلَلْ) مع ......حرب......:

يــا قــيل مَــن هُوْ بِدَا فالحَيد وأعْلاه ... في مــاقَعْ الصَــقُرْ خفّــاق الجـناحي

ويــرُدّ قــاف علَــى عــيْجَان لالاه ... هَجْـرَس بــه القلب من عُقُبْ الذّباحي (١)

أطْـرَى عَـليّ الجَهـام اللـي هَجَدْنَاه ... يــوم أرْجَس الهِند في جَوف الـمِراحي (٢)

يَـا ضَـبْعَة "الجُضُـعْ" وذيَاب الْمُسَمّاه ... علَـى ذُوي زَبــنْ حُطّـي لِـك مـراحي

تلقـي أربعـه فالـمِسيل اللي قُبلْنَاه ... ضَـرْبَ الشِـباري علـيها الْـدمّ فَاحي

ثُـم اهْـتجي واهْجِـي الجِيعان وجراه ... و انْحِـي لعامــر لِـيا أطرَيْتي مَراحي (٣)

عــامِـر قِضَى في فِهَيد ضِحَيّ أخَذْنــاه ... دَمّــه عَلَـى الحَـزمْ مِـن يمنـاي سَاحي

ثارَيْـتِ فَوقُـه تَحَـت حَتن الـمُثاراه ... عيــنه تُشـوف السـهم والإذن تــاحي

يَـا لَيـت "لازِمْ" مِعِـي يَـوم الْمثاراه ... نهــار سَـار القِدَمْ والـمَصُلْ طَاحِي (٤)

لَكِــنّ شــافي معــي لاشِـفتْ فَـرْقاه ... ذكْـره يِديْـجَ الـمَغـارِق مَا يِباحِي (٥)

وهُــنود في عَمُـرو في "سَبْلَلْ" طَرَحْناه ... حطَّـت ذكاتـه عَلَـى خَـدّه سِفاحي (٦)

جَـانِي بِـه اللِـي عسى البَيضاء تَغَشّاه ... مَـا هُـوْ بِخِـبْلٍ عَـن الجَمَـلا يلاحـي

يــا ظبي يــا اللي مسايل "نُبطْ" مَرْباه ... أُكُــلْ مِــن العُشْــبْ يَـوم العُشُبْ فَاحي

راحَـت مَحـامي ومِــن حَظّك حَمَيْناه ... مِــن حُجّــره مَــا يزَلْـزِلْكَ الصياحي

يــاراكــب اللي سُوات الـذيب حلْيَاه ... لــيا تقَلّـلْ مَـعَ الصَّـمْدَ الـبَراحي

مَنصَــاك لِــيّه ذيَــاب و ربْعَــة أخْواه ... ثُــم انْشِـده عَـن ديَـاره ويْـن راحِي ؟

حِـنّا بِدانــا "حَجَـار" ولا عَيـنّاه ... يُذْكَـرْ نصَــى حَـرب حَقّـين السّباحي

وهُــوَه نسـينا وحِـنّا مـا نسـيناه ... والله لـــنرْهَدْ مُــراحُه بالصُّــبَاحي (٧)

وحِــياة خَلاّقَــنا لِــنْ قالــه الله ... مِــنْهُمْ لِــنرْوِي مذالــيق الـرِّماحي

---

(١) عيجان :قافية ولحن ، هجرس :غنّى

(٢) أطرى :ذكرت ،الجهام :الناس ، ارجس الهِند :ثارت البنادق

(٣) اهتجي :كُلي (٤) المصل :الدم (٥) يديج المغارق:يصل بعيداً

(٦) سبلل :ديرة لحرب (٧) نرهد :نهاجم .

ردّ الشاعر/جُبران المعبّدي الحربي :

عَدِّيــت في نــايفٍ شَــوقي معَــدَّاه و أبْـرَحْ ليا عــاص والصَّمْد البَراحِي (١)
نَـبا القِضَــاء فالـريال اللِـي فِقَدْنَــاه دَيْـنٍ غَـدَوا بِــه بعيدين الـمِشاحي (٢)
والذيـب يَـبرَا سُبُور القـوم بِجـراه يَـبا العَشـاء مِـعْ وِسـيعين الشِّباحي (٣)
دُونَـك يَـا ذيْـب القـرَين اللي لقَيْناه تلقــى الـمُـباريك مَطْعُـومٍ قَـراحِي
تسـعه مِـن آلاد .ر.ج.ق... اللــي طَرَحْناه اللـي مَـعَ الْـدرب واللي فالـمراحي
تسـعه سُـوات الكِسـير اللي كسَرناه يَعْكُـزْ علَـى شُـون ولـيا قام طَاحي (٤)
وانْشِــدْ فَرَج عــن عمَير أقــفى وخَلاّه خَلّــى ذِكاتــه تَحَـت صُـمّ اللقاحي (٥)
وفهـيد شـارِد وذِكـرْ حِسـين يَنْباه جَنـب السَّنَدْ في عُلُوّ الـمرِحْ طاحي (٦)
وهــلال خَلَّـوه راقـد جَـوف معزاه غـداك يـا الطـير خَفّـاق الجِـناحي

ويقول الحربي في عدوة .ر.ج.ق... عليهم :

أنا هَيّضْ عَلَيَّ الصايح اللي فالعشاء آحَيْناه وفَرَّحــنَا ونَسَّلْنا السلايل من مَخابيها (٧)
وقُلْـنَا:وشْ عُلُومَك يا مصَيِّح يوم واجَبْناه وقال:البلّ وُخْذَتْ نادُوا الفَزْعَه بساميها (٨)
فِزَع مِنّا الولد والعَود والْمُتْمَعْذِرْ أعْذَرْناه وخَلّـيناك يا القَدْمَه لشـيخان تجي فيـها
سَرَيْنَا مع ظلام الليل والصُّمّ الحَصَى ناطاه وأخذنا الحرَّه اللي خيف أبو عُرْوَه يُواليها (٩)
لحقْناهم على وَضحْ النّقاوالصبُح في مَبْدَاه وجَات وجاها الله يــوم نادى حَظّ راعيها
وهَشّــينا الرّسَنْ لعقاب لَين عقاب ريَّعْناه وعَـوّد فالقطــار وراحَـت القَدْمَه لَهاليها
وفرَّحنَا مِشاعِيف البِكار وشُمَّخات الْناب ومِعْـوَادٍ لَهَلْهـا يَـوم رَشّ الْدمّ تاليها (١٠)

---

(١) نايف :الجبل (٢) الريال :كناية عن القتيل
(٣) الشباحي : الجُرَة (٤) شون : عصا
(٥) اللقاح :النياق (٦) ينباه : يناديه
(٧) السلايل :البنادق (٨) واجبناه : لاقيناه
(٩) أبو عروة :قريه شمال الجموم (١٠) شمخات الناب : الإبل

قام ....بأخذ أموال للمعابيد من حرب لكنهم أعادوها منهم يقول/محمد حويمد المعبّدي:

بدَيت الْمَرْقَب الّلي مع طُلُوع الشمس أناباديه ... بـــديـــته مع طُلُوع الشمس قبل يفرّق الْمالِي
وأرُدّ مِن الضمير اللِي رُدُودُه مــا تَحيَّر فيه ... كمـــا رَدّ الْمَحال اللِي يسوقه كُلّ عَمّالي (١)
ولَـــنّ الصــايح اللِي فالشّفا والْمِتِّقي يُوحيه ... يقولون:الفعايل جــات وين رِجال الأفعالي ؟
حَمَيْنا مــاقَف الجِدّان يوم إنّ الرِدي نــاسيه ... ولا يَــا نِعِـم بِمْعَـبَّد رِجَـال الْمُرّ والْحَالي
وجــانا أمــيرنــا فازِعْ وحِنّا بارِقه نكْسيه ... وحِـــنّا كِسْوته والروح لِـــه مِحْيي وقـــتّالي
على حُرٍّ يزُوع مِن الخَلا مِن حَيث ما يَصْغيه ... مِهَمْزيه الجَهَدْ ياكَم قِطَعْ مِن مَخْرِمٍ خـــالي(٢)
وقال:ابن الخِصيَّه دَوِّرُوا لِي درب لَين أعطيه ... بعد غِرْسَت مِسيْحَه مِن سَنَعْنَا صابَها الجــالي
يُحُــوش صِغارنا وكُبارنا والْبُطُلْ مــا يهديه ... كِمَنّه لـــه مع الحُكّام أيـــادي يـــا ذُوي عالي
وحِـــنّا ســمَّها الكالي لِيا فــاوَق بنا نسْقيه ... ما حنّا يـــا سِفيِّر مَنْزلَه "لأشواق" و "جلال"
لِحقْهــا أخو سُوَيِّد لا خِفي ذِكْره ولا طاريه ... هُــــارٍ مِـــن قِفَـــيَّا الذُور خلاّ الْدمّ وَشّالي

ويقول المعبّدي في حادثة أخرى:

أنـــا هَيَّض عليّه مَقْعِدي في عـــالي الْمِزْبان ... شـــرَيق الشمس في مَبْرِيِّة من صُبح باديها (٣)
بـــديناها سُبُور وصادفونـــا عسكر السلطان ... علَـــى الشِـــيْخان كُـــلٍّ رِبْعــته جانا يقدِّيها
وقـــال الشيخ:بـــايَنّا لمِرحْ القوم يَا صبيان ... ولا عُـــذر يجـــوز يقـــاع هَدَّدنـــا مُبانـــيها
تثابَيْـــنَا عَلَـــى قـــرَّه ولا يَثْـــبي يقعْ دَيْقان ... نَبا درب الجمايل والعـــوايد عند أهـــاليها (٤)
وجـــونا مِثل حَنّان الجراد اللي على العِمْدان ... كما سَيل الضَحَى من مزْنة دَنّ الـــرعد فيها
وجَاء بَيْناتّنا مِثل البِقـــاعي فـــأوّل الـــرُبّان ... كِسا عنّي حِرارٍ مَحْسَب إنّ الْمِلِحْ يكسيها(٥)
بدُهْمِيّ الفرَنْجِ اللِي مَراكزها على الأمـــتان ... ودَقّ بـــالشِّـــباري فالجُنوب اللي تُواليها (٦)
ونادَونَـــا بـــباعه ثم قـــام اللَـــزِمْ بالذرْعان ... خســـارة مِـــــن يقفّـــي بعد بَيَّنّا شُواريها (٧)
وذُوقُوا فعْلَنا يَهْلَ الخطا دون الإبل والضان ... عَوايدْنا لِيا جـــاء الحـــرب نَاخُذْها ونعطيها

(١) المحال :ساقية للماء (٢) مهمزيه :متعبه (٣) المزبان : الجبل
(٤) قرّه:حرب ، ديقان : شجاع (٥) البقاعي:الدخان ،الملح:البارود
(٦) الفرنج:بنادق (٧) باعه: القتال بالخناجر

ذهـب العُقـلان من هـذيل للحج فعدا أناسٌ عليهم ونهبوهم فلحق بهم لِهاوَة العقيلي وقَـتل بعضـهم وأصـابوه وعندما أرادوا قتله صادف مرور صُلْمَان من هذيل فحموه وأعادوا أمواله فقال لِهاوَة العقيلي هذه الأبيات:

هَـيَّض علـيّه نهـار الْمـال مِـنْقَاد يَـمّ "الأصـادير" لاعَـوَّد علـيّه

الْمـال قَفَّـى بـه ابـن كليـب لافـاد مـا حَسَّـب إنّ الضُّـماري في يدَيَّـه (١)

أعْطَـوا بهـا"الْمَرْقَبَه" وأعطوا بهـا"طـاد" والـدَّرب مـع "تَنْضُـبَه" كَـبّ "الثَّنـيَّه"

ليـتك تَحَلَّيْتَـنا يـا غَـضّ الأنهـاد نهـار ظَلَّيـت مِعْلقْهَـا الوُشِـيَّه (٢)

بارَيْـتُهُم يـا عَفَـرْ مَنْسُـوف الأجعـاد أنـا لحـالي وهُـمْ قـومٍ زُوِيَّـه

طَرَحـتْ مـنهم ثلاثـه وأبغـي أزداد لَكِـنّ وَلْـدَ الخَطـا عـاجَل علـيّه

عَـزّ الله إنّـي رميـته رَمـي الأوكـاد ولِـيا ثِـيابه تكـارَعْ في دمِـيّه

شَـبَعَتْ ذيـاب "الْحَدَبْ" وأبقت لهـا زاد واثـنين راحَـوا عَلَـى حَـبل الْمِنـيَّه

مجرورة لهذيل اليمن مع ....:

أنـا هَيَّض عليّه في نهـارٍ جَرِّدَتْ هُذلان طريـق الدَّين عند اللي تقـافى ماخَذَا عـاني

سَـرَيْنَا ثم صَـبَّحْنَا وراء مكة بلد "لِحيان" وحَزَّبـنا صُـقورٍ يَقْفُـرُون الْخَوف بأعْياني

ولاَئـا بالسَّبُرْ مِن يَوم جـانا يِغْتري عجلان ويَزْهَم كُل فَالِح بـِسْـمه الْيومه وطَـرباني

وقُلـنا:يـا لُبُوبَك بلْ رِيْقَك مَنت بالعَطشان لحقـناهم شرَيق الشمس في غارَه وفُـرساني

لِحقْـناهم ولاهُـم فالثّنيَّه والْجبـل طَشّان خَلَصْـنَا في طَلَبْـنَا بالثَّـنا الأوّل مَع الْثاني

خَلَصْنَا في قِشَيْمِع وبن ناشي وِصْطَفَى الْميزان مِـن آلاد..........اللِـي جَرَّها مَاهو بمِتْواني

صُفَطْنَاها لـهم قلنا:تعشّي وِاهْجِي الْجيعان تعشّي يـا سبـاعٍ مـن سبـاعٍ سَدّ رِيْعاني

---

(١) لضماري :بندق (٢) الوشيّه :البارود

قام أنــاسٌ بقتل أطفال للّحايين من هذيل فاختلصوا منهم فردّ عبدالله عابد الغريفي اللحياني:

قــال الغـريْفي يــوم هَجْــرَس وغَـنّى — يَـبْدَع جديـد القـاف مِـن كُـلّ فَـنّا
مِـثل الزغَيْـبَه فوقها الـنّحلْ دَنّـا — فـي شِـرّة الْمصـياف فـأرْضٍ مُعَفّاه (١)
اللـيله أنـا أمسـيت مِـرتاح بـالي — والقَـيل سـاعة طـاب لي واسـتوى لي
مِـن بَعْـد مـاخَذْتَ القِضـى في رجـالي — دَيْـنٍ بعـيد جابـه الله وصُـدْناه
ياراكـبٍ مِـن عـندنا فـوقْ شَـقْران — مافَوقَــه ألاّ الكُـور زاهـي وحُقْـبان
والْخُـرُجْ والْجـاعد وتَكْليف غُرضـان — وعذَيّـرٍ فـالْخدّ مَعْـدُول يَـزْهاه
مايشـرب ألاّ مـن حليـب العَشـاير — عَدايلـه مِـن نَقُـو حُمْـرٍ غزايـر
مـاقَطّ دنّـي للّـرَحَلْ فالقطايـر — دُوبـه مُعَفّـى عـند راعـيه يَغْـذاه
ولـيا نِفَـرْ مِـثل الغـزال الفـريدي — ولا تُـرُدّه مُـبْهَمات الْحَديـدي
رَكْـضَ النضـا يَـنقص ورَكْضـه يزيدي — ولا كُـلّ رَكّـاب يعُوجُـه ويَقْـوَاه
فوقـه صـبيٍّ مِـن رجـال الشـجاعه — لاهُـوْ بْمُلْـبُوجٍ ولاهُـوْ صُـواعَه
بـيطار ويكـيل الْجِمَـل في ذراعِـه — وهُـوْ هـميم يحِـثّ مَشْـيه بمَقْـدَاه
قُلّـه:ضَحَى مَمْشَـاك مِـن دار لحـيان — ومُوْقَـدَه والـدرب مِـن عـند عسـفان
نَـوّخ صـلاة العصـر في وادي غـران — ومَلْفَـاك أبـو مسـتور واحْـذَر تعدّاه
تلقـى بنِيخيـنا رجـال الْحَمِـيّه — أهـل الوُفـا والقالَـه الصَـيْرمِيّه
جِـبير وابناخِـيه رَبْـعٍ سُـوِيّه — لـيا شـافَت الـلافي ترحّـب وتنصاه
لـيا جيـتهم فالبيـت حسْـبَة رياجـيل — الفـال والكَومـا وزيـن المعامـيل (٢)
ويـبهّرون الشـاذليّه مِـن الهـيل — فـنجال يَشْـذي فـالدلال الْمُجَـلاّه
وَصّـلْ لهـم رَدّي وبلّـغ كلامـي — وقُـول:أنـا مَرسـول هـذا عَلامـي
مِـن عـند عـبدالله لُكُـم ياالْحشـامي — وقُلّهـم:شَـور الهـدى مانسـيناه
آلاد عَمّـي ياالـرجال الـنُمُوْرَه — نـبغى نشـاورْكم ونـبغى الْمُشـورَه
في قالَـة العنبابِ حطّـوا مُحْـوْرَه — يَـبغى الرامي صُلح مِن عُقُب ماجاه
مـاني بشَـمّات عَلَـى ماجـراله — أتْلَـى تلِـيّه يـوم ذبَحـوا رجالـه
ظـلاّ عَلَـى الْحُكّـام يشـكي حَوالـه — حَيـث إنّ جاتـه كَيّـتينٍ مُعَـرْقاه

---

(١) الزغيبه:تَمر الرُطب ، شرّة:خضرة النبات (٢) أي القهوة .

يشكي عَلَى الْحُكّام وآضَاه خاشي
يِلِدّ وإنّ الكذب ماهُوْ بماشي

مِمّا بروحه يِلْتِحِف بالقشاشي
يَرْمُث بروحه والرياجيل تَقْفَاه

هذا جزاء مِنّا عسى الله يعِيْنَا
يطِيح فالوِرْعان والْمُرْضِعينا

مايَحْسَبْ إنّ رِجالهم في يدينا
نقدر علَى الباطِل نُرُدّه ونَرْباه

ذيك العِشِيَّه جيت غازي لحالي
أبا خَلاص الدَّين عند العَوالي

وأرويت منهم مُرْهَفَات السلالي
وأمْسَيت شلْفاتي وخُلْبي محَنّاه (١)

جاهُم صبِيٍّ صادُهم بالبصاير
وأروَى حَراز الْحَزِم من دمّ حاير

بالْمُرْهَفات اللّي تعَقّب فُطاير
مِن كَفّ مَنْ هُوْ تنثر الْدَمّ يمناه

ماذَمّكم يالاد (ر.ج.ب) العَوادي
جاني فِزَعْكُمْ فوق رَكْبٍ جِيادي

والكُلّ منكم ما ذَخَرْ فالطّرادي
لكنّ ماينصاد مِن رَبِّه أنجاه

وأختمْ كلامي بالنبيّ وصلاته
عَداذْ رَكْبٍ فالزيارات جاته

وغْدَاد مَنْ هُوْ حَجّ وأخرَجْ زِكاته
ومُوفي حُقوق الدين هاديه مَولاه

ولَه في الاختلاص منهم في دَين آخر:

يالله ياجَزِلْ العَطَى وأنت مَولاي
يامُنتهى الطَّلْبَات ياسامِع دعاي

يَااللّي عليك الْيوم رِكْزي وشكواي
ياجيِّدٍ ماخاب عبدٍ تَرَجّاه

وا عَيني اللّي ما هَناها الْمَنامي
وتكَثّر اللّدّات مَشْرِق وشامي

يالله ياجالي الكِدَرْ والعَسامي
تَجْلَى الْهُموم اللّي علَى القلب تَلْضاه

يِلُومِني مَن لاعَن الْحال دارين
العزْوَه اللّي فالْمَراجِل مشاطين

والنوم ماحارب عيون الْمساكين
والكُلّ هُوْذَانُه علَى قيس مَعناه (٢)

قالَوا: عَلامَك؟ قُلت: أنا في مدايَه
حطّيت لي في كلّ وادي بِنايَه

شُغْلي وتَشْغَلْهَا رِجالٍ كمايَه
جَصَّصْتَها بالنور وأمْسَت مُبَنّاه

عَزّاه ياحال الغريم الْمجَنّا
أخَذْ دُروب الشام واكْتَفّ عَنّا (٣)

وأغْذَر عن الاشطان حِشْمَة دَحَنّا
وكُلّ مِخْرَامٍ نُسوسُه ونرعاه (٤)

---

(١) شلفاتي: سكّيني، خُلبي: كفّي
(٢) هوذانه: رايه وتوقعاته
(٣) المجنا: المخطي
(٤) الاشطان: التنقل، دحنا: ثأرنا

حَتى تُواجَبْنَا عَلَى فالَنا الزين — بِمسَلّبات فاللقاء تَقْضي الدَّين (١)

يوم الْمُنَوْمَل تحت فَيَّ الدخاخين — ياكَمْ عُدُوٌّ بالشباري سبرناه (٢)

جَتْنَا دعِيَّه واشْرَهَبّوا عِزاتي — قالوا: نَبا الْمجْدَال مِعْ مُوْقِداتي (٣)

العلم أعدِّه عن رِجالٍ ثقاتي — هذا وَعَدْ ياقوم للّي نصّيْناه

أحْد علَى ساقاتنا وماحَضَرْنَا — وَحْد لِيا الْمَثْناه ثُمّ اعْتِذَرْنا

ثُمّ اعْتَدَيْنا يوم ربّي نصَرْنا — علَى عَمِيلٍ في فُعولُه جزيناه

جَونا صلاة الصُبح ولْهُم مَراقيب — فُزْنا عليهم بالعَواد الْمساليب (٤)

أربَع وخَمس وسِتّ عَدل الْمُضاريب — نَفْجَى النَّحَرْ والدَمّ الأحمر نثرناه

جَونا مَعَ القُسْمَه ذِيابي..وعِيالي — رَبْعٍ سُوى منها الغريم الْمُوالي

جَتْنَا تِدَرِّجهم علينا الليالي — يوم الدِّحَيَّه قَدْ لِفَتْنا حكاياه

جَوْهُم عيال العَود ولْهُم تهاري — والكُلّ منهم لاوِلِيْ ما يِداري

أسْقَوا غَريم السُوّء مِن سمّ جاري — ضِمّيوا وشِربوا مِن نزيف ورَدْناه

لي عِزْوَةٍ لاجَبَّرَتْ ماتخاير — تاطى لهيب النار لَوْهِيْ سَعاير

كَمْ مُشْكِلٍ حَطّوه تحت الْجداير — راعِ الْخَطى ربعي تضُدُّه وتَرْباه

ياذيب فالْخُشْبَى وياذيب ضافي — وياذيب فالرِزنْ العَلا والشرافي

تَلَيِّمي فأمّ العَريس وتلافي — وتِبَخَّصي في زادك اللّي طَرَحْناه

وعفّي عن الزَيدي بعِفّه وشِيْمَه — راعِ الوُفا ماهُوْ براعِ الضِليمَه (٥)

والله مانرضى عليه الثلَيْمَه — لَكِنّها إرادَة وتدبير مولاه

والعُذْرْ عند خيار الاجواد مقبولْ — لاخير فالإنسان من غير معقول

لا تامَنْ السايق ولا تامَن النُّول — مِن خَوف يِتْعِبْنا وتَشقى مُطاياه

---

(١) مسلّبات:بنادق (٢) المنومل:البارود (٣) اشرهبوا:استبشروا

(٤) العَواد :البنادق (٥) الزيدي:رجل كان يسلك بالروقة عبرطُرق نائية كدليل ومُرشد لهم عند مرورهم قرب ديار لحيان .

للشاعر/عبدالله عابد اللحياني في ثأر لهم مع [illegible] بوادي العُسيلة بمكة:

هَـيَّض علـيّه وُقُـت فالحَـيد الـزِّبين … مَـبْدَاي في رُوس الحُـيود الـنايفات
وأبْـدَعْ جديْـد القـاف وأسَـوِّي اللحين … خُلْـو كمـا دَرّ الـبِكار الْمُـبْهَلات
اللِـي رَعَـتْ نَبـتْ الحَـيا بعـد السِـنين … يَقْدَونها الصـبيان فـالدار النـبات
بَـالْملحْ الأشْـهَب والفَـرَنْجي مختسِـين … مِـن دونهـا مُـروين حَـدّ الْمُرْهَفات (١)
وسـلاحُهم ذُخُـرْ الجُـدود الأوّلِـين … هَـيْهَات يـا رَكْبٍ ضَحَى مِعْ "مُوقِدات"
وعصَـير في وادي "العسَـيْلَه" مغْـتدين … لهـم دُيـون جاهـا الله ثم جـات
صـادَوهم الظُفْـرَان ذَرْفـين الـيمين … ثـارَوا عليهم بالـدُّحُـون الأوّلات (٢)
أرْوَوا سَـلال البِـيض وأمسـوا مِهْـتَجِين … خَلَّـوَه زادٍ للطـيور الحايمَـات
هَـذا قِضَـى فـالدَّين يـااللي مِستدين … حَـتى تَـربَّى عـن جِميع الْمُخْطِـيات

وقال عبدالله اللحياني لّمااقتضى بوالده من [illegible]

سِـقاك الغَيـث يـا حَـيْدٍ بدَيـناه … ضَـحَى بـين القَـرايـاوالقِـدامي
مُـراوِس لِلْـجَهـام اللِـي سُـبرناه … علَـى حَـوز الجـبال أُمّ العَسـامي (٣)
مُدايـتّا عَمـيلٍ مـا نسـيناه … نـدَوِّر لَلْدَّحَـنْ عَطْشَـى ضُـوَامِي (٤)
وجـاء وارِد عَلَـى الْمـاء يـوم جِيناه … يـبارِيها بسِـرْعات الوَلامـي (٥)
ولا منصـور يَـنْخَا رِبْعَـة أخْـوَاه … وجـاء لَلْمِلـحْ شَـبْكَه والْـتحامي (٦)
وزِلْـزاله كمـا نَـوٍّ عَـزَل مـاه … ويمْطِـر بـالتّمَـيْدي يـا سـلامي (٧)
ذَحَـاح الْمـوت بالْمَـارَدْ وطَيـناه … وبعْـنَا بَـيْعة تَجْلَـى الْمَلامـي
كِسَـرْنا القـوم والْمَطلـوب أخذنـاه … أخذْنَـا بـندقه هِـيْ والحِـزامي
جزَيْـنَا في نهـارٍ مـا حَضَـرْناه … قِضَـى فـالعَـود مـرحـوم العِظامي
تمَـيْدَح في"الخفَـيج" وربِّـه أذّاه … ولا أرْهَـى مِيْسِـمِه في الـنار حـامي (٨)
بعـد مـا سـار أخَـذ عَجْـزِه بيِمْـناه … تُفكّـر في الشَّـراب وراح ضـامي

---

(١) الملح : البارود ، الفرنجي : البنادق   (٢) الدحون : الثارات
(٣) مراوس :مقابل ،الجهام :الناس   (٤) الدحن : الثار
(٥) سرعات:البنادق (٦،٧) الملح والتميدي: البارود   (٨) أرهى: ظن

نزل بعض ديار المساعيد وفي أحد الأيام رأى حسين بن هِدَيّ المسعودي رجلاً منهم بالقرب من الرُعاة فكسر رجله بالرصاص ولما علم والده قام هو ومن معه بقتل والد حسين ثم جلوا إلى ديارهم فلم يزل حسين يتبعهم حتى أخذ بثأره يقول حسين :

هاضني صُبح الاثْنين وَقت الصلاه ... في ديار تِمَدْرَيت فأوطانها
شقّ وادي "عَلَق" من علَى أيسر "حَماه" ... ديرة خالِيَه شَدّوا أسكانها
نُعْنُبوا عشْرَة البُعْدْ مَشْكَل عَناه ... والقبايل تقافَت بها أضعانها
يالله أطْلَبُكْ مِن جاهِز هَلّ ماه ... لَين يسقي "قرِيَّه" ورِيْعَانها
ديرةٍ تُلْحِفْ الضيف كُمّ العَبَاه ... دَسَّتْ الضيف مِن ذِلّ جيرانها
يوم جَاءالليل والذيْب عَبَّرْ عَشاه ... ثم أخَذ بين ساعة وحِثّانها
ثم أخذ ما كُتِبْ له وعَوَّد وراه ... مزِتْبن ديرته يِمّ ضِلعانها

وفي ثأره الآخر يقول حسين :

هَيَّض عليّه طُرْقتي ذِيك الأيام ... الطُرْقَه اللي سَيَّرَتني ليا الشام
في ديرة الأجناب أسَيِّر بالأقدام ... مِن حال حايشني وروحي معنِّيه
وإنّي بكَسْبِ جايني ماش حَوَّاش ... هَوْذَيت يصبح دِيْرتِه وقت الأغباش (١)
بغيت أثَوِّر فِيه ولِيا العَشاء مَاش ... عَوَّدت أغادي بالسلامه وأخلّيه
قلت:العَشَاء يا فارِسين الفِراشي ... مطلوبنا ماهُوْ طعام ومَعاشي
مَطْلُوبنا يا عاشِقين الهُواشي ... والواجب الغَصّاب ماني بناسيه
أخذها القَدْمَه بليل الغَداري ... وإنّي علَى حِسّ العرب والضُواري
أحُوفُهم بالليل مَحْد بداري ... وأقْرُب شُوَي شُوَيّ والْحَظّ راجيه
عَوَّدتْ مِعْ طَرْقٍ يعوّد يسارا ... ولِيا عَميلي مِنْسِدِح فالحجارا
ودِلال كَيْفِه عند نار الوُجارا ... ومكمّل الحلّه ببِنّه وأوانيه
نادَيت لَين إنّه بحِسّه.تكَلّم ... وإذنه تُوَحّى مِن فِمِي يوم أعَلّم
وأعطيته اللي راده الله مسمّم ... مِن عِندنا مَصْفُوط يا الله تهَنّيه (٢)
ودّي كلامي يا هُبُوب العشيّه ... وَدِّيه حَيّ نَزْلُهم في "صفيَّه"
إنْ كان ألاهُم يحْرِزون الحَميّه ... عَجلان دَقّ الزير حامي قُوافِيه

---

(١) هوذيت :ظنّيت (٢) يقصد الرصاص .

وفي آخـر ثأرله وجد حسين أحد العبيد فهدّده بالسلاح فأخبره عن مكان الرجل المطلوب فذهب إليه وكانت ليلةً مظلمه وقتله فقامت زوجته بإمساك حسين ونادت قومها فقام بقطع يديها بسكين ولمـا سمع أصوات الرجال اختفى في طرف البيت وعندما مرّوا أمامه التحق بهم وأخذ يجري كأنه يبحث معهم ثم غافلهم وعاد لدياره و أنشد هذه الأبيات :

يـوم أقولـه وأنـا بادي على أسفل قِـريَّه ... وأبْرَحْ "الخِيف" و "الدُّخّان" و "الصُبُرْ" دونه

وأتـدرَّجْ بلـيلة وَحْـدَه والبقِـيَّه ... عَشُـرْ في عَشُرْ راعي الدَّين يقضي ديونه (١)

وأتقَـدَّى عسـى الخُطـوه تقَـرِّب شُـوَيَّه ... يَـوم لَدَّيـت ولَـيا العـبد نَقّال شُونه (٢)

قلـت:ياالعـبد رَيِّـضْ لاتِجيك الْمِنيَّه ... وأُقْصُـرْ البـاع قَـبل أهل الطَّلَبْ يقصُرونه

قـال:يـا عَـمّ أنـا مَعتوق مـاني بِغيَّه ... مَـير ويّـاك ويّـا واحِـدٍ جِـيز دُونـه

قلـت:جايـز وفايـز وأنـت عندك عِنيَّه ... والجـزاء عـاهَدْ الله واحِـدٍ مـا يخونـه

تـالي اللـيل أثـاري فَـوق راعِي الدِّنيَّه ... بالشـريفه لـيا حَقَّقْـتَها جَـضّ كَونه (٣)

العشـيّه تَـريَّح خاطـري مـا علـيّه ... انقضـى الْهَـمّ عَـنّي يَـا مِقضِّـي شُطُونه

العشـيّه تَـريَّح خاطـري وا هَنِـيّه ... انقضـى الهم عـنّي يـا مُدَعَّـج عـيونه

وفي آخر حياته أعلن حسين ندمه وتوبته يقول :

هاضـني في راس حَـيْدٍ مِـن "صِـفَيّه" ... راس حَـيْدٍ مِـن "صِـفَيّه" مِسْـتِقِلّي

وأطْلُـب الـتوبه عـلى قَـيس الخَطِـيّه ... وأتَغَفَّـر في ذنـوبي يـوم أصَـلّي

يـا الله أتـوب إلـك يـا تايـب علـيّه ... توبـةٍ قِـدّام ندخُـل فـالْمَحَلّي (٤)

عُقُـبْ مـا سَـوَّيت يـوم الجاهلـيّه ... كـم نهـارٍ نَنْهَـبْ الْمـال الْمُفَلّـي

نسـتفيده مِـن ديـار الأجنبـيّه ... نـاخُذُه مِـن دونـه الْمِكْلَـى يجَلّـي (٥)

بأمّهـات الـرَّيش نِعْلقْهـا الوُشَـيّه ... حِسَّـهَا مِـثل الـرَّعَدْ يـوم اسْـتَهَلّي

وأمّهـات الخمـس ضَـرْبَتْهَا قُوِيَّـه ... مِـن نِدبْهَـا اللـي تُنُوشِـه وِشْ تخلّـي

نِحْتِسـيها يـوم حَشْـرات الدِّعَـيّه ... مـا نِعَضِّـي فالسِّـلاح اللـي يكَلّـي (٦)

مـا حَسَـبْنَا غَـيِّرَة هـذي العشـيّه ... والغَـيارَه والـزمان اللـي مُوَلّـي

عِـزْوتي يـا عِـزْوتي يـا أهـل الحَمـيّه ... زال راسـي بالـرُفاقَه مِسْـتِظِلّي

اسـقوا الضـامي مِـن العـين الـرُوِيّه ... واعْصُبُوا راسـي بعـد مـاهو حَصَل لي

واذكـروا عاداتـنا ذيـك السِّـنَيّه ... قَـبل حَتن الْمَوت مـدري مِـن يِخَلّي (٧)

---

(١) ليلة واحد وعشرين (٢) شونه :عصاه

(٣) الشريفه:بندق ،جض:صاح (٤) المحل:القبر

(٥) المكلى:وعاء لحفظ البارود (٦) نعضّي :نفرّط (٧) حتن :وقت

قصيدة للشاعر/سالم بن سعيلي المسعودي بعد اعادتهم لأموالهم من ...:

أنا هيّض عليّ الصايح اللي جابه المقسوم سرَى صايح بنات القُود يـاربي بالأسعادي(١)

تلاقُوا في "بـداله" وإنّ في بعض العلوم عُلُوم أحَـد يـبـا يعوّد وحَد ماطاريـه معوادي

فِـزَعْنا فَزْعةٍ مـن شق ربعي رايها محزوم علَى رايَـة دليّل والرجال أهـل التعمّادي

تَناخَـوا فـوق حرْوَتَها عيال تمنع الملـزوم ليا شافـوا حميم الهَوش ما يحسون مشرادي

وخيّل مـزنة دَهْمَا علَى ...... هَذاك اليوم وماطِـرها الثميدي في نُحور القوم من غادي

عسى البيضا ظلال اللي لحقْها في ديـارالقوم ورجّـعهـا لَهَلْها والعدو منقـوص مَازادي

لك الله يا"نجا" لوما بُروحي منْسدِح مَحْمُوم لَرُوح مع الرُّفاقَـه لو يِقَع فازِع بِمجْرادي(٢)

ويقـول المسـعودي في يَـوم مَـع ......

هـيّض علـيّه وحـتّا كامـنين فـالـنايف اللـي وراء الريّانـيَه

جونـا القتايـت بحُمْـرَه واردِيـن يـبروها العـزوه الظفرانـيَه (٣)

ملـنا علـيهم وجونـا مـايلين بمسَـلّب تعْلـق الاكوانـيَه (٤)

اثـنين مـنهم وربعـي سـالمين عَجـل الكـلابي وبـن شـعلانيَه

بـالعَـون لومـا عِـزاتي صـايمين لـنغدّي الطـير أبـا الجنحانـيَه

ضَـفّوا علـيهم عِـزاتي غـانمين وأمسـت تِقَسَّـم علَـى الفرقانـيَه

لجابـر طويلـع المسـعودي لّما أعادوا أموالهم :

ولا وا بُـوك يـا لـيلِ سَـريناه طـريق الـبلّ هَذيـك اللـيالي

بعـد قَفَّـوا بها قـيمان وغُـزَاه علَـى رَايَـة عقـيدٍ مـا يـبالي

ذوي ...... مَعْهُـمْ سُـرْبَة حُفـاه وغَـير اللـي لِحقْهُـم مِـن عَـوالي

خَـذَوا ماسُـوقَنا ثُـمّ التحَقـناه بـرُومٍ زَادَهـا جَـوف الْمكـالي

حَديـناهم كمـا سَـيلٍ حَـدرْ مـاه حَدَيـناهم علَـى الجُـرُفْ الْهَـيالي

ذبَحْـنَا شـيخهم يـوم الله أرداه وجَمـعٍ مِـن شَعاشـيع العـيالي

ابـن ...... شـيخٍ لَـمّ دَلـواه يَـباله كَسـبْ مِـن هـاك الْمُفَـالي

عسـى البيضـاء ظِـلال اللـي تِقفّـاه بـياض الشـاش في سُـمُر الحـبالي

---

(١) القود: البل (٢) مجراد:العصا (٣) حمره: البل (٤) مسلّب: بنادق

للشاعر/مَرْشَد بن رِشُود الْمسعودي في رجلٍ نزل بضيافتهم فأكرموه لكنّه نهب ماشيتهم فأعادوها:

هاضِـني يَـوم حِـسّ الْمِلِحْ لِـه دِنْدان … مِـثِل حِـسّ الـرُّواعد مِــن مَناشِـيها(١)

نَـوجْ يـبدي ونَـوجٍ في تِقـا الضِّـلعان … حِـرْوَة إنّــه عَلَــى "الوَّاضَــه" ومَن فِيها

حِــرْوَة إنّــه هَجَـاد القــوم فالْمــرْحان … حِــرْوَة القــوم يــا ربّــي تكافــيها

يــوم قَــبَّلْ "وذَفْ" يَــبرَونَها الظُّفْــرَان … والنِّشــامَى تُوحَّــى في تَناخــيها(٢)

يــوم صــالح وابــن جــبريل والأخــوان … فــأوَّل القــوم مــاهم في تُوالــيها

قَومهــم سُــرْبتَين وكُلُّهُــم عتيبان … والقتايــت مَــعَ لبرجه... تقَدِّيهــا

يــا الله الــيوم تقطــعْ جُمْلَــة الــبُوْقَان … بَوْقَهــا مــا تَعَــدَّى راس راعــيها

يــا قُوَيِّــد ويــا قــايد ويــا شَــعْلان … الدِّبَــش دُونَهــا رَبْــعٍ تفدِّيهــا

حَسْــبي الله علــيهم مــا بهــا جحْــدان … بائــت البيّــنه في جنــب راعــيها

ســال سَــيله وجالــه مِــعْ "وِذَف" معْيَان … والســباع العَطاشــا أســقى ضُــواميها(٣)

ويقول مرشد رشود المسعودي في يوم مع... البرجه

أنا هَاضِني يَوم صَاح الْمصَيِّح خُشُوم الْجبالي … حَوالَــيْك يَا نَزْلَة الصِّيقْ ولاّ تُمادَى حُدُوده

فِزَعْـنَا سُـوَى يَاالله إنّك تِزَيِّن لنا كُلّ فـالي … ومِفْزَاعَـنا عَدِي ورِمال مَوزون مَازاد زَوْده

وعُرَّافَـنا يَقْدُعُـون أوّل القوم لَجْلَ الْتُوالي … ومُصـباحَنا عارِفِيـنه نَبا "سَمُر" ولاّ سُنُوده

علَـى شَرْقَة الشمس ولْيَنُّهُمْ يقدعُون الْحَلالي … بمِعْزَى وضَان وسَلَبْ والبعير الشِّفيَّه يقوده(٤)

ومِلْـنَا علـيهم ولا عِنْدَنا فـالْمَعاني مَخالي … وظَـلاّ سبقْنا يحَرِّف سِبقْهُمْ وردَّوا رُدُوده

لِزِمْـنَا ثلاثَــه مِن القوم لَزِمْ الْيـدين الطُّوالي … وَخَذْنَاالقُرون الْمُحلاّه يَاحَظّ مَن هِيْ فُيُوده(٥)

لجابر رجوح المسعودي بعد نهب ماشيته وهومريض:

أقولــه وأنــا يَــمّ حَــيْد القِدامــي … علَــى لَدِّتــي وإنّ رِيــح الوِشِــيَّه(٦)

وصَــيَّحت للــربْعَه اللِــي لِــيامي … وقلــت:افْــزُعُوا يــا عــزاتي علــيّه

تَــراها غَــدَت يَاالعِــيال الْمِســامي … نَــبا نطــرح القــوم بالبُنْدقــيّه

ونَقْــدمْ لُهُــمْ عــند بــير القِــشامي … ونــاخذ قِضَــى فــالغَنَمْ بالسُّــوِيَّه

لِــك الله لومــا الكِسَــلْ في عِظــامي … لَسَــقِّيك بــالــدمّ يالأحمدِيّــه(٧)

وأعَشّــي ذيــاب السَّــهَلْ والقدامــي … وأخَلِّــي لهــا زاد في كُــلّ فَــيَّه

ويــاربّي إن كــان جــيعان ضــامي … تِقِــيد الســهم لِيّ والْمَذْكِــريّه

---

(١) الملح:البارود (٢) تناخيها : تحريضها (٣) سيله :الدم (٤) الشفيّه:القوي

(٥) القرون : البنادق (٦) الوشيه: البارود (٧) الأحمديّه :بير ماء .

يقول حسين بن هدَيّ المسعودي في يوم مع طلعه...... عند بير(المنيصيبه):

هَـيِّض عليّه مَـبرزِي مِـن فَـرِع مترلـنا ... في نـايفٍ جَمـعْ الحَسـادا مايْويْقونُـه (١)

وأعْـذلْ عَلَـى قلبٍ بكى وأبكى الـجبلِ منّا ... مـا بـاس يـا قلـب يـبا ينـباح مكنونه

شَـدّوا ذوي عـبدالغنِي يـا سـابِح الفَـنّا ... مـا عـاد مـيراد "المُنَيْصِـيبه" يُـرُودُونه

والله يَـنَا إنّـي مـا صُـفَطتْ فُواثهـم عـنّا ... لَكِـنّ بـيَّ الخَـوف معـذارٍ يشـوفونه

والَفْـتُهُمْ يـوم اخْـتلاف الهَجـسْ والظَـنّا ... يـوم إنّ آلاد كريزن بـارَقْهُم يشـيلونه

نهـار ظـلاّ الـدمّ يَـبراهم كمـا الْحِـنّا ... واللـي شَـرَد منهـم يشوف الْموت بعيونه

الْمحمَـل الشـامي بعـد عَـيَّد فَـرَدْ عَـنّا ... وأعْطَـى مِسـيل "حراض" وأزْرَوا لايُرُدُّونه

الله يصـونك يـا عَفَـرْ يـا طـارِق الْحِـنّا ... يَـا واحِـدٍ دَرَّجْ سُـواد الكُحَـل في عيونه

والـيوم جانـا عِـلم والله مـا يطِـيب إلنا ... ضَـرْعَا ومِـيراد الْـنخل مَـا ننقصِـر دونه

نَمشـي علَـى دُهْـمِ الفَـرَنج اللـي توَمّنا ... نَلْطُـم بهـا عـين العـدو ونقلّـع عـيونه

يقولـه اللـي يَـا زَحَـيّم مَـا نشَـدْ عَنّا ... يـا ليـت قلبِي يَا زِحـام يجُوز مِن دونه

يقول مرشد المسعودي في يوم مع الرجاء:

أنـا هَـيّض عَلَيّ الصايح اللّيّ يَا قُويّ الْحَيل ... عسـى رَبْعـي سَلَمْ من كاين العَدْوَه وطاريها

فِزَعْـنَا بالفَـرنْج اللـي تُوَفّـي زَادهَا بالكَيل ... وحَـرِّي لـيا جَـتْ عَازَة الطَلاّب يقضيها(٢)

وأخَذْنـا "مَهْرمَه"وأمّ الشّقَبْ نسبق جياد الخَيل ... وصَـبَّحْنَا "سَـمي" و "الجُحْرُبيّه" في حَراويها

ولَـنّ أسْـلابَنا مَعْهـا الْـبعير مُخطّمه بحبَيل ... تعـدّ سـمائها والْخَلْـف يَـا بَـرّاك تَرْعيها

وقلـنا:حَوِّلـوا جَاكم مَعَ الْحَرّه سَحاب وسَيل ... أهَلْهـا جَو لهـا بلّ الوُبـارِي مَنت راعـيها

وأخَذْنَـا في صُـواب عمَيِّر اللي عَقّبه بالليل ... مِـن الحـافي بحَـدّ النافعي مـا عِندنا فيها

أحَـدْ جيـنا نُقوده وحَدْ عَنّا شَال روحه شَيل ... سُـوات العارِب اللي مَا تَحدَّدْ عن مُواطيها(٣)

أخَذْنـا زايدهُـم يَا العُيون الـمُوجلَه بالحَيل ... وأخذنـا العُمْلَه اللي مِقْدمَه من كَفّ راعِيها(٤)

يقول المسعودي في إبلٍ لهم أعادوها :

هَـيَّض عَلَـيّه وأنـا راس القِـدام ... في زُمْلِـةٍ وُقْـتْ راس أقـتارَها

بـادي بمَسْـلُوب أبويـه للْـرحام ... خَمْـسٍ مِـن الأوّلـه تخـتارها

حاسـيْنَها للـنهار أبـا الـزّعام ... يـوم الدِّيـاقَى تعـاف أعمارهـا(٥)

يـوم اقْـتَرَنّا مـع "الجَضْـعَاء" لِـيام ... كـاتفْ علـيهم عَجـاج غُـبارها

الـدرب خَلّـوه مِـن بـين القِـدام ... راحَـوا مِـن يميْـنَها ويسـارها

يَحْدَونَهـا عـن مغيـب الشـمس شـام ... لَـين إنّهـا نَوّخَـت بأزْوَارَهـا

يـوم أبْـرَق الخـال ملعـون الرِّسـام ... ظَلّـت عـيونه تِهِـلّ عِـبارَها(٦)

---

(١) نايف :جبل (٢) الفرنج: بنادق ، حَرّي :بارود (٣) العارب :الناقه

(٤) العمله :البنادق (٥) الدياقي:الشجعان (٦) أبرق :ضعيف ،جبان

أخذحسين بن هدّي المسعودي ورجاله أموالاً لحرب. قرب"حَدّاء" وردّ هذه الأبيات :

سِقاك الغَيث يـا مَبرزِي مِن غُرّ الأمـزان   مُويْـق العصـر الاوّل وراء وادي "الهنيَّه"
أخيل لـيا "الهَدَه" دُونها وادي وشيران   وأخَيِّل قَدْمَـة فأيسـرِي متْشَـامليَّه (١)
وجـاني صـاحبي واحـد سَـمَّوه ذيـبان   لقيْـته قـبْلَة اللـيل يَـوم الشـمس حَيَّه
وقَال وقلت لـه:وِشْ تُورِّى في هَذا الشان   وقـال:الْـدرب واحـد نَـباها بالسُّويَّه
بـديـنا "ضَاف" ضِلْعٍ مُنايف بين ضلْعان   نَـبا الـمكْمَـان راسـه لـيا حَزَّه فضيَّه
بـديـنا صُبُح بـدري ولَنَّ النَزل فُرْقان   ولاهُـمْ جرب..مَـاعَلَّقوا مِـنّا عنـيَّه
وملْـنَا فوقهـم واِحْتزَمْـنا بـأُمّ نَيْشـان   وأخَذْناهـا الـبكار الـرُباع مـع الثّنـيَّه
وأخذنَـا"الجَـوف"وجينا بها معْ دار"لحَيَان"   وأخذنَـا"فَـخّ مَسْـرَى" دُروب جاهلـيّه
وصـابَحْنَا بها جَوف نَزِل"هـذيل"فُرْقان   أحَـدْ يِسْـتَام مِـنّا وَحَدْ يَطلُب حِذيَّه (٢)

ويقول حسين بن هديّ :

هاضِـني هاضِـني واهْـتاض بـالي   هاضِـني هاضِـنِي هَـيَّض علـيّه
يـوم جَونـا هَـلْ الكَسِـبْ السِّـهالي   مختْسِـين الصُـنُوع الجاهلـيّه
دلبحي والذيابي وابن عالي   كُلّهـم كلّهـم قـومٍ رُوِيَّـه (٣)
قـدْ نِسـي يَحْسَـب إنّـه في "جِـلال"   يحسـب إنّـه كمـا تَمُـرْ الودِيَّـه
مـا ذكَـرْ سِـيرِته بـين الجبالي   يـوم ظَـلاّ لهـم عـارف وعَـيَّه
يـوم ظَـلاّ عليهم لـه ظِـلالي   مِـن عـيالٍ تِـريد المَذْكـريّه
العَشـاء طـاح فالشِّـقّ الـمُوالي   ذُوقَهـا فـيك يـا وَلْـدَ الخصَـيّه
ذُوْقَهـا مِـن شَعاشِـيع العِـيالي   مِـن عـيالٍ لهـا في كُـلّ هَـيَّه
شَـرْهَة الـمال حِـين الـمال غـالي   مِـن مـتى جيـت في وادي "صِـفيَّه"

يقول جابربن طويلع المسعودي :

هَـيَّض علـيّه حَسّـاس الـمُغْـترَا   يـوم العَـذارى يِلِجّـون الصِـياح (٤)
جَونـا عِـتابَه بِضَـوّ القَـيْمرَا   قَـومٍ رُويّـه مُغـيرَه فالـمـراح
نادَيـت "باخـت" بِحِسّـه واغْـترَا   ثُـمْ ابْتَهجْنَا مِـن العِـدّ القَـراح (٥)
يـا عِـزْوِتي يـوم جيـناهم بَـرَا   جِيـنا سُـويّه مـع الحَـزمْ الـبَراح
قلـت:اصـبروا تـالي اللـيل أقْشَـرَا   مـالي عَلـيّه لُـزُوم إنّ كـان راح
ملْـنا علـيهم بِصُـنْعْ الكَـيْفَرَا   والـمـال جَـاء دونـه السِمّ الذّحَاح (٦)
جـاء للشيابين...حَـرْبٍ مُـنْكرَا   يـا عَـلّ شِـيخاهم عـند الذِبـاح

---

(١) شيران:شجر (٢) حذيّه:هديّه (٣) رويّه:كثيرة (٤) المغترا:طلب العون

(٥) ابتهجنا :شربنا ،العِدّ القراح:الماء العذب

(٦) صنع الكفرا: النادرة ، الذحاح: [illegible]

أجدبت ديار المساعيد من هذيل الشام فذهب بعضهم لوادي نعمان وفي رهجان وردوا بئر ماء لسقاية مواشيهم فقام ثلاثة من دَعَد من هذيل اليمن بمنعهم وطلبوا مبلغاً من المال فتظاهر المساعيد بالقبول وبعد أن أسقوا مواشيهم أمسكوا بالثلاثة وأخذوا سلاحهم وكتّفوهم ، فهرب أحدهم وأخبر قومه فالتقوا مع المساعيد وكادت الحرب أن تقوم لولا تدخّل بعض شيوخهم فقال المسعودي :

ولا يا الله أطْلُبُكْ وافِزْ عشيَّه ... من الجاهز اللي تُعُولُه تُبارا(١)

ويسقي من "أبصار" "للقَوْبِعيَّه" ... ويسقي هذيك الجبال الكبارا

مع الدرب جانا العشيّه مُطيَّه ... ولا أدري مساعيد ولاّ عَمارا

وأبا أنشدك يا اللي تِحِتّ المُطيَّه ... عن اللي قَعَد في هذيك الديارا(٢)

حَدايِ الدهر رُحُت عنهم نِحيَّه ... أدَوِّر دُرُوب الحَيا والخَضارا

لِقِينا "دَعَدْ" في هَذِيك النحيَّه ... حَدَوْنا عَن الْماء سُوات النصارى

لِكَ الله لوما قَطَفْنا عِنيَّه ... لِتَغْدي السلاطين فالاعْتِكارا(٣)

يقول المسعودي في يوم لهم مع جهرب......:

هَيَّض عليّه نَهارٍ فيه جانا رَوِدْ صَيّاح ... ويقول جونا مُعَبَّدْ وأخْذَوا الْمال الجليلي

شالوا دِبَشْنَا ولَجّوا فوقنا لِجْلاج الأفراح ... وأعْطَوها الْمِشْمَر اللي قَوْد شَام عَن الْمِسيلي

أعْطَوا بِهَا "الصَقْرَه العُليا" ودونه بارقٍ لاح ... يَبرُقْ ويرْعِدْ ولاأدري وِشْ يسيرمن الحصيلي

تَكْفَون يا عِزْوتي يا أهل البنادق مالكم راح ... غَدوا بِه القوم يا "ماطِر" مُوَلَّعْة الفِتيلي

حِنّا الْتَحَقْنَا بِهم عند الضَحَى يوم الْلَحَم طاح ... وأقفوا بِمَنْ هُوْ يشيلونه على السِّلَّمْ ذحيْلي(٤)

يا جهرب يا جهرب ذُوقوا من يِدانا مُرّ الأجراح ... حتى أنّ غزّايكم ما يَبْدي الرِّجِمْ الطُويلي(٥)

البيض لَلّي نَهار الحرب خَلاّ الدّمّ سَفّاح ... ظَلّتْ دِمِيّه على دَرْبِه مُواريها شِليلي

يوم إنّ تالي حِصيْله وافقه والسيل قَزّاح ... رَدِّه ولا راح مِنها لاكثير ولا قليلي

يا جهرب أجُونا نَبا عُمْلَه ونَدْفِن كُلّ ما راح ... ما راح مِنّا ومنكم نَدْفِنِه ما لِه زِميلي

---

(١) وافز:غَيث ،الجاهز:المطر بلا رعد أو برق ، ثعوله : غيومه

(٢) تحتّ :تسرع (٣) عنيّه :صُلح ،السلاطين :البنادق ،

الاعتكارا: المعركة (٤) السلم : النعش ، ذحيلي : مجروح

(٥) الرجم : أعلى الجبل

نــزل أناس بمواشيهم قرب ديار المطارفة فدخلت مواشيهم فى حمى لرجل يدعى عايض الفزر وأكلــت مرعاه فقام بإخراجها فرماه صاحبها برصاصة لكنها وقعت بين قدميه فألقى بنفسه عــلى الأرض كأنه أصيب بها وصعد ذلك الرجل على صخرة ليتأكد من موته فرماه عايض وقتله وعلّق المطارفة العنيّة (١) عليهم فتظاهروا بقبولها وعزموا على قتله إذا جاء بالدية وعند اقــتراب الموعد أرسلت إليه أخته وكان زوجها منهم أرسلت إليه أحد ابناءها فأخبره بمابيتّه القوم لقتله فقام عايض واستمهلهم مدة أخرى ليكمل الدية ويأتي بها فوافقوا فقام بجمع رجال من هذيل وذهب إليهم فلما رأوا كثرتهم إضطرّوا لقبولها فقال الشاعر عايض الفزر :

أقولُــه يــوم أنا في مسْتقــلّ حُيــود   مُوايــق فــالْحَجَا مَلْمــوم الأرواســي
معي صَاف القَرى اللي في نِحيف العــود   مولّـــع فى فتايـــلها بِمقباســـي
نزَلْــنــا ديــرة الجِــدّان يَامَسعــود   منازلنـــا ومنـــزل جَدّنـــا الراسِـــي
وحدّدنـــا على حَـــد الحما بحدود   ولا يقـــرب حمانـــا كل عسّـــاسِـــي
وأنا صيّحـــت فى الديره كما الْماحـــود   أصـــيّـــح فالخـــلا مـــاحولي أوناسِي (٢)
وجاني سُربــةٍ تــروي سِنــان العــود   علا بَيْشَاهَـــا مِـــعْ ليــل خرْمــاسِــي (٣)
من الصُلمــان وأشكلهــم بني مسعــود   هــل الطالات وأهــل الْماقــف القاســي

---

(١) العنية : هدنة مدتها سنة وشهران

(٢) الماحود : الذى ليس معه أحد

(٣) بيشاها : صوتها ، خرماسي : شديد الظلام

كان أخٌ للشاعر دخيل الله بن معيض المطرفي يرتدي حزاماً جديدا وسلاحه ومعه ابنه فرآه رجل من الروجة...وقـام بقـتله وأخذ سلاحه وترك الطفل افذهب لعمّه دخيل الله وأخبره فذهب لديارهم لأخذ ثأره لكنه لم يستطع ووجد راعيةً فسألها عنهم فلم تخبره فعاد لدياره وأنشد هذه الأبيات :

أنـا هاضني مَبرزي بين ضِلع العَوَص والنِّقيره — مُوايـق حَجا القُنَّه اللي حَيا النَّبت غاشي قِترْها
ديـارٍ حِماها مطرها وهي في المواقف عسيره — سـقاك الحيا يـا ديارٍ مِن العام طايـل ثِمَرْها
ولا يـا رُوَيد نصاني تِذَيَّرت من غـير ذِيـرَه — على الهون عطني علومك وخُذ من علومي خَيَرْها
وقال أنت طُرقي ونا جيت طُرقي ولاهي كثيره — وخلّـك على صدر والعين ما لَك بشَبَّة نظَرْها
أمانه تودِّينها ياالهبايب وِضاحي ليا شَبّ نـيرَه — مِـن آلاد دَلْـبَحْ رِجـالٍ قـوانينها في دِيَرْها
ترجّيت لَزْمَة لِحاهم وخَلاّ السَّلَب مع منيره — عَسـى فُدْوَة القوم منهم بَعَد كل واحد خَبَرْها
ولا بِي بحاسد لِحاهم على اللَوم وهُمَه عشيره — يـيعون جَمْعَ السلايل علَى مَنْ يطلّق عِجَرْها

وبعد ثلاث سنين ورد قاتل أخيه على بئر ماء فعرفه الطفل وأخبر عمّه فقام بقتله ثم أنشد :

قالِـه دخـِيل الله ابِـن مِعِيض دَيْنه مَا يخلّيه — لَـو طَـوّل الْمَاد والْمُهلات وأَلْحَقْهَا الصُبورا

* كذي العُرِّ يُكوى غيرُهُ وهو راتعُ

القصة التالية تذكّرنا بقول النابغة السابق الذكرفي تحميل البرئ ذنب غيره/ فقد قام عبدالله بن عويّد المطرفي بضرب آخر يدعى مسعود في خلاف على مكان رعي الماشية فقام والده عويّد بتعليق العاني (هُدنـة) على رجل يدعى ناجي وهو من كيارهم فقبل بها ، وفي أحد الأيام كان مسعود وأخوه يَمـرّان بالقـرب من عبدالله فتذكّرا ما حدث وأرادا الانتقام فتراموا بالرصاص فوقعت رصاصة لعـبدالله بالقـرب منهما فتظاهر أخو مسعود بأنه أصيب وطلب من أخيه الثأر فقام بقتل عبدالله والعنـيّة لاتـزال ساريةً فغضب ناجي لأن ذِمّته قد خُفِرَت فقام بقتل رجل مسكين يدعى راجي ليرضـي المطارفـة وكان وحيد أمّه وقد رجته من قبل أن يُبقي عليه وهذه العادة تُسمّى " النَقا " فغضب عويّد المطرفي لأن القاتل حُرٌّ طليق والمقتول رجل ضعيف لا ذنب لـه وردّ القصيدة التالية وفيها يتجلّى عميق حزنه على ابنه عبدالله يقول الشاعر العلاّني/عويّد بن مسعود المطرفي :

هَـيّض علـيّه وأنـا في مِسْـتِقِلّ العَـدَامْ — فـالقُـنّه اللِـي مُوايـق في مَرَاقِيْـبَها
و أَلِـدّ يَـمّ الْـيمن و أَلِـدّ شَـرقي وشام — والعـين شَـبّت علـيّه في مُواجيـبها
وا عَـيـني اللي لهـا هِجْرَه حَرَبْها الـمنام — عـيني لهـا أيـام مِخْـتَلْفه هَنَادِيْـبَها

تسهر جميع الليالي والخلايق نيام ... و أكُنّ ما بي ولا أبغى الناس تدري بها (١)

والكبد عَيّا يطابقهَا لذيذ الطعام ... ما عَلّمتني وأنا خابر تسابيبها

يَا الله يَا الله يا اللي شابره ما يُضام ... تبري سَهرْهَا كمَنّك خابر اللي بها (٢)

يا الله يا الله مِن نَوٍّ يجيله عَسَام ... ويقود فوق "اليمانيّه" وأشاعيبها (٣)

وبْلُه رصاص الشمَيْدي من يدين الكرام ... بمْسَلّبات سريعات مَناديْبَها (٤)

وينْحي الزباره يُقود ليا خُشُوم القدام ... علَى ديارٍ حمَى من يوم خُبري بها

أظُنّي بجُرُحْ ماها حلّ ولاّ حَرَام ... عسى المَحَالَه تدَرّجها مكاتيبها (٥)

يا راكب فَوق حُرٍّ كُلّفت بَالوَلام ... مِثل الفريد الْمذاير يوم أحَلّي بها (٦)

تلفي عتَيْكَه وعلاّني وحَيٍّ لِيام ... صيّح لها ثم ذكّرها مُطاليبها

يا عِزْوتي يا هَلَ الناموس وين الإمام ... اللي يلِمّ العرب حتى يصلّي بها ؟

بعض العَوَازب قديم وجُدِّدَتْ بعد عام ... كَم شامتٍ يا بِني عمّي يغنّي بها

يااللي تبالَكْ جمَل قُوده بِسلك الخطام ... والطّيّبه حَظ مِن يسرح ويضوي بها

الدَّين مَا يَتركُه حَتى العبيد الطّغام ... تِدوّر العازبَه مِن حيث تحْري بها

مِن يَترك الدَّين كَنّه بَيْعةٍ مَا تُسام ... تِطيح فالسوق والطمّاع ضَاري بها

ويقول عويّد بعد أن أخذ بثأره :

هاضني حِسّ المصيّح يَوم صاح ... مع صلاة العصر حنّا غافلينْ

قال:عبدالله نصَى الهَيَّه وطاح ... مِن رجالٍ جَو على الجَنب المتين

يا الله اجْعَلْ كُثْرُهُم عند النجاح ... بعد جَرّوها كما جَرّ الغُصين (٧)

جَرَّها الهابي وخلاّها وراح ... جَرّها بين الرجال الْمستحين

قلت:يا حامد تُولّم والرُّواح ... وازْهَمْ اللي مِن رُبوعَك حاضرين

واعتدينا صبح في شِقّ المِراح ... واقْتضَينا الدَّين بالظَفرْ السِّمين

بنت عمّه يوم لَجّت بالصِياح ... حسَّها يقْعد قلوب النايمين

بعد شافت كُلّ عُظمانه طِياح ... واجَه الّلي مِن عُصُور الأوّلين

أحمد الله ساع ما القلب استراح ... انْقضَى دَيْني وربّي لي عَوين

يا ذياب تشرُبين الماء القَراح ... بين جَرول والشبيكة تعْولين (٨)

أشْرُبي و أُكليْ وسَدّك لا يِباح ... عايني "مسعود" فالذرعْ اليمين

---

(١) أكُنّ : أخفي (٢) نو:رصاص ،عسام:دخان (٣) شابره:راجيه

(٤) الفريد المذاير:الغزال النشيط (٥) مسلّبات:بنادق ،

(٦) جُرح:شُرب (٧) النجاح:قديماً تعني الفشل

(٨) جرول والشبيكه : شِعاب باليمانيّه غير التي بمكة .

ولَمّا عَلِمَ ناجي أرسل للمطارفة هذه القصيدة يقول الشاعرناجي محمد السعيدي:

قال المغَنّي تَهَيَّضْ راس حَيْد بدَاه — في زمْلَةٍ مِن ضَحَى بَادي مَراقِيْبَها
ويِرُدّ قَافٍ جدِيْد ولا غُوِي في بنَاه — لَكِنّ مُرّ المعاني مِن تَحاسِيْبَها
والليله أمسيت وأمسى في يميني حَفَاه — وأمسى قليل الدَّعَه مكْثِرْ تَناشيبها
وا ثلْبي اللِيْ جِفايْ مَا تقلّه عضاه — رجْلاه فيها الرقَلْ دُوبه يِمَشّي بها(١)
ياكُلْ حصِيْله وياكل وِزْعته من كِراه — والعدْلَه اللّي تنُوبه مَا يسَرّي بَها
لا يَا رِسيلي تُولَّمْ ثُمّ وَدّ الوُصَاه — للعزْوَه اللّي تكَثّر لَكْ تَراحيبها
والدرب وادي ليانْ ووادي ما كِماه — تلقاه يَمّ " ألْيَنَهْ " نَازل فَأشَاعيْبَها
وازْهَمْ عُوَيّد وقُول:شعَيل وَثّقْ حَقَاه — لِزْمَتكْ لزْمَتكْ لا تكسر مشاعيْبَها
تكفون يالاد مَطْرَفْ يا الرجال العُصَاه — صَفُّوا عُوَيّد عسى الْلزْمات نَمشي بها(٢)
وإنْ كان عَيّا يجي للحَقّ جَنُّوا عَلاه — خَلّوه في دِيْرةٍ خَلْيَتْ عَوَى ذِيْبَها(٣)
يوم إنّ مسعود تاكِيْنه بجَنب الصُفَاه — وأمست ذيابٍ الْخلا حَنّت مَخاليبها(٤)
والله لَولا اللُوَازِمْ مَا نذَكّي نقَاه — دون الوجيه الصلايح مَا نفادي بَها
و أخْتِمْ كلامي بذِكْر الله وبيتٍ بَنَاه — والقُبَّه اللّي مِلَبّسْتَهْ مَرَازيْبَها

وقد ردّ عليه عويّد المطرفي بهذه المجالسية :

الليله هَيَّض يا لساني — بَدّل فالكلام اللي نصاني
مِرْسِل به هذاك الْمُودماني — مِن ناجي يطَرِّق في لُحُونه
يا ناجي تغنّي لك نشيد — سِمْعَوه القرِيِّب والبعيد
مِن يمَّك يجينا بالوعيد — واللِي كان مِثلك يتركونه
أنته يوم تحسب لَكْ حساب — ما تَعْرِف خطاكم والصُّواب
واللي كان مِثلك ما يهاب — ليه إذْخيلكم ما حُلت دُونه ؟
والله ما ينقّيك الصحيح — والعَثّال عندك مستريح
يوم إنّه تُوَطّاكم يصيح — ما سَدَّيت بالعَثّال دونه
دَخَلْك الدخيل ولا حَمَيته — عن جَنب الدخيل ولا نهيته
وأنته ليه ما هَدَّيت بيته — لَين إنّ القبايل يسمعونه
عبد الله وراجي فالعَواني — في خَمسه وجيه و وجه ثاني
والله مطّلِع كل الْمَعاني — واللِي تجْحِده تثْبت بِيونه

---

(١) ثلب :جمل ،الرقل: القيد (٢) صفّوا :أجبروا
(٣) جَنّوا: اقتلوه (٤) تاكينه: رامينه

يقول الشاعر/العلاّني مستور بن ردَيّد من المطارفة في حادثةٍ لهم وقد أعافهم المساعيد من هذيل فيها:

هَجْرَسْتِ مِن بالي وأغَنِّي بالأمثال … مِن قلبي اللّي هال بالحَيل واهْتال
مِن هجْرةٍ شائت لزينين الأعمال … فعل الزمان اللّي بِدَت لي شُواريه
يقالب الأمّه علَى كلّ مَجْهَاه … وَحْدٍ تفقَّرْ وَحْد ساع الله أغناه
كُلٍّ عطاه الله علَى قَيس مَعناه … ياهنَيّ مِن قلبه علَى الدين هاديه
حِسّ الْمَلَح يوم إعتِقاب السكارا … تَوِّه صلاة الصبح روس الوكارا
أوْحَيت فالعدوان حِسّ الْمُشارا … وكُلٍّ يصيح وقام ينخى عَزاويه
حِسّ الْمَلَحْ يوم إعتِقاب الْجُرودي … تَوِّه صلاة الصبح روس الحيودي
ياليت آلاد الْمطارفي في وُجودي … تَريِّع العايل يعاين مُواطيه
يوم الْتِقانا عِند حِلوات الألبان … ثُم انتشَر دَمّ الْمُزاعَم بالأيْمان
رَبْعي تَريِّع فاللقا كلّ دَيْقان … كَيد الحريب ليا تعدّى حَراويه
جَونا بني مَسعود قوم الحَرايب … قَضّايةٍ للدَين مِن كُلّ صايب
يوم افْزَعَوا له مِن عُلُوّ اللصايب … يانعم باللّي ماقفه مايخَلّه
مِن يوم جانا مِثل دُهْمِ السراحين … آلاد عَمٍّ كُلّبوهم شِجيعين
يوم افْزَعَوا له مِن عُلُوّ الْمزابين … يوم إحْضَرَوا حِسّ الْمُفاتَن وطاريه
والله مانبغى فُوات القبيله … واللّي مُفاوت مامعي فيه حيله
وعِزّ الجمالَه فالدروب الجميله … عِزٍّ لِمَنْ يبغي عِزاته تذَرِّيه
بعد الشَراهَه جات بين القرابات … يفرح بِهَا الشَّمّات مِن عَرْضَ الأمّات
أمّا أنْكِرُوها يارجال الْمُرُوّات … وألاّ هذا الساير تَرانا نمَشّيه

يقول شاعرمن الْمطارفة بعد استعادة أموالٍ لهم :

هَيَّض علَيَّه في حَجا أُمّ قِفَّين … في نايفٍ بادي مَراقِيبه
وأرُدّ لي قافٍ علَى صَرْعَين … قافٍ علَى صَرْعَين أغَنِّي بِه
وا شَيب عيني كلّ شَيب العَين … مِن واديٍ خالي عَوَى ذيبه
خالي مِن الزرْقَه ليا بِسَّين … واللّي يجي حَوّال تَقْزي به
وآلاد رَوق اللّي علَى شَيْخَين … أعْطَوا بري نَشْبَوا فَشاعيْبه
سَرَى ثمَيْديٍّ سَرَى بالليل … بِمْسَلِّب نَلْزَم عَراقيبه
بِمْسَلِّبٍ نوفي لهِنّ الكَيل … والدَّرِج سَرْعاتٍ مَناديبه
راحَوا عِزاتي فالتَّهَم قِسْمَين … القسم الايسر راح مالي به
شَفّي مع اللّي راح لي بأخوَين … يَمَّت جِبال العِدّ أحَرْوي به

نــزل أناسٌ من المطارفة قريباً من إحدى القبائل فدخلت مواشيهم في بستانٍ لهم فقام صاحبه بقتل بعضها وضرب الرعاة فحدثت فيما بينهم هذه الحادثة فقال شاعرهم مخاطباً المطارفة :

يــا رِســيْلِي تُوَلَّــمْ صُبْح فَوق القُعُود — يــوم يِقْفــي سُــوات الذيــب سِــرْحَانِيَه

لــين تاصَــلْ عــيالٍ يَــبْدُعُون الرُدُود — ابــن بَطّــاح يــا بَــدّاع الألحانــيَه

ثم قُــول اللــيالي بِــيض ولِــيالْ سُــود — أُخْــذُوا الأوّلــه ولاّ اخــذوا التالــيَه

كَــان وَلْــيَاك عَــارِفْ صِدْرَها والورود — عَــذّر أســيادَنا يــا الشــيخ في العانــيَه

والله إنّــي لَــزُورك والقــبايل شــهود — فــوق بــارَق ولِجْــلاج وبَيْشــانيه (١)

لَــين حَــق نعَــرْف القَرْم واللي شُرود — مِــثل يــومٍ مُضــى مِــن فَــرع عُمْرَانيه

لَــين أخَلّــي دُموعَــك فَوق خَدّك تُقود — مــثل قَــود المطــر مِــن غُــرّ الأمزانِــيَه

رد االشيخ:عبدالله بن بطّاح المطرفي :

هاضــني هَــاض بَالي يَوم جتنا الــردود — مِــن عوبيض يغــنّي زَيْــن الألحانِــيَه

بيــت لا بَاس مَير البيت مــا لــه عُمود — مــا يِقِــلّ المــبانِي غــير عمْدَانِــيَه

يــوم جانــا مِجهّــز بَيرقِــهْ راس عُــود — نــاوي الحــرب مَــير الحَيْل فَتْرَانيَه (٢)

مَنــت كــامِل حِرابَه يــا ضَعيف الجهود — مَــير بــارَقك رُدّه قَــدّ نَبْهانــيَه (٣)

واِقْــدَعْ الجيش لا يعطي حَفاف الصُمُود — الحَفــا مــا يُــرُوزه كــل هَزلانــيَه (٤)

يــا خــيالٍ عــلى وادي الــزِباره يُقود — مِــن مُحــارِض لــيا شِــفا أمّ خالانِــيَه

مِــن مُــرارا لــيا الشَــجْوَه دِيَارِ رِجُود — دايِم الــدوم فــيها وأنــت شَــبعانيَه

كل ما جــاء مِن الــمَنْشا خــيالٍ يُــقود — أكْلِــه اللــيل كــنّ اللــيل طَيّانــيَه (٥)

وا رِفــيقي دخَــيلك حــطّ بَين اللُحُود — عــند مَــن هُــوْ سِــمع عانــيك بِسْرَانيه

عُقْــبْ هِدبْــتك حَوّلْنا على الْماء وُرُود — وأثْــرَ الأسْــباب تَــدْرُجْ جَــوف بُستانيَه

والله إنّــه دخــيلك وأنْــت منته شُرود — ثُــور يــاخو مُعَــيْوَض يــا بياضــانيَه

والله إنّــك مُحَمّــل يَــاالجمَل بَا القُعُود — مَــير لابُــدّ لَــك مِــن لَــدّةٍ ثانِــيَه

مَــا تعَلّــق عَــواني والقــبايل شُهود ؟! — مــا ظَلَمْــتَك تَــرَى عِلْمــي بِضُــمّانيَه

والله إنّــي علــيهم يَــا هِذيْــل إمْحَدُود — يَــوم لاخَــصّ ولا عَلّــق العانِــيَه

يَــا ذِيَــابٍ مِــن الخَمــرَه وتِرِد الْبُرُود — العَشــاء طَــاح ذُوك ابــن عبيد ابنيه

---

(١) بيشان: صوت المحاربين (٢) فتران :مُتعب (٣) نبهان :جبل

(٤) يروز :يصعد (٥) خيال: رجالهم ، طيّان :جايع

الرد الثاني للشاعر/سفر بن عويّد المطرفي من العتيكات:

هـيَّض علـيَّه مَـبرزِي روس الْحُـيود	في قُــنَّة عَدَّيــت في مِــرْقابَها
وأبَـدع بذِكـر الله ومِـن ربْعِـي حُشود	لاأقَــدِّم الشَــيْنه ولا حَــبَّابَها (١)
مامَــرْزَقَه مِـثل الْمَـراجل والفُـيود	ألاّ وِضِــيْعَه ملْحقَــتْها أنسـابها
الله مــامِن جابَــةٍ تَـدنِي اللُهـود	واللّـي سِـمعْهَا قَـال:هَـيْ مِنْ جابَها (٢)
إنْ جيــت أباريهــا نِشِـبْنَا فالسـدود	وَلْيَــنَّها طالَــت وكِــثر حِسـابها
والصـبر زيـن ولا كِسَـر عِـزّ العُمود	لي عِــزْوَةٍ تصـبر وتقضــي أطلابهــا
يـاالله مِـن نَـوٍّ مِـن الْمَنْشَـا يقـود	يمْطِــرْ عَلَــى "ســالَه" سِـقي مِشْـرابَهَا
لَـمّ القَــبايل في نَهـارٍ لايعـود	حَـوف الغضـيب اللّـي يدنّـي أسبابها
طَلَبْـته السـاير عَلَـى قَـولي شـهود	وأعطــي السَـنادي لايفُـكّ أنشـابها
وأخـذت راس الْمــال مـادَوّرت زَود	راعـي الــزُوايد مايـبا يَـرقى بهـا
وأعَلّــق العــاني وأنــا مــاني شُـرود	سَـبْلَ الْـرجال اللّـي تُصون رِقابهـا (٣)
واحْـتال في روحــه وفي غــيره فهـود	والله مانــبغاه مَــير أوشــى بهــا
لَكِـنّ ذُوق الْمــوت ياالْقَـرم العـنود	بعــد وُطــاك الــدرب لاتشــقى بهــا
عــاينْ رُويْسَـك عَمُـرْ في درب الورود	والــيوم راوس لِــه وغَلّــق بابهــا

دخلت إبل لأناسٍ في بلاد للمطارفة فأخرجها عبد بالْحجارة وقتل جَملاً منها فقتلوه فوقعت هذه الحادثة بينهم وبين المطارفة فقال الشاعر/جابر بن طَلَق المطرفي الهذلي من العتيكات هذه القصيدة وفيها يلوم من شَهد ضدّه :

أنـا هـيّض علـيّه صـايحٍ صـاح	شِـريَق الشـمس في دَفَّـة شـلَيَّه
فِزَعْـنَا يـوم عـبد الحـارثي طـاح	فِزَعْـنَا يـوم حَتّـنا الْحَمِـيَّه
وثـار الْمِلـحْ ولَـيا الـدَمّ كَشّـاح	مــن الصـفّين والذمّــه بــريَّه(٤)
أحَـدْ مِـنهم عَطـى الشَـقْراء وَحَد طَاح	وَحَـدْ مــنهم تكَسَّــر في علـيَّه
وجِـينا أميرنــا يــامير الأفــراح	وقــال:أنــتم تُحُـبّون الْخَطِــيَّه
كِتَـبْ كَتْـبٍ ولا هُـوْ فـيه نَصّـاح	وأثَـرْ حَيسـون شـارِب لـه سِقيَّه(٥)
ومِهْـدِي ذِمّـته ماحصّـل أربـاح	نســي رَبّــه وكاتــبها حمَــيَّه

---

(١) حشود:مستحي (٢) اللهود:المشاكل (٣) سبل:طريق

(٤) الملح:البارود (٥) سقيّه :سحر شربه في بطنه

دَخَلْـت الســجن دوني بــاب ضَبّـاح | وكُــثر الهــمّ أنــا وَقّــد علــيّه
ولا ياليـــتني طـــيرٍ ولِــيْ جِــناح | وأطـــير بصِـــحّتي قـــبل الْمِنــيَّه
وأشــوفك ياشِــبيب أظِــنّي أرتــاح | وأبــا أوَصِّــيك زال العــين حَــيَّه
تــرى الطِّيّــب كمــا عِــدٍّ لِــيا فــاح | ولاش الْخَـــال مالِـــه مَذْكِــرِيَّه (١)

عدت صبيح على المطارفة من هذيل وقتلوا بعض أطفالهم فتلاحق الْمطارفة بهم وأخذوا ثارهم :

يقُـول العطّـاش الْمطـرفي يَـوم هَجْرَس | بقـــافٍ عَجيـــبٍ مِـــثِل دَرّ بِكـــار
حِــنّا عَلَــى البـاثاتْ عِـدٍّ مُـوَرَّد | ولا لَــك بــداري يــا..المطاري دار
ديارنـــا وديــــار أبونـــا وجَدّنـــا | وديارنـــا مـــن يـــوم حَـــيّ عِـــرار
أنــته حِديــدٍ لِــي شِــمال الديــره | حديـــد لديـــاري ولِـــيَّه جـــار
نســمع تَــرازِمْ ذَوْدُكُــم ونُجُوركــم | لجْلاجَهـــا مِـــثل ذيـــاب الغـــار(٢)
وتســمع تــرازم ذَوْدَنــا ونُجورنــا | قُنْـــبَ السِـــباع اللّـــي تَـــبا الْمِغـيار
وإنْ جـات مِــن يَمَّـك علينا غـارَه | نُصُـــدّها ونجـــيلكم غِـــيّار
هـــذي عَوايدنـــا نُصُـــدّ الغـــازي | لـــيا قَـــرّب البـــارود عـــند الـــنار
جَونـــا بـــني عـــبدالله بـــراي صَـمْلَه | بجمـــوع وخُـــيولٍ علـــيها شِـــعار
جَونـــا عَلَـــى نَمْـــراً تكـــافَخْ مَشـــيها | خَلّـــت صِفاصـــيف الْحَصـــى طِـــيّار
وِرْدَوا عَلَـــى البـــاثَه وســـاقَوا وِرْدُهُـــم | وذَبَحَولـــنا جَمْعَـــة عِـــيال طِهـــار
سُـــطَّعش ذِبَحَوْهُـــم وسِـــتّه فوقهـــم | في غيـــبةٍ مِـــنّا جـــنوب الـــدار
وجاتـــنا عَـــذْراء تُشُـــقّ جـــيوبها | وتَـــنْخَى لِكَـــلّ مُعَـــرَّبٍ لِـــه كـــار
قلـــنا:عَلامِـــك يـــوم جـــيتي فازِعَـــه؟ | قالـــت:تِصَـــبَّحُكم جُمـــوع كِـــثار
جَوْكُـــم يَـــبَون الـــبِلّ والْمَـــال والدِيَـــر | ثُـــمّ اذْبَحَـــوا مـــنكم عـــيال صـــغار
قُلْـــنَا:عَـــرَفْتي وَصْـــفُهم ووسُـــومهم؟ | ورَدّت علينـــا فـــيه غـــير مطار..!!
ثُـــمّ اعْتزيـــنا عِـــزْوةٍ مطرفـــيَّه | وكُـــلٍّ يـــبا مِـــن حـــين رَدّ الـــثار
مَعْـــنَا الفُهـــود اللّـــي لهـــذي غُذّيَـــتْ | صِـــبيان شِـــجعان قُـــروم أحـــرار
ثُـــمّ انْجَـــرَزْ حِـــسّ الْمَلَـــحْ بأيْمَانـــنا | مِـــثل الـــرُعود اللّـــي لِهِـــنّ هِـــدار (٣)
وزُرق الـــرِماح اللّـــي عَطيـــبٍ ضَـــرْبَها | مِضْـــرابها خَلّـــى العِظـــام شِـــذار

---

(١) عِدّ :بير عذبه (٢) ذود : الإبـــل (٣) الْمَلَح:البارود

وسُقْنَا بساقتهم وربّي ساقُهُم ... والْجَمع شاف الْجمع فالْمُظهار

ثُمّ الْتقى الْجمْعين عُقُب الرّدّه ... حتى غَدا مُظهاهم محدار

وبعده تَعاقَبْنا الرماح بمِثْلَها ... وصُلْنَا وصالَوا مابها معذار

وتطاحنْ الْجمْعين فالكون كنّها ... طَحْنَة رَحاةٍ عَرْكَها مِنْدار (١)

وزُرْق الرِّماح لِيا تغارَتْ فاللّحم ... ماكَنّها ألاّ فالوصوف جحار

برِماحنا نَشْقُرْ لصَفّ جُموعهم ... وبرماحهم لجموعنا شُقّار

وتقَنطَرَتْ عُقُبْ الْمُصاوَل ورَجّحَتْ ... وسَيَّل مع الوادي دمِيّ غِزار

أوّل مقاتَلْنا طَرَحْنا نُصّهم ... والنُصّ الآخر طاح عُقُب نَهار

ومِنّا ياكَمّ إنْعَشر من خيِّرْ ... ماعاد له باكي ولا دَوّار

وتالي مَهاليهم ... واحد ... خَلّه يِرُدّ العلم يَمّ ..

ظَلاّ تُقُزّ لدرب رِجْله عينه ... خَلّوه مِن عُقُب العيون عَوار

ذيب السَّهَل صَوّت لذيب الْحَرّه ... عان العَشاء شَرق الْحُزوم يسار

ماذمّهم والله علَيّه شاهد ... أهل النِضا والفِعل وأهل الكار

... حُمْرَان النّواظرْ بسمّهم ... أفعالهم تشهد بها الاقطار

وحِنّا "هُذيل"الْحَرْبَه الْمَسْنُونَه ... دون الضَعَن والدار وأهل الدار

وأهْلَ الكرم والكَيف وأهْلَ النَخْوَه ... وأهل القِضا والعِرفْ والاذكار

ـ كانت قافلة للمطارفة من هذيل قادمةً من المدينة فاعترضها أناسٌ لنهبها رغم أنّ بينهم معاهدة ولكن المطارفة استطاعوا حمايتها وعادوا سالمين وبعد فترة مات أكثر الذين كانوا في القافلة بمرضٍ غريب اجتاح العالم سنة(١٣٣٧هـ) فقال الشاعرالدخيلي دخيل الله بن معيض المطرفي يرثيهم :

ألا يَاوَنّتي ونّيت ونّه من زمَان العَام ... ولا أحسَب غيرها ونّه وأثر بعض الكسل غابي

ردي الْخال يَحْسَب ونّتي من حَاني الاوشام ... كمَنّه يَوم يوحي ونّتي قام ايْتَهزّابي (٢)

وأنا ماونّ ونّه غير فاقد لي رِجَال حشام ... بَني عمّي عيال الْجَدّ ماعنهم تجنّابي

فرِحتْ بلامُهم يوم الركايب في خَلِيٍّ الشام ... ونسّوني هُمومي يوم أريْت الْجيش متنابي (٣)

نَهار ... لَمّ الْجُموع وحوّل الأحكام ... تَناخينا بَالاد الْمطرفي من دون الاسْلابي

يَبون رِكابنا لكِنّ تقصُر دُونها الأقدام ... لُزوم أهل الركايب تحتميها حَقّ غصّابي

هَل الْبُنْدُق تُحوز وجَيشنا يَمشي به الزّلاّم ... لِكْ الله ماحَقَرْنا قلّنا في دار الاجْنابي (٤)

---

(١) الكون:الحرب (٢) حاني:النساء (٣) متنابي:مجتمع (٤)زلام:بلا سلاح

قام حمود بن فويّد الشليّاني المطرفي بأخذ ثأره من رجل قتل أخاه وهرب لتركيا فلحقه وأتى برأسه للحجاز فردّ الشاعر الدخيلي دخيل الله المطرفي ولقبه(الـزَرْبَــه)المجالسية التالية:

قالــه دخِـيل الله علَـى طَلْعَــة الـنور   دَنّــوا مَعاميـلي تَـرى الصدر مَحشور
الْـبنّ والـمِحْمَـاس والْـنِّجرْ مشهور   أبــا أتِكَـيّف كَـيف رُبّ الفَرَج فِيه

كَـيْفٍ دخَـل راسـي جَـلا الهَمّ عَنّي   سَـرَيت طُـول الليـل أهَجْرِس وأغَنّي
بِلْحُــون مِـثل الْـذّوب مِـن كُلّ فَنّي   شَفّي على اللي مِن وراء البَحرِ حادِيه (١)

يــا الله يــا جالِــبْ علـيّه طِلِـيبي   مِــن يَـوم غَــاب وكَـنّي ألاّ صُويبي
الــناس تــرقد والسَّــهر مقْــتِدي بي   يــا الله لا غَيّبــت عــنّي مُواضــيه

عهـدي بذِكْــرِه يَــوم طَبّ السُّواعي   عــيدان بحــر مركّــزٍ بالشّــراعي
في بحــر غُــبَّه راقــد القلــب يــاعِي   قَوْمَــة غريْــبٍ فالْــبَحَر مَــات طارِيْه

سَــيَّرْ عــلى شِـيخانها مــع جِـبَرْهَا   مــا هُــوْ مُحَسّــبْ بَرّها مِن بَحرْها
حَــتى وصِــل شَـيخ العَجَـم في دِيرْهَا   يَنْشِــدْ عَــن اللِــي فِعْلِـته مَـا تِسَلّيه

قَــالوا لــه:أمسى عندنا لــه نهــارين   ذابِح مُناجى ما حَسَبْ قـاضي الـدَّين
ولا دَرَى أنّــه في قِفــاه أحْمَــر العــين   رِجالــنا اللّــي دَيْــنَها دَوم تقضــيه

أبــا الــثّريّا يــوم تســحب عــباتك   لَوْمَــك علَى وجهك وحَلّت ذِكــاتَك
أنــته نِقانــا بعــد هــذي سُــواتك   أنــته نِقانــا والــنّقا حــظ راعــيه

جابِــه لــيا نَــدّه وقَطّــع عَلابــيه   واشْــتال راســه لَـين جابــه بَذَانِيه (٢)
تســمّعوا يَهِــل الْــيمَن مَعْ هَلَ الشام   في قَــول ابــن مُطْــرَفْ بعد مــا يغنّيه

الكاتــب اللِــي خَــطّ خطّــه بيمــناه   والله يمــينٍ جازمَــه لــو لِزمْــناه
لــتاكُل جَنابيــنا مــنه حيــث نلقــاه   لــو كــان في بطــن الحــرم مــا نِخَلّــيه

(١) الذوب:العسل   (٢) علابيه: عصب الرقبه من الخلف

الـبِـيض مـــن عـــندي عـــلى ابـــن فُـوَيِّـــد   عَـــدَاد مـــا خـــطّ القـــلم كـــل ســـيّد
مـــا يَـفْعَـــل أفعالـــه يِـقَـــع كُـــلّ جَـــيِّد   يـــا مِشْـــعَلٍ بانـــت علـيـــنا مواضـــيه

نُـــوره عـــلى رَبْعِـــه ونُـــوره عـــلى الدار   ســـمْعَوا بـــه اللـــي في بعـــيدين الأقـــتار
والله يـــناجي لـــــه مـــن الإثـــم والـــنار   وإنّـــه مِـــن أســـباب الـــمنايا يناجـــيه

والبِـــيض مـــن عـــندي تَـغَشَّـــى الشّلّيَّات   العـــزْوَه اللـــي حظّهـــا حَـــيّ مـــا مات
أهـــل المواقـــف واللـــوازم لـــيا جـــات   لَطِـــمْ الْحَرِيـــب لـــيا تعـــدّى مُواطـــيه

أبيات للشاعر/دخيل الله بن معيض المطرفي :

أقُولـــه لـــيلةٍ في " مَسْـــكَرْ " أمســـيت   ولا وا بُـــوك يـــا لـــيل العَـــبَارَا
ولا حِـــسّ الصِّـــياح ولا تُوائـــيـــت   وَلاه يصـــيح ويِهِـــلّ العَـــبَارَا
وقـــال:أنـــا غَـــناوي يـــوم ظَلّـــيت   وأراد الله وخلّونـــــا فقـــــارَا
وولّعـــت الفتـــيله ثـــمّ فَزَّيـــت   أنـــا وعـــيال مـــن ربعـــي سِـــكارَى (١)
وتـــالي اللـــيل مـــع " بِسِّـــين " قَصَّـــيت   ولاهـــا مـــا لهـــا جُـــرّه تُـــبارَا
وَرَدْناهـــا " الحُوَيْمِـــضْ " غُـــزّ ثِبَّـــيت   لِحقـــناهم عـــلى الـــبير العَمَـــارَا
وأخـــذت أســـلابنا هـــا ثُـــمّ قَفَّـــيت   وأخـــذت أســـلابهم تـــالي الـــنهارا

يقول الشاعر/سفر بن عويّد المطرفي:

هَيّض عليّه مَبرزِي مِن صُبح في رُوس الحُيُود   فالقُـــنّه اللـــي يَـــا مُحمّد وُقِتْ في مِرْقابها
وأغَنّي الأمثـــال مـــن بالٍ قُصُور عَن النُّقُود   وإنْ جاتني زَلّه نَخيت الله علَى اللي جـــابها
بعض العرب يَبا يِلاهِدْني وأنـــا مابـــا اللّهُود   ما حبّ غـــير القالَه اللي طيّبٍ مِشْـــرَابها
كرِيم يَا بَارِق سرَى يِمْطِر علَى الديْرَه سُنُود   نَوّه يَبا يِمْطِرْ علَى وَسِقْ" ألْيَنه "وأشعـــابها
دَنّـــوا رِكَايِبنا نبا الْمنزل "لِيان" لِيا " قُعُود "   عَزّي لراعي فِرْقَـــة فالصيـــف ما يرعى بها
نِنزِل علَى حِدّان ديرتنـــا مِذاخـــير الْجُدود   نَرعى الحيا بِمُسَلَّبٍ كَنّ العبيـــد رِقـــابها (٢)
يـــوم [illegible] حَـــطّ لِه وَدْنه ولَيَّم لـــه جُرُود   وأخطـــى علينا في[illegible] ثُمّ ثـــار تـــرابها
والله مـــا تقلع ولا تزرع ومنّـــا أحْـــدٍ يُرُود   العـــافيه ما هِيْ سُوات الحَبِّ لا تَـــذْرَى بها
وإنْ سَلتْ عَنّي مطرفي والمطرفي كَيد الحَسود   وإنْ جاء زعِيْمَه فالْمَحاضِرْ ما حزيت ألاّ بها

---

(١) سكارى : قديماً تعني شجعان   (٢) مسلّب : بنادق

مجالسية للشاعر الدخيلي/دخيل الله بن معيض المطرفي الهذلي:

لا يا رِسيلي فوق مَرْدُوم السنام ... ولِيا تعدّيْت المِضيق إثنْ الخِطام
وهِيَه تِذَيَّر مثل تَذْيير النَّعام ... والدَّرب رِيع مِدرِّجَه مِجْدالي

ولِيا تَعَدّيت الشِّراف أم الحُزُوم ... تلقى رِجالٍ ما تُغُرّ من اللُزُوم
ها ثُمّ عَلّمْهُم وعَجِّل بالعُلُوم ... رَوّح ولا تِثْني لها المِقْيَالي

مقيالَها خَلّه رُبُوع شُيوخنا ... ونشوف مِن يَفْزَع ويِنُوع نِيُوعَنا
يا هِنَيَّ مِن صَكّت عليه جُمُوعنا ... في مَطْرِحٍ ما يطلب المِيْحَالي

طامعْنا وطامعْ دارنا ... نَبا نزوره عُقُب ما هُوْ زَارَنَا
حتى نِضُدّ كبارهم بكبارنا ... ونشوف ماد العُسُر والأسهالي

يا بن هليّل عندكم داووها ... ربعك من الجُهّال وأنت أبوها
أُمّا على درب السَّنَع رُدّوها ... ولاّ تَرَى راسك هُوَ المِعْدَالي

واذكر حِلالَك والبيوت البانِيَه ... عُود القَنا مَرْكُوز للظُفْرانِيَه
وإنْ مِتّ تلقى واحدٍ نشطانِيَه ... وأنته عليك الدُّود راح جُوَالي

واذكُر لِيا قالوا:فلان أمسى صُوِيب ... والْتَمُّوا الظُّفْرَان فالدَّرب المُصِيب
ولِيا مضى بيناتنا يومٍ غِضِيب ... ولِيا نِجا هذا وطاح التالي

عَلّم وِلَيد الغَرب ماله لا يروح ... ترى الودائه والفِرَيس مِن الفُسُوح
تَراه عِلم الصدق ما هُوْ بالْمُزُوح ... وتِشِدّ عنها شَدَّة الحُوّالي

ربعي بِني وفلَيت لَطِمْ العايل ... يوم إنّ حَرب القوم جانا صايل
ظَلاّ بنات الْمِلِحْ فالْمَخَايل ... يِمْطِرْ كما ما تمْطِرْ الأثعالي (١)

وربعي لِيا جَات المَحَاضِر والجُمُوع ... أهل الفَرَنْجِ بِسِمّها تَحت الضُلوع (٢)
ومُدَرِّجات الخمس والسِّتّ الشُّنُوع ... ولِهُمْ على العدوان حظٌّ عالي

---

(١) الملح:البارود ، الأثعال: السحاب (٢) الفرنج: البنادق

وربعي لـيا نـادَوا وقـالَوا فَوقُهُـم يخـتار درب العافـيه عـن سَـوقهم
واللِـي يجـي لَلْمَـوت تَحت حُلوقُهُم كـم عَـيْطُمُوسٍ تـبكي الـرجّالي (١)

وآلاد نَايِبِ.... كُلُّـبُوهم لابَـه والله يَـنا مـا ذُمُّهُـم حَـرّابه
بُـوارِدي واللِـي يشـيل كـتابه وكـم قالِـةٍ وَفَّـوا لـنا الْمكـيالي

وهُمَـه قَـراياهم قـرايا عـايد وش جـاهم مـن ديـرة الـبعايد
والخَـير في "بِقْـران" عـنهم زايـد يحسـب غـنى في ديـرتي وجـبالي؟

مـا زاعَـنا بـالعَون كُـثْر جـنودهم لـو كـان مـن بِقران قَدِح زُنودهـم
والسـيل والـرِيعان حـدّ حُدودهـم لَـو هُـم عَـداد الحَـبّ بالْمِسـيالي

– يقول الشاعر/نتفان الروقي يصف حادثةً لهم ويذم الهاربين:

يـا طِـيور طِـيري فالسماء واسْتِقلّي وأُكْلِـي سـعيد ونَطّلـي بالجدايـر (٢)
والْمطـرفي كُبِّـيه لا تاكلـينه راعِـي الوُفـا مَـا هُوْ بِراعي الثِبايـر
والله مـا نَـباه مَـير اعْتَرضْـنا والـروح جاريـةٍ علـيها القدايـر
جونَـا بـني مسـعود حَـرّابة الشـظا رَبْـعٍ سُـوى مَـا مِـنهم اللي خايِر (٣)
والله يـا لالا حَضْـرةٍ مِـن عِـتابه لِيَمْضـي لَـنا مِـنهم نهار الحَشايـر
فقـدت مِـن ربعـي ثلاثَـه وواحِـد عِـند الضـحى يَـوم الْتِحاق الذَخاير
وطِـيحي وزرّاقـي وعَـالي ودَلْـبحي عافَـنّهُم يـا ناشِـرات العَطايـر
يَـا ليـت مِـن يُوْصِل كلامِي حِرِيْمهم يُوكونُهـم عَلَـى شَهال الخَضايِـر (٤)

(١) عيطموس: امرأة (٢) الجداير: حجارة على القبر لحمايته
(٣) الشظا: الشدّة (٤) يوكونهم: يضيفونهم، شهال: طعام ردي

مُجالسيّة للشاعر عايض الْمطرفي الْمُلقب (الفزُر) في يوم مع عتيبة:

أنا هاضني عَصر الصِّياحْ   لَمّ الحَيٍّ من جَوف الْمُراح

وقال:البِلّ راعيها استراح   أخْذَوْهَا كِريْمين السِّبالي

أخْذَوْهَا علَى طاح الغُروبْ   وأعْطَتْ مِعْ بِري تَبغى الدروب

لِحقناهم علَى قَطْعَ السُّرُوب   عِيالٍ مايهَابون اللّيالي

ماهبْنَا الليالي والْمِساري   ولْنَا عادةً مِن يوم ضاري

ناطى الدَّاب ونُدُوس الشِجاري   وأصْبَحنا علَى العِدّ الزِّلالي(١)

علَى عِدّ الْحُوَيْمِضْ مُصْبِحين   صَلّينا وأخذنا ركعتين

وعَوَّدْنَا مَعَ الوادي يمين   بْزَين الْمِلحْ في جَوف الْمِكالي(٢)

وعَوَّدْنَا مَعَ الوادي سُنود   وزَين الْمِلح لِه حِسٍّ يقود

وشَيٍّ مِثِل زَهّام الرُعود   لِيا مادَنّ في جَوف الْخِيالي

تَلاحَقْنَاهم يِمّ العقيق   ورَدَّينا سَلَبْنا والوسيق

ووَنّوا مِن لِحقْنَا فالطريق   وكُلّه حِشْمةً لِك ياالْجِمالي

عسى بَطّاح تَسْلَمْ لي عضاه   وآلاد المطرفي لَطْمَة عِداه

مُحارِبها تُرُدّه عن هَواه   لِيا هَبّت صُبا ولاّ شِمالي

مجالسيّة للشاعر هليّل الشليّاني الْمطرفي:

لايارسيلي فوق مَبروم العُضودْ   حُرٍّ هَدَب عينه كما الْنار الوُقُودْ

مَلفاك رَبْعٍ مِن وراء حَدّ الحدودْ   وَرِّدْ كلامي ثُمّ خُصّ الطيّبينْ

يابن منوِّرٍ يوم لَمّات البُدودْ   خابِرك فالْحِصّه وفالْماقف تُزودْ

يَوم الشميدي جاي لِه حِسٍّ يقُودْ   والْدار شَرْهَتْهَا علَى اللّي حاضرينْ

والله لالا الذَّلّ مِن حُكم السُعُودْ   لِيظَلّي الْمَاس الْحَمَرْ مِثل الرُعودْ

آلاد جَدٍّ ما دخل فيها الشُرودْ   لَكِنّ مِن حُكم السعودي خايفينْ

تَرى لوجابنت مِن عَصر الْجُدودْ   عَذْرَاء تُكُدّ الراس وتِعَضُبْ الْرِجُودْ

حُرِّمْ علَيها الْجَوز مِن كُلّ الْبُدودْ   يُكُود خامِسها علَى سُنّه ودِينْ

(١) عدّ :بير الْماء   (٢) الملح:البارود ،المكالي:وعاء يحفظ البارود

عدا لصوصٌ على قافلة للمطارفة وأخذوها لكنهم استنقذوها منهم فقال سفربن عويّد المطرفي:

الناس كلٍّ لِهْ حظِيَّه وشاني ... وأنا أتفكَّر في اختلاف المَعاني
وأشغال تبنيها عِيال الزماني ... أحْدٍ يصيب الدرب وَحْدٍ يخاطيه
والعقل عَوَّد في مَحَلّ الجُهولي ... بعض العرب نادى لنا بالعُزولي
بَعْد إنّ طاحت للْجمال الحُمولي ... يبا يِحَمِّلنا وروحه يعرّيه
ويداير الأعلام من دار لا دار ... ويحُطّ لِهْ عاني ونشْدَات وأبصار
مايَحسب إنّه من عَديْمين الأشوار ... مِثل البعير اللّي يِخابط بأياديه
وحِنّا عِيال الْجَدّ والسَّلْم ساير ... وإنْ جاء دِعِيَّه ماوِصلْنا الجزاير
ينشاف ماقَفْنَا نهار الحشاير ... ياكم عدوٍّ نَقْصُره عن مَهاليه
يامالك الدنيا ويامالك الدين ... الهمومي.... ظلاّ يسوق البعارين
ويشيل قُلْصانه لروس الرعايين ... وأخطَى علينا واندَفق سمّنا فيه
مارَيت يوم المِلح فوقه تجَرَّزْ ... ومُنَوْمِلٍّ ورصاص صَبٍّ مُدَرَّج[1]
أحْدٍ بَرَزْ للْهَوش وأحْدٍ تَحَرَّز ... ثُمّ أعْلِقوه الكَون من دون أهاليه
جاهم علَى الْمَطلوب ماهُوْ بِمَرفوق ... وثارَوا عليه بعَدْوِته فوق مرزوق
وجمالَنا اللّي هابِطَه تبغي السوق ... من حيث واتاها سَهَمْنا مُواتِيه
آلاد مطرف ياالرجال الْمُطاليق ... هذا عُدوٍّ حَطّ دربه مِطاريق
خَلّى بَنات الضان تَنعي علَى الْرِيق ... وسمائها فارت عليها مَناديه
غَير البِكار اللّي عليها الوسومي ... اللّي تقوِّمْ واحدٍ مايقومي
يبا عِيالٍ يِعْلِقون السهومي ... ماهُوْ مِن الصُدقان حتى نِراعيه

---

(١) الملح: البارود

يقول الشاعر/عجل بن نهيّه المطرفي بعد مقتل أخيه مساعد غدراً وكان قد أرسله لايصال دِية قتيل:

لايارِسـيلي فـوق شُـمْخَ الـنابي ... وإنْ حَـثّها الراكِـب تُـروح تِشـابي
مازاعَهـا الْمِـرْكَاب والْمِطـلابي ... مِعْفِيْـنَها مـن عـام الأوّل كـالي (١)
مِسْـراحَها مـن يَـمّ وادي الكَـرْبَه ... ولِـيانْ عِـند نُحُورَهـا يـا قُـرْبَه
وحِـراض مَنْـتَ بغـاوي في دَرْبَـه ... قَـيِّل ولا تَـزْعَل عـن الْمقـيالي
لـيا وِصِـلْت السـيل دَوِّر حَوْلَـك ... لازِم لـيا دَوَّرْتِهـم ذِكْـرَوا لَـكْ
ولـيا نصـيت حِلالهـم فـازَوا لـك ... لِلْرَكُـبْ بـين حِلالهُـم مِذْهَـالي
قَـيِّد ذُلُولَـك في مِكـان وقَـيِّل ... وسـال عـن بَطّـاح وابـن هلـيّل
تلقـى ذِمَـرْهُم قَطُـرْ وادي جلَـيِّل ... حَـول الضـمَيِّر لاقـي الـترّالي
قُـلْ:ياشُـيوخ الـبَرّ وِشْ مِعْذارُكـم ... وِشْ بُصْـرُكُم فـاللّي إنْذِبَـح في داركـم
حـتّى أنّ حِـنّا نـتّخِذ مُقطـارُكم ... تَكْفَـون يالشـيبان والاعْـيَالي
الحـق يقلـون إنّكـم تِطْـرُونه ... إنْ كـان هـذا حَيْـنُكم مادونـه (٢)
أمْـنَعْ ذُوي عَـلاّن مايـرْذُونه ... بـالعَون مالـه عـندنا قَـبّالي
أخُويْـه اللّـي مكْـتِفل لـه بأربعـه ... سَـدّ الوجـيه اللّـي يـباها تَمْـنعه
إسْـتَافَوا الوحْلَـه ومالـه فَـرْقِعه ... والْمكْـتِفل ذَبّاحـه الكَفّـالي
واخُـوي وا مالـه تقافـا حالِـه ... مـن يـوم جـاهُم بالوفـا مشـتاله
مـن يـوم جـاهُم بـاع في سِـيْحاله ... ياليـت وإنّ السـالمَه لِـه فـالي
يامَحْسَـن البيضـاء لـيا طـاح الـنقا ... والله لَوايـق فالـبراح عـن الـتقا
وأقُـول مـن عـندي علـيكم والـبقا ... وإنّـي لَـزيْده لـو يـبا مـن مـالي
ياليـتها يـابن هلـيّل جَنّبَـت ... علـيك ياسَـمُو لبنبين... مامُضَـت
لَكِـنّ يِـبْدِيها الـنقا بعـد أرْقَبَـتْ ... تكفـون يـاربعي هَـلَ الأفعـالي

---

(١) كالي: كثيرة الشحم (٢) حينكم: غيظكم

وبعد عامين استطاع عَجل أن يأخذ بثار أخيه مساعد من قاتله"بنيّه"وردّ الْمجالسيّة التالية:

الاوّلَه:ياالله ياعادل الْمَيل | ياخالق العُربان جِيلٍ بعد جيل

ولا يَقْصُر الْمَخْلُوق دون الْمُواحيل | وليا عَطاه حِساب لازم يوفّيه

وليا تُوَتْ تِدْرجْ عليه الْمَحالَه | يجيه قَصّاف الْمَحامِل وشاله

مافاده اللّي عَقّبه من حَلالِه | ولا يَنْفعه يُكُود ماأعطى بياديه

والثانيه:ياالله ياربّ الأرباب | إنّي دخيلَك مِن تَناشيب الانشاب

إلْنا عَميلٍ من هَلَ الشرّ طَلاّب | أوزَى بَنا ياربّي إنّك توازيه

أوْزَى بَنا مِن مِقْدِمات الأُصولي | والله مشاهدنا علَى ماتْقولي

ياكاسب الطالَه وزَين الفُعولي | تَرى الخَطى والشَين مَالي هَوى فِيه

هَذي فُعول عبيد مخْطي علانا | مِن بَيِّنَة خَطاه فَجْرَة حمانا

حِنّا اسْتِكَفّانا وصُنّا يدانا | لَين الثَّمَيْدي بان فينا مُواريه

ونُوَى يقوم الحرب مافيه تَظْنين | عُقْبَ الْمُلاقى وإعْتِقاب الدخاخين

ومُضارَب الصبيان مِثل السراحين | كم واحِدٍ دَيْقَان والحقّ يَثْنِيه

ياكم صِبِيٍّ يوم ظلاّ خيارا | يرمي بروحه شَوف عَمْدٍ جهارا

يرمي بروحه يوم شاف الْمشارا | لو إنّ ذاك اليوم تالي مَهاليه

إن كان تَبون الْمُدانا والإصلاح | خَلُّوا "بنَيَّه" في مساعد بعد طاح

وإن كان عَيُّوا بشِّرُوهم بالأذباح | لو كان في طُول الْمدَى مانخَلّيه

والله لَزيْدك ياالقلوب الْحَراقا | لَين العَذارَى يَفْقُدون الرُفاقا

وتقول:واوَجْدَاه عُقب الفراقا | لاعُدت يا يوم الْمُفاتَن وطاريه

أسْمَع تَعاويهِنّ مِعْ تالي الليل | يطيِّرون النوم من مَحْجَر العَين

وتقول:يانَصّار ياقاضي الدَين | يوم إهْجِدَوا بيتَ علَى العِزّ بانيه

يَشْدِي تَعاوِيهِنّ مِعْ فَجْرَ الأصباح | لَجَّت عُواء ذيبٍ تَعاقَب بالأجراح

يَغْوِي كِمَنِّه ماهَنّا بالأمراح | يعوي كِمَنِّه مالقي من يداويه

غَير الذياب اللّي لِيا أعْوَى تَعاوَنّ | وطيور جَتْ مِن قَدّ راسه هَاوَنّ

.... | وتعايَنِه تبا تِلاحِق تُواليه



بـــاب

الـــغـــزل



بــاب الغــزل

يعتبر شعر الغزل من أهمّ الأغراض التي تطرّق إليها الشاعر العربي وهو شعر لايصدر إلاّ من عاطفة صادقٍ جيّاشة وشعر البادية عذب رقيق صافي لصفاء نفوسهم وبعدها عن حياة المدنيّة وتعقــيداهًا وتمدّنهــا فأشعارهم سهلة غير متكلّفة عفيفة لاتخدش الحياء ويخطئ من يظنّ أنّهم أجلافٌ صبغتهم الصحراء القاسية بالقسوة وطبعتهم بالعُنف والشدّة فهم عندما ينظمون شعر الغزل تجد شعرهم يكاد يذوب رِقّةً ولطافة يقول الشاعر/حمَيّد بن خميس المسعودي الهذلي:

هَــيَّض علــيَّه وِأنــا ســامِ الْحَجــا	مِــن صُــبْحِ عَدَّيــت فالْمزْبَانــيَه (١)
في ديــرةٍ لاتَغشّــاها الْحَــيا	عســى مُطَــرْهَا دَمَ الغِرْبانــيَه
ولاّ عَســاها بِحَــنَّان الدِّبــا	يــاكُلْ ثمَــرْهَا مَــعَ الوِرْقانــيَه (٢)
هــذي هِلالَــين والثالــث بِــدا	ماجَتْــني أعــلام عــن صُــدْقانيه
مــدري مِــن الــبُعْدِ وألاّ مِــن جفَــا	وَلاّ حَدَهُــم علــومٍ ثانــيَه
قلــبي علــيهم كمــا القَــوس إنْحَــنَى	ودمــوع عــيني كمــا الاغشــانيَه (٣)
أنْشِــدْ هُــبوب العَــوالي والصُّــبَا	وأســايِل الطــير أبــا الْجِنْحَانــيَه
ياليــت جــاني كِــتابٍ مُرْسَــلا	مَكْــتُوب بِسْــمي ولِــه عُنوانــيَه
مِــن يِمِّكُــم ياملِــيحِين النــبَا	يــااللّي كمــا مِحْمَــل السُــلطانيَه
العــام أهَلْــنَا وأهَــل زَيــد إقْطَــرَا	جــيران وبيوتــنا مُتْوالــيَه
والــيوم شَــدّ الغَــزال الاعْفَــرا	وأقفــى عــن الجــيره اللّــي غالــيَه
يــازَيد يــابو زمــام مُشَــوْذَرا	ماتِسْــتِوي مَــعْ هَــذِيْ الحَيَّانــيَه
ماتِسْــتِوي ألاّ مَــعَ نُــزول القَــرَى	....

---

(١) الحجا والمزبان: الجبل (٢) الدبا: صغار الجراد (٣) الاغشان: المطر

مَجرورة لشاعر من المساعيد من هــذيل:

أقولــه وأنــا بــين الــزِّباره وأعالــيف — وأخَــيِّل بِشــام ومــترلي مــن دُويــنه
مَـنازيل أهَلْـنَا يَـوم نَبـت الْحَيا رِيف — مــنازل عــرب عــذب اللمِــا يازويــنه
أخَــيِّل ضَــعَنْهُم لَــين زَلّ الخَطاطــيف — وحالَــت حَمــاه و مَــرّ بــيني وبيــنه
غَــدًا خَــاتِمي زَيْــنَ الْحِــلا والتُّواصِيف — مدِيــني ولايُخْلَــق مــع الــناس زيــنه
غَدوابــه عــرب مايعــرفون الْمَعــاريف — ولَومــي علَــى اللِــي خــاتِمي في يِميــنه
أنَــا مَــابي ألاّ إنْ كَــان في يِمينهم شِيف — وأنــا قُلــت:لا واحــد يشــوفه بعيــنه
لِــك الله لَحِــدِّك ياالعــيون الْمُوالــيف — لَحِــدِّك عــن اللِــي يــا عــيوني تَبيــنه
لِــك الله مــافي زَيــد غــير التحاسِــيف — يِخَلِّــيك حــتى الــزاد مــا تاكلِيــنه

مجــرورة للشاعرسويلــم هِداء المسعودي:

هَــيِّض علــيّه وأنــا في راس مِضــياح — وأرُدّ قــاف كمــا صَــرْفَ الــريالي
سُــوات ذَوب العســل يَــوم الثِمَر فَاح — مَصــيون في ماقِــرِه روس الْجِــبالي
عَــوَّدت أرُدّ البِــنا والســدّ مأنــباح — يــا ربّــي إنّــك علــيم بكــلّ حــالي
يــاالله أنــا طالِــبَك مــن بــارِقٍ لاح — ظَلّــت رعــوده تزلــزل بالخِــيالي
نَــوّه يِهَجِّــل يجــي مَضْــوَى ومِسراح — يســقي ديــار الــنقّاعي شَــفّ بــالي (١)
ياليــت وإنّــه قَعَــد في "جِراب" مَا راح — لَوْقــالوا:الْعَــبْ علَــى طُــول اللــيالي
أبــو قــرون علَــى الأمــتان نِفّــاح — ولــيا نِشَــرْهَا كمــا سُــمُر الحِــبالي
فالْمَلْعَــبَه وإنْ لِزمْــتِه لَــجّ بصــياح — والــيوم مــاهُوْ مــن أيــام القَــتالي
ياليــتني طــير ولــيا لــيّه جــناح — وألْحَــق عــربهم وأخَلّــي كــلّ مــالي

أبــيات لشــاعر مــن جــنوب مكــة :

كــريم يابــرقٍ سَــرَى شــامــا — نرجــيه وأهــل الْمــال يــرجونه
وكــلّ مِسْــرابٍ تِمَــلاّ مــاء — وكــل غُــود خَضَّــرَت لَونــه
عهــدي بســيدي موســم العامــا — والــيوم حــال الْحَــول مــن دونــه
عســاه مــاهُوْ تــالي اللامــا — بِجــاه ربّ البيــت وركونــه

---

(١) نوّه : سحابه ، يهجّل : يمطر

يقـول المسـعودي يصف مغامـرةً لـه :

انْـتهَى اللـيل مَـاندري وِشْ اللـي بِقِي … والْـنجوم اللـي أعْـرِفْهَا غَطاهَـا العَسام
كُـلّ ماجيـت أحُوف البيت هَدّ الـذّري … وآخُـذْ الكلـب بالحيله ورَمِـي العِظام
لَـين جيـت الغَضِـي في مَـرْقَدٍ له هَني … قـال:ياشَـين نَغَصْـتُوا عَلَـيّ الْمَـنام
قلت:يـازين أنـا ضـامي وقُـوم اسْقِني … قَلّـي:اشْرَبْ مـن القِرْبَه وُضَمْهَا ثُمام (١)
قلـت:يـازين مـاتقطع ضُـما الْمِنطِني … اسْـقِنِي مـن شَـفَيّاتٍ غَطاهـا اللثام (٢)
قـال:أبسْقيك شَرْبَه مـن شرابٍ هَني … مَـير تصـبح تعلّـم بِي عـيال الحـرام
قلـت:أعـاهدِك بـالله ربّـنا الْمِعْـتني … مـا نبَـيّحْ بسَـدّك يـا فِـرَيخ الخَمـام

مَجـرورة رائعـة للمساعيد من هـذيل:

طَلَبْـنَا الله اللـي كُل الأمّه علَى رَجـواه … جِـزيل العَطـى اللِـي ماتِسَـمّع فَالأنذالي
طلبـناه مـن نَوٍّ سَرَى البـرق في مَنشاه … يسـرّي علَـى الـدار السِـنيَّه بِهَمّـالي(٣)
ولاياحَمـامٍ في مِقـيله يِلِـجّ غِـناه … يغـنّي علَـى عُـودٍ مـن الـراكِ رَيّـاني
طَرابـا بعد خُضُر العَشايـا سقت مَشْحَاه … ألا وا هنَـيّه يـوم غـنّى بقِـيفاني(٤)
وأنَـا سَـيّدي رَيْحَانَـة فَـالفَلَجْ مُسقاه … حَماحِـيْمَها مـالَنّ مِـعْ روس الأغصـاني
وأنَـا سَـيّدي حَـطّ الْمَحابيس في يمناه … ومِـيزانهم يَـرْجَحْ علَـى كـل مـيزاني
وشَـدّوا وشَـدّينا وكُـلٍّ عَمَـد مَـرْباه … شِـرَيق الضـحى والنَّشِـرْ والْمال عَزّالي
تعدّى مسيل إبْهَا وأنَـا أوحِي نِحيط بكاه … ونـاديـت لَــه بالصوت لَين إنّه أوحـاني
وأنَـا أبكي وذيـب الخَبتْ مِنّي يِلِجّ عُواه … جِـزِعْ فِـيّ يَـوم إنّ الْجِفـا بَان في حَالي
طُـواني كمـا طَيّ الرِّشا بعد بـارِدِ مـاه … ولا بَـاقي ألاّ جِـفّ وعظـام وُصّـالي
وأنَـا حـالِفٍ ياالْجارجـارالغلا مَنْسَـاه … ولَـو كان حَطّوا مـن وراء قبره أنثالي(٥)

أبـيات لشـاعر مـن هذيـل :

ويـاالله يـامطلوب يـاالله … بِمَـدّك ولا مَـدّ الشِّـحاحي
سَـرَى الْـبرق وعـيوني تَحـلاّه … علَـى دار أبـا الخَـدّ السِـماحي
عِذَيـب اللمَـى زَيـنَه هَمايـاه … ولِبْسِـه حَرِيـر وطَـوق مـاحي (٦)
عسـى مـن فَـرَقْ لامـي و لامـاه … عشـا الطـير خَفّـاق الجِـناحي

---

(١)وضمها:دباغ طيّب يغيّر رائحة جلد القربه ليعذُب طعم الماء
(٢) المنطني :الضامي (٣) سنيّه:ميّته (٤) مشحاه:أرضه
(٥) أنثالي :تراب (٦) همايّاه :أوصافه

مجرورة للشاعرسالم بن سعيلي المسعودي :

ألا يــــاالله مـــن نَـــوٍّ بالاثـــنين
ويســقي الراضــتين وشــقّ بسّـــين
علَــى مَــرْباك يـــاالظبي أريْــش العــين
لقَيْــته يــوم أنـــا طُــرْقي ولـــي دَيــن
وردّيـــت الســـلام ورحّــب الـــزين
وقلـــت:أنـــا بســالَك والـــيَك ويــن
وقلّـــي:غـــاب عـــنّا لــه نهـــارين

مجرورة للشاعرسويلم بن هداء المسعودي:

هاضـــني طُــرْقي مُــروَّح في جمـــالي
وإنّ قـــادم لي علَـــى السِـــكّه غـــزالي
وإنّ حالـــه مشْــتغل مـــاهُوْ بحـــالي
قـــال:غـــرّبني مــع الديـــره حَـــلالي
قُلــت:والله لَطْلقـــه مـــن حُــرّ مـــالي
يـــوم تســـمع بي مَــناعير الـــرجالي

مجـرورة للشاعررايــد البطاحي اللحياني :

هاضــــني مَــبداي في نـــايف مالــه نديد
نــــايف وسْمه "فَرَس"منه خَيَّلت المسيد
كُنْــت ألدّ بطرف عــيني ولا الظبي الفريد
كُنـــت أرُدّ لبُـــنْدُقي وإنّ مَـــرْماها بعـيد
قلـــت:رُوح وداعَة الله عسى بُكْرَه شديد
العـــرب كُلٌّ بسيده وأنـــا من غير سيـــد
قالوا:أخضر في وُصُوفَك كما القايـــد سعيد

خـيـاله جـــاء يقـــود مِـــن الْمَناشـــي
ولايَقْصُـــرْ عـــن أطـــراف الخَشاشـــي
مليـــح الوَصـــف أبـــا اللَحم النَشاشي (١)
يفلّـــي فـــالطُّلُـــوح أُمّ الغَواشـــي (٢)
تراحيـــبِ تِسِـــدّ عــــن الْمَعاشـــي
عســـى دَيْـــني يجـــي قـــبل الهُواشـــي
يِـــدَوِّر بَكْـــرةٍ قَمْـــرًا وحاشـــي

مــعْ غُـــروب الشـــمس مالَـــت كُل فَيَّه
أبـــيض الذّرْعَـــان ووصـــوفه طَـــريَّه
قلـــت:يـــاالْمَجْمُول وِشْ جـــابَك هنـــيَّه؟
والعســـــاكر مايفكّونـــــه علـــيّه
لَـــين مايـــبقى لهـــا شَـــرْهَه علـــيَّه
وإنّ مابـــاقي علَـــى نفســـي بقِـــيَّه

في فـــراعٍ كَـــنِّي أذْرُقْ عـــن الهبّانـــيَه
حَطّـــه الله بَـــين سَـــمْرات وأبَا الضانيَه (٣)
وإنّـــه الظّبـــي الضِـــياحي أبـــا الغُزلانـــيَه
وإنْ رمَيـــت الـــبُعد مَاينقضـــي لي شـــانيَه
والظّـــباء تلْـــتَمّ فالديـــره الرجعانـــيَه (٤)
كَـــنّ فـــيّ القَـــرحْ والـــناس مـــا تَدْنانيَه
والوصُـــوف البِـــيض ماتَالَف الخُضرانيَه (٥)

---

(١) النشاشي:القليل (٢) يفلّي : رعى(٣) نايف: الجبل ،المسيد: الحرم

(٤) الرجعانيه:المطورة (٥) أخضر:أسمر اللون .

مجرورة غزليّة للشاعرحسين هِدَيّ المسعودي:

قُلْــتُه وأنــا في عــالي الْمَــزْبُون ... في نــايفٍ مــن فَــرِع مــترلــنا (١)
وأرُدّ مِــن بــالي جديــد لُحُــون ... مِــثِل العســل مــاهِيْ كَمـا البِــنّا
أثَــرْ العســل دُواء الكســل مَضمون ... ياليــت جَلاّبِــه يعامِلـــنا (٢)
حَلَفــت يَــنا لَسْــلِمْ العُــربون ... عســاه بالــتالي يماهلــنا
إنْ بـاع جَــزِفْ أخَـذِت بالْمَــاعون ... الــوزن والْمِــيزان يَضْــبُنّا (٣)
يــاالله مِــن نَــوٍّ جَهَــزْ بِمُــزون ... نَــوّه حَقــاقْ وراعِــده دَنّــا
يِــرَيِّعْ الــبُدوان لا يِــنْحُون ... حَــيٍّ كُــوالِ بُعدهــم عــنّا (٤)
عســى عَميــلي يَلْــزَم الاوطــون ... نَــوْجٍ نِجيه ونَــوج يــاصــلنا (٥)
تَمُــر اللِــبائه مَــيَّل العِــرْجُون ... قَــضّ الصِــريف ومَــيَّل الفَــنّا
ياليــت ولــيا مــاش دونــه دون ... والغــرس غرســي والنخــيل إلْــنَا
لكــنّ دونــه واحــد مجــنون ... مجــنون مــدري خــادم الجِــنّا
حَسَــبت في راســه ثَمــانٍ عــيون ... أربــع قِفــا وأربــع قُــبَل مِــنّا
يــاالله تامَــنّا مــن الْمَجــنون ... إنّــك مــن الْمجــنون تــامَــنّا

مجـرورة للشـاعر /عبدالكريم القناوي :

هــيَّض علـــيّه راس مِقْــراح ... مــن صُــبُحْ في عــالي البِــيوحي (٦)
في ديــرةٍ فــيها الــثِمَر فــاح ... ديــره ثِماريهــا تُفوحــي
يــاالله أنــا لي فــيك مِشْــنَاح ... يــا اللِــي لــيا ناديت تُــوحي (٧)
عَطْــنَا الْمَطــر مــن بــارقٍ لاح ... حــتى نِفَلّــي فــالفُســوحي
يــاأهل الهــوى عصــر الهــوى راح ... مــاعــاد فــالدنــيا نُصــوحي
عَــزّالله إنّــي كنــت مــرتاح ... والــيوم أنــا عَنّيــت روحــي
يــا عَــذِب يــازَين الــتِمِذْراح ... يــاراعــي العقــل الــرُجوحي
يــالابِس اللَــبَّه والاوشــاح ... والطَّــوق مــن فــوقِه يلــوحي
عَنّيــتني يــاخُــوط تفّــاح ... عنّيــتني وأتعبــت روحــي (٨)
عَــزّ الله إنّــك كنــت ذَبّــاح ... ذِبَحِــت روحــي ياالسُــموحي

---

(١) نايف:الجبل (٢) جلاّبه:تاجره (٣) جزف :بلا كيل ،يضبنا:يغشنا
(٤) يريّع:يرجّع (٥) نوج:أحيانا (٦) مقراح :الجبل
(٧) مشناح :رجاء وأمل (٨) خُوط:عُود

مجـرورتان لشـاعرين/ مِـن سُـليم رواية الشيخ /مخضور بن سُلطان السلمي مِن "الكامِل":

١ــ يقول السلمي وقد أعجز قومه لكنهم عرفوا مطلوبه بعد جَهْدٍ جَهيد :

لا يـاعسـل في مَعاسرْ قانيَه وأزْرَيت لاجيه عَدَّاني الثَّول مِن دونه وأنـا جَيعان ضَامي[١]

إنْ جيت أبَشْرَبْ مِن السِرْسُوب وَلَنّ الوُبا فِيه وإنْ جيت أبصبرتلقَّيت السُّموم وبتّ ضَامي[٢]

جَـوْني بشَرْبَة قَراحْ مِن الْمطر مَازَلّ حـادِيه كَبَّيـت شَـرْبَة قَراح وقلت:أنا جَيعان ضَامي

وجَـوني بتمراللـبان اللِي عليل الجَوف يِبريه كَبَّيـت تَمُـرْ اللبان وقلت:أنا جَيعان ضَامي

وجـوني بِدَرّ البِكار وقلت: أنا مَالي هَوى فيه كَبَّيـت دَرّ الْـبِكار وقلت:أنا جَيعان ضَامي

وجوني بتَمُرْ الكبِيس وكُلّ مَجموع الدواء فيه كَبَّيـت تَمُرالكِبِيس وقلت:أنا جَيعان ضَامي

وجـوني بِمال الشريف اللِي مِيَة فَقْران يغنيه كَبّيـت مَال الشريف وقلت:أنا جَيعان ضَامي

قـالوا:بَلاك الهوى قلت:الهوى هَذي مُواريه لَومـا الهوى مَا تعدّيت العرب جَيعان ضَامي

بَاغي عِذَيب اللِمَاء مِن داركُم روحُوا عَطُونيه مِـن يكسـب الطيّبَه في واحدٍ جَيعان ضَامي

٢ــ لسلمي يصف عظيم حبّه وغزارة دموعه:

يقولـه اللِي تَهَيّضْ يَوم واق الزّرب وأعـلاه مِن دُون صدر العَزَلْ مِشْرِف علَى درب الرّدادي

مِشْرِفْ علَى جال دَرْبٍ مُطَّرَقْ والقَفُل تاطَاه والدرب يـاطَى الغَبَهْ وقِراضْ مِهْذاب قِصادي

وأرْقُبْ عَمِيلي وأذلّ إنّه يصيبه حـال يَحْدَاه يـاربّي اجْعَله ثَنا قـال مـا يحداه حـادي[٣]

وشـاهَدتْ ولَيا عَميلي فأوّلْ الْهَيْشان يَقْدَاه في شِـقّ حَـيٍّ كثِير ومِثل حَنّان الجَرادي[٤]

يـاربّي اجْعَل دِبَشْهُم بـالْمُغيرَه في مِضَحَّاه وَلْـيَنّ ما له حسِيب ولا مِجيب ولا مِنـادي

وانْهَلّ دمعي كما مِزْن غزيـر ليا عَزَلْ مـاه سُـوات مِزْنٍ غَزير ليا عَزَلْ ثِعْله وقـادي[٥]

وأمْطَرْ عَلَى السال والْمَبْعُوث ليته كَان ماجَاه واللـي تعـدّى وُقُـور السال رَدّته الْنوادي

وأنْحَى مَعَ الوادي اللِّي منه يَفْرُق وادي الابراه واشْـتال حِصَّـة مِنـيع الله وخلاّهَا خَمادي

واشْـتال غَرِسْ القِريَّه كُلُّبوه أقصاه وأدنـاه واشتال خيط الكِبيس اللِي من البرْكَه وغادي

---

(١) قانيه :مكان، الثول:النحل (٢) السرسوب:ماء قليل،الوبا:المرض

(٣) قال :قَول (٤) الهيشان:رعاة الماشية (٥) ثعله:ماه

يقول الشاعر/جبر بن مصحي السلمي وقد فارق محبوبته بسبب مشورة صاحبه فدعا عليه:

أقولُـه وأنَـا طُـرقي وأدوّر ثَـلاث بِكار — بكـارٍ تحـالا في وبَـرْهِن وهـن سـنه
أدوّر ذِهيـبٍ عـنه أنـا أسـنّه الاخـبار — غَـدا العـام فـالشـتوات والْـيوم فالكَنّه
ولا واعـنايه كـل يـومٍ وأنـا دوّار — ولا وا عـنايه والنضـا وا عناهـنّه (١)
ولا يـا غـزالٍ مـرّني تـالي الـنهار — بشُـقرٍ تـبارى فـوق متـنه رِجَدْهـنّه
وقـال:اقلطوا وأهلين تـرحيب بالخُطّار — علـيكم عِـزيْمَه والعـرب في وِصَدْهنّه (٢)
وقلت لِرفيقي:وَيشْ عنـدك مِن الاخـبار — تـباها تُمُـرّ الـنزِلِ ولاّ يـتعدّنّه
وقـال العشي يِمْديك والدرب عـنه يسار — وحِـنا علَـى اللـي رَقْـرَقَ الحـزم يطونّه
أنا فوق رِيْمَه وأنت فوق أشعلٍ مِـذْعـار — يِمُوْجِـنّ عـن ظِـل العصـا مـا يدائـنّه
ولدّيْـت لـه ولَـينّ دمعـه يهلّ عِبار — وصَـدّيت عَـنه وجَـاد دمعـي كما هنّه
عسـى مِن حَداني عـنه يُرْمى لهيب النـار — عسى أبـوه مـا يُعْرَض على بـارد الـجنّه

الشاعر معيوض عوّاض الشنيني السلمي يصف محبوبته وندمه بعد فراقها:

لا يارسـيلي فـوق حِـيْلٍ نحـايف — حِـيلٍ عليهـنّه مـن الـنَيّ مَـردوم (٣)
لا زرْفَلَـتْ بَـك مِـعْ مِكـانٍ مِهـايف — يِقـال شَـيهانٍ مـن الجـوّ مَلْحُـوم (٤)
ولـيا وصـلتوا دار زيـن الوصـايف — رِيْضـوا وأقيموا واسـبروا كُل مَزموم (٥)
ولـيا نظـرتوا فـيه يـأهل الـنكايف — حـلاه مِـن صَـيد الخَـلا لَمْح ورسُوم
شـفته وأنـا طُـرقي ومقفـي وخايف — ولاّ لـنا في سِـهيّف العُـود معلـوم
يـنظر لـنا لَـدّة سـجين الكـتايف — اللـي كَلَبْشـه فـيه وأخصـامه القـوم
والعسـكري دونـه علَـى الْباب قَايف — ونظـام مَـا يسـمع علَـى الْباب مرسُوم
أقفـى وأنـا فوقـه كـثير الحسـايف — وإن مِـتّ في حُـبّ أريَـش العين مَرحوم

---

(١) النضا :البل (٢) وصدهنه : قدّامكم (٣) حيل :البل ، الني :الشحم
(٤) شيهان : صقر (٥) مزموم : جبل

هذه الأبيات لشاعر اسمه مرزوق يقارن فيها بين حالته حين كان حُرّاً طليقاً وبعد أن تم بيعه في سوق الرقيق ويصورفيهااشتياقه لمحبوبته واصفاً جمالها:

ياناشــــدٍ عــــنّي كــــثير الْمُـــوَدَّه قُلُّــه تــرى مــرزوق فالْماقفَــه بيع (١)

حَــوَّمْ بِــه الــدَّلاّل ثُــمّ اِســتَرَدَّه وأَقْفَــوا عَلَــيْه مُدَوِّريــن الطُّمامِــيع

فــيما سِــبَق رَكّــاب جيــشٍ وشِــدَّه والــيوم سَــوّاق الــبقر في الــزَراريع

يشــرب مِــن الكَجّــاج والــزرع قَــدَّه مَــا يَــاكُل ألاّ مِــن عُــذوقٍ مَهانيع (٢)

وا سِــيْدي اللــي مِــن وراء نَجــد حَــدَّه مــا ياصِــله غــير الــبكار الْمَرابــيع

كَــنّ القُمَــر والشــمس نَــوّاض خَــدَّه ولــيا تبَسَّــم مــثل بَــرْقٍ وراء ريــع

يقــول الســلمي بعــد فــراق محبوبــته :

هَيَّض عليّه وأنا في مَبرزي بادي عِصار أمس بــادي بجَيد ظَليل ولا لِحقْني فيه شَمْسي

بادي بصاف القَرَى اللي في يميني زادها خمس ودُرُوس فَمْهَا علَىكرسيّها مَطْمُوس طَمْسي

وأخيْل مَرْباك ياطفل الْمَها ياخاضب الخمس يَــاواحدٍ ماقصَرخمســه ليا مَدّيْت خَمسي

يــاعُود موزٍ علَى جال الرُّوَى مايالَف اللَمِس من دونه الحاكم اللي يَدْمِس الأعلام دَمْسِي

واسيدي اللي نَحا عنّي غَدا في مَطْلَع الشمس وأنـــا تناحَيت في مِغياها من حيث تِمْسي

لاياسلامي عدد مَشي الرِّكاب الّي مِشَنّ أمس ومُزَرْفِلَه بــالرِديف ومَشْيها بالليل هَمْسي

ياعَلّ من لامني في وُدُّهُم يعمى عمى الطَمِس ويحُوشِــه الله مَعَ المكتوب للبحرالطَلْمْسِي

مجــرورة للمســاعيد مــن هذيــل:

سَــرَى بَــرْقٍ يــلالي في مِــذرّ الشــمس علَــى دار سَــنَه والــيوم رِجْعَــاني (٣)

ذِكرْسَــيْله مَــعَ الــوادي تَعَدَّانــا أمــس ويســقي كُــلّ مِــن له وَدنْ عطشاني (٤)

ولا يــاعُود مــوزٍ مــايداني اللَمِــس تمــايَل بِــهْ غصــونه جَــوف بســتاني

عســى والــيك مِــن دونــه يحُول الْرَّمِس بعــد يــاخُذ ثَمــان ســنين كسلاني (٥)

يِــدَرَّجْ لَلْمجَــنَّه ثُــم يُدْمَــس دَمــس يظَلّــي الســطح مِــن فَــرِعْ اللَحَدْ بَابي

---

(١) الماقفه :سوق الماشيه (٢) الكجاج:الماء المندفع بقوة في البستان

(٣) مذر : الشرق ، سنه:ميّته ، رجعاني :محضرّة

(٤) ودن :بلاد وزرع (٥) المجنه : المقبرة

هذه الأبيات لشاعر من الحجاز يصف فيها لوعته وشدّة اشتياقه لمحبوبته ويتمنّى الحياة والممات معها:

سَلام سَلام يـاجُرَّة قِـدَمْ "ثـلاّب" سَلام   سلام لـو قِيل جُرَّه مـاتِعَرْفين الكـلامي(١)

يـامَنْ لعينٍ تلِدّ خـلافَها والـدرب قدّام   وإنْ كان تَمَّتْ علىذا الْحال يامَطْوَل سِقامي

ويـامَنْ لِقلبٍ مِن الفُرْقَه يحِنّ ويَرْزِم إرزام   إرْزام كَنّه طُلوع سِهيل يَوم القَيض حـامي

يسقيك ياالديره اللي مابعد زُرْتك من العام   والْـيوم جابَـتني الطُّـرْقَه وأبَا أرُدّالسلامي

قـالت لي الـديره:أنـا طيّبه وليامي ليام   مانُفْقَد ألاّ مُزون الغيث ونُـزول الجَهامي(٢)

قلت:اصبري ذا السنه والثانيه والخـيرقدّام   يصبح ويمسي رِقاب العِشب كَنّه فالْمَحامي(٣)

قَفّوا نهار الخميس أحبابنا وأعْطَواها شـام   أعْطَواهـا الدرب مَابِين القَضِيْمَه والوِسَامي

قلت اقْهَرْ الزَّمل أوادع قال هَيّاالدرب قِدّام   الله لايـرحم الْجَمّـال مَدْهـون الرِّسامي

إنْ متّ يَهْلي تراني عند أبوخَمسة عَشَر عَام   أوْكَـى علَـى الكـبد حَرّ ماتُوَقّيه العِظامي

أُغْدُوا عَطُونِيه أبو"مُعْضَد ظِفار ورِقُم وزِمام"   أُغْـدُوا عَطُونيه لايبلى بشَرّي مُودِمـاني (٤)

أنوح عامين وأسْلَى يوم وأبكي عَشْرَة أعوام   مَلّيت لـو مِحْزِمي زَيـن البوازم واللزامي

ياليـت ويّاك يـاثلاّب لامـي لهْ مِيَة عَام   وإنْ كَـان بالقـبرعَظماتَك تلايِمْهَا عِظامي

مَجـرورة لشـاعر مـن الحجـاز:

أنـا هاضـني مَـبداي روس الْمُواكِـيرَا   مُوايِـق علَـى الأقذال مُوايق علَى الأقْذَال

وأعَـذِّلْ علَـى عَينٍ تِهِلّ الشَّخاتـيرا   ولاتسـمع العُـذّال ولا تسـمع العُذّال (٥)

بلاهـا نهـار أقْفَـنّ عـنها الْمُظاهـيرا   وحَوْدَرْ لطيف الْحال وحَوْدَرْ لطيف الْحال(٦)

لطـيف الحَشا اللي مـاأخْلُفوه البياطـيرا   ولاحافـه الـدلاّل ولاحافـه الـدلاّل

تقافـا علَـى روس الْمُـزون الْمُصابـيرا   خـيال وراه خـيال خـيال وراه خـيال

لِـيا نَشّـرَوا شُـقُر القُـرُون الدَّعَاشِـيرا   علَى الطَّوَق والخُلْخال علَى الطَّوَق والخُلْخال

طُـواني كما طَيّ الرِّشَا من حَصى الـبيرا   وهَجْـرُه علـيّه طَـال وهَجْرُه عليّه طَال

يـاالأجواد مِـن عنده لِروحي تُباصيرا   وأجازيه بَألف ريـال وأجازيه بألف ريـال

كمـا الْمحْمَل الشامي مع أهل الْمَزامـيرا   مع السوق له زلزال مع السوق لـه زلزال

ليا جـاء مَعَ "الأبطَح" يشُوق الْمَناظِـيرا   يجُـرُه عَجَـل وجِمال يجُرُّه عَجَل وجِمال

---

(١) ثلاّب:المحبوبه (٢) الجهام :الناس (٣) المحامي :أرض يمنع رعيها

(٤) زينات للنساء (٥) الشخاتير:الدموع (٦) الإبل .

مجـرورة رائعـة للشـاعر/نويّـرعابد المطـرفي :

أنـا هَـيَّضْ علـيّه نـايفٍ باديـه — شـرَيق الشـمس بَادي راس الاطْنافي (١)

معِـي صَـاف القَـرَى اللـي زادَهَـا عابيه — تنشّـطني لـيا ماضـاق مخْـرافي (٢)

كـريم الـنَّوض يابَـرْقٍ سَـرَى سـاريه — سَـرَتْ بَرّاقـته فالْمـزنْ الأردافي

مـع الأصباح وأنـا ألـدّ لـه وأرْعـيه — ثبْـتْ نَـوّ الْحَـيا مـاهُوْ بخفّـافي

ولا يـاعُود مَـوزٍ والـشمر كاسـيه — وحُرّاسـه علـى البيبان وُقّـافي (٣)

ولايالـيتني حـاكم كمـا والـيه — وأسَـلّي خاطـري مِـن عُقْـب الاثلافي

نَحَـا وأنـا نَحَيـت وخاطـري راجـيه — وطَـال بِـنا الْمـدَى ياالعَيْسَـل الصافي

أبـيات غزلـيّة لشـاعر حجـازي :

كـريم الـرجا يابـارقٍ لاح في مَنشـاه — كـريم الـرجاء يابارقٍ لاح في مُـزونه

لـيا لاح بَـرْقه والزهَـر في مَـناقع مـاه — أحـالَوا لـه الـبِدوان يَـبَون يـرعَونه

يَـبَون الْحَـيا اللـي يلعب الصيد في مَرباه — نشـامَى لـيا هيـب الخطـر مَا يهابُونه

تقـافَوا بلطـيف الْحَشـا ضـامر الْمَثناه — لـيا لبَسَـوه مـن الطَلَـبْ بَاح مَكنونه

يجُـرّ الهَـوى جَـرّ السُّـواني مَـع الْمَنْهاه — وأنـا مـابي ألاّ يوم قَفَّتْ بهْ ضُعونه (٤)

عسـى الله يخلّصـني مِن اللي هَذه مَشحاه — وحُمّى الوُبـا تِخْلِفْ حَلايـاه عَن لَـونه

مجـرورة لشـاعر مـن جهيـنه :

يقولِـه مَـن هَـيّض بَـاللُحون ورَدّ الأمْثالي — بـدَا بَـين الحَـلاه وبَين عامر والسُلوليّه

صَـلاة العصر يَوم إنّ الْمَخايل جـالَها أثعالي — صُدُوق من الْمَخايل يوم جاء فـأتلاه بَرْديَّه

وخـاط من السماء فالأرض لـه دَنّه وزلزالي — شـبَكْ فـالحَزمْ رُبّانه كما ثَوب السماويَّه

وشـال اللي علَى دربه وشال أمْوال وحلالي — وشال العِمْري اللي من علَى عصر الهلاليّه (٥)

وكـل جـاء يصيح ويغتري ويقول :وا مَالي — غَـدا عـند السُيول اللي تناهبْته عيانيّه

كـريم النَوض يـابرقٍ سَرى في سَدّ الأقذالي — وقَـالوالي:فَيين؟وقلـت:فأسْناع القديْديّه

علَى وادِ النخل وادي خليص إنْ كان ننسالي — ذبَـحْ حَـيٍّ عليها وأمست الْبلدان قَفْريَّه

غَـدا مَقـداي وا مَقدايَه اللي بـالْثمَن غَالي — غَدَوابـه عَوف قَوم الضاويَه وأسْلاف جنّيَّه

عسـاهم عِند شُمروخٍ يجيهم مِن ذوي عَالي — يتغشّـاهم زِريق القوم والبـارود له فَيَّه (٦)

حَداهُـم عَـن عَربْـنَا زَرْعَـة الحَرّه ومِقيالي — ليا جَانـا خبرهم قَـال:هذي ثـاني الهيَّه (٧)

---

(١) الاطنافي:الجبل (٢) صاف القرى:البندق (٣) عُود موز: النساء
(٤) ضعونه :جماله (٥) العِمري:الشجرة (٦) النوض:الضوء (٧) الهيّة :الحرب

شـاعرة مــن الحجاز تصف غزارة دموعها:

مِـن يوم شَدّ العَميل اللي مِنوَّل للعرب نُـور | أمسـيت أدير الفكاير خاطري فِيه افْتِكارا
وا دَمِـعْ عيني حَدَرْ وادي غِران وهَدّد الْدُور | واللـيله أمْسَوا هَلْ البَرْزَه بعد دَمعي فِقارا
أنْحَى وشال الْمِهَيد اللي علَى الْحِدّان مذكور | اللِـي علَـى حَدّ أبوطَيْبان فالذَّرِعْ اليسارا
ولا بِي ألاّ بِـلاد حمَـيد وحُوَيْمِـد ومستور | وبلاد ابن قَشْعَمْ اللي فَوقها طَيّ الـحبارا
وأنْحَى وِشـال الشقَيْفَه طَيّها بالْجَصّ والنور | حَلَفـت ياطَـيّها أنّـي ماخَـبرْته فالبِيارا
سـبحان من حَطّ دمعي للخَلايق عِدّ مَصْدُور | يسـقون مِنه البِكار اللِي عليها الوَسِم دارا

وقــد رد علـيها أحـد العبـيد قـائلاً :

تِباشَـرَي بَـالغَلا يادارئـا مَا عَنك مَذْكُور | ولا يقولـون:شَال بُقوعَنا دمـع العَذارا(١)
خَمسه وعشرين فـالبَرْزَه مُشوَّك خير مَزْبُور | قَدّيش دمعك يشيله مِن كِبار ومِن صِغارا (٢)
يَـاعَلّ ينصـاك في طُرْقَتك أبوخَاتَم وبَاكور | لاهِيْ عَصا مسلمين ولا تَعَصّاها النصارى(٣)
والله لومَـا الْحَـيا وأذلّ مِن كاسِر ومكسور | إنّـي لَسَقّي بُقُوعِك سَبع سَبْعَات النهـارا

للشـاعر بـركات العمَـيري الهـذلي:

وا عَـيني اللـي تِهِلّ دموعها ودموعها سَيل | وأسْقَت مَعالي ديار هـذَيل ماطِرها بسَيْلي
وأسْقَت مَعاليك ياالزّيْمَه وشال غُرُوسَها شَيل | وأسقت مِداريجْ والقُنْبَه وشَال الغَمُر شَيْلي
عليك يااللي كِما مدري كما مَعْرِف لَك إمْثِيل | زايد علَىجِمْلَة أسْنانك ولا أعرفْلَك مِثْيلي
عليك يااللي كما مَبْدَا سَهَل وإنْ هَكَّب سهيل | ولاّ طُلُـوع الـنعايم معك يامَبدا سِهَيْلي

أبـيات لشاعر مسعودي مِن هذيـل الشام:

ولايــاالله يــاراعْ الــذَّرا | ويــا راعِ الـدراجْ العالـيَه (٤)
طَلَبْــتَك نَــوّ صــيفٍ هَجَّــلا | مــن الْمَنشـا ولَـه زلزالـيَه (٥)
ولا يــابو زمــام مُشَــوْذَرا | علَــى حَـوز الـثمان الغالـيَه
ولا يــابو نِهَــيد مُزَوْبَــرا | يشـادي طِـرْحَة الفِنْجَالـيَه (٦)
حَـداني عــنك وقــت جَـبَّـرا | لَـوْ إنّـي مِـتّ كـان أشـواليَه
عسـى مــن لامِــني يشـكي الـزَّرا | ولا يقعـد لِمالِـه تالـيَه (٧)

---

(١) بقوعنا :زروعنا (٢) مشوّك :نخيل (٣) قضيب الحمار
(٤) الدراج:الدرجات (٥) هجلا : أمطر
(٦) يشادي:يشابه (٧) الزرا: العَذاب

كـــان رجل من حرب يرعى ماشيته مع راعيةٍ يحبّها ولما عاد في أحد الأيام رأى مراسيم زواجها فبقي في مكانه مذهولاً لايصدّق عينيه ثم أنشد هذه الأبيات وفي نهايتها يدعوعلى نفسه بالموت:

هَــيَّضْ علــيّه وأنــا في مِسْــتِقِلّ الهزام — في حَــيد فِــيه الهبايِــب تِــذْرِحْ إذْرَاحيَه (١)
قَعَــدِتْ في مَــاقِفي لَــين إنّ خَاط الظلام — دُوبي وِصِــلت العــرب مَــعْ نُور الاصْباحيَه
قالواوِشْ اللي بروحك قلت مدري الكلام — مَــاني بــداري الكــلام ألاّ بالإصلاحيَه (٢)
قــالــوا:نجيك بحليب وقلت:دُمْتُم ودام — كــيف أقْبُلُه والكِسَل فــالــروح مَا راحيَه
قــالوا:نجيك بعسل مَخْلُوط زِهِمْ النــعام — تــراه معلــوم يِــبري كــل الأجراحِــيَه (٣)
وَلاّ نُوَدِّيــك يَــمّ أهْــلَ الفــرح والْمِقام — عســاك تفــرح لِــيا مَــا شفت الأفراحيَه
قلــت:الفــرح زيْــن وَدُّوني عُلُوّ الْجَهام — عســاني أمســي وتصــبح عِلّــتي ماحِــيَه

هِــندي الزبَــيدي الْحَربي شَاكياً لوعَته :

أقولــه وأنــا مَــبداي راس الغــرابات — عِصــارَه بعــد ماهَكَّــب النَّشُــرْ عــنّي (٣)
وأعَــذِّلْ علَــى قلــبٍ مِن الهَمّ ما بــات — مِســاهِر نُجوم اللــيل لَــين أدْبَحَــنِّي (٤)
مِكاتيــب ولاّ مــا شَــنَتْنَا القَــرابات — هَــوى جَــادِلٍ بــين الضلوع اسْتِكَنِّي (٥)
وأبَــا أوصِيك يأنســام الهبايِب بِردّات — تودِّيــنها حَــيٍّ يســالون عــنّي
تُوَدِّيــنها عَــذِبْ اللمَا إنْ كَان مَا مــات — لــيا جــاك مِــعْ درب الْمدِيــنه مَثــنِّي
أمارِيِّــته جَيْشِــه وخَــيله وزَفّــات — يســوق الْمَحــامِل والْمَحــامِل تدِنِّــي (٦)

مجــرورة للشــاعر نــاحي المســعودي :

يــا الله أنــا أطْلُــبُكْ مِــن نَــوّ العِشيَّه — مِــن خِــيالٍ لاحْ فِــيه الــبرق لاحــي
يســقي الْجــالس وهذيــك النحِــيَّه — والْمِضــيق وشِــقّ ضِــلِعْ الْمُسْــتَراحي
علّمــيني ياالْهُــبوب العَجْرِفِــيَّه — علّمــيني قــبل سَــدِّي لايــباحي (٧)
عَــن نُــزول مِــن الصُــدور لِــيا صفيَّه — يــوم شَــدّ الــنزِلْ مــنها ويــن راحــي
يــوم شَــدَّوا خَــوف ولاّ قَــود نــيَّه — ماأمْسَــوا ألاّ مِــن شِــفا الْحَــرْماء وناحي

يقــول أحــد شــعراء الحجــاز:

ياليــت مَوتِي ضَحَى وحَبِّبي بين الصلاتين — القــبر حُطُّــوه واحِــد والكفَن لاتقسمونه
إنْ كان شَدَّوا عَرَبكم صيِّحُو لَهِلي يشدّون — وإنْ كَان أقامَــوا عَربكم فــالقِدَم لاتقصرونه

---

(١) تذرح:تهبّ بشِدّة (٢) الإصلاحيه :الجِنّ (٣) زِهم:شحم
(٤) أدبحتي:غابت (٥) شنتنا: كرهتنا ،جادل:فتاة جميلة
(٦) المحامل:جِمال تحمل النساء (٧) العجرفيّه: القويّة

أبيات لشاعر من الحجاز يحدّد فيها اختلاف رغبات الناس والمثل يقول"لوما اختلافاها ضاقت":

بِدَيـت الابْـرَق وأنـا مـاني بِعَجْـلان ... لانـي مُـدَوِّر ولا حَـولي رعِـيَّه

وأخِيل نَشُرْ الـبدو فالْخَبت شـتّان ... والكُـلّ مـنهم نَحالـه صَـوب نـيَّه

حـتّا مُـنوَّل عـرب والـيوم غُـرْبان ... ماعـاد تَلْحَـق طُوارِفـنا الْمطِـيَّه

أحْـد هَـواه الـنَخَل زَرْعٍ وحِيضـان ... ويِـدَرِّج الْمَـاء ويَمْشِـي في وِدِيِّـه

وَحْـد هَـواه الصِّـميل ورعْـيَة الضان ... يشـرب لِبَـنْهَا ولالـه قَـوْدِ نـيَّه

وَحْـد هَـواه العَـرابا حُمْـرَ الامـتان ... يـرعى بهـا فـالفُجُوج اللّـي خلِـيَّه

وَحْـد هَـواه الفَـرَنْج سِـلاح صِـبيان ... يَـبْدي بهـا مَـعْ رُبُوعـه فالْحَمـيَّه

وَحْـد هَـواه الصُـبايا دُعْـجَ الاعـيان ... يكُـدّ راسِـه ويَمشـي العَـنْجرِيَّه

وتقـول شـاعرة حجازيّـة:

يـاعُويِّض رَيِّـعْ الْمعْـزَى علـيَّه ... ثُـمْ أحُطَّـك يـاعُوَيِّض شَـفّ بـالي

وأبـني الْمُصْـرَاع وأبـني العقربِـيَّه ... والعِقَـيْلِي في تَراتِيْـبه حِـبالي

ردّ الشاعرعويض المسعودي بهذه الأبيات:

ياسِـرِيَّه رَيِّعـي قلـبي علـيَّه ... رَيِّعـي قلـبي علـيَّه يـاحَلالي

عُـوْدَا يـاعُود مَـوزٍ جـال فَـيَّه ... ماتجِـيه الشـمس دايِـم في ظِـلالي

والـنَّهَدْ مَـرْكُوز مـايُوجَد حلِـيِّه ... والشِّـفَايـا كَـنَّها صَـرْفَ الـريالي

يـاحُقـول الـدُّوشِ فـالدار العذِيِّـه ... لاكسَـفْ عُـوْده ولا نَـوَّر وطـالي

ليـتني يـوم أمْـتِني وَلْـيَاك لَـيَّه ... ليـتني يـوم أمْـتِني وإنَّـك حَـلالي

وأكْسِـر الغـالي رخِـيص ولا عَلَـيَّه ... لَـين أحمِّلْـك الذهَـب مِـن كُلْ غالي

أبْـيَات للشاعر/سالم بن سعيلي المسعودي:

قالـه اللّـي وايَـق الـنايف وغَـنَّى ... مِـن صلاة الصبح لَجْلَـجْ بالغَـناني

ياهلَـيِّل شَـدّوا الجـيران عَـنّا ... ليـت ماجـاهُم خِـلاف مِـن الْمَعاني

يـوم شَـدّ الجـار وَنّ القلـب وَنّـا ... مِـن حُسُـوف الجـار زادي ماهـناني

دمعـي أسْـقَى الصّيق وأسْقَى الضلْعِ منّا ... قُلْـتهَا وأسْـتَغْفِر الله يالسـاني

أبْشِـرِي بالْمَخْضِـرَه يـادار أهَلْـنَا ... جـاتك الـرَّدَّه بَعَـد جـار الـزماني

جَـاك وَبِـل الصَـيف ثُـمّ يجيك كَنَّـا ... والشِـتاء عُقْـبَ الخَـريف يجيك ثاني

مقطوعات شعرية غزلية جميلة لشعراء من جنوب مكة :

قُلْـــته وأنـــا بـــادي الْمَشْـــذُوب في قُـــنَّة الحَـــيد الاسْـــمَرا

بـــادي بصـــاف القَـــرَى الْمَسْـــلوب خَمْـــسٍ لهـــا المـــدح يُذْكَـــرَا (١)

كَـــمْ شَـــعْثَرَتْ مـــن طُويـــل كُعُـــوب مـــعْ ثَـــوْرَة الْملـــحْ يَعْـــثَرَا

ياليـــتني الخـــاتَم الْمَجْلُـــوب في كَـــفٍّ ثَـــلاَّب مُشْـــتَرَى (٢)

أجِـــي سُـــوَى في يـــد الْخُـــرْعُوب لازيـــد عـــنها ولا أقْصُـــرَا (٣)

وَجْـــدي علَـــى الـــوادِشْ الرُعـــبوب وَجْـــد ولا أحْـــدٍ عَـــنه دَرَى

وَجْـــدَ الضُّـــوامي علَـــى الْمَشْـــروب حامَـــتْ علَـــى رِيْحَـــة الـــثَرَى

ظَلَّـــت علَـــى الْمَـــاء حِـــني وعُطُـــوب والْجَـــمّ عـــنها تَحَـــيَّرَى (٤)

*** *** ***

ياصَيد يَرعى الْحَنايا والصِفيح وخُوط رِبْقَات يَـــرعى جميع الخُيوط ولا يغيِّرْ عَن سَهَلْهَا

عَدَّيـــت جِـــيْله وأنا في مـــاقِفي وأزْفِرْ بوَنّات أزْفِـــرْ بوَنّـــات والأعْـــيان مِشْغِلْني هَمَلْهَا

قالَـــت لي العين :هذا الصيد له فالْخَبتْ ربّات ومُذَعِّرِيْـــنه هَل المَعنى وأنا روحي شَغَلْهَا (٥)

لاوا وُجُودي عليك اليوم يا خـــابي الشفَيَّات وَجدْ الضُّوامي عَلَى الْمِيراد في غَيبات أهَلْهَا

*** *** ***

يـــاالله ياالله من ثِعلٍ رِكَزْ مـــن قـــاصي الشام من قَاصي الشام للمِسْنين تـــزْفيه العَوالي (٦)

الطَّرف الايْمَن سِقَى لَوْعَسْ والابرق وَيْسَرالحام أسقى الْمَعاسن وحَتى الضِلعْ أبالورقَان سَالي

مِمَّا بروحِي جبال سِطاع راحت خَمسه أقسام وانْهَـــدَّت الخَرْقَه العلِيا مُواريـــد الضوامي

*** *** ***

تِشَـــوَّق القلـــب ياصَالح بعد زُعْتُمْ من الْدار وأمسيت في صَرْوَعَه بين الجديده والرِكاني (٧)

ماســـلْفُهُم مِثِل سَالفْنَا ولا الديـــره كِما الْدار حَيث إنْهُم يكرُهونا يَاهَل الشقّ الْيماني (٨)

إنْ جيت أبَمشي مع الخُضْرَه نشبت بغير معذار ونْ جِيت أباخُذْ من التمراجْنِي جَاءعلم ثاني

عســـاه مَاهُوْ العُوَض في عِزْوِتِي يَا حُقْلَة الشار عساه ماهُوْ العُوَض في نُقُعْ وهِضاب الْرِزاني

---

(١) صاف القري:البندق (٢) ، (٣) ثلاب والخرعوب:المحبوبه

(٤) الجم :بير الماء (٥) ربّات:غزلان (٦) ثعل:سحاب ، تزفيه:تسوقه

(٧) صروعه:مكان قرب الجموم (٨) سلفهم :عاداتهم وتقاليدهم

أبـيات لشـاعر مـن سـليم :

هاضـني مَـبْدَاي مَابَين إبْكِيات وبَين سَايَه ... في عُلُـوّ الْحَـيد مَاني فالطُّمَان مِن الحِيودي

في جَهَلْـتِي في شِبابي ماصرِيت مِن الغُوايَه ... أحْسِـبنّ الفايده في تَبْع غَضّات النَهُودي [1]

قالت أنت منين جيت وقلت:أنااللّي مَاكُمايَه ... مَاذِهنْتِي يَوم جيتك من وراء الصَفّ الْرُقودي

ثُـمّ حَتَّـتْ زاد أهَلْهَـا حَتَّها ربّ العنايَه ... ثُـمّ حَطَّـت سُورَنا بَين البِسامَه والْبُدودي

مجـروورة للشـاعر همَـيل المسـعودي:

يـاالله ياللّي خَلَقت الْمِزنْ والبارِق ليا لاح ... يامِنْشِـي الْمـاء مِن أرقَاب السحاب لِيا تبَنّا

تُـرُدّ لِـيَّه وُليف القلب يَامِذْري بالاذراح ... تُـرُدّ لِـيَّه ولِـيف القلـب يَمشي في وُطَنّا

مِـن يَوم شَدّوا نُزول عوَيْنَه مَاني بِمرتاح ... بَكّيـت ضِـلع الْـبُرود قِبالتي والقَلْب وَنّا

يَـاعَلّ من لامني في لامُهُم يُرمَى فالاصْباح ... رَمّايِـته مِـن عَـبادل شَام وأقْرابه عوَنّا [2]

ولِياك شَامت عليّه ياوُسَيْمر شَمْتَ الافْراح ... ماشِـفْت زَيْنَ الوُصَايف ياوُسَيمر عِند أهَلْنَا

نَاخُذ نهَارَين في صَيف النخل وليالْمطر طَاح ... ونِشِـدّ فَـوق الرِكايِـب لَين تُوْصِلنا نَحلْنا

---

(١) صريت:سَلِمت ونجوت (٢) لامهم:حبّهم ،عبادل:من مطير.

أبـيات للشاعر/عَجل بن بطي المسعودي:

أقولُـــه صُـــبح بَـــدْرِي صـــلاة الشـــافعيَّه

ولا ياقـــاف حَـــدْرِي طُـــروق أهـــل الهنِـــيَّه

ولا يـــا ثَـــوب خمْـــرِي شـــراء مـــدري هديّـــه

بَغَيـــت أهَـــبك وأســـري علَـــى وَسْـــقَ المطِـــيَّه

بغيـــت أهـــبك وأســـري وخِفـــت مـــن الـــزرِيَّه

يقـــول شـــاعر مـــن الحجـــاز:

كِـــريم يابـــارقٍ يِـــنُوض حَـــدْرِي واللّـــي سَـــرى بـــالغَداري يِقـــتدي بـــه

الـــبارحَه ياعـــيوني ضـــاق صـــدري مِـــن واحـــدٍ فالْحَشـــا كَـــثَّر لِهِيْـــبه

أبـــو نهـــودٍ سُـــوات الْحَـــبّ زَبْـــرِي ومُمَـــزِّزْ الـــثوب مـــن فوقـــه غَصـــيبه

ياليـــتني قَـــاريٍ للغيـــب وأدري عَـــن غَـــضّ الانهـــاد مَـــن هُوْ مِنْ نصيبه

مِـــن جَـــازلي جِـــزْتِ لِـــه والكُلّ يَدري واللّـــي مِقفّـــي عـــيوني وِشْ تَـــبي بـــه

أبـــيات لشـــاعر حجـــازي:

أنَـــا هَـــيَّض علَـــيَّه مَرْقـــبٍ بَادي زُبُونُه شـــرَيق الشـــمس بَادي مَع الْحَيد البيابي

وأرُدّ القـــاف مـــن بَالِي علَى طيِّب لُحُونُه كمـــا ذَوب العســـل ولاّ كما تَمُر اللّبابي

ألا واوَجْـــدِ روحي وَجْدِ مَن كِثْرَتْ ديونُه دُيُـــون أهْلَ الْمرُوت اللّي تَنقّى فَالعَوابي (١)

ألا واوَجْـــدِ روحي وَجْدِ مَن عَمْيَت عُيونه حســـيره مايشـــوف اللّي يبيه مِن الاوابي

أنَـــا شَـــوَّقني اللّـــي عَصُر جَوبي يِدْرجونُه صَخيف الخَصُر عُودِه مِثل عُود الْخَيزراني

ألا ياليـــت يِـــمّ ديارنـــا تِقْـــبِل ضُـــعُونه لَـــزُورِه لَوْ غَدَتْ روحي علَى حَدّ السِناني

---

(١) المروت:بنادق ، تنقّى فالعوابي : تعتدي في العهود .

يقـــول شــاعر مـــن الحجــاز:

هَـيَّضْ علَـيَّه وأنَـا طُـرْقي وداري بِعيد
ضِـلْعٍ مُـنايف علَى الضلعان سَدِّه سدِيد
وأبْـرَحْ عُـيون علَـيها سَابِحات الْجرِيد
لقيـت فِـيها الغـزال اللّـي بثَوبه جديد
ونّسْـت لِـه بالْحَسَاس وقلت:أظنّه يعود
ياليـت يـوم أتمَـنَّى والتّمَـنِّي يفـيد
ثُـمّ أمْـتني لي ثَمـان إمّيَه وعَشَرَة عبِيد

بدَيـت ضِـلعْ الْـيماني مَحَدْ قبلي بِداه
قَـدِّي حِـرار الْهَـدَه وجبال مكّه وراه
والْحَبْحَـب اللّي مَعَ الْحُجَّر على مُستواه
مَـرْكُوز عُـوده كما مَركوز عُود القَناه
ولْـيَاه يَمْشـي ويَـدْرُق لي بسَدّ الْحَصاه
ولَـيا مِـنايَه يجـي بَـين العَصَا واللّحَاه
وأسُـوقَها فالْغـزال إنْ كَـان ربّي هَداه

مَجـرورة للشـاعر هدِيّـان المسعودي:

هَـيَّض علـيَّه وأنَـا في راس حَـيْدٍ حَثَرْ
قلـت اصْبري ياعِـيوني عَلّ مَالك عَثَر
كُـلّ الشـراف الثْلاث الليله أمست قُفَر
الْـبارح العـين ماتَطْـبُق حَجَر عَن حَجَر
مِـن بَعْـد ماشَـدّ هَادي باسْمه الْمُشتهَر
يَـابُو عِمامَـه علَـى مَتْـنه رِذَهَـا حَمَر
ورَدْت بـير الْمُنَيْصِـيْبَه مَلَـمّ الْجكَـر
لاواهِـنَيّ مِـن عَـدا بَـالقَوم ثُمّ انتِصَر

وأكُـفّ دَمـعٍ علَـى الْخَدّيـن هَمَّالَها
قالـت:بَـلاي الـزباره ويـن نَـزَّالَها
لاعِـيد يَـوم الشِـراف ومَـا تَهَيَّا لَها
وازْدادت الْـروح بالشحْنَه علَى مالَها [1]
الذكـرْ عَـنهم تَعَـدَّى الْجَوف وجبالَها
أزْرَيـت لَعْطِـيه جابَـه وآخُـذ بدالَهـا
وليـنّها ماتدانــيني علَــى جالَهــا
وأخَـذ حَـلال الرِشـيدي وارْتَعَى مَالَها

---

(١) الشحنه :الدموع

الحب النابع من القلب لاتغيره الْمُغريات والْمال يقول الشاعر/سويحل سعد المسروحي السلمي :

وا وَنَّــتي وَنَّــة اللي له ثَمان سنين كسلان　　عليك يــاالْخَاتَم اللي مِن لُبُوس القابِلِيَّه [1]
لــو سَلَّمَوْني "نَخَل وَذْغــان"مابي عَنه قَنْعان　　أُخُذ"الْمَعالي"علَى"عَين الْمديد"اللي عِذيَّه [2]
وقالوالي:أُخُذ"البيار"وذُونك "الشعْبَه"بصُفْطان　　وأُخُــذ"السِّلَيم النخل"وأُخُذ"الدبَيْسيَّه"سُوِيَّه
وأُخُذ"الْمسمَّاه"وأُخُذ"مُخَمَّرَه"لوالنخل فــان　　في خاتمي مَارضيت مِن"الغُروف"ليا"الظِّبيَّه"
وأُنْظُر"وُدايــا ذُوي عايد"وأنــا ماقُول قُبلان　　أخَيرمن"خَلْص"وأطْيَبْ مِن"وُدايا البُخْترِيَّه" [3]
وأخيرمِن مال حَيّ في"خلَيص"وذيك الأوطَان　　وأطيب مِن "الْمَال"وأثرْ الْمُودمــاني لهْ نحيَّه
وأخَير مِن "قــرية الأشــراف"لوجَنَّه وبستان　　و"الكــامِل"اللــي مُكلَّفْ بالوُدايَا الناعميَّه
يــاخاتِمي في يميني مــارِضيت بكُثْرالاثْمان　　لَوْ قــالَوا:أُنْظُرْ "مَلَح"وانظر"مَهايَع"و"القريَّه"
أطْيَب مــن القريه اللي ماحَبَرْها غير عَجفان　　وأخَير من قــريةٍ فيها "وُدايــا ابــن عطيّه"
وَخَيرمــن سَلم كُلّ الباديــه والبِلّ والضان　　وأخَيرمن"حَجُرْ"وأطيب مِن"وُدايــا الْمَازنيّه"

مجــرورة لشــاعرمن ســليم :

الْمغَــنِّي بِــدا ثُــمّ اسْتِضــاحي　　بَــين "فَــيْدَه" وبــين "الجابــريَّه"
وأتــبَرَّحْ مــن "الــبَرْقاء" ونــاحي　　كَــمْ رَعَــى قَفْــرَها مــن ســاحِليّه
مــرْتِعَه مــا يجفِّلْهَــا الصــياحي　　مــا لاهَلْهَــا عــن الاوطــان نــيَّه
في يــدي خُــبَّةٍ ســتّ شــحاحي　　طَــيَّها مِــثلْ طَــيّ العَنْــبرِيَّه [4]
والظِّــباء جَفَّلَــتْ واللــيل طــاحي　　لَــيتني كــان رامــيها العشــيَّه [5]
ياعَفَــرْ قــايد الــرِّيم الضــياحي　　يــا عَفَــرْ يــا قِلــيل الخَــوف فِــيَّه [6]

---

(١) الخاتم:محبوبته　　(٢) عذيّه:عذبة الطعم
(٣) ودايا:النخل　　(٤) العنبريّه:بير ماء
(٥) الظباء:النساء　　(٦) عفر:أبيض

مجالسية لشاعر هذيل/عبدالله بن مستور المسعودي لَم تُنشَر من قبل :

يــامَن مَلَـك روحــي وقلــبي علـيَّه كُوَيــتني فالقلــب عِشــرين كَــيَّه
وأحْدَثْــتِ بي يــاداعِج العَــين سَــيَّه مِــن عيــنك الْلّــي تقسِــم القلب نُصّين
أقُــول آه مِــن قلــبي ومِــن دمْــع عَيني

تــبكي عــيوني ليــلها والــنهارا والقلــب فــيه مــن الْمَلاهيــب نــارا
وأسْــهَر مَــعَ اللّــي مِن مَرَضْهُم سَهارَى ياليــت وإنّــي ماأعْترَضْــتَ الْمُحِــبِّين
هَــرَجْ فِــيَّه اللّــي مايدَسِّــم يِمــيني

تكَلّمَــوا فِــيَّه خُــبوش الرياجــيل حــتى ضِــعيفين النســب والْمَهابــيل
كُلّــه علّــى شــان الهــوى والــتهاويل وأنــا كمــا اللّــي بــالِعٍ حَــدّ سَــكّين
وبــاب الفــرج موعــود للصــابريني

سِــكَتّ عَــن هَــذا وصَــدّيت عَن ذاك ماكــنّي أسْــمَعهم ولا كــنِّي أهــواك
وأنــا أقْــدَر أَلْطُــمْ راعِــي الزَّود لَولاك وقَــال الْمَــثل تكــرم مديْــنه رِضَا عَين
وتكــرم بمــا هُــوْ صــابني ياظنــيني

حَلَفــت لــولا عِــلم أحَسِّــب حِســابه لاصَــل حبــيبي لَــين أجــي عــند بابه
اللّــي زهــور الــورد داخِــل ثِــيابه قــبله وبعــده مــامَلَى عــيني الــزين
ولالي جِــدَى غــير الــبكاء والونــيني

أونّ مِــن قلــبِ كــثيره حُمُولــه وإنْ جيــت أبْهــرَج ماأعْــرِف اللّي بَقُوله
أفهــم طــريق الــودّ وأعلَــم أصُــولُه لكِــنّ ويَــن أعطــي ورايــح علَى وِيْن؟
ويَــا ويْــل قلــبي مِــن هَــواه إنْ نسيني

حُورِيِّــة مِــثل الحِصــان الْمعفَّــا مُبْتَسْــمَة الإقــبال زَيــن الْمُقفّــى
أحلَــى مِــن الــذوب السِــليل الْمُصفَّا شُــرْبه دُواء يــبري كُــبود العَلــيلين
وأنــا أطْلُــب رِضَــاها معْ رِضَا والِدَيْني

بــــاب

الــحِكمة

باب الحكمة والنصائح

الحكمة :هي وضع الشيء في موضعه وهي من أعظم دلائل العقل وقد امتدحها الله تعالى بقوله :"ومن يُـؤت الحكمـة فقد أوتي خيراً كثيرا " والحكمة ضالت المؤمن فهو أولى بها أنّى وجدها وهي نتيجة طبيعية للتجارب الإنسانية في هذه الحياة وهي تجارب عظيمة مسلّم بصحتها لايكاد يختلف عليها اثنان أما النصائح : فهي التوجيهات التي تصدر من أهل المعرفة والسن لتوجيه من هم أصغر سناً وأقل تجربه ومن النماذج التي تدخل ضمن هذا الباب :

أراد الشـاعر/دخـيل الله بن معيض المطرفي أن يخطب امرأةً جميلة فطلب من الشيخ/ عجل بن لهيّة المطرفي (١) مرافقته ولما وصلا لمنزل أبيها قصّر في إكرامهما واعتذر عن تزويج ابنته مما أغضب الشيخ عجـل فقال هذه الأبيات وفيها ينصح عن الخطبة من الأنساب الرديّة حتى لايتأثر الولد بهذا النسب وقد نبّه الرسول صلى الله عليه وسلّم لذلك فقال : " تخيّروا لنطفكم فإنّ العِرق دَسّاس " :

قُـم يَـا محمّـد شِـبّ وإدنْ الـمَعاميل ... وسَـوّ فـنِجانٍ مُـبَهّر قُـنُودي

يشـذي لِـيا حَـوّل لبـيض الفـناجين ... دَمّ الغـزال اللـي عُلُـوّ الـنُّفُودي

لاشُـغْل هَـزلانٍ ولا شُـغْل مسـكين ... ولا هُـوْ بشُـغْل مُخَـبِّطين الـبُدودي

شُـغْل العِـيال اللي على الكَيف ضَارين ... مَـناقِع الطالَـه عـيال السـعودِ

والـبِلّ لاتعْجِـبك قُمْـرٍ مِـزايين ... يَقْلِـب ولدها إنْ كان الأسمر هُدُودي (٢)

والحَـبّ لاتَـذْراه في مَـترِب الطـين ... يجـي الولـد خِـبْلٍ مُهَـبْلا بُـنودي

عَـرِّبْ وَلَـدك وسَـنّده للشـجيعين ... واصْـحا تـرُدّه للغمـاد الـرقودي

مِـن قَـارَب السَـرْحَه يجيب السراحين ... ومِـن قَـارَب القِـرْدَه يجيـب القرودي

واللَّـوز جَـاب اللَّـوز والـتين جاء تين ... ومـزارع اللـولي تجيـب العُقـودي

---

(١) عجل بن لهية :من كبار شيوخ ذوي علاّن من المطارفة عاش قبل حكم آل سعود على الحجاز وكان شجاعاً حكيماً وشاعراً كبيراً وقد اشتهر أيضاً بممارسة الطب الشعبي.

(٢) أي أن الولد يأتي شبيهاً لوالده وليس لأمه .

الشاعر غالي بن عطية الله الجحدلي يوجّه النصح ويحذّرمن الناس الذين يظهرون خلاف ما يبطنون :

يَـا قلـب لاتتبع الْمقفي تـرى الْمقفي يعنِّيك ... يزْقُلك جَوف الغَرَق ويحُول مِن دُونك عسَامي

ياقلب بعض العرب يضحك وضِحْكه لك تراهيك ... يَسْـرِقك عقلك كما مايسرِق الْمَال الحرامي

ياقلــب لاتتـبع ألاّ مِـن يـبا وُدّك ويغلـيك ... ويحِـبّ وُدّك ولا يَـبغى بعـد وُدّك لِيامي

ياقلــب خَلّـك حذيـــر وتنتظر للي نظر فيك ... ياقلــب مِـن لايُـودّك لاتقارِيـه السلامي

وأحْـذِرك ياالقلــب مِن مَبداك بسَدّك لشانيك ... خَلّــك كمـيّ الـسدود ولاتكثّر بَالكلامي

يَـاالله يَـا الله يَـااللي كـل الأمّه تنتظـر فيك ... تشـيل ثَقّالَــة الـنمّه قلـيلين الذّمــامي

اللـي تُـوَدّي الْـنقايل للعـرب حَـتى تزرِّيك ... وتِشَـرّه الْمِسـتحين اللي بعد ظَلّوا حشِامي

الشـيخ/عبدالله بن بطّاح المطرفي من العتيكات في هذه الأبيات يحدد الأمور التي يحرص عليها أبناء البادية كالكرم والشجاعة وحماية القبيلة وغيرها من المكارم التي تعلي من شأن صاحبها وترفع من قدره :

أكُـنّ مـابي كَـنّ مـابي و أنـابي ... وأذِلّ يَشْـمَتني رِدِيّ الْخـال

لـيا انتصـف لـيل الربـيع وزادي ... ولـيا عـيوني دمعهـا هَمّـال

سِتّه هَواجيسـي وأنـا جيـت بيـنها ... تَصْـفِق علـيّه بحـرها جَـوّال

والكـل مـنها قـال: معـناك عـندي ... وأزريـت لَلْقـى بيـنها مِدخـال

أوّل هَواجيسـي يقـول :الكَـيف ... لـيا دِقّ نجـرْ الكَـيف جَنـب دِلال

مُـبَهّرَه باهـيل والزعفـراني ... ومُعَـبّرَه بالكَـيل والفـنجال

وثـاني هَواجيسـي يقـول :عـيالك ... حَـزّمْ عَـيالَك مـن عزيـز الْمـال

حـتى لـيا جَـت فالْمَحاضِـر قالَـه ... وشْ يَلْحَـق الـرّجلي مـع الخَـيَّال

وثالــث هواجيسـي يقـول :الطّلْـبَه ... أُحْضُـر وقسّـمها ذهـب وريـال

مِـن لايبـيع إبهـا ولا يشـتري بهـا ... هَـذاك سَـلْمه مـا لقِـي قَـبّال

ورابــع هواجيسـي يقـول :العـاني ... نغَلّـق العـاني علَـى الـرّجّال

مـا يِـنّطِل عانـيه مِـن دون قاضـي ... يكـود أثَـر عانـيه مـا ينشـال

وخـامس هواجيسـي يقـول :الصـايح ... لـيا صَـيَّح الصـايح وشِـلّ الْمـال

أُخُـذ الـزّوايد قَـبل لا ياخذونهـا ... حـتى يظلّـي يومهـم بَـلاّل

ومُغَلّـق السِـتّه يقـول :العافـيه ... والْمـال يِـبدي للـرجال أفعـال

الظّفـر نَدْمَـحْ لِـه ثمـانين زَلّـه ... والـلاش مـاني عـنه ذاكِـر حـال

ضـاري علَـى الهَـبوات وجهـه فَلّـه ... والـنور في وجـه الفـتى دَلاّل

الأبـيات التالـية لشاعر من الأشراف يسأل فيها ربّه بعض المسائل ثم يبين بعض الصفات التي ينبغي على الشخص الاتصاف بها وهي في مجملها تصب في مكارم الأخلاق حيث يقول :

الأوّلـــه: يـــا الله طالـــبك الرِّضـــا   حَيــث إنّ مــن نَــال الرضَــا نَــال فَايده
والثانـــيه: يـــا الله نَـــوِّر بصـــيرتي   أنــا ومــن هُــوْ فــيك يِحْسِــن عَقايده
والثالـــثه: مـــاني بمَـــدّاح نفســـه   اللــي يكـــثّر مدحهـــا في قصـــايده
إنْ كـــان مـــا للْرَجُل شاهـــد من العدى   لاخــير في مــدحٍ يجي مــن سَـنايده[1]
مـــاني مِـــن اللـــي يقتـــفي الْناس بالحكا   أنْقُــد جُــوابي مــثل نَقــد الْمجــايده[2]
ولـــيا هَــرَجْ فِـــيّه سِـــفيهٍ مـــن العـــرب   صـــدّيت عـــن نقـــص الكـــلام وزوايـــده
ولاني بـــرَدّادٍ علَـــى كـــلّ خِـــبْلٍ   الصـــمت والخُســـران للخِـــبل كـــايده
وبيـــت الكـــرم دايم مُعَـــوَّد علَـــى الكرم   لَـــو قَـــلّ فِـــيه الْمـــال مـــا خَـــاب رايده
وبيـــت الـــرِّدَى دايم مُضَرَّى علَى الـــرِّدَى   مَبْـــني علَـــى سَـــاس الْرِّدَى مِن قَعايده[3]

الأب الرحيم ناصحٌ مشفق يعطف على ابنه ويتمنى أن يراه يعتلي ذروة المعالي فهو لايبخل عليه بشيء وأنفس ما يهديه نصائح يشق بهاطريقه في الحياة ،يقول الشاعر المطرفي يذكر نُصح أبيه:

ألا يـــــا الله يـــــا رَبّ العَـــنايا   دخَـــيل الجَـــيِّد اللـــي نِلْـــتوِي بـــه
مِـــن السَـــيَّات وأســـباب الـــمَـــنايا   وكُـــلّ مـــا يجـــيه ألاّ نصـــيبه
أنـــا وُصِّـــيت مِـــن "عَـــودي" وُصـــايا   وعِـــلم العارِفَـــه مـــا يـــنرمي بـــه
يقـــول:أُغْـــدُوا كِمـــا حِصـــن البَـــنايا   مُصَـــكَّكْ مـــا عُـــرِف خُبْـــثِه وطِيـــبه
وخَـــلّ الـــروس قدَّامَـــك هَـــبايا   سُـــوات الـــرِّيش وأنســـامٍ تجيـــبه
وضِـــيفك مَـــرِّقِه جَـــوف الفِـــيايا   ودَوِّر في مَحَلَّـــك مـــا يثيـــبه
وجـــارَك لاتسَـــمِّعه الـــزَّرايا   لَـــبِدّ الـــدار عـــنّا تنـــتحي بـــه
تِصـــبَّر لَـــين تِبْلـــيك الـــبلايا   وحِـــدّ الســـيف والْـــزَم في قِضـــيبه
تـــرى أنّ الـــلاش يـــبدي لـــه حَضـــايا   يصُـــبّ الـــمـــاء يكـــثّر بـــه حليـــبه
تـــرى أنّ الظَّفـــرْ يـــبدي لـــه حَضـــايا   يصُـــبّ الســـمِن مـــن عـــالي سِـــكيبه

---

(١) سنايده : جماعته   (٢) المجايده : نقود قديمه
(٣) قعايده : أساسه

الرجال أصناف مختلفة والشاعر الحليس المطرفي في هذه الأبيات يبيّن أنّ الرجل بفعله وليس بشكله:

قَال الْحلَيس اللّي بعد نَاموا العَرب ... ومُقابلٍ لَلْجَدي وأنا أكلاه (١)

عندي ثلاث دِلال والنِّجر غيرها ... وبنٍّ علَى الْجَمْرْ الْحَمَر نَقْلاه

بعض الرِجال مِثل نورٍ من القُمَر ... قُمَرْ ثمان ومُشْتَهر مَبْدَاه

وبعض الرجال مِثل ليلٍ من الشتاء ... غابَت نُجومه وإذْلَهَمّ سماه

سَمَّوه خُبلان القلوب الْهَبايل ... رَجّال وهُوَه قاصِرَه يِمْناه

مِن شان غَزْلٍ نابتٍ في عَوارِضِه ... والغَزِلْ يَنْبت فالطِّلي والشاه

أبيات للشيخ/أحمد بن معيوض المطرفي:

أنَا أحْسِب حِساب والخُبلان قالوامنت حَسّاب ... وأنا حَسَبت الْمَعاني عُسْرَها أشْكَل من وُطاها

اللاش في هَجْسه إنّه يِرْخِص اللِحيَه والاشناب ... واللاش لايرْخِص اللِحْيَه ولا يعرِف غَلاها

أوصي فَرج لايغوِّيه الجَهَل في بعض الانساب ... تَرى الْرِدِيَّه رِدِيَّه ماتِنَوْمِس من نِصاها

ولأحدهم هذه النصائح الثمينة:

لاتِهْتَمّ إنّ الهَمّ غَمّ ... جالي الهَمّ حَيٍّ مايمُوت

ولاتفرح لَيا ماجاك خَير ... ولا تِشْفِي علَى رِزْقٍ يِفُوت (٢)

ولاتزِل علَى مَنْحَاة وادي ... ولا تَمْزَح علَى رَبْعٍ سُكُوت

ولاتغْتَرّ بالْمَال الكثير ... اللّي مِثل عِشّ العَنْكَبُوت

أمّا عِند سَيل أوْ عِند قَوم ... ولاّ عِند حَفّات الوُقوت

ولاتفرَح علَى رَبْعٍ مُضَدَّهَا ... تبْلِيك البَلاوِي بالشُّمُوت

الشاعرطُلَيق عضيب السلمي يوصي ابنه:

لايانعِيم الصُفْرْ لايَفْتِنَّا ... دَوِّر لَها من طيِّب البنّ والْهَيل

صُفْرٍ حَلاياها كما نِجرْهَنَّا ... وإنْ لاح مَهْواها كما بارِق السيل

اللّي حَدَا أهل الكَيف ماحَدِّهَنَّا ... ماحَدَّها اللّي حَدّ صَلاّف وسِهَيل

بجاه رَبٍّ يِظْهِر أرزاقِهَنَّا ... ويجيبها لو من وراء حرب وهذيل

---

(١) الجدي :نجوم السّبع ،أكلاه:أناظره (٢) تشفي:تحزن وتندم .

الشاعر/ساعد سُويعد الرزْمي السلمي يوصي ابنه وصايا عظيمة الفائدة ليسترشد بها في حياته :

الأوّلَـه:ياصُـمايل مِـنّي أوْدعـك بوُداعَـه ... إحْذَرْ تُخون الوُصاه إنّ كان قفّى بي عَميلي[١]

وديعـتي في فُـروض الديْن ودروب المُطاعَه ... لابُـدّ من مَطْرحٍ رِجلاك ماتحْزِب جفيلي[٢]

ولـيا لـزِمْكَ الخُـوَى معْ قوم ولاّ معْ جماعَه ... لاتكْـتفي ياربـيع خُـواك يعْجبك المقيلي

وإنْ وَلّمـوا يَاصُـمايل لاتجـي فـيهم تباعَه ... خَلّـك مَـع الاوّلـين وكُلّ تَالي به غليلي

واحْـذَرْ حَـذارًا يجي مَنْزِلْك من قَفُو الجماعَه ... خَلّك لربْعَك وجيرانك كما الحِصن الظليلي

وإنْ جَـات زَلّـه مِـن الأدنَين لاتَغْدي جزاعَه ... اشْـتال زَلاّتْهُـم مِـثل الجمل زَيْن الرحيلي

واحْـذَرْ حَذَارًا يجي لَكْ من بنات البوم نَاعَه ... يجـي وَلَدْهَا كما خاله عَن الواجب ذِليلي

ولـيا عَنيـت أصْـلَها لَو كَان فالمَبْنَى شَناعَه ... يَثْـني ولدهـا ليا ماعَزّلت دون الشليلي[٣]

ايْـدَبْ ذُلُوْلَـك بقَـيس ولا تُورّيهـا دَلاعَه ... واذْهَـن لَها فالرسَنْ لاتَمْرَح الحَبل الطويلي

واذْهَـنْ مِقـيل الفداوي عندها فالبيت سَاعه ... يَمشي لَها مِثل مَشي الْماءوهِيْ مِثل النِيْلي[٤]

الشاعرالحجيري السلمي يوصي ابنه:

يَـازابن أوصـيك وأنْـتَه لاتُغْـرّ من الوُصيَّه ... وأوْصيك لِنْ كَان بعض الداب يظهرمنه دابي

الصـقر عَقّـب صُـقُور وللْصُقُور ملاحميَّه ... والذيـب عَقّب ذياب ولاحَمَت مثل الذيَابي

الأوّلَـه بُـنْدُقي خَلّـكْ بهـا غمْـرٍ شـفيَّه ... افْعَـلْ بهَـا مِـثل مَفعـولي وأنا فوّل شبابي

خَمسـه وعِشـرين ذيْـب دمِيّها حَنّت يدَيّه ... غَـير الكسـارَى وغير اللّي مُضاربها عَطابي

افْعَـل بهَـا مِـثل ابن حَجّاج راعي الشابحيَّه ... وافْعَـل بهَـا مثل مَايفعل جزاء وَلْدَالشرابي

هَلّـي هَـلَ المَاشـيَه ونشـدّ مِـن نيَّه لنيَّه ... علَـى جِلال العضا مَاهيْ صَعافيقٍ صِعابي[٥]

حـنّا لـنا مَـال طيّـب فَـوق عَينٍ سَاهريَّه ... متلامسـات الشذَبْ بَين الحَميلَه والحجابي

مَـاهيْ علَـى جَال بير ولا شُواحد من كُذيَّه ... سِـلْقَ الطُبَقْ بينها وهيَه على أكْناف الجرابي

والـبير زَائـه لَكـنّ الـبير قَامَـتْها عَظـيَّه ... تُمـوت وإنْ كَان ماظَلاّ عليها السَّوْق صَابي

تُسـوق كُـلّ الطِـراد إنْ كَان جَمّتِها رِهِيَّه ... ويجـيك دِندان الاربع كَنّها حِس الرُبابي[٦]

---

(١)عميلي:الموت (٢) مطرح:القبر،تحزب جفيلي:تستعد للهرب

(٣)المبنى:المنظر،يثني:يدافع،الشليلي:الجيش (٤)النثيلي:التراب

(٥) جِلال:الابل القويّه (٦) الأربع:السواقي،الربابي:سحاب فيه رعد

يقــال"الـنـــاس مَعادن"وهذه الْمقولة يجسّدهاالشيخ /عجل بن نهيّة المطرفي الهذلي في هذه القصيدة الرائعة التي تكشف أصنافاً من الرِجال والنساء ليكون الإنسان علَى بيّنة من أمرهم وحقيقتهم:

أنـــا هاضِــــني مَـــبرزي فالبتِــيْلَه	شِــرَيق الضَــحَى وُقُــت فَرْعَ الْمراحي (١)
لــيا جيــت أبَمْشِــي ورجـلي ثقـيله	ولا عـــاد أسَــيِّر حُــدود الـمِشـــاحي
ولا يســـقي الـــراعي ألاّ صِـــمِيْله	ولـــو مـــاوَرَدْ فـــوق عـــدٌ قَـــراحي (٢)
وبعـــض الرياجـــيل خِـــيْلَه وزيلَـــه	سُـــوات الطِّلـــي وإنْ ضُـــوَى فالمِـــراحي
ولا يفقِــــده غـــير رَود الحلـــيلَه	لـــيا غـــاب مَحْـــد نشَـــدْ ويـــن راحـــي
وبعـــض الرياجـــيل نجـــمٍ مِهـــيلَه	يســـوِّي الـــدروب العَســـارا سِـــماحي
يِفُـــكّ الحديـــد الْمِـــبَهَّم بِحِـــيله	يِــتطَوَّى كمـــا الْـــداب سِـــمٍّ ذَحَاحي (٣)
وبعـــض الأنـــاثي سُـــوات البلـــيله	مُضَـــرّاه بالـــنوم وَقـــت الضُّـــواحي
غَداهـــا قَعَـــد في يداهـــا شِـــكيلَه	وفي الشِّـــمر نُصُّـــه والآخَـــر طِـــياحي
وبعـــض الأنـــاثي تُسَـــمَّى حَلـــيله	تَحَـــرَّف لخُطّارَهــــا بالنِّصــــاحي
بَعَضْـــهِن تِخَلّــي يـــداك بزِحِـــيلَه	والاخـــرى تجيـــب الســـعد والـــرُّباحي

يقول المثل " اسأل مجرّب ولا تسأل طبيب " والشيخ عجل بن نهيّة المطرفي له تجربته الحكيمة التي سَبر من خلالها طبائع الرجال وأخلاقهم فصاغها لنا في هذه القصيدة المعبرة عن أصنافهم ومعادنهم :

يقولـــه الشـــاعر الـــذي ولَّـــف البنا	وتـــنقّى مِـــن أثْمـــار الكـــلام خِـــيار
ومَـــيَّزتْ في حِلْمِـــي وعِـــلمي ونِـــيِّتي	وخَـــير الْمَـــراجل عُقْلَـــة وبِـــيار (٤)
بِـــلاد هنـــيّه مِسْـــتِكَنّه ذريِّـــه	عُقمانهـــا مِـــثل الطُّعُـــوس عَمَـــار
لاشـــالَّها قَـــومٍ ولا هِـــيْ بغاديَـــه	تقعـــد لاهَلْهَـــا دبَّـــة الأعمـــار
ويـــنوع مـــنها هَجْمِـــةٍ شُـــمَّخْ الـــذِّرا	كِـــبار الْمِـــثاني حسْـــكَة الأوبـــار (٥)
ويـــزوع راعـــيها لـــيا الديـــره الحـــيا	شِـــيب الغَـــوارِب فُطَّـــرٍ وأبكـــار
لـــيا مِـــنّها وَقـــت العِتِـــيم ترازِمَـــت	عِـــيد العِـــيال ومُـــنْوَة الخُطّـــار
وقِدْحانَهـــا وَقـــت الوُقـــوت الخِفـــيفَه	علـــيها مِـــثل عَمـــايم الـــتُّجّار (٦)
يـــا ولْدِي إين اســـم الريـــاجيل واحـــد	مَـــير الطّـــبايع رايِحـــات أنـــيار

---

(١) البتيله :رأس الجبل (٢) عد قراح : ماء عذب (٣) ذحاح : قاتل
(٤) عقلة:بلاد (٥) أي البل (٦) أي رغوة الحليب

رَجّـــال ظَفْـــرٍ للنوامـــيس معـتدي كمـــا زَنـــد مسْـــحَل كُلُّـبوه شَـرار
ورجّـــال مـــثل الْـــنجم في لَـــيلة الدِّجَى يُسْـــرَى بضَـــوّه والـلِـــيال غَـــدار
ورجّـــال مَنْصَـــى الضيف فَاللين والقسا ويكـــرِّمه لـــو غلْيَـــت الأسْـــعار
ورجّـــال راعـــي ديـــن دِيـــنه قُويَّـــه هُـــوْ الطَيّـــب اللِـــي مـــا علـــيه خِـيار
لا وا هنـــيّه بـــالْهُدى يـــا الله اهدنـــا والعـــالم الله حـــايط الأســـرار
ورجّـــال حَـــرْفٍ صَـــرفْ روحـــه شقِيَّه كمـــا الْمَصـــري اللـــي حِطّ عِند كَرار (١)
ورجّـــال يـــاخذ جابـــته مـــن حليلـــته مُحَـــرَّف مُصَـــرَّف مِـــثل عـــبدٍ كَـــار
ورجّـــال لايـــدري ولا أحْـــدٍ دَرَى بـــه ولا يـــنفقد لـــو جَـــت علـــيه أقْـــدار
وفيـــنا رياجـــيلٍ حُصُـــونٍ ذِرِيَّـــه وفيـــنا رياجـــيلٍ سِـــقايف نـــار
وبعـــض النواشـــي مِـــثل مـــالٍ مواشي شَـــيٍّ تـــيوس وشَـــيْ عِـــناق جِفـــار

مقطوعات في الحكمة :

يـــا كَـــم واحِـــدٍ يَجْهَـــد لغـــيرِه وحُكْـــمٍ غَـــير حُكـــم الله يـــزولْ
ونـــزل في مـــنازِل حَـــيٍّ أقفَـــى ويـــنزل في منازِلـــنا نُـــزولْ

****

أنَـــا يَـــا مُحمّـــد سرت في كُل الأوطَان وحَـــيٍّ نشَـــد عـــنّي وحَـــيٍّ شَـــنانِي
وفكّـــرت في شـــانٍ وفكّـــرت في شـــان ولا ضَـــدّنِي غَـــير الرفـــيق الْمِـــداني

****

بَـــرقٍ مِجَنّـــب عـــنك لا تســـتخيله قُلّـــه كـــريم وغَـــيرك اللـــي شـــرب مَاه
اللِـــي مِـــن الله مـــا لَـــنا فـــيه حِـيلَه واللِـــي مِـــن الْمَخلـــوق كُـــبّه علَـــى الله

****

يَـــا العَـــين عَـــن لا مـــا تودّيـــن صُدِّي واللِـــي تُودِّيـــنه تِشـــافِي لـــيا جـــاك
ولِـــيا نِـــبا بِـــك مـــنزِلٍ عـــنه شِـدّي واســـتثني الله فِـــيمَن أقفـــى وخـــلاّك

****

اللِـــي يخلّيك خَلّه وأبْرَك الأيـــام فَرقـــاه يـــوم إنّ بعض العرب فَرقاه خَير مِن اللِيامي

---

(١) كرار : زهاب ، بضاعة

أبيات جميلة و قديمة في الحكمة وقد سمعتها في برنامج البادية تقديم المذيع الشهير "محمد بن شلاّح المطيري" منذ مايقارب أحد عشر عاماً فآثرت نشرها لتمكّن قائلها والذي لم أستطع معرفة اسمه:

ياليت فيه وسُوم تُعرف للأنذال حَتى نعَرِفْ النَّذل ونُكُبّ جالَه
لكِنّ عَمّت مِن لِبس ثَوب رجّال وكلٍّ تسمّى بالشَّرَف والرِجاله
كلٍّ يقول فلان وفلان بطّال ويِبْدي عُيُوب الْناس ماشَاف حالَه
وبالناس جُهّالٍ وبالناس عُقّال لكنّ من هو اللّي يقرّ الجهاله
ماكل من قاد الجماميل جَمّال ولاكل تاجر يِقْنعه راس ماله
ولا كُلّ أحَد يَركُض وراء القَرش وريَال وجَمّاع مَال ومَا حَسَب للْجِمالَه
وَحْدٍ لِيا مِنّه حَزَب يِرْخِصْ الْمَال ومن دون وجهه ماتحوجه جباله

أبيات في الحكمة للشيخ/عبدالله عيد المطرفي:

أوّل كلامي ذاكِر الله وعِزّته هُوْ ربّنا يُعْبَد ولا يِنْشاف
وثاني كلامي للرجال أعِدّه للّي حضر ولساير العُرّاف
تَرَى مِن يبيع الصاحب الزّين بالْرِدي يعافه لِيا جاء العُسُر والْمِيقاف
ويَاغازي أبَا أوصِيك عَن صُحْبَة الْرِدي قصِير اليمين وضَيّق الْمخْرَاف
تَرى الْردي سُوات حِسْوٍ علَى الصُّفا لِيا كِثرْ جَمّه مَلَى الْمُغْرَاف
اللاش لاتعطيه مَكنون سَدّك اللّي مَهارِيْجه كثير خِفاف
يصبح مَبَيّن للعِدا سَدّ صاحبه كما مِن بَنَى بيته علَى مِهياف

مقطوعة للشيخ/عبدالله بن بطّاح المطرفي:

يقوله اللّي ينثني في لُوازِمه ومن دونها يكسر صِليب العُود
ويفكّك القالات من بيت مَعْرِفَه ولا ياصَل الشّرْهَه ولا الْمَنْقُود
ولا يِعْترِض في جابةٍ عنه جَنّبَت لوكان فيها مَرجِلَه وفُيود
ولايحَرّك اللّي من منوّل مُغَلّقَه ولايِبَعْثر اللّي جُحْرَها مسدود
لِيا مِشى في حِسْبتِه لَزَم جاهها وَلْيَنّ لافاقِد ولا مفقود

يقول الشاعر خزام السلمي وكان يفكّر في الأمور التي همّ الرجال ويرغبون في تحقيقها :

أنـا مـن الـبارح وتـالي العشـيّه   أغـذل عَلَى قلـبٍ دخَل فيه هُوجَاس
هُوجـاس مـا هـو في السُّبول الـرديّه   ولاهُـوْ عَلَـى سَبِل السفالَه والأدنَاس
وأربـع معـاني هَمِّهـنّه علـيّه   ودّي بهـا لكـنّ حـاديني اليـاس
وِدّي بهـا مَـير الْمُواشـي قِدِيَّـه   مَـا أحْسَنك يَـا صَبرٍ عَلَى مَيز وقِياس
معـناي الأوّل حُـرّةٍ هَيْسِـليّه   مِـن سَـاس بِـلّ هِتَـيم عَرِيْبَة الساس
وهـواي الآخَـر بُـندُقٍ خومسـيّه   في عُـود دبّـاتٍ تشـاذي لِمحسـاس
وهـواي مـن صُـفُر الـدّلال الطّـريّه   صُـفر الـدّلال ونجْرهـنّه ومحمـاس
صـفر الـدلال لـيا لَفوْهـا إلْفُويَّـه   في وَقـت لـيل وكلّفوهـا بمجـلاس
وزائَـة سـوالفهم علَـى الشـاذليّه   وعلـوم مَـا يَـبدي بهَـا كُل خُنعاس [1]
ولا كُـلّ عـذراء فالْمِـباني نِقِـيَّه   ولا كـلّ رجّـالٍ لـيا قـيس يـنقاس
رَجّـال يَبْـتَع بَـتْعَة النافِعـيَّه   ورجّـال مِـثل الْمَاء لِيا حِطّ في كَاس [2]

يقول السلمي في النصح :

يـا طـير يـا حَـوّام مِـعْ لَـمّ الإسلام   مَـا جَـاك عَـنه أعْـلام يَاطير مَا جَاك
مـا جـاك مـايل نَـزْلَة أربـع قـبايل   مَـا لِـه دَلايـل غـير شَـرّاب تِنباك
عَـود عـلى شُـونه ودُوشٍ عـيونه   شِـدَّة سُنونه مَـا بقـي لِـه ولا حَاك
دَوِّر لي الْمَجمُـول فـوق النّضـا الْحُـول   لاتـاخذ الْمَهْبُـول فـالدرب يـبلاك
أخـذ العـيال اللـي لـيا ضَـدّك الْحَال   بالْمـال ولاّ بأشـقر الْمـاس تحمـاك [3]
وجَـيشٍ مـع الجُوبَـه ينشّـط رُكوبـه   وإنْ وَجّهـوا بـه مِثل صَيد الْخَلا صَاك
فأقسـى حَوالِـه ويـتزايد جِفالـه   ولـولا حـباله مـا يـداني الـتُّحُرّاك

---

(١) خنعاس :ردي (٢) بتعة النافعيّه:قَطْع السكّين (٣) الماس:الرصاص.

هذه الْمجالسيّة رواها الشيخ/عوض بِن مَرزوق عِلاج المطرفي وهوشاعرروراوية مشهور وهو ينسبها لوالده الذي قالَها في مرضه الذي مات فيه حيث تحوي وصايا قيّمة ثَمينة يوجّهها لابنه:

الاوّلَه:ياالله طالِبْكَ الغُفور   ياراحِم الحَيِّين واللّي فالقبور
مادامت الدنيا لِمَنْ بَنَّى القُصور   كل العرب تصبر تحت ماضيها
مادامت الدنيا لِمَن قدّامنا   ياالله لاتَقْصُف علينا أيّامنا
إنّك تساعدنا وتِمْحى آثامنا   وأُمَّة مُحمّد كُلّها تهديها
إنْ كان نَمشي فالرِضا والسُنَّه   يارَبّ تجعلنا من أهل الجنّه
ياللّي ليا أعطى لِه عَطى مامَنّه   في طاع ربّه حكمته راضيها
والثانيه:ياالله طالِبْكَ السماح   ياغافر الزلاّت فيما جاء وراح
يارب تهدينا علَى درب النصاح   وأحسب فروض الدِّين وأصلّيها
ياالله دخيلك زال حِنّا فالحياه   وإنّي دخيلك يوم تاتينا الوفاه
في مَطْرحٍ ماشُوف وجهه من قُفاه   في حُفْرةٍ كلٍّ مُحَوّل فيها
ياصالح أبا أوصيك قدّام الْمُمَات   أوصيك فأحوالٍ تراها وارِدات
أوصِيك وإنْ جَات الرِكَايب مِقْبلات   رحِّب بها قِدّام أحَد ياتيها
رَحِّب بها قِدّام ينصاها البخيل   ترى رِديّ الخال ماضَوّى حِصيل
لازم يشاوِرها وتِبْدي لِه دليل   مِشاورٍ ماكسّبت راعيها
والثالثه:إنْ جاء معك جارٍ حِشيم   مدري يبا يبقى معك ولاّ يقيم
اِعْرِف حقُوق الْجَار يَاالصقُر الفِهيم   ياحامي القالات ياحاميها
لاتامَن الدنيا كفى الله شَرَّها   عَيَّتْ حَلاويها تلاقي مُرَّها
كما خُلُودٍ يوم يِقْبِل دَرَّها   عَيَّت عليه وقَمَّحَتْ راعيها [1]

---

(١) خلود:الناقة ، دَرّها: حليبها ، قمّحت:منعت.

الشاعر/ناجي بن مناجي المطرفي(المطوّع)من كبار شعراء هذيل قديماً اشتهر بثقافته الدينية وسعة اطّلاعه بالرغم من انتشار الجهل في ذلك الوقت وهو في هذه المجالسية يوصي ابنه وصايا عظيمة نافعة :

هَجْرَسَتْ مِن بالي وغَنَّى ضميري ... والقلب خايف مِن معاني كِثيري
آضا وأظُنّ إنّ الفَلَك يستديري ... والربّ حَيٌّ والعرب يرتجونه
يا الله يامُحْصِي حروف القُراني ... إنّك تكافينا حُدوث الزماني
وعن الشهاده لاتغيّر لساني ... والْمَوت حقٌّ والعرب يكرهونه
قُمْ يامحمد واستمع في جُوابي ... حتى تعَرْفُون الخَطا والصوابي
والله لايحرمك درب الثوابي ... واحذر جليس السوّ لاتصحبونه
ترى جليس السُوّ لو زان حالِه ... موعود بالشيطان دايم بجالِه
مافاده اللي يكسبه من حلاله ... لابدّ ما قُوله تبا تذكرونه
الْزَم شراع الحقّ واصحَى تميلي ... لوقالوا:أنته ياكِليل وذليلي
اصبر وقُلْ ياالربع هذا حصيلي ... والطيب كل أهل الرِدَى ينكرونه
خَلّك تجي في والدينك رضيّا ... وأُذْكُر ماقال الله في "زكريّا"
اللي تعالى اسمه ويحيى نبيّا ... وهُوْ شكيل اللي خلَق يعبدونه
أوصيك بالأرحام وأوصيك بالجار ... خَلّك طِمين النفس كُبّ التُّكُبّار
وخَلّك علَى كل الْمقادير صبّار ... والصبر فالإنسان تبدي بيونه
الصبر كَظْمُه زَيّ كَظُم الحديدي ... وعاقبْته أحلَى من شراب الحليبي
والله لايَحْرِمك درب النصيبي ... الصبر ظِلٌّ ما تِكَسّر غُصونه
أوصيك بالضيفان تِنْعم علاها ... والله كريم وكل نفسٍ عطاها
واللي تِتمّ الأجل يقضي علاها ... وأوصيك وَصِل الرَحِمْ لاتقطعونه
رَبْعك لَيا طايبتها ما تخلّيك ... وليا قَرِبت الزاهقه شَبْهَرَوا فيك
وإنْ كان كثّرت الخَطا عَذّرَوا فيك ... وعِزّي لراسٍ ما تِقلّه متونه
إنْ شِفت رَبْعٍ شرّها ما يطيبي ... هذا تراه من ارتداي النصيبي
وعَزّي لِمَن طَقّه كِثر فالقِليبي ... وكل عُودٍ مَنبتِه من فُنونه

هذه القصيدةللشاعرالكبير/فالح الإمني الروقي يوصي فيها جماعته ببعض الوصايا الهادفة وفيها تتجسّد حكمته وتجربته التي اكتسبها في حياته :

يــــالاد زَرّاق يــــا زَبــــنِ الدخــــيل	اللازِمَـــــــه غلّقـــــوا طلاّبهــــــا
تــــرى العــــرب مــــاهم شــــيٍّ ســــبيل	تســــهيل الاعــــلام قــــبل أصــــعابها
الـــنَيّ قـــبل الســـيول مـــع المســـيل	قـــبل الْمســـايل تُـــدُقّ أشـــعابها (١)
وإن شِــفت فــالْمَــاء يَيا يَنْضَحْ صِمِــيل	خَــلّ السُّــوالِف ولا تشــقى بهــا
بعــد الحــدث مــا يــردّ المســتحيل	يــوم الْمَــنايا تقــوم أســبابها
مــن يســمعْ الهــرج مــن قــايل وقيل	يُوقــد علَــى الــنار مِــعْ شــبّابها
مــن قَــدّم الطيــب يُجــزى بالجميل	عُــوج الْمَعــاني مَحَــد يرضــى بهــا
قومــوا مــع الحــق والجــاهل ذلــيل	كــم حُجّــةٍ ضــيّعت طلاّبهــا
ولــيا تعــدّوا طواريــق الدلــيل	العِــز بَــيمانكم وأرقابهــا
خَــلّ الْمُقَــبّس يــثور مــع الفتــيل	واللِــي بصــدره علــوم أدرى بهــا
أنــتم تعــرفون مــا يشــفي الغلــيل	أعــط الْمَــناعير روس حِــرابها(٢)
والله يخلّــص عمــيلٍ مــن عمــيل	يــوم النشــاما تــثور أعصــابها
الــرَجُل في لازِمــه يصْــهِل صِــهيل	يــاطى الافــاعي ودقّ أنــيابها
الخــوف مــا يكســر الغصــن الطويــل	لــو الهبايــب تهــزّ أشــذابها
ونهايــة القــول مــن عــدلٍ ومــيل	لابــدّ مــن حُفــرةٍ وتــرابها
هــذي نصــيحه لكــم والله وكــيل	والْمَعْــرِفه مــا يغلّــق بابهــا

---

(١) :النِي :حاجز يرد السيل عن البيوت (٢)ألمناعير:الشجعان

هذه القصيدة للشاعر الكبيرفالح بن حبيّب الإمني الروقي يذكر فيها الأمور التي تُهمّ أهل البادية وتعتبر ضرورية بالنسبة لهم لنيل المجد وكسب الثناء الحسن بين الناس:

قــال المغــنّي واق روس الــنايفات ... في قُــنّةٍ عدّيــت روس هِضــابها

وأخــيّل اللِــي مقفيــه والمقــبلات ... والله عليمٍ بــالقلــوب ومــابها

وأبــدع لحــونٍ كــنّها ســكّر نــبات ... مــثل الْمَعاســل في عُلــوّ أوقــابها

ترى الْهَــوى يَهْــلَ القلوب الفــاهمات ... مــن ينطــح القــالــه يغلّــق بــابها

وإنّ الْهَــوى نجــرٍ دِلالــه مُكْــرُمات ... عَلَــى الــوجيه الغــانِمــه يُمْشــىبها

وإنّ الْهَــوى اللِــي فــالوسُوط مصقّلات ... دون الدخــيل لــيا لزمــت نصــابها (١)

وإنّ الْهَــوى اللــي فــالخشايب ناصِفات ... اللِــي نواصــف مــا يِــتِمّ خِشــابها (٢)

وإنّ الْهَــوى ذَوْدٍ وســومه لايحــات ... تــرعى الطَــرْف خَلْفاتهــا وأصــعابها (٣)

وإنّ الْهَــوى مشــيٍ مَــعَ الْــدار النبات ... يــوم الــثريّا عَجْعَجَــتْ بأعشــابها

وإنّ الْهَــوى اللِــي نــازلٍ بَــأرْبَع ميات ... ولــيا سِــمِــع شــاة الْمُــرَبّي جــابها (٤)

وإنّ الْهَــوى اللِــي يَــوم تصبح مِنْكِفات ... تصــبح بحــاني الــدمّ فــوق أرقــابها (٥)

وإنّ الْهَــوى اللِــي فــالْمَـراوي ثابتات ... علَــى الفَلَــج متلامســات أشــذابها (٦)

وإنّ الْهَــوى اللِــي فــالْمُـباني ناصِحات ... اللِــي عَريــبٍ جدّهــا وأنســابها

وإنّ الْهَــوى مــاهُوْ بِتَــبْعَ الــبايهات ... نــثّارة الــريحان فــوق أســلابها (٧)

هــذي قــناطير العلــوم الطيّــبات ... واللِــي يــبا بــاقي العلــوم أدرى بها

---

(١) الخناجر (٢) البنادق (٣) البل (٤) الماشيه

(٥) يلطخ القاتل رقبة ناقته بدم القتيل ليثبت لقومه أخذه بثأره .

(٦) النخيل (٧) البايهات : الفارغات من العقل

يقـول حبيّـب بن حمارس فـالح الزرّاقي :

يااالعـزوه اللِـي توصـل الحـق مـنهاه — خصـيمكم يصـبر لـرَجِحْ الـوزاني
أفعـالكم في كـل ديـره مسـمّاه — يـوم الـرجال اللِـي تقـود العِـناني
الجـد واحـد عِدّهـم مـا فرقـناه — مـاني علَـى فـرق القبـيله مسـاني
طـش الشَـهَل يـا ربعـنا مـا نويـناه — ولا علـيه مسيّـسين المـباني
درب الخطـا في ربعـنا مـا مشـيناه — مـن ساسـنا مـاهو بحكـي اللسـاني
رفيقـنا لـو زل ندمـح خطايـاه — ثـلاث ولاّ عشـر ولاّ ثمـاني
فالمـاقف الغصّـاب لـو قـال نحمـاه — في مـاقفٍ يصـبح بـه الـدم حـاني
مـاهو كـلام اللِـي يسـوّي حكايـاه — يقفـي ويقـبل بـالحكي في المـثاني
يوصـلك راس الـريع وأقفـى وخـلاّه — ولـيا بنيـت الـبني هـد الـبواني
مـا ينـبني بيـتٍ عـلى غـير مبـناه — والحـق واضـح في كـتاب البـياني

أبيات لوالدة المؤلّف تحذّر من أصحاب السوء:

يـااللاش ضيّعت دين الله ورحت مع الخبيثين — رايـح مع الرفقه اللي لاصلاه ولا صِيامي
عَـزّ الله إنّي نصحتك والنصيحه للمحـبّين — القلب منكم تعب وزريت من كُثر الخصامي
مـن يتّبع خطوة الشيطان يَندم لَو بعد حِين — يـندم علَى كُل شَيٍّ سَار ويجيب الملامي
واللِـي وِقَع فـالْبلاوي جنبـواعنه القريْبين — خلّـوه بَاللي ابتلابه وأنت مِن رَبْعٍ حِشامي

مُجالسيّة بعنوان (الرِجال)لشاعرهذيل/عبدالله بن مستور المسعودي نُشرت بجريدة الندوة قديْماً في شهر ربيع الثاني من عام ١٣٨٦هـ تقريباً ولأوّل مرّةٍ تُنشر في كتاب وهي تتحدّث عن نفسها:

قـال عـبدالله تمَـيَّزتْ الـرِجال / أحَـدْ مـنهم مِـثل راسـية الْجِـبالْ
يَـدْرُق الْخِـلاّت عـن قِـيلٍ وقـال / اسْـمُعُوا يَهِـلْ الْمُفاكِـرْ والعُقـولْ
يَـدْرُق الْخِـلاّت عـن قـايل وقِـيل / وإنْ نصـاه الضـيف مـا مَـدِّه بخِـيل
وإنْ بِـدَا في عِـلم يـبدي لِـه حَصِـيل / والْمشـاكل عِـنده إلْهِـنَّه حُلـولْ
وإنْ نصَـيْته عـند ضَـدّات الـزمان / ينـثني في واجِـبه مِـثل الْحصـان
لـو قلـيل الْمـال مَـدَّك باللِسـان / يفهَـم الواجـب ويَمشـي بالاْصُـولْ
وأحَـدْ مَـنهم "لاش" مايِـنراح بِـه / فَـيْده الـنّمَّه وغَـرَّة صـاحِبه [1]
وإنْ قِـدَرتْ لِـيا عَرَفْـته جانِـبه / صُـحْبَة الـنمّام مـاش إلْهـا قُـبولْ
عـن دروب أهـل الكـرم قاصِـرْ جداه / لَلْمَعَـزَّه مـاتدَرَّجْ بِـه خُطـاه
يحْسِـبنّ الكِـذب يـرفع مُسْـتُواه / يِبْتِـني بـه بيت في رِيـع الْحُجُـولْ
وأحَـدْ مالِـه حَـظّ في درب الـثواب / يعشـق الـباطل ومَقطـوع الصُـوابْ
مـاجـداه ألاّ النمـيمه فالغِـياب / مِـن هُـبوب العصـر يَصْـلب له حُمولْ
وأحَـدْ يَطْمَـعْ والطُّمَـعْ فـيه اختِلاف / في عُلـومٍ مـا يلِحِّفْهَـا اللّحـافْ
وا عَذَابِـه مِـن دُروب الانحِـراف / راح عُمـره في هَـوى روحـه ذُلـولْ
ياهُـبوب الصـيف روحـي وانْصُـحيه / وانْصُـحي عَـن مَجْلِسـه مَـنْ هُوْ يجيه
بَلّغـيه بمـا يقولُـه بَلْغـيه / وانْصُـحي مَـنْ كـان في أمْـرِه جُهـولْ
أنْصَـحْ اللّـي عـن دروبـه مـادَرَى / مايشـوف الـدرب لَـوّ إنّـه قَـرا
كُـلّ ماطـال الدهـر يـرجع وَرَى / مِـثل مـا بعـد الطُلـوع ألاّ الـنزولْ
قالَـه اللّـي عـاش فالدنـيا وداس / جَـرَّبْ الدنـيا وأخَـذْ مـنها قِـياس
وا خَسـارَة مَـن بـنى مِـن غـير ساس / لَـوْ تعِـبْ فالبَـني بَنْـيه مـا يطُـولْ
وأذْكُـر اللهْ وأخْـتِم الابـيات بِـهْ / وأشْـكُرُه والْحمـد والتكـبير لِـهْ
عَـدّ مَـنْ زار الْحَـرَم وإطّـافْ بِـه / وعَـدّ مِـن صَلّى علَـى دِيـن الرسُولْ

---

(١) فيده:فايدته ومكسبه.



باب
الهجاء



ـ ماقيل في التقصير في إكرام الضيف

الكرم خَصلة عظيمة نَدَب إليها الإسلام ورغّب فيها وأثاب عليها الثواب الجزيل ومن أسمائه تعالى "الكريم"ومن دلائل كرمه وجوده أنّ عطاءه شاملٌ لكل البشر المؤمنين منهم والكافرين والملحدين قال تعالى: "كلاً نمدّ هؤلاء وهؤلاء من عطاءِ ربّك وما كان عطاءُ ربّك محظورا"وهي صفة أمرنا نبينا محمـد صلى الله عليه وسلم بها:"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرمْ ضيفه"وعلى النقيض منه البخل تلك الصفة الذميمة التي يمقتها الله فيكفي تنفيراً منها أنّ الله عزوجل بعدما خلق الجنة وزيّنها بالأنهار والثمار والحور العين أقسم بعزته وجلاله أنْ لايجاوره فيها بخيل.

ومـن الأشعاروالأبيات والمقطوعات التي تندرج تحت هذا الباب وتكشف لنا هذا الجانب :

كـان الشـاعر/سليمان القحَيم الدخيلي المطرفي يبحث عن ناقته في يومِ حار ومرّ ببستان ليستريح فيه وكـان أصـحاب البستان يعملون وليمةً بالقرب منه لكنهم أرسلوا إليه تمراً ولم يدعوه للطعام فغضب مـنهم وارتحل جائعاًغاضباً وأنشد المجالسية التالية وفيها يدعوعلى نـاقته وعلَى من أحضر التمر إليه :

هَـيَّضْ عَلَـيَّه طُرْقـتي بالـنهارا ... واتَيـت رَبْـعِ فَـوق هِجْـنٍ تـبارَا (١)

والقايلَـه عـند الـرجال الـنُّمَارا ... جِـينا لهـم خُطّـار وهُمَـه مَعازيـب (٢)

فرِحـتْ بالأشـراف يـوم احْضَـرَوني ... مَـدَّوا لهـم فـنجال ثُـمّ أنكَـرَوني

كَـرَّمني الله يـوم مـا كَـرِّمَوني ... الله حمدْتِـه فـالخَـلا يكْـرِم الذيـب

لابـارَك الله فالـرِكاب وذُلُـولي ... حَدَّتْـني القَشْـراء علـيهم جفُـولي

وأنـا غدايَـه مانْقُلْـه في حُـشُولي ... مـا يَـنْقُلْه غَـير الـرِجال الدباديـب (٣)

لاتِحْسِـبْنّي "للِـبانَه" مِهـايِفْ ... شِـيل "اللِـبانَه" وَدِّهـا للضَـعايف (٤)

عسـى نَخَلْكُـمْ دايـم الـدَوم صـايِف ... مـاحِـبّ صَـيْفه عَـنه نغْطي الْمجانيب

واقِـف مسـاعد بالعُـيون يِـتفَرَّجْ ... ليـته عَدَلْهـا كـان قُلْـنا تَخَـرَّجْ

مَـدَّوا بهـا ناصـر وقـام إيْـتَدَرَّجْ ... يـاعَلّ بطـنه بالرِصـاص الْمَحابيـب

الـيوم يامسـعود هَـذي كَـبيرَه ... يـوم البِـناخي مـا يِحَشِّـمْ قِطـيرِه

ولاني مقَـدِّي لِلْـرِكاب الْمُغـيرَه ... وأبـا لَهـا عـندك كـثير التراحيـب

أنـا لقَيـت الْمَـنْعَمي في ديـارِه ... ولا لقِيـت ألاّ الشَـحَمْ في حكـارِه

وأربـع دِلال مُسَـطَّرَه جَنـب نـارِه ... والْـنِجرْ تـالي الليـل يَعْوِي عُوا الذيِب

---

(١) هجن:إبل ، تبارا:تسير معاً (٢) خُطّار:ضيوف

(٣) الدباديب :البخلاء (٤) مهايف:مشتاق

رعى عتيبي حمىً للحرّث فأخذوا بعض ماشيته فقال/غالي الشبيق متهماً بعض المطارفة باخبارالحُرّث وتحريضهم :

أنـــا هَـيَّض عليَّه يَوم جاوَرنــا ذوي عَلاّن … علَـى عِـدٍّ قَراح وديـرةٍ تشبع رواعيها [١]

ألا لاعَـوَّد الله طُـرْقةٍ قَـيْدُومَها سـمران … هُـوَه وجبَـيني اللِـي كُـلّ جابَه زَوِّدَوا فيها

لـيـا منّه نُواه بمَدحْ راح يقـول :يـافوزان … ديـارك بيِّحَـتْ والعَود ناصر نـازلٍ فيها

وناصـر مَـترِلـه مِن وَكْرَة سقيِّم ليا الـوَتّان … يكـذّب فوقـنا الـبابر كِمَـنِّه نـازلٍ فيها

عسـى ياتـيه مِن ليلـه ثـلاثه كَنّها العمْدَان … الاسْـوَد والحَنَش والحَيَّه اللِي صَاخ طاريها [٢]

الـرد مِـن الشاعر/عبدالله بـن عيد المطرفي :

أنـا هَـيَّضْ عَلَيَّ أمْثال جَت من واحدٍ عَشقان … بَـناها الشـاعر اللِـي يَـوم غَنّى ماتجَر فيها

تَعيَّـنّا لمُوْجِـبها ولاهـا مـا لهـا بُـرهان … علـومٍ يَـوم جَتـنا مُرّها أشكَل مِن حَلاويها

نـبَدِّل فالشِـعير بـبُرّ ولا نتـبع السِـفْهان … جـزاً فأمْـثاله اللِـي ماتسـلِّي مِـن يغنّيها

ولا يَامرسـلي وَدّ الخَـبر غَـالي علَـى شقران … وقُـول:اقرا الكتاب وطَبِّق البُقْشَه ومَا فيها [٣]

تَعَـنّى يَـا وُسَـيْمر وأنْت مترالَك وُسُوق ليان … مُـربّع فالديـار اللِـي جديد النَبتْ زاهيها

جـزَيْـناكم بديرتْـنا مِـن الكَرْبَه ليا اللحيان … نـباها طيّـبه والطيّـبه ياحظـنّا فـيها

نسـيتوا بَكْرَة ابن مسيفر اللِي فأوسَط الذِيدان … عَزلْـتُوها بعـد كِثر الْمُناخَى فَوق راعِيها [٤]

وحَكَّـرتُوا علَـى طُرْقَيِّـنا ماياصَل الـريعان … نْهـار هِـلال جَاكم هَرْجته بالصدق حاميها

علـينا وِشْ جَلَـبْكُم مِن دِيرْكُم مِن وراء بقْران … عَسـاكُم بالجُـناه اللِـي بُوارِقهـا تـباريها

يقـول الشـاعرعطاالله بِـن سِـفَر المطرفي :

ولا ياراكِـب اللِـي كَـنّها سِـرحان … علَـى بنـت الجمَـل والاصـل مَـريَّه

وتَلْفـي الشـاعر اللِـي مِـن وراء الضلعان … رفـيق إلْـنَا مَـعَ الحَـيّ الـنَّحاوِيّه

وقُلّـه:مـا تعَـرِفْ تفصِّـل القِـيفان … ولـو لَيَّمْـتُوا الأقـوال عاريّـه

تَـنوّاها ولا تقـدر جذيـذ لسـان … قلـيل الفِكـر لـه فـالقَول أماريّـه

سُـواتك مايسِـبّ مُجَـوّد الخـيلان … أهَلْـنَا مـن عـيال الجَـدّ الاصـليّه

خـوالي مانسَـبْهُم بـاقي العُـربان … سُـوات اللِـي علـيه الشمس والفَيَّه

علَـى سَبِل الرَحَـبْ في ديـرة الجِـدّان … ولا رُحْـنَا عـن الناصـي جَلاويَّـه

---

(١) عد قراح :ماء عذب (٢) صاخ:استعاذه ، طاريها:ذكرها

(٣) البقشه : (حقيبه) قماش مربع يُربط ليحفظ الملابس

(٤) المناخى : الحميّة

نزل حسن الحصان ضيفاً على عويّد بن مسعود المطرفي فأكرمه لكن حسن هجاه بهذه الأبيات:

هاضني مَبْدَاي فالْحَيد الْمنيف ... بين ثعبْ وبين أبا القُرْضَانيَه

وأبْدَعْ القَيْفَان مِن بالٍ حسِيف ... وأهَيَّض وأبدعِه بِلْسَانيَه

شِفْت لي حَيٍّ يَنِّي يالطيف ... عزْوةٍ قَيْدُومَها هَبْوَانيَه

ياعسى حلَّة عُوَيِّد بالنِّكيف ... والغَنَم فِدْوَة ذُوي عَلَّانيَه

والفُزوع أعْطَت عقَيْبَه والْخسيف ... والوسيق اسْتَاهَف الريعانيَه

وا خَسارَة زَيد أبا العُود اللِطيف ... صَبِّه الله فأبْرَق الجِنحانيَه

ردّ الشاعر عويّد بن مسعود المطرفي:

يارِسيلي فَوق مَدْمُولٍ عسيف ... لَين تَلْفي بادِع القَيْفانيَه

قُول:وشْ حَدَّك علَى العلم الخفيف ... ياالحِصان مُكَفِّي القِدْحانيَه

يسْتِهدُّونَك ليا صاب الْخريف ... من وُرَيٍّ صُوَيف في طِمْلانيَه

الحليب تِزيده الْمَاء يالطيف ... عيْشةٍ ماتهْجي الجيعانيَه [1]

وا خَسارة فيك مِن قلبه وُليف ... يستوي خَدَّك لَها حذيانيَه

رَدّ آخَرللشاعر/سفر بن عويّد المطرفي:

هاضني مَبْدَاي فالْحَيد الْمنيف ... بارِحْ الديرَه وشاني شانيَه

وأتَعَيَّن فالْمَخايل يالطيف ... والجرير اللِّي معَه رُبّانيَه [2]

يوم جاء نَبْته وهُوْ ماغير رِيف ... يفْرحْ الْمسْني وهُوْ قَفْرانيَه [3]

ياهَلَ الأدباش والْمَال الصفيف ... أُفْهُقوا خَلُّوه لأهْلَ الضانيَه

ثُمّ خَلُّوها علَى الحق النِّصيف ... لايجي مَيْلَه مِن الذُهّانيَه

ياحسن يقْلُون:ماجَيْبَك نظيف ... قالوا:إنَّك تتبع الرِعْيانيَه

أنت خالي كَنَّك السيف الرهيف ... والرفيق جِناح مِن جِنْحَانيَه

مابُكُم حَوْبَه ولا مَدٍّ قصِيف ... تَخلْطُون البُرّ بالْخُفّانيَه [4]

تَسْدِحُون القِنُو مِن تحت الصِّريف ... دِبْرةٍ ماهيْ كما العُرْبَانيَه [5]

---

(١)قجي:تُشبع (٢) الجريروالربّان:المطروالسحاب (٣) المسني:الفقير

(٤) الخفّان:علاج للجرب وللبارود (٥) القِنو:العُود المثمر ،دبرة:طريقة

الشـــاعر/بريك بن غانم المطرفي كان مُسافراً فأنهكه التعب وبلغ منه الجوع مبلغاً فقصد أناساً لعلّه يجد عندهم ما يسدّ رمقه ويروي عطشه ألاّ أنّ صاحب المترل قصّر في إكرامه فقال هذه الأبيات :

يااطُـرْقة قـدْ مضـتْ عَلَـيّ بَين الْجبال ياطُـرْقة ياعَسَـرْها لي ويـا هُونَهـا

خَلّتْـني الطُـرْقَه أمشي مثل مَشي الْمَحال وأهديْـت روحـي علَـى اللي مايوالونَها(١)

ياسـالم لكبكبي.. لاعـاد تـبني الحـلال نصـيحه إنْ كـان تَقْـبَلْها تكُـبُّونها

مايَـبني الحلّـه ألاّ مِـن ثقـات الْرجال ماينْـتقل لـه عصـا ويحُـول مـن دونها

يـوم إنّ شَار الردي في راس بنت الحَلال وإنْ طَلّعـتْ فوقـه الحكمـه يطـيعونها

يـوم إطْـرِدَوني ومرَّقـني كريْم السبال أخُـو معـيض اللُـوازم ينـثني دونهـا

واللِـي مُكَـذّب يقَـدّم للعَوارِف سُوال يقولهـا الْمطـرفي للّـي يمُونونهـا

*** *** ***

الشاعرالكبير/عبدالله بن عيد المطرفي ذهب مسترفداً لأخواله فقاموا بإكرامه وأعطوه شيئاً قليلاً من الماشية ربما لضيق ذات اليد وصعوبة العيش ذلك الوقت لكنه تركها عندهم وأنشد هذه الأبيات :

هَيَّض عَليّه وأنـا في طُرْقة وِصلْتْ شمَنْصير الطُـرْقَه اللـي مشَـيناها بمِدْخَال الْرُبوعي

سَرَحتْ وقت السَحَرْ وضحَيّ وأناوارد البير وعصـار وأنـا مَهَدّ جلال في داج الْزُروعي

ناصي خَوالي ذوي زرّاق أبـالي سَلْمِ وبْعير زيـارَة اللي كماي إنْ كان يَبون السُنوعي(٢)

لقيـتهم في حـلال وعندهم للضيف تَوقير بالعاقـر اللي لهـا من طيّب السُفْرَه تُبوعي(٣)

أعطَوني أربع من الْمعْزَى بَعَد شقْفَة مَعاذير كَيَّيْـتَها عِندهم في جَوف لَمّات الجُمُـوعي

ياليـت مَـولاي عَلّمـني بهَا والله ماسير بـالعَون ماسير عَن داري وعَن لامـا رُبوعي

ياليت وإنّي نِصَيت سِليم ولا عـامد مطير العِـزْوَه اللـي علَى التَكْميل والهَيّه فُزوعي(٤)

---

(١) المحال:دلو يجلب الماء من البير. (٢) سلم : مال

(٣) العاقر:الدلّة (٤) الهيّه :الحرب

مـر رجلٌ من المساعيد بأناسٍ وهو سائرٌ في طريقه وقد شعر بالجوع والعطش فاتّجه إليهم إلاّ أنهم تلقّوه بالعصِيّ لضربه فعاد أدراجه وأنشد هذه الأبيات حيث يتحسّر علَى أرض قومه الكرماء:

أقُولُـــه وأنـــا ســـام الْمنِـيـف   مُوايــــق علَـــى الرَّيَّانـــيَه
دون الْخَبـــتْ في وادي الشـــريف   دارٍ مـــن عـــزاتي خالـــيَه
أثـــرْ سَـــبْلُهم مـــا لُـــه وُصِـيـف   كَـــنّه ســـالف الْهِتْمَانـــيَه
لـــيا جيـــتهم تَـــبا تِضـِـيـف   يِنصُّـــوئك النّسْـــوَانيه
ولـــيا جَــتِك في يدهـــا العطـيـف   والإصْـــرَه وقطْلَـــه ثانـــيَه
أنـــا ياســـعد قلـــبي حسـيـف   علَـــى لام حَـــيّ غالـــيَه
يِذْكَـــر نَشْـــرُهم يَـــمّ الْخـــزيف   في دارٍ تعـــزّ الْمَالـــيَه
يـــاثَوب مِـــن الشـــاش النظـيـف   مَطْـــوي فالقُصـــور العالـــيَه
لاســـامُه بَـــدَو ولا شـــريف   ولا سَـــامه الدَّلاّلـــيَه

يقول الشاعر المسعودي يصف بخيلاً ألجأه التعب إليه فقصَّر في إكرامه:

أنـــا هَيَّض عَليَّه طُرْقتي بالسبت يَوم أنْحيت   أدَوِّر لي جمـــالٍ غاديَـــه وأنْشـــد بَـــشاريها
عِصـــار مُسَـــنّد معْ تَلْعَة العُنْقَا عَلَيّ بشَيت   لقيـــت أهْـــلَ الحـــلال اللّي يهِدّ الله مُبانيها
وجَـــرّ إلـــي الفراش غلَيّمٍ منهم بعد مَلَّيت   ورِجْلَـــيَّه مـــن الْمَاقفْ قِست مَطّاق أثنّيها
ولا عـــنده عُجـــوزٍ مِقْحزِلَّه مِقْحزه فالبيت   عُجـــوزٍ مِقْحـــزه ومُشَـــرْعفَه فـــيَّه بَذانيها
ولا عـــنده زِلَـــيف الطايفي ياالْرَبع مازِلَّيت   تَحَـــرَّف مِـــن سِقاه لقرْبته ولياه ماليها (١)

الشاعر/سلاّم سليم المسعودي يذمّ بخلاء:

هذي السنه في سَنَع واد النخل رَبَّعْت وأبطيت   فالديْـــرَه اللّـــي بعيد وفي مَراحلْهَا العَذابي
في ديَـــار وسْـــبُول أهَلْهَا ياوُخاضر مَاتُورَّيْت   ماحَشّـــمَوا واحـــدٍ بلّـــه تجي كُثْرالنصابي
يَارَيِّف الحال يَوم إنّي جبرت القلب وأجْزَيت   مِـــن يَـــوم لاابالْـــثمَن يعطي ولا يعطي وَهَابي
الْـــيوم نادَيْـــت ياسَـــليمان أقُلُه وَزّع البيت   مِـــن يَـــوم جَتنا رَحايلنا الوِديْب معَ الصعابي
ومُوادَعَـــه ياقبايلـــنا لـــيا شَـــدَّيت وأقفيت   ومُوادَعَـــه ياقبايلـــنا الحُضـــور مـــعَ الغيابي
يـــاربّي إتْرُدِّني خَشم الجبل من حيث ماجيت   وأذلّ مِـــن رابعَـــة قلـــبي تخلّـــيني رِقَابي(٢)

---

(١) زليف:صحن والمعني:أنّ البخيل أضاف الماء للحليب ليكثّره به للضيف

(٢) رابعة:نيّه الرحيل ،رقابي:يكون فيها نهاية أجلي.

قصيدة رائعة جداً للشاعر/عَجيب بن عِضَيب المِطْردي السلمي يذكر فيها بعض أخلاقه وأمانيه وطموحاته ويهجو البخيل ويصف أفعاله ثم يختمها ببيان أحواله في حياته:

يقول النوالي وايَق الْمَرْقَب العَلا ... شَرَيْق الضحى عدّيت فالْمَرْقاب
وأعْذِل علَى قلبٍ مِن الْهَمّ والشِقا ... كَنّه علَى صَلْوٍ مِن الْمِلْهاب
وأميّز مواشينا وأميّز نبوبنا ... وأثر القليّل ما يسدّ الباب (١)
وأربع معاني كلّها جُرْبَة الفتى ... عَسْرَه علَى مِن رادهِنّ تِعاب
الأوّلة: أروي لربعي من الْمَاء ... وإن غطّت الظَلْماء صدور أشعاب
والثانيه: أحْطُبْ لِرَبْعِي مِن الْحَطَب ... وإن حال من دون الهشيم دُوابّ (٢)
والثالثه: أضوي علَى شُمّخ الذِرا ... لِيا مِنّ ولد الْلاش عَنها هَاب (٣)
والْرابعه: ماأضْوِي عَلَى بيت جَارتي ... وراء سِتْرَها الضافي بغير ثياب
وهَواي حُرّه كُل مَا زَرْفَل النضا ... حرٌّ هميم ومشيها مِحْطاب (٤)
تِغير فأوّلهم وتَثْني لِيا ثَنوا ... وآدابها من طيّب الآداب
وهواي سَرْداً ينشط البال شَيلها ... مِيري وهنديّه على ما طاب (٥)
لِيا صَاح صَيّاح الضحى وِفْزَعَوا لهُم ... وبان المجرَّب واحتمى النصّاب (٦)
وهواي بيتٍ ما توعّر منازله ... يبنيه أميره فأسفل الجَناب
وهواي نجرٍ كُل ما طَنّ حِسّه ... سِوات ذيبٍ فالخلا قَنّاب (٧)
يوم الْردي يَصْلَف وتَصْلَف رَحايِله ... ويجيه من يَمّ المسيل رِعاب
إن كَان ربعه فأسْفَل الشِعب سَنّدِه ... ولا يترل ألاّ في حِلَيْق شِعاب

(١) نبوبنا :مالنا (٢) الهشيم : الحطب ، دواب : ثعابين
(٣) ، (٤) يعني الإبل (٥) سرداً:البنادق
(٦) النصّاب:الجبان (٧) قناب :يعوي

يـبا يـدوّر هَضْـبةٍ والـتوى بهـا   وراحـوا علـيه المومـنين حِجـاب
وإن شـاف له مقبل مـع الـدرب زيْلَه   لا هُـوْ يِـنادي وإن نِـدي مَا جـاب (١)
وإن قلّطـوا عـند العـرب وِفرشَـوْلُهم   جـاهم يحَوْجِـل حِجْلَـة الهِـلاّب (٢)
ولا لِه عن الفَرْسَن وعـن رَشْـفَة الْمَرَق   والقُصَـب لـو يُحْـشى علـيه تراب (٣)
ويـاخذ سـنه مـا ذوّق الْمـوت شاته   ولا جـاب لـه كَـيْلَه مـن الحـبّاب
وإن جـاه عمّـه وابـن عمّـه وقُربْـته   ولـزّم علـيه الـلازم الغصّـاب
يركّـب لهـم ثُمْـنَه ويشـمَت نصـيبه   ويـاخذ بغَيْضَـتها ثَمَـان وُجـاب (٤)
وإن كان ولَد الـلاش أخـذ بنت جـيّد   رُبَـض حظّهـا يَـوم الحظوظ صعاب (٥)
تعـاين هَـلَ الطالَـه وتَشْـمِت نصيبها   ودموعهـا مِـعْ خدّهـا سِـكّاب (٦)
وإن كَـان مَـا تصـبر وتكـنا مِـذاقها   أبوهـا كـذوب وخالهـا كـذاب (٧)
وإن كَان ولَـد اللاش أخـذ بنت مِثـله   تطـابقوا فـالـراي والهِـنْداب (٨)
تعـاين نظـر عيـنه وتفعـل فعايلـه   وتشـوف لـه مِـعْ رِبْعته مِضْراب (٩)
وإن ربّعـت عُقْصَـه مـن الخـير ربّـع   وإن نقّصـت نَطّـع سـوات الهـاب (١٠)
وإن أطلقـت ماعُونهـا بعـد غيبـته   مَلَـى وجههـا تَفْلَـه و جَـوز تِراب (١١)

---

(١) زِيله:ضيف (٢) الهِلاّب : الرِدي (٣) الفرسن:رِجل الذبيحة
(٤) ثمنه :رز ، وجاب : أيام (٥)صعاب : طيبة
(٦) تشمت :تحقر ، سكّاب : تسيل (٧) تكفى مذاقها:تخفي جوعها
(٨) الهنداب :الطبايع (٩) مضراب:فعايل
(١٠) عقصه:ماشيته ،الهاب:المجنون (١١)أطلقت : أعطت

نـزل ضـيفٌ ثقـيل علَىسلمي وبعد إكرامه طلب دُخّاناً وهوكماقيل ((شَحّـاذْ ويتشرّط)) فاعتذر السلمي بقِلّته وأرسله لأناسٍ مدخنين وبعد أن ذهب إليهم وشَرِب معهم هجا السلمي بهذه الأبيات:

ياطِيـب آلاد الكَرْشـمي والله أطْيَـبْ ... للضـيف والجـيران يَمْشُـون بالطِيـب
كـم غـالٍي مـادَوَّرَوا فـيه مكسـب ... وكَـمْ خسَّـرَوا في ناطحـات الْمُواجيب
إنْ جيـت عـبدالله تَـبا البيـت تَرْغَـب ... تُجـوز عـن بـاقي دُوَرْةَ الْمَعازيـب
إنْ شـاف لـه خُطّـار قـام إيْـتقَرَّب ... يَمشـي كمـا الضـاري علَى جُرَّة الذيْب
راعـي الـدَلال وكُـلّ سـاعه تِشَـرَّب ... فـاللّين وإلاّ فـالليـالي الْمِتـاعيـب
والـنجِر لـه غُطْـرَاف والـنار تِشْـتَب ... عِـيد الـرُفاقه وإنْ نِصَـوه الاجانيـب
إنْ قـام وَنّ ولـنْ قَعَـد قـال:يـارب ... وإنْ لَـدّ بأعـيانه سُـوات الْمِشـاهيب
قلـت:أبْـكْ عَمِّر قَال ماأسْرَعك تَطْلُب!! ... قلـت:أبْـكِ غِمْـرٍ قَال:شُوف الشراريب
أنـا مَـعَ غـيري مـاغَير أتشَـرَّب ... أرْكُـز علَـى خُطّارَنـا والاصـاحيب
لاواخسـارة فـيه بنـت الْمُجَـرَّب ... راعـي مَحَـلٌ فـيه زَيـن التراحيـب

الشاعرعِلاج بن رِزِن المطرفي يذم بخيلاً:

لايارسـيلي فـوق حُـرٍّ كمـا الذيـب ... يِعْطـي الشَـرَى دربـه ويعطي الْمَهاذيْب
وإنْ كَـان جَـاك عِـنان راعِي الْمُواجيب ... تَعَـذّره قُـلْ:ماهِنَـيَّاه مِقـيال
رَكَّابهـا مازَلَّهـا في قِطاهـا ... تَسْبُق جـناح الطَـير خِفَّـة يداهـا
وإنْ كـان عَـزَّام ابـن حِمـدي نِصـاها ... أطْلُـبْهُم الْمِعـذار والـدرب مجْـدال
خُذْهَـا وجَنّـب عـن بـيوت الـناوي ... وإنْ كَـان جَـاء يَعْزِمكْ قُول:أنْت غَاوي
ماأنـته بِمَلْفَـى الرَّكْـب يـوم الحـراوي ... يَـابو سَـعد وَيْـش أنْت خابر علَى الْبال
مَـدّاح نفسـه مانـباله عِـزيْمَه ... مايكْـرِم الْخُطّـار مَـير الثلـيْمَه
مـاهُـوْ بعـارِف للرياجـيل قِـيْمَه ... والْمَـدح خَلّـه للـرجال أهْـلَ الأفعال
وإنْ كَـان جَـاك الصُـوفي اللّـي يقولُون ... اللّـي علَـى درب الْمَراكيـب مَضْمُون
قُـل:دُمْـت ياالصـوفي ولا عَـنك مَاهون ... لَكِـنّ أنَـا مَشْـطُون مِـن بعض الاحْوال
وإنْ كَـان مِصـلح جَـاك مِـن يِمّ سَالَه ... مانَعْـرِفه والظَّفِـرْ يِنْحَـبّ جالـه
قُـول:أنـت ياالعَـزّام مـالَك مَلالَـه ... أنـته مـن اللّـي فعلهم قـبل الأقْوال
مقـيالَها خَلّـه "جلـيل"الْمُـوالي ... وإنْ كـان عَدّاهـا لِقـي لـه رِجـالي
يلقـى هَـلَ الكَـرْمَه وطِيـب الـدلالي ... فِـنْجَالهم يسـوى ثلاثـين فِـنْجَال

هذه القصيدة للشاعر الكبير/عطاالله بن سفر المطرفي في رجلٍ كان على خلافٍ معه ثُمّ اصطلحا:

أوّل كلامــي لله الواحـــد الأحـــد — ربّ السـما والارض وهُــوَهْ طبيــبها
وأذْكُــر نــبي الله مُحمّــد شـفيعنا — يَـوم الحسـاب وخُبُـث الانفُس وطِيبها
وثــاني كلامــي لَلْخصــيم أتبَــيَّن — حِـيني وَلَــدْ رَبْـعٍ تِـزامِل طِليْـبَها
لايارسـيلي لــين تاصَــل قطيرنــا — تَلقــاه نـــازل في مَعــالي شِــعيّبْها
أعْطِــه كَلامــي وإنْحــرِفْ عــنه تَـوِّك — وإصْـحَاك تَمْـرُقْ حلّـته تَلْـتوي بِهـا
تَقْعُــدْ كمــا اللّــي جَاه قَبْلَك على الطُّوَى — هَـذي السُـويَّه في ضِـيوفه ضِـريَ بهَا[1]
ياليــت ولــياهُم مُواتــين غَيْبِــته — أظُــنّ بنــت الـناس تُوْفـي وُجِيْـبَها
بنــت الــرجال اللّــي يحُــبُّون ضـيفهم — لكِــنّ طاحَــت فـيه وأرْدَى نصـيبها
يمْسُــون ورْعَانــه علَــى قــامح النبَا — وإنْشَاه مــاتدري وش اللّــي يصـيبها
يَشْــمَتْني الهَــابي وهــذي فَعايلــه — نُــصّ اللُّــوازمْ زَلّـته مـادري بهــا
أنــا مــع الغَـدْرَاء ومـعْ لـيلة الْمُطَـر — أسْـرِي لخُطّـار الدسَـم لـين أجيـبها
يشــهد لي الله والعَــوارِف ورَبْعــي — مــاهِيْ بكِذْبَـه فوقـي أنـا أسْـتِني بهـا
مــاني بمِسْـكينٍ علَــى الوَجـه والقُفَــا — يــبكي لــيا عَـترِه تـناقَص حليـبها
العُــذْر لله واسْــمُعُوا ياالـــرجالي — مـــاأحْوَجني ألاّ أقــوال جــاني نديْــبَها
وأنــتم عَرفــتونِ علَـــى كـــلّ حــالي — لُوازِمــي في جَوفُكــم مِشْــتِقي بهــا
تَــراه قَسْــمِه عــن رُبُوعــه لحالــه — مــاني بقــايل كلبها مِــثل ذيــبها
هَــذا أرْخَـصْ الله مِـعَ القُسُومات قِيْمتِه — لــو كــان قِـيْمَة شـاه ماينْشـرِي بهـا

للشاعر/سمار بن علّوث العتيبي يذم بخيل:

يــاربِّي إنّــي دخـيلَك يامُـناجي الدخيل — يَاعَــالِم الْمَـوت ومُسَـيِّر سُـلُوك الحَياه
يــاكم صـبيٍّ تُوَلّــى ثُـمّ جاتــه تِشيل — وإشْـتالته بالغَصــايب لــو يـنادي وُلاه
وأنــا لقِيـت الْمُشـطَّر دمـع عينه شليل — مَكْـثَرْ وزِيـره وصَاحي القلب يوحي بكاه
وإنْ حَـطّ رُبْعَـه تشَـمَّت وإدّعَى بَالغليل — يَـاربّي إقْطَـع حَـياته مَـانبي لـه حَياه[2]
نَهــار جَــاني وجِيْـته فالْحِصـال الْمِسيل — ثُــمّ إسْـتَنَى بالفِضـيْحَه قَصّــف الله ذَراه

(١) الطُّوى:الجوع (٢) رُبعه:رز قليل ،الغليل:القبن

احتقارُ الناسِ صِفةٌ سيّئة والشاعرمثيب بن عُويقل المسعودي يردّ علَى الساخرين منه بسخريةٍ أشدّ:

هـذي السـنه وا فِكْـرتِي وا شُـيُوبي   فَكْـرَان في هَجُـرْ الْخَطـى والـدروبي
ولابي ألاّ مـن الـزمان اللُّعُـوبي   اللّـي يدايـرنا علَـى كُـلّ مَجْهَـاه
لِـيا هَبَطْـنَا السُّـوق بـارَت سِـقَبْنَا   وأخْـذَوا حَصـايلْنا علَـى ماجَلَبْـنَا
وإنْ كَـان مـن بعـض القـبايل كِسَـبْنَا   ماريَّحَونـا أشـرافنا ياحُسُـوفاه
وأنـته لـيا ضَـوِّيت حاجـه قلـيله   ماعـاد تَقْـنَعِكْ الديَـرْ والقبـيله
يقلـون:هـذا كـيف ضَـوَّى حصـيله!!   لاعـاد نطّاقـه ولا عـاد نَدْنـاه
يقولَهـا الـرَّخْمَه قلـيل الْحَصـايل   اللّـي لـيا شـاف الوُشَـى فالفـتايل [1]
ظَـلاَّ لَـكَ الله عـن رُبُوعِـه يخـايل   لاوا خَسـارَة حِسَّـك إنْ كـان تَـنْخَاه
يقـول:أنـا يـوم إلْـتِحاق الذَّخايـر   رَوَّحْـتِ مِـن غـادي وأسَـوِّي بصـاير
علـيه طَـبْقَا بأمَّهـات العَطايـر   لامـاه مَـعْ رَبْعِـه يشـابه لفَـرْقاه
يكـذب علَـى أهْـلَ البيـت بَيِّن وخَافِي   ويقـول:أنـا رَجّـال فِـيٍّ إحْـترافي
والله علـيم ومطّلِـع بـالقُـوافي   كـم تَـيس عـنده مـات مـاقَطّ ذَكّاه
حَـطّ العقـال وركّـبه فالعمامَـه   ويقـول:أنـا رَجّـال مابـا الـرَّخامَه
لَـوْ كَـان مايَسْـوَى مِلَـى إذْنِـه قِضامَه   يِطْـرِي علَـى الْمَهْبُول يـاكُلْ بيُسْرَاه

أبيات للشاعر/سالم سعيلي المسعوي:

أنَـا هَـيَّض علـيَّه مَبرزٍ لي كنت أنَا باديِه   سُـنُود أمّ الحَجايـر في وُهُود كُنت بَاديها
حَسـايف ياشِبابي لَيت وإنّه ينشري وأشريه   وأبَـا روحٍ عزيزه مِن عَزيز الْمال أبَشْريها
أبَـا مَـالٍ كِـثير وكُل مِن جَانَا نَبا نِهديِه   وأنَـا مابَـا العُواديَّـه وعَنّي صَامِل أرميِها
لِـيا جَايِ شَعاق الشمس أدوِّر ظِلّ أقَيِّل فيه   وأدارِق عَن شُعا ع الشمس مَبْدي في مُباديها
وأنْـوز الضِلع ياسَلْمَى وَلَنّي مَقْدَر أبدي فيه   وأنْـوز القُـنَّه العلـيا وَلَنّي مَقْدَرْ أبْديها [2]
وقَـالوا لي:هذاك العَكْسِ لاتفرح ولا تِطْريه   وقلـت:حمَـيِّد السـفري وُجوبه مايخَلّيها
تبَـيَّض ياصِـلَيِّح مِـن رِجَال مالَها تعطيه   نْهـارإنّ الـبَخالا ماتـبا تعطـي مواشيها
وجَـاني بالْـبعير وعدّتـه وخُطامه اللّي فيه   وقلّـي شِـدُّوا الْحِلّه ومَنْ هُوْ مدِّرق فِيها

(١) الوشى:النار ،الفتايل:بنادق قديمة   (٢) أنوز:أشاهد وأرى .

نزل رجلٌ من المساعيد ضيفاً على أناس فقتلوه وأخذوا مواشيه وماله فقال الشاعر المسعودي:

ألا يـــاالله مِـــن نَــوٍّ سَـــرَى ... علَـــى الـــدار السَّـــنَه يِـــنْهَلّ مـــاه
نزلـــنا في تِهامَـــه والقَـــرَى ... ولا جانـــا كمـــا سِـــيرَة حَمَـــاه
أنـــا بِسَـــالُكم يـــأهْلَ الـــذَّرَى ... عـــن اللّـــي حَـــطّ لِـــه فالبيـــت شـــاه
وعَشّـــاها الجَهـــام الاكـــبرَى ... عـــرب حـــامد وحَـــيٍّ في قُفَـــاه
صـــلاة الصـــبح فوقـــه وأكـــبرَى ... بعـــد شِـــربُوا حِليـــبه مِـــن سِـــقاه
أحـــد باعُـــه وأحـــد مـــنهم شَـــرَى ... وأخَـــذْ مِـــن مـــال جـــارِه ماحَمـــاه
ألا واهِـــنَيَّ مَـــنْ هُـــوْ سَـــيَّرَى ... لـــيا شـــاف العـــدو يعـــرف دُواه

يقـــول الْمســـعودي في رجُـــلٍ لم يكرمه:

يـــا الله مِـــن نَـــوٍّ لـــيا أمطـــر واسْـــتَهلْ ... علَـــى الديـــار الْمِسْـــنيَه يِـــنْهَلّ مـــاه
يقفـــي عـــن الـــزرّاع زرّاع الفَلَـــلْ ... اللّـــي لـــيا جيـــناه لَقّانـــا قُفـــاه
قُلـــنا ســـلام وصَـــدّ عَـــنّا واسْـــتزَلْ ... وقِـــيْلَة هَـــلا بـــالعَون ماهانـــت عـــلاه
تِقافَـــت الاضـــعان ويِحِـــنّ الجمـــلْ ... وحَطُّـــوه في قَـــيْدٍ تِقاصَـــر بِـــه خُطـــاه
تـــبا مَرابـــيها الأكـــافي والـــرَّحَلْ ... ولاّ علَـــى حَـــوْزَ الاذاخِـــر مـــن وراه

لِلمسعودي وكان ضيفاً وسُرِقَتْ أموالُه:

يانـــاس أنـــا فَكْـــرَان في بعـــض الحَـــوالْ ... قلـــبي فِكْـــرْ والـــناس ماتعـــلم كُمَـــاه
فَكْـــرَان يـــوم إنّ القُمَـــر عَـــوَّدْ هِـــلال ... واللّـــي يِعَـــرِفْ الفَـــرْض عَـــذَّر فالصَلاه
وَدِّي كلامـــي يامَـــراوِيح الشِـــمال ... وأعطـــي بـــه الْحَـــرَّه وقُضِّـــيه لِحَمَـــاه
ودِّيـــه للّـــي مـــابِدَا مَـــبْدَا الـــرجال ... يعـــاين الْمَـــبْدَا ويِـــزْري لابِـــداه
لِـــيَّه دخـــيلٍ حَطّـــني سَـــدّ الســـبال ... وأمســـيت خـــايف بعـــد ومَّـــنّي ذرَاه
وأثْـــره يشـــابه للخفـــيف مـــن الظِـــلال ... اللّـــي رُواق الشـــمس يـــبدي مـــن وراه
قولـــوا لابـــن مفنجص تكحّـــل بالدّلال ... حَـــتى تشـــوف الـــدرب يَـــانجم الْخَطَاه
بَـــالعَون يَـــامَنْ هُـــوْ لِـــزمْ رِمْثَ الحِبال ... مـــاقَطّ يســـقي لِـــه ضِـــميِّه مِـــن رِشاه
بَعْـــضَ الْمَعَـــاني يـــاالعَوارِف مـــاثْقال ... يِمِدَّهـــا الْمجـــنون مِـــعْ كُـــمّ العَـــبَاه

نزل أحدهم بضيافة بخيلٍ متكاسلٍ فرسم له هذه الصورةَ الطريفة وسجّل حِواره مع زوجته:

لِقيتِه منْسِدِح زَيّ الطِلِي ... حَوالا النار ولِحافِه عَباه

وقال: البنّ مارَيْتِيه لي ... وقالت: وين أشوفِه؟ وين أراه!!

عهدي به سنة شَدّوا هَلِي ... سنة حَوْقَه وأبويَه فالْحَياه

ودَوَّر فالزَّهَاب ولا لِقِي ... ولَنِّه مِتْرِبْ تَحْتَ الرَّحَاه

حَمَس لِه حَبّتين وصَبّ لي ... ولاه أسود كما حِبرَ الدُّواه

يقول الشاعر/سعيد القثاردي المسعودي :

سَرَى البرق رُوس الْمُزُون الرِّدايفْ ... ولا أدري مُطَر صيف ولاّ خَريفي

ولا يَفْسُر البرق غير العَوارِف ... وأنا خاطري للْعَوارِف حِسيفي

وبعض العرب يوم شافِه يصايف ... كما من لِبَسْ ثوب شاشٍ خفيفي

وبعض العرب لو لِحَاهُم لِفايف ... كما النخله الْهِيْشَه أمّ الصِريفي (١)

وبعض العرب مَرْكِز للضعايف ... وبعض العرب مايداني الضعيفي

عسى مالُهم عند سَرَّاق حايف ... وجَمّالُهم تَحْتِ حِمْلَ الشريفي

دهَاس مصلح المسروحي السلمي يذم الكِبر:

هَبّ الكُبر مَايغيّر من مليح وزَين الاوصَاف ... والله لِيَكْوِيه حيث إنّه بمفعولِه كُواني

أخَلّ شَوفي وأخَلّ بسُبِّقي مَقْدَر تلفّاف ... ماعَاد أعَلّق يدَيَّه في فُنون السَيْسِباني

غَير عَلَيّ الْثمَان اللّي مِنَوّل صَفّ وولاف ... اللّي منوّل جِلاها مِن خِضَيب البَيْشِماني (٢)

حَتى مِضير الْبَدو جَاني عَنه نَاهي ونَكّاف ... مَاذُوق غَير الطعَام اللّي يدَرّجه اللّساني

حَتى الحِلِيْلَه يِجِي مِن يَمّها سُوات الاجْلاف ... تشكي لَها أحْوال وأنَا فَاقِدَه مِنّي مَعاني (٣)

---

(١) لفايف: كثيفة ،الهيشه: الْمُسنَّه (٢) الثمان: الأسنان ،البيشمان: شجرة عطريّة يؤخذ منها السِواك (٣) معاني: الْمُعاشرة في الفِراش.

هـذه الأبيات للشيخ/عبدالله بن عـيد المطرفي قيلت في أناس نَزلوا ديَار المطارفة للرعي فمنعهم شيخ من المطارفة ولقُربهم من عبدالله لاذوا به لإعطائهم الحق منه وبما عُرف عَنه من تقدير الجار وحمايته قام بأخذ الحق لهم لكنهم زعموا فيما بعد أنّهم لَم يأخذوه فقال عبدالله:

ألا ياراكـب اللّـي تـبْعد الْمسْـرَاح   هِمـيم ومُشْـتَراها بالـثِمَن غـالي
وتَلْفِـي مـن كلامـه يـبري الأجـراح   لـيا مَرّيَـت تلقـى بيـته يـوالي
وقُـل: جـارك يقُلّـك حقّـقْ الْمسـراح   سِـمعْ عـنكم كـلامٍ ينْشِـطْ البالي
أبـا وَصِّـلك تُـركي وآصَـل ابن مِلاح   ومعْدَالَـك يحَـطّ بجَنْـبِ معْـدالي
وأنَـا بَـالعَون ماوَفَّـرت ابـن بـطاح   أخَـذت الوافـيَه ياطيّـب الفـالي
وكَمَّلْـتَك ومـاهُوْ تدّعـي بـه راح   علَـى مُحْضَـار كُمَّـالَك وكُمّـالي
وذَلْحِيْـنَه تَعَجْـوَل بعـد شـيٍّ راح   مُعـانِق غاوِيَـه مِـعْ وادِيٍ خـالي

معاتـبة للشاعرعُواضـه حُوَيْمد الشليّاني الْمطرفي:

الْـيوم عَـدّى عُواضَه فالْمَراقيب العسيرات   بَـادي على دَسمْ والنّخرَين وجبال الاسَامي
ويـرُدّ قَـافٍ كمَا دَرّ العَشاير فَالْرجاعات   مـرْبَاعَها في بَلَـدْ لحيان والديْرَه مَحَامي
مابَـاسْ وأنَـا عُواضَـه ياقرَى يَمّ الشليّات   أقْـروا عِـزاتي ثَلاث إمّيَه حقيق العلم جَاني
والْـنَزلْ مِـنّا قريّـب والقرَى يَمّ النباعات   أسْـمَعْ حَسّاس الْمُحَدّي يوم يَفسُربالكلامي
أحْدٍ نُصاهم من الْيامن وَحَدْ جَاهُم من إثرات   والفَوج الآخرلابن مدْعث كما البرق التهامي
عَزّام حمْدي تَعَدّاني على الرّكْبَ السريعات   وأنَـا علَـى الدرب يَاكَاف الْبَلا مَحَدْ نباني
أسَـال معْـتق كمَنّه من رياجيل الشجاعات   هُـوْ نَقْـصٍ ولاّ وُفى يَـاولْد عمّي يَاحزامي
قَـوْدَة رِضَـيّان مِـعْ ربعه وأحاويْله قِديّات   عِشـرين مقْـرَاح نعْمَك يارِضَيّان ابن خَالي

هـذه مجالسـية للشاعر/سند بن نـاجي السعيدي الهذلي وهو فارس شجاع كان يقود إحدى حملات الملك عبدالعزيز علَى الجنوب وقد ردّها أثر خلاف مع رجل من قومه :

لايارسـيلي فـوق حُـرٍّ شِـمالي | لاهُـوْ بِعَكّـي ولاهُـوْ يمـاني
سَـرِّح علـيها وأنـت خابِـر مكـاني | في دار ابـن فاضِـل نمِـدِّه ونعْطِـيه
رَكّابهـا عُصْـمَان والذِّكـرْ مَشْـهور | سَـرِّحْ علـيها صُـبُح مـعْ طَلْعَـة النُور
وارْفَـعْ رِسَـنْهَا وأنـت منته بِمَـنْكُور | والـدرب ياالْمَـنجُوم مَنْـته بغاويـه
وَدّ الغـزايل في ديـار الشـلاوَى | يامـا وراهـا مـن ذيـاب تَعـاوَى
واللّـي لهـم مَرضـان قُلُّـه تشـاوَى | بَشِّـرْ قبايلـنا بعِـلمٍ تَوَدِّيـه
عصـار وْأنـت مُعَقّـب مُظَلّـلاتي | والله مايطْـري علَـيَّ الْمُـباتي
واللّـي مِـن أهْـلَ الْجِيل سَوَّى سُواتي | يحسـب حِسـاب الْـدرب والْربّ هاديه
عَقّـبْ لَهـا الـبُوكار مِـن سُوق لـيَّه | تاصَـل عَـربَها في نَهَـار وعشـيَّه
مِـن خَـوف لايَمضـي عليهم خطِـيَّه | مِـيعادَها بيـت الكـرم يـوم تَلْفِـيه
تاصَـل قبايلـنا وعِـدّ العَدايـد | أنـا لِحقْـني مـن رُبوعـي زُوايـد
والله مابـا مِـن بَلَدْهُـم فوايـد | والحـق عـند الشَّـرْعِ لازم يصَـفّيه
اللّـي نشَـدْ عَـنّا عسـى الله يثيـبه | حَيـث إنّ قلـبي يانجَـا مغْـترِي بـه
واللّـي نِسـيْنَا ماوجَـبْ لِـه غصـيْبَه | واللّـي يعازِيـنا تَـرانا نعازيـه
يـابو عطـاالله حَظُّكُـم فـالاواني | ابْكـي عـيون الخَـيِّره بالـشماني
مـاهُوْ كمـا اللّـي حَـطّ عُمْـرُه فلاني | وإنْ كَـان ماصَـبَّح علَـى البيـت يمْسيه
يقـول:أنـا حَظّـي مُكَـدَّرْ رُجُـودي | ماحَسَّـب القالَـه وكُـثر الـنُقودي
واللّـي لـيا مِـنّه حضـر للفهـودي | كُـلّ عَـرَف وجهِـه وكُـلّ هَـرَجْ فيه
هـاتُمْ عَـوَّدْ يمْـتدِحْ لَلْحلِـيْلَه | ويقـول:أنـا سَـلّمْت سَـلْمٍ مهِـيْلَه
سَـكّنْت قلـبك يـوم جـات الذلـيله | سَـلَّمْت للغَضْـبَان لَـين إنّـي أرْضِـيه
قالَـت لِـه الله لايقَـبِّحْ سِـبالَك | عَرَفْـت حشْـمَتّنا وحِشْـمَة عـيالك
ويـابَعَدْ حـالي تعـاين حَلالَـك | ماأنْـته كمـا اللّـي راح مايلتِفِـتْ فـيه
أنْصَـحك لاتَمشـي ولـو سَـيَّرنَا | لـو تعْطـي الـناقه وتعْطـي جمَلْـنَا
ولاّ تِسَـلّمْ سَـلْمَنَا بالْمُثَـنّا | دَوِّرْ غُـلامٍ يـوم تِعْطِـيه يشـفيه

خَلُّــوا شِـراكُم للـبكار الْمَعاشـير	اللّــي لـيا رِكْـبَوا علـيها الْمسـافير
ربّــي يدَبّــرْهُم بــزين الــتدابير	والله يــنوِّرْ طُــرْقَة اللّــي تُوَرّيــه
لابـاس يـامِيرِ مشـارِي جِـبَرْنا	حِـنّا علَـى سَـجِّ الرِكايـب صِـبَرْنا
في ديـرة الاجـناب يـبدي خَـبَرْنا	يـوم الضـعَيِّف غـاض رَبْعـه بُواكـيه
حذيْــرُكُم يــااللّي تَــبون السِّـبَاعَه	إنْ كـان ماشُـرب الفِـتى مِـن ذراعِـه
ولاّ قَعَــدْ جَــوف الْمِشـايخ طُماعَــه	لاتِحْــتِزِمْ بــاللاش يــاطـامعٍ فــيه

السفر قطعةٌ من العذاب ولا تعرف الصاحب إلاّ فيه والْمجالسية التالية لمعبّدي حـربي سافر مع أناسٍ فتركوه فهجاهم وكان يتمنّى لو أنّ نسائهم عَلِمْنَ بهذا الفعـل حتى لاينخدعن بهـم مثله:

أطْــرَى علــيَّه طُــرْقِتي هالــزماني	رَوَّحْــتِ مِــعْ رَبْــعٍ وُسـاع الْمِـباني
لِقْـيَوا فِـلان وقلـت:ذا بــن فـلاني	الاسـم زَيـن وقـادرْ أحْمَـد يوافـيه
مِـن شـاربي لــو إنّهـم رافِقَــوني	علَــى مُطايــاهم لَقُــول: أرْدِفــوني
مــاهُمْ كمــا اللّــي رَوَّحَــوا ماأعْقُـبَوني	درب الجمــيلَه عَسِــرْ ياجــاهِلٍ فــيه
أقفَــنّ مِــن عــندي هذيــك العشـيَّه	في ديـــرةٍ عَسْـــرَه ودارٍ خلِـــيَّه
لارايــد أشُــوفه ولا شَــيْ مطــيَّه	مــاغَير كُــود الذيــب أنـا في حَـراويه
أقْفَواهـا راحَــت سُــوات الاعاســيم	وهُمَــه علــيها بالعَمــايم مَلاثــيم[1]
مــاقُول:كُفّــارٍ ولا أقُــول:أســاليم	الْمُسْــلِم اللّــي ماخُوِيِّــه يخَلّــيه
ياليــت خُوَيّايَــه رجـال الْجَمــايل	أُمّــا بِشِــرْ ولاّ هَذيــك القَــبايل
وآلاد فَضْــل أهْــلَ الــرِكاب الاصـايل	كـم خــايفٍ دايـم ذَراهـم يِذَرِّيــه
ولا أذمّ ابْــن مِـبْطي بَغـى يكسَب الطيب	ألاّ لَـــوْ إنّـــه جــابني لَلْمَعازيــب
لَكِــنّ خَــلاّني خُشُــوم الْمَراقيــب	ماشِــفْت لي حَــيٍّ يجـيني ولا أجِـيه
ولــولا مُــبارَك بِــتّْ في فــارغْ الــرّيع	بَعْــد إنّ خَلَّــوني عِــيالٍ زَعــازيع
ليــت الخبر يِصِـلْ الصُـبايا الْمَخـاديع	يــا كُــلّ شِـيْمِيَّه بَعَضْــهِنْ تشـانيه
وتُقــول:مــاداني مُخَلّــي رِفِــيْقه	لاهُــوْ هَــوَى بــالي ولا أمشـي طَـريقه
هَــذاك مِــثِل اللّــي يخَلّــي وُسِــيْقه	مُــتَرِّكْ الْمــاجُوب مــالي هَــوى فِــيه

---

(١) الأعاسيم :طيور خضر اء وتسمّى"القاري"

هذه القصيدة للشاعر/عطاالله بن سفر المطرفي قالها إثْرَ معاتبة مع أناسٍ وقد انتهت بالصلح :

هَـيَّض علـيَّه وأنـا في راس مِـزْبَان ... فالـنايف اللّـي علـيَّه فَـرْضِ مَـبْدَاه

بَـادي بصـاف القَـرَى اللّي فَوق الامْتان ... قَطْـعَ الضـرايب صِليب العَظْمِ تَشْظَاه (١)

كـم جـازِيٍّ تَضْـرِبه ولـياه رُبّـان ... ولـيا تبَـيَّن لَهـا قِـربَة مَـناياه

حَطِّيْـتَها للسَـنَعْ يـوم الجفـا بـان ... حَطِّيْـتَها للسَّـنَعْ والحـق مَرْضَـاه

والعـاقل اللّـي سُـوايَ يقضـي الشـان ... ويحُـطّ في واجـب الْمَذْهَـب وُطايـاه

وأرْفَـى بهـا عِـزْوِتي مـاني بخسـران ... والحـق داري بِمِسْـراحه ومَضْـوَاه

ياعِبـيد أوَصِّـيك في تَميـيز الاذهـان ... تـرى لِسـان الفِـتَى دِيـنه ودنـياه

تَـرَى العَـوارف لَهـا وَزْنَـه ومِـيزان ... واللّـي تَعَافِـه مِـن الوَزْنَـات تَـنْفَاه

لايارِسـيلي علَـى جَـلاّل الارسـان ... مَلفـاك بـاب القبـيله لاتَعَـدَّاه

أبومُحمّـد مُقهْـوِي كُـلّ صَـلْفَان ... بيـتِه علَـى درب جَـيش الضـيف تَلْقَاه

قُـول:الحَـوادث تجـي مـابين الاخوان ... ويسـير بـين العـرب فـيها مُسـاواه

قُلّـه:يـنادي خـراص ونـاذْ فَـوزان ... وأخُـذْ الْمشُـورَه ورُدّ اللّـي تُـوَرّاه

واللّـي تُـرُدِّه علـيه اثـنين ضُـمَّان ... حـتى يجـيني علَـى نَصِّـه ومَعـناه

والله مـاني لِتَـبِعْ الشَـين طَـرْبَان ... إنّـي مِـداري وأحِـبّ أهْـلَ الْمُـداراه

تعـوّذوا ياعـلي مـن كـلّ شـيطان ... أنـا حـزامَك لـيا جـات الْمـناخاه

وإهْـتَاض بـالي وغَـنّى زَيـن الالحـان ... سُـوات عِـدّ رِسـين لـيا صُـفَا مـاه

سُـواتْ عِـدّ لـيا جـار الدهـر زان ... مُوْثَـقْ علـيه البِـنا في حَـبْلِ مَـرْوَاه

وأبْـني علَـى مَفْكـرَه مَذْخُـور جِـدّان ... مـاني مُـبابي ولا أحِـبّ الْمُـباباه (٢)

سِـمعْت مَجـروورةٍ ظِـنَّه وبُهْـتان ... ولاتفهَّمْـت لَـه حـق أنّـي أنْقـاه

بِـرَيك يُقْلُـون:غَـنّى لَـه بقَـيفان ... قـاف علَـى قـيس عَقْلـه يـوم سَـوَّاه

تـرى الْمـثايل علَـى الْمَعْقُـول بُـرهان ... واللّـي يمَـيِّز كـلام الصـدْق يلقـاه

يابـريك مارَيْـتِ لي فالضِـلْعِ وُبْـرَان ... وارُوحَـك اللّـي مَـعَ الأُمّـه مُعَـنَّاه

يابـريك فـاخَذْتِ عَـن ذَرْفِـين الأيْمَان ... ماكـان مِـثْلَك يشـوف الْدرب وأخْطَاه

---

(١) القرى:البندق ،تشظاه:تكسره (٢) مباباه:كثرة الكلام بلا فائدة

لَكِـنّ شَـوْرِي تِخَلّـي كَـلّ ماكـان اللّـي لغَـيرك يفُوتَـك لـو تِمَـنّاه
ظَلَمْتَـنـا بالْمِـثايل وأنـت غلطـان حِـنّا لـيا ناشَـنا اللاقـي حَمانـاه
أسـال عـنّا هذيـل وسـال عِتْـبَان تـرى الدخِـيل الْمِـذَرّى مالمسْـناه
وتسـبِّنا بالْمِـبادي وأنـت عَجْـزَان هُـار أنـاديك مـاتُوحي الْمِـناداه
فزَعْـت للّـي بـراس الْمَـال شَـفْقَان هُـار ضَـدُّوه ماجَوْلـه حَمايـاه
والخَصـم أصَـبْته وبانـت فِـيه الأكوان وأقَـوّمْ اللّـي بِـدَتْ فـيه الْمُوانـاه
سياسَـة الفِـترْ مـاهِيْ شُـغُل خُـبلان وأثْبِـت البَيِّـنات عَـن الْمُـواراه
وآلاد مطـرف لِـيا جَـاء الفِعـل ظُفْرَان مِـن عُقْـبَ أصَـبْته عَسـى الفَزّاع ذَكّاه

يقول أحدهم وكان يرغب في الزواج:

دخِـيلَك يامعـيوض بِـيعني بَكْرَه عُمانيَّه وأبعطيك الجزاء فِيها مِن القُرطاس خُرْفاشي
تـراك أمّـا عطيـتونا نُهبـناها عيانِـيَّه وتَـاخُذ في وُسَـايقنا يجِي حِسْبَه وتِنباشِي[1]

ردّ الشاعرسلاّم سليم المسعودي :

أنـا هَـيِّض علَـيَّه جابـةٍ جَتْنا خُصوصيَّه مِـنَوَّل مائـبا نَتْـبَع بَعَضْـنَا بالتِّعبّاشـي
تِبغْـنَاها ولا هَرجَـتْك ياالْمَجـنون جِنّـيَّه تِعبْـتُوا في دروب الْمَـنْقدَه والْمَنْفَعَه ماشي
لِكِـنّ أنـا مَعَـك وأرُدّ لَكْ فالعلم أماريَّه وأرُدّ اللّي وراي يكود جَاء فالعِلم مِحْوَاشي
كِمَـنَّك ياعَنِـيق الْـرِيم عَافوك الشُّواويَّه ترى مَنْ هُوْ كُماك يِنشُرُونه عِند الادباشي[2]
وقالَـت:دون حَـالي مأقْبَلْ أبو عَين حَذرِيَّه لِـيا عَـايَن بِهَا وهِيَه تِحَدُرْ حُزوم وفراشي
وأنَـا يَـاالله دِخِيلَك مِن وُصُوف مِشْبَهانيَّه عِيونه كَنّ مِظْهرْهَا من أقصى الراس مِنْخاشي
وأثَـرْ بَقْعَـا تِشـيْل جنودها قَومٍ سَحَرْتيَّه أحَد يَمشي لَها وَحْد تِشيْله وَسْطَ الأنعاشي
أنَـا عِـندي نصِـيحَة خَير ولاّ مَاش جَبريَّه تِعَـوِّد ياالغشِـيم اللّي مِن الغاوين مِسْتاشي
وقُـول:السَّـلْمِ حَقّك مايجِيب إلْكَ العُمانيَّه تَعَوَّض فالشُّرُوداللّي لِيا جَاء الليل تِنْحاشي[3]

(١) تنباش:تعتاد علينا (٢) الشواويّه:الصبايا،الادباش:الماشية (٣)السلم:المال

الْمناسبة:اعتراف البيت الأبيض بالقدس عاصمةً لإسرائيل:

شعر:حُمود فرج أحمد المطرفي

يــاالله يــامنزل تــبارك وياســين | يــااللّي تجلّــى للجـبل ثم هَــدّه
تغفــر ذنــوبي والعــرب والْمسِـلْمين | الْماضــيه وذنوبــنا المســتجدّه
ياخــالق الإنســان مــن قبضــة الطــين | وأجريــت لِــه رزقٍ وســيعٍ يســدّه
يــاالله ماحــنّا لغــيرك مطــيعين | حــرّر لــنا الاقصــى وعجّــل بــردّه
تدنّســت بــيدين زُمْــرَة ملاعــين | والــيوم حــبل الشــر قامــت تمِــدّه
تدنّســت بــيدين بِــيْقَن ورابــين | والبيــت الأســود عَجّــل الله بَهَــدّه
لــو استعزّوا بالنصــارى مــن سنين | مضــروبه الذِلّــه علــيهم بشِــدّه
طــبع الــيهودي الغــدر سابِق وذَحين | لــو يتصــنّع للخــيانه مَــرَدّه
وصــفهم القــرآن وصــفٍ لــنا يــبين | عــدوان مافــيهم لمســلم مــودّه
يازمــرة الدجــال نقســم بالِــيْمين | أنّــا لِــنَطْرُد جمعكــم شــرّ طَــرْدَه
بكــره يجــيكم ســيف ســاطي وسكّين | ســيف الجهــاد الــلي علــيكم نحــدّه
ولــو طالــت الْمُــدّه تحَــرّر فلســطين | هــذا كــلام الْمُصــطَفى مــن يــردّه
ونوفــيكم المكــيال ونســدّد الدَّيــن | ونَلْطُــم ولــد صَــهيون ونــدوس خَدّه
ويْــنَ العــرب ويْــنَ أهْلَ الإسْلام والدين | يوقّفــون الْمعــتدي عــند حَــدّه
نــادوا صــلاح الديــن وأيّــام حِطّــين | يجِــي يســلّ الســيف مِــن وسْط غِمده
واللّــي مــع النســوان نــاموا مِــريحين | ماهمّــه الاقصــى وتحــته مَخَــدّه
يقــدر علــيه الحــاكمين الســلاطين | تحكــم بشــرع الله وتطبــيق حــدّه
مطــبّقين الشــرع بالحــزم واللــين | والظُلْــم مهمــا طــال يــنهار سَــدّه

بـاب
الـشَّكوى

بـــاب الشكــايـــة

ارتبطــت حياة البادية بالغيث ارتباطاً وثيقاً فهم لايستغنون عنه لشدّة حاجتهم لَه والشاعر/عَودَه ابن حُصون المسعودي قرّر الــرحيل عن دياره لَمّا أجدبت طلباً للمطر حــين يقول:

هَــيَّض علــيَّه مَــبرزي روس البِتــيل ... عَدَّيــت بــين إسْــمَار والفُــرُعْ العَــلا
وأرُدّ لي قـــاف كمـــا ذَوبَ الســـليل ... اللّــي جَــناه الــنحل مــن بيــت الرُّوَى
ياعــيد خَلُّونـــاً مِـــن الديـــره نحيل ... نـــاخُذ لـــنا يومـــين تُوْصِـــلْنَا الْحَـــيا
والقابلَـــه نَـــبا الْمِســـا حَـــول النخـــيل ... والْمقْـبلَه نِمْسِـي عــرب عَــذْبَ اللّمَى
قـــال:الــنحل يقعُــد ولا عــنده وُكــيل ... وأنـــا لـــيا شَـــدَّيت يَقْعُـــد فـــالْخَلا
مشــيت مــنها مــامعي رِيَّــة صــميل ... واللَّــيله أنـــا أمسيت معْــذر فالعَشـــا
وا شَــيب عَــيني مِــنك يَابُغْــثْ السنين ... شــابَت عــيوني مــن دَهَــرْهَا والضُّــمَا
تصَــبَّرَوا أظُــنّ مِــن راعــي الْمخِــيل ... يســقي لــنا الديــره ونَقْعُــدْ فــالعَــذَا
والفُــرُعْ وصــفَيَّه مِــن الجَــوزاء تسِيل ... يــاربّي اجْعَلْهَـــا غُـــروسٍ لَلْحَـــيا
حَيــث إنّ أهَلْهَـــا مـــايدانون البخــيل ... دايِـم لِـيا جَـاء الضـيف قَـالُوا لهْ:هَلا

أصيب رجلٌ من المطارفة بمرض استدعى علاجه بمصر وهناك اشتاق لأهله فردّ هذه الأبيات:

سَــرَى بَــارِقٍ يَجْلَى الغَدَارِي وله كَشّاف ... أخِــيْله علَــى أرْقَـــاب القَـــرايا وأنا مَدري
عــيوني تخَــيِّل بارِقــه والدمــوع ذِراف ... ويـــا لـــيتها ماخَيَّلَــت بــارِقٍ يســري
أخِــيل الســهل عَنّي كما حَذْفَت الحَذّاف ... وأخِــيل القُصــور اللّــي علَى بابهَا مَصري
حَدَثْــني مُكاتيــب اللّــيالي علَى مِظلاف ... مكاتيـــب حَدَّتـــني علَـــى هَيِّنْ وعَسْرِي [1]
ويـــا ليـــتني طَـــيرٍ يســـافر بـــلا مِيقاف ... وأوبِّـــي علَـــى الْمِسْراح وليا بَغِيت أسْرِي [2]

ويقول الشاعر/سالم بن سعَيْلي المسعودي:

وا عَــيني اللّــي دَمْعَهــا يــذْرِفْ ذِريف ... مـــنْ يـــوم هَـــلّ العـــيد هـــذا دابهَـــا
مـــدري يـــبا يخْــتَافها واحـــد طـــريف ... وألاّ الْمُطَـــر يـــبا يـــرُشّ أهدابهَـــا
وا دَيْــني اللّــي عِــندكم يَــأهل الخزيف ... وأنـــتم حِـــساب الـــروح قَـــبُلْ حِســـابهَا
ياليــت لي حُكْــمٍ كمــا حُكُــم الشرِيف ... وأعْـــدي علَـــى حلاتْكُـــمْ مـــا هابهَـــا
والْــدرب أذاخِــرْ والْمُــنَوْمَل له رجِيف ... والخَـــيل تَسْـــنَا في سَـــنا كَسّـــابهَا [3]

(١) مظلاف:شدّة (٢) أوبّي:أنوي (٣) المنومل:الرصاص ، تسنا:تسير

الشاعر/عُويّض بن بطّاح المطرفي كان يشكو الوحدة وتطاول الليل فأخذ يعلّل نفسه بعمل القهوة لعلّ الْمَسايير يروها فيأتون لمُسامرته وتَمضية الوقت معه:

هاضِني يوم أغَنِّي وأبْدَعْ القِيْفَان … في سِفَرْ لِيلة أربع طَعِش وأغَنِّي
قُمْتَ ألمّ الْحَطَب وأشبّ فالْنيران … وأتقَرَّب مِن الْمحْمَاس والبِنِّي
يوم سَوِّيْتها ماهُوْ صَلَف خرْمان … غير أقاصِر بها لِيلٍ مشاغِلْني
فالْخَلا ياعُويِّض ماش رَوْدَ أسْكَان … غير ورْعٍ يِصيح وحسِّه أزْعَلْني
قلت له:لاتصيح تجَلّي العُرْبَان … اصبرْ الصبر زَين إنْ كان تَذْهَنِّي
كُلّ ماشِفْتِ طُرْقش قُلْت:جَاك فِلان … والطَّرَاقي تُرُوح وجَنّبت عَنِّي

كان الشاعر/مُبيريك بن شحْبَه المطرفي يشكو من قدميه ولَم يستطع الارتحال مع قومه لطلب المرعى لمواشيه فبقي لوحدة مع ابنته ثُم أرسل إليهم هذه الأبيات وفيها يتأسّف علَى صِحَّته:

يارِسيلِي علَى اللّي تِبْعد الْمُغْوَار … لَين تاصَل خَواني بالْمُخُصِّيَّه
قُول:مِنّي سلام ومالكم معْذَار … غير ماطر تَعَدَّى مأَلْتِفَتْ فِيَّه
ثُمّ تاصَلْ ذُوي لافي بيوت قِطار … قُول:كسْوَتْكُم البيضاء هِداوِيَّه
ثُمّ تاصَل ليا عَبُّود بِن جَبّار … قُول:مِنِّي عليك البِيض مْثْنِيَّه
ثُمّ تَلْفِي دلال مُبَهَّرَه بأبهار … عند أبو عابِدَه والروح ماقِيَّه
واوجُودي بحَمْسَ الْبنّ فَوق الْنار … يوم كنت أحْمِسه وأمْشِي برجْلِيَّه
والعشِيَّه مَشَلاَّ منْسِدِح فالغار … مالي أسكان فِيه يكود قُمْرِيَّه

شاعر حجازي كان يطلب دَينَه فأتعبه:

ولا يَاالله يَامُخْلص عَميلٍ مِن عَميله … تخلّصني وأنا مَاحُطّ راسي فالنّشايب
غَدَا دَيْني غَدَا واستَنْكَرَوني يَوم أجِيْله … غَدابه واحِدٍ ماشاف مِن يَمِّي غَصايب
دَخَل مِنِّ بحق وحَال مِن دونه دخيله … وأنَا والشاهد الله مأدَّعَيت ألاَّ بصايب
أثَرْ بَعْضَ العرب مايَعْرِف القاضي وقِيْله … ويِزْري مايخَرِّج دَعْوته لَوْ عَود شايب
سَرَى البارِق سَرَى البارق وأنا عَيني تخِيْله … وظَلّيت أرْقُبه لَيلة قُمَرْ عشرين غايب
حَرام الْنوم مَاهَمْلَجْ علَى عَينٍ تِخيله … بعد ظَلاَّ بعيد وجابه الله فالقَرايب

ذهب رجل من المطارفة للشام وعاد بهدايا أعطاها لأقاربه ولم يُهْدِ منها للشاعر/ناحي بن ستّار المطرفي فقال هذه القصيدة وفيها يشكو قلّة ماله:

كـريم يابَـرْقٍ سَـرَى لِـه بِرُشْـرَاشْ ... علَـى دِيَـرْنَا مايجـيله رِشُوشـي
وأرْسَـلْتِ لِي يَـمّ الْحَـيا نـاس نُطّـاش ... تعْجِـبني علـوم الْحَـيا والنُّطُوشـي [1]
ياراكـبٍ ثنـتين مِـن عُقُـبْ مطْـرَاش ... الله يعَدِّيهـا جمـيع اللُّبُوشـي
بِـيْضٍ فَرَاسِـنْهَا وتعْجِـبك الأرمـاش ... كَـنّ القصَـب في مِسْـتِدِقّ الرِّموشـي [2]
مَلفـاك أَبُـو مَـرزوق معْ وَقْتَ الأغباش ... يفـرح بهـا وإنْ جـات ضُـمّرْ طُرُوشـي
حَـنّى رِقَـاب الْجَـيش مِن دَمّ الأكْبَاش ... يذبـح لخُطّـارِه سِـمين الكُبُوشـي
بـيتي بغـير فِـراش مِـن قِـلّ الأدباش ... بـيتي بغـير فِـراش قلّـة قُروشـي [3]
ونصـبر علَـى شَـيٍّ ونصـبر علَى مَاش ... ونصـبر كمـا صَـبر الْحَصَى للْمُرُوشي [4]
ولِـيا طَلَبْـت الَّـلاش من سَلْمَ الأقْراش ... يقـول لِـيَّه: مـاش وآنـا وُحُوشـي
ويضـحك بِي اللّـي كَـان للْعُود قَرَّاش ... والـيوم وَطّاهـا الْحَـشر والدُّعُوشـي [5]

الشاعر/منير بن زايد المطرفي شاكياً:

وا قلـبي اللّـي للعـرب مِـيلاف ... قلـبي مَـعَ الصُـدْقَان مِـيلافي
أمْسَـيت في عُمْـرَان مـاش لحَـاف ... وبُيوتـنا فالشُّـقُرْ تنشَـافي
وَشْـبَ الغَـنَمْ يـابو ثَمـان رِهـاف ... راحَـت غَنَمْـنَا كُلّهـا ضِـعافي
وهِـيَه نصـيب البـدو والأشـراف ... لِـيا لِفَـوا ماضـاق محْـرَافي
يـالاد مطـرف يـاهَـلَ الْمِـيْقاف ... راع الـرِدَى كُـبُّوه يِـنْعَافي
لِـيَّه عَمـيلٍ وايَـقْ الْمِطْـنَاف ... الـيوم وايَـق راس مطْـنافي [6]
إنْ جـات قالَـه والْجِـيوب نِظـاف ... خَلُّـوا عميـلي بِـيِّن وخـافي

شاعر مسعودي يصف معاناته:

أَقُولُـه وأنَـا بَـين السّلَيْمَين والْحُطْبَان ... جَلَتْـني سُـموم القَـيض ماحَـولي ظِلالي
ولا أدري بِمَـن يَـاوِي لِحالي ومَنْ شَمْتَان ... عسـى مِـنْ شِـمَت يَبْلَى بِحالٍ كما حَالي

---

(١) نطّاش: مستكشفين (٢) فراسنها: أرجلها (٣) أدباش: الماشية
(٤) المروش: حبل الدلو (٥) قرّاش: حَطّاب (٦) مطنافي: الجبل

كانت الجبال في فترة انعدام الأمن مركزاً للاستطلاع والمراقبة ورصد الأعداء والشاعر المسعودي في هذه الأبيات يصف معاناته ويشكو حالاً كان يعانيه ثم يختمها بامتداح سلاحه :

أقُولُه وأناراس ضِلْعٍ علَى روس الاضلاع نايف ... حَجَا زُمْلة من جبل راك عَسْرَه علَى مِن رِقاها

أنا يَاعرب من جبل راك راحَت عِظامي نَحايف ... تبَدَّيت فالْمَعْسرَه لَين حَتّى كُوانِي حَفاهَا

ولا واوجُودي وُجود الذيَاب الثنين الوَلايف ... لِيا فَرِّقُوها وراحَت تِصايَح بَعَدْهَا جراها

ولا واوجودي وُجُود الذي بات مَربوط خايف ... تَحَسَّف بلامَا رُبُوعْه ولامَا رُبُوعٍ شحَاها

وأنَا شَفّ بَالي فَرَنْجٍ عليها كِثير الْحَسَايف ... ولا ينْبِهِجْ خاطِري لَين أعَكّف براسي خِباها (١)

الشاعر/سالم سعيلي المسعودي يصف معاناته لَمّا نَشبَ جَمَلُه من مكانٍ وَعِر:

يَاالله مِن نَوّ مِن الْمَنْشَا يُقُود ... يِسْقِي الْحَنانِي والغُروس الناعِماتْ

يِسْقِي مِن الْمَقْرَح لِيا شِقّ الْبرُود ... والنَّوَّ الآخر في صُدور وُعاجِلات

ويَقْصُر عَن السُّودَه عَساها مالُعود ... ولا تَغَشَّاها الغشين مُرَوِّحات(٢)

سَنَة نزَلْنَاه نشِبْ فيها القُعُود ... وأخَذْ ثلاث لِيال فيها وأَيِّمات

وا عَزّ حالي مِن سِميْحَات الخُدود ... اللّي تلَجْلج بالْحِنين مُوَلّفات

قَدْ فَرِّقوا مابينها الْحَيِّ الحُسود ... وعيونهم مِثل الرِصاص العالِقات

يقول السلمي لَمّا فارق دياره مُكْرَهاً بسبب قِلّة الْمَطر:

ياقَيل مَنْ هُوْ بدَا في راس حَيْد مُنيف ... في قُنّةٍ واقت الأقدام مِزْبَانها

ألِدّ فالشام وأنْظُر فالْيمَن يَا لِطيف ... والقلب يرْجِفْ وعَيني تِرْعِي أوطانها

قلبي مُوَلّع بِداري مِثل لامَا الوُليف ... ظَلّت خلِيّه بَعَدْ ماشَدُّوا أسكانها

الوقْت عَنها حَدانَا مِثل حُكُم الشريف ... رُحنا عن ديارنا يوم الدهر شانها

يَا عَلّها بَالْمُرَوّحْ صَيف ولاّ خريف ... بَعْضَ العَشايا لِيا ماأنْقَاد دُخّانها (٣)

ولابي ألاّ نَخَلْنَا يوم قالوا:مُصيف ... صرْفَ الْمُشَوّك ومتَلَبِّنه وألوانها

أشُوفه أحْسَن مِن الكامل ومَا بالغريف ... وأحسن مِن السَّلْطَنه يَرجَح بِميزانها

وإنْ كَان زَلّيت أبَسْتَغْفِر وربّي نكِيف ... استغفِر الله عن الزَّلّه وعِيْجَانها

---

(١) خبا:جلد يحفظ البندق (٢) الغشين:السحب (٣) المروّح:دخان البارود

هذه الأبيات لشاعر/ من الحجاز يشكو حاله ويصف معـاناته:

ولا يامِرْسـلي فَوق أشْعلٍ يَمشي نَهار ولَيل وتَلْقَى لَك رِجَالٍ في حَضاف الضِلْعِ نكْرِيَّه(١)

وتَلْقَـى عِـندهم كَيف يِمِدُّونه بغير الكَيل وتلقـى لَـك قُهَـوْةٍ في دِلال الكَيف مَزْهيَّه

وتَلْقَـى لَـك دلال مُبَهَّرات بجترِبيل وهَيل يصَـرِّفْها الْمُقَهـوي بـين أهَلْهَاواللّفاوِيَّـه

ولا واوجهـي الليله مِن الْحَفّات كُلّ الوَيل بَـلاويّ الخَـلا ماعَـاد أنَـا طَامِع بِماوِيَّه

ولاواوجد روحي وَجْد مَن صَكّوعليه هُذيل أهَـلْ زَرْقَـا وأهَلْ دَرْقَا وأهَلْ بُنْدُقْ وجَنْبِيَّه

ولاواوَجْدِ روحي وَجْدِ مَن صَكّت عليه الخيل صَـناهيتٍ تِـزارَق مِـن حَليب الْبِلّ مَغْذيَّه

ولاواوجد روحي وَجْد مَرْحُولٍ لِحقه الْمَيل بَعَـدْ مأمسـت جُنوبه بيِّنه فيها الخُفُوقيَّه(٢)

للشاعر/عايزمجيديع الزرّاقي الروقي العتيبي:

هَـيِّض علـيَّه يَـوم أنَا نَازِل لحالي فَالخَلا نَـازِلْ لِحـالي لامِعـي مِعْزَى ولالي ضَانيه

يكودعَشُـر مِن الغَنم في بَدّيِ عَشْرٍ سُوى لَـوْ أجْتِلِـبْهَا في زِمَـاني ماقضَت لي شَانيَه(٣)

ياطيريـااللّي تَـنْفَحْ الجِنحان فَرْعي فَالهَواء يـاطير يـاطير الهَـواء يانـافِحْ الجِنْحَانـيَه

ماريْـتٍ لي رَبْعي ذُوي زَرّاق مِدْهَال النِّضَا رَبْعِـي ذُوي زَرَّاق أهَـلْ ضَينٍ كما الرُّبّانيه

لارايـدٍ مِنهم ولا يَدرون فَوقي وِشْ جَرَى رَوَّحـتِ في شَـاني وكُـلّ رايـحٍ في شَانِيه

عَسَـى بِـناخي ماحَمانَا تَلْقُطُه حُمّى الوُبَا تـاخُذ علـيه الثُلْـثِ حَوْلـيَّه وتَرجع ثانيه

وهُـوْ بناخيـنا لـيا منّه عَن الْمَاقِف حَمَى وأمّـا حَمَـى حِـنَّا حِمايَـة بَارِد الذرْعانيَه

مَـاني مِحلّـي به يِقعْ جَمّ على جَال الصُّفَا جَـمّ علَـى جَال الصُّفَا مايسقي الضميانيَه

لَـو الْرِدَى كُثره يزَوِّدْ زِدْتِ يَاراعِ الرِدَى لوالـرِدَى كُـثْرِه يـزوِّد زادَوا الرِدْيَانـيَه

أبيات للشاعر/رجوح المسعودي:

أقُولـه بَـين ضَـرْعَاء ومَابين الْمُصاليب صُـدور أمّ الرُّضَـيْمَات بَـادي في حَجَاها

وقلـت العَفُـو لله أنَا الليله عَشاء الذيب وِشْ أوْصَـلْنيك يـادِيْـرةٍ يَقْلَـى خَلاهَا(٤)

وأكُـفّ الدمع مِن مَحْجِر عُيوني عَباعيب كمـا جَمّـام بـيرٍ يِميح الدلـو ماهـا

وسَـالَت مِـنه ضَرْعَاء وهَذيْك الاشاعيب علَـى قَدْمَـة وُذَفْ والأمَـيْلح في حِذاهـا

(١+٢) أشعل ومرحول:الجمل   (٢) اجتلبها:أبيعها   (٤) يقلى:يخيف

الجمـل سـفينة الصحراء وهو وسِيلة لَهاعنَاية خاصة عند أهل الْبادية حتى مع ظهور السيارات والشاعر مَرْشَد المسعودي أعياه التعب والنَصَب عندماكان يبحث عن جَمله فقال شاكياً حاله:

هاضـني مَـبداي في عـالي الْحُـيودي   في حَجـا حَـيْدٍ وأنـا طُـرقي بديـته
وأبْـدَع القِـيفان وأرُدّ الـرُدودي   مـن ضِـميرٍ ماعجِـزْ في رَدّ بيـته
واوُجُــودي بالْوُجـايد يـاقْعُودي   كـان في صـدر السِـلَيم ولا لِقَيْـته
طالَـت الْهِجْـرَه ومِـن دونـه مُـدُودي   والعـذاب اللّـي مُضـى لي ماحَسَـيْته(1)
والضـماء والجـوع وأحـوال الزُّهودي   لاعَرَفـت إنّـه فِدايَـه ولا فِدَيْـته

أصابت ديار هذيل مجاعة لقلّة المطر فذهب بعضهم يطلب المرعى لمواشيه يقول المسعودي شاكياً:

يـوم أقولُـه وأنـا راس مِـزباني   بَـين الإفـياء وبـين اليمانـيَّه
قـادِم الـدرب مـاواحِدٍ جـاني   غَـير راعـي ذُلُـول عُمانـيَّه
وأنْشِـده عـن رُبوعـي وحِـيَّاني   قـال:في سِـدر مـاحولُهم نـيَّه (2)
لاسِـقَى الله تمامَـه بالأغشـاني   فَقَّـرَت ربعـي اللّـي غَـناويَّه
راعـي الضـان قـال آه واضـاني   بِعْـتِ فـيها لـيا نُـصّ رُبِّـيَّه
قلـت:يـاطَير أباأوصـيك مِـن واني   حيْـنَك تـروح مـن غَـير قالـيَّه
لـين تاصَـل لي رُجُـوح بالعـاني   قـول:جِـنّا بعـيد ونَحاوِيَّـه
وإنْ وِصـلنا لـيا حِشـاش وغُـراني   ثُـمّ جيـنا علَـى سُـبُول مَنْقـيَّه (3)
سـاعدونا هَـلَ الشـام ظُفْـرَاني   مـايِجي مـن سَـنَعْهم حُفُوفـيَّه (4)

---

(1) حسيته:استعدّيت له   (2) سدر:جبل قرب الجموم
(3) سبول منقيّه:عادات أصيله   (4) حفوفيّه:مضايقات وأذى

الشاعرسعيد بن جفين السلمي كان مسجوناً بمكّة فأرسل لأهله هذه القصيدة شاكياًوموصياً:

قالـــه اللّـــي رَدّ قـــاف ثُـــمّ غـــنّى ... رَدّ لـــه قـــاف كمـــا نَقْـــدَ الـــريالي

يَـــوم وَقْـــدَ القَـــيظ جَـــوف الحِـــسل كَنّا ... مِـــعْ طُلـــوع سِـــهَيل والْخَمـــس الـــتوالي

يـــاولِيّ العـــرش طالـــبك اِعـــفْ عـــنّا ... طالـــبين العفـــو ياعِـــزّ الْجَـــلالي

دارجَونـــا بالْمَحـــايل مـــن وطـــنّا ... وشْـــهَدَوا بالـــزور رَمْـــثين الحـــبالي

يارســـيلي فـــوق حُـــرّ ماتُوَنّـــا ... مُدْمَـــج العَضْـــدَين في حلْـــيَا الغـــزالي

لَبّسَـــوه لُـــبُوس في عِـــبرَه وقَـــنّا ... مِـــنْ طُـــوال الخُـــرْجْ وجـــداد الحـــبالي

مَـــعْ صـــلاة العصـــر فالعُمْـــرَه تمَـــنّا ... نَطّحِـــه عُسْـــفان مِـــعْ درب الجِمـــالي

مِـــعْ ظـــلام الليـــل خَلّـــه يِسْتِســـنّا ... درب "ســـايَه" عايِـــنه بـــين القـــذالي

مـــع صـــلاة الصـــبح وإنّـــه في وطـــنّا ... نَطّحِـــه هَجّـــاد حَمّـــاي الْمِـــتالي

التحـــيّه تنْشِـــط القلـــب الْمُعَـــنّا ... يعـــبرون الكـــيف في صُـــفر الـــدّلالي

مـــن ســـعيد بـــرَدّة لاعـــند أهلـــنا ... خابـــره طيّـــب هُلُـــول جمـــاد تـــالي

مـــايمـــوت ألاّ مِـــن أيّامـــه وُفَـــنّا ... كَـــم قَعَـــد "راكَـــان" مِعْ تُرُكَ الشمالي؟!

اذبُحـــوا للضـــيف هـــذا سِـــلْفَ أهَلْـــنَا ... في وجُـــوب الضَّـــيف يَـــرْخص كُل غَالي

وابـــتغوا لِـــه زرع يســـتاهل جملـــنا ... وأسْـــعُطوه السَّـــمِن لـــوّ السَّـــمِن غـــالي

ياعتـــيق أوصـــيك لايضـــما نَخلـــنا ... مِـــن يُكُـــبّ الْمـــال تَـــنْقدُه الـــرجالي

القرشـــي السلمي شاكياً من ديُون تلاحقه:

يقـــول ابن عَاتق أنا من قُريش اللّي عُصاتي ... أوّل عُصـــاة العـــرب وآخر إمَام الْمسلمينا

يَـــامن يُـــودّي كَلامـــي يَامودّين الوصَاتي ... يُوصِـــل عِطـــية الله العُكْلي كَلام الغانمينا

قولُـــوا لُـــه:أنْـــته عَلامَك مَاتُفُكّ الْمُرْهَناتي ... وتُفُـــكّ بَـــاب الْـــرّهَن وتِغَلّق الْمُستَرْهِنينا

قـــدّام يُقْضَـــب ولَد عمّك ويَلْزَمك الفُواتي ... والْمـــال ماحطّـــه الله غـــيردون الاقربيـــنا

واللّـــي بَـــلا مَال مايكسب جزيل الطايلاتي ... واللّـــي بَلَـــيَّا رِجَـــال يضُـــدّه الْبَدّ الْمتينا

ماشـــفت عَـــوّاض بن قَايد زُبُون الْمُرْهَماتي ... اللّـــي يُفُـــكّ الْرقاب الْحُمُرْ بالكيس الرزينا

هَـــذي ثَمـــانين عَـــام الْيوم هيْ طيْلَة حياتي ... مَخْـــبُر زِمَـــانين مِـــن دَيْن العَرب مِترَيِّحينا

هَـــذي يصُـــكّوها ربعي والاخرَى مقبلاتي ... نَـــوجٍ نـــدَوِّر عزيـــب ونَوج حنّا مُدوّرينا

وأخْـــتِم كَلامـــي بذِكر الله وعَشر مُعَوّذاتي ... أخْـــزي بهَـــا عَنّي الشّيطان وإبليس اللّعينا

قصـــيدة عايزمجـــيديع الـــزرّاقي الـــروقي :

هـــاض بَـــالي من صناديق الحشا وأطرى عليّه
من صناديق الحشاون قلت شاب القلب شابي

أشـكل اللِـي شـيّـبه ربعي مِقـدّيّة السرِيّه
يــوم شــدّوا مــن دِيَرْهم مابقي غير الذيابي

يــا سفر قم شِبّ نار الكيف وإعجل به عليّه
شب نارالكيف فِكهاف القمر والنجم غابي

يــا وليّ العرش يــا مطلوب ياجَـزِل العطيّه
ردّ حــيٍّ شـدّ وأقفى من دِيَرْهم بالسحابي

ردّ مَـن حَسفان فيـه وردّ مــن حسفان فيّه
والضعيّف لـو بيقعد مـا ضربنا لـه حسابي

كــل ما عـدّيت في مِسْبار وليـاها خـليّه
من شفـا "ضرعا" ليا درب العويدي والمَخابي

في يــدي مَسْلُوبةٍ صاف الخشب مــاهي رديّه
ليـت يــوم الله جِذَبْها وإنّها فَــوّل شبابي (١)

نــص من رز الثمن خـلاّه ابن خُرِصان ليّه
بيّض الله وجـه ابن خـرصان مفتول الشنابي

هاضـني عبـد المجيد اليـوم يــوم أطرى عليّه
لانشــد عـنّي ولا وصّــى عليّ ولا إشتقابي

والله إنّــه لَــوّ أنــا لَنْشِد عَنه نشْدَه قصيّه
كل ما جات القصيّه التـوي بـه وإلتـوابي

شــاعر ســلمي يحــاور نجــره :

يانِجــر تِعْــول عــند حَـيد الوريّــه
إعــوال ذيـبٍ تـالي الليـل قَـنّاب

مـــن شِـق بنـتٍ في المجـالس جـريّه
تهـدي هداياهــا عــلى كـل شـرّاب

إن جــاني الحـاكم ولــزّم علـيّه
وأطريـت لي يـا عـنك طُرْقَه ومغياب (٢)

أنـته تـبا تقعــد مكــاني هِنَــيّه
تـدرق مواجيـب الـرفاقه والاجـناب

ولاّ تــبا تــنحاش في صَـوب نــيّه
وتــدوّر أهـل الكـيف دسمـين الاشـناب

وقــال أنـا لــيّه مواقــف هنــيّه
لـيّه مـع الاخويـن مـيقاف غصّـاب (٣)

إن كــان راحــوا رحــت لي في نحـيّه
وإن كــان صـكوا بـاب صكّيت لي باب

وحــدٍ لــيا مــا راح في الخَــيْدِريّه
ولــيا خلافــه لازمٍ بيـته أطـناب (٤)

وحــدٍ لــيا مـا راح لـــه في نحـيّه
ســوات دَلْـوٍ طـاح مـن كـفّ جذّاب

---

(١) مسلوبه : البندق
(٢) يقصد الموت
(٣) الاخوين : الفنجال والصحن
(٤) أطناب :أولاد

كـــان الناس قديماً يسافرون بالجمال فيعانون كثيراً في رحلتهم ويتكبّدون المشاق يقول الهذلي :

ويــا راكِــب اللّــي مــاتَعَلاّه الارحــالي ولا حَــتّه الْجَمّــال رايــح سَــلَفْ نِــيَّه
تَــلاوي لسـاقتها لَهـا سـبعه أحـوالي مُــرَبّاه فــوق العُشــب حِجَّــه ولِبْنِــيَّه
سَــرَتْ مِـــن مَعـــالي ضَاف مَلْمُوم الاقْذالي وجــاء دربهـــا بــين الْحَــثر والسُــهوليَّه
ومالَـــت مَــعَ الْمَصْــغَى تِــزَرْفَل تزرْفالي ومَــرَّت علَــى عُسْــفان بعــد العشَــيْوِيَّه
ومالَـــت مِسـيل غِران مِعْ دَمْثَ الاسْهالي ومَــرَّت خلَــيص وروّحَــت في سَلَف نيّه
ومالَـــت مِسِـيل قِدَيْـد والفَجَـر لِلْـتَالي مــع الصــبح شَافَت مِن جبل عَوف أماريَّه
علـيها صَـبِيٍّ مايهَــاب الْخَــلا الخــالي صَــبِيٌّ يِذكّــر مِـــن هذيــل العَلاوِيَّــه

الشاعر سالم سعيلي المسعودي يشكوظُلماً:

أقولُــه وأنَــا طُــرْقِي مَعَ الديْرَه اللّي خَوف علَــى وَسْــقِ شَــقْرَاء شـايبات مِقاريها
لَــيا حَــتّها الْمشعاب تسبُق حَقاق الشّوف مَشّـــلاّ نداريهـــا مَشَـــلاّ نداريهـــا
سُــوات الغَــزال لِيا عطى طَارِق الْمَعطوف تذَيَّـــــر براعـــــيها تذيّربراعـــــيها
نصَــاني عســاكر خَــيل فُرْسَــاهنّ وُقُوف مَــعَ الْــوادي اللّــي دون سَــالَه يُواليها(1)
وقَــالوا:وِشْ أنْت وقلت:أنَا واحد مَكلوف مُكَلّفــني الحــاكم بِرِسْــلَه مُوَدِّيهـــا
وقَــالوا:تُمُــوت وقلت:منتم مُلوك حُتوف حــياة البِــنادَم عِلْمَهـــا عــند والــيها
عَسَــى مِــن ظَلَمْني بَالعمى مَايحِقّ يشوف تِقَلَّــع عــيونه مــالِقي مِــن يداويهـــا

شَــكوى للشاعرسعد بن عجل نْهَيّه الْمطرفي:

ولا يَارِســيلي فَــوق جَــلاّل الأرســـاني عَطْ الدرب سِرِفْ ولا أنْت غَاوي مَهاذيبه(2)
وتاصَــل لي أبويَــه وتاصــلّي أخــواني هَــلَ الْمجلـس اللّي كُلّ صَلْفَان ضَاري به
وقُلّــه:تــراني بــين حــبسٍ وبيــباني مُصَــكَّكْ علَــيَّه لاسِـقِي مَـن بَـلاني به
حَضَــر مِــن بِـني عمّــي عِتَــيْكه وعَلاّني ولامِــنهم اللّــي فَــكّ ضِــيْقي وتَكْرِيْــبه
عســى الله يُوَلّــيني ظَهَــر مِــن تُــوَلاّني نْهَــار القُسُــوم آخُــذ مِنه قَسِمْ وأرمِي به

---

(1) سالَه: مكان لهذيل شمال شرق مكّة قرب الْمضيق (2) أي الجمل.

يقول الشاعرالسماري الروقي شاكياً من سجنه:

يقـــول ابـــن رَوق السِـــماري هَـــيَّض ... هَـــيَّض مِـــن اللّـــي فالضِـــمير طَـــناه
هَـــيَّض بزَيـــنات الْمِـــثايل ورَدَّهـــا ... قـــاف يغـــنّي بـــه علَـــى مَعـــناه
مِـــثايلٍ مارَدَّهـــا في صِـــبيَّه ... يـــردّها فـــااللّي مُضَـــى عَـــلاه
فالحَـــبس أنـــا طالـــت علَـــيَّ الْمُـــدَّه ... فالحـــبس ياطـــاني سِـــفيه وشـــاه
ويضـــحك علـــيَّه واحِـــدٍ ويـــش سَـــوَّى ... يضـــحك بي العُـــبْعُوب تَـــبْعِ إنـــشاه (١)
وأنـــا أمْـــنَع الـــرُفْقَه وأنـــا أعِـــزّ ربعـــي ... وأحَشّـــم رِفـــيقي وأبْـــتِلع عَجْـــرَاه (٢)
الْمســـتريح اللـــيل كلّـــه راقـــد ... ماقـــام لـــين إنّ الـــنهار أضـــحاه
والْمشْـــتقي مثِـــلي قلـــيلٍ نَومِـــه ... مايهـــتني بالـــنوم مـــن وراه
وافَضْـــحُكُم يـــااللّي حَكيـــتوا فيـــنا ... وافَضْـــحُكم يـــأهْلَ الحكـــا فَضْـــحَاه
تَـــبَون مـــن كـــذبٍ علـــينا شِـــكالَه ... والكِـــذب مافـــاد الـــرِدِي هَدْمَـــاه
جَوْنَـــا العِـــدى ولْهُـــم كِمِـــيٍّ مُغـــيرَه ... جونـــا كمـــا سَـــيْلٍ مَـــعَ الْمَـــنْحَاه
جونـــا يَـــبون الـــبِلّ وانْطَـــشّ رايهـــم ... والـــبِل علـــينا حَقّهـــا هَـــذاه
قُمْـــنَا علـــيهم بـــأمّ خَمـــس سِـــلاحَنا ... بِمُشَـــوّكٍ صُـــمّ الْحَصَـــى تشْـــظاه (٣)
مِـــيْقَاعَها راس الْحَجَـــب والفُطْحَـــه ... والـــراس غايَـــة ماقعـــه ماأخطـــاه (٤)
علَـــى الـــبرْكَه اللّـــي فوقَهـــا زَغْـــترَوا لنا ... مُضَـــى لشُـــمْطَان اللّحَـــى مَـــنْدَاه

ويقـــول شَـــاعر حجـــازي شَـــاكياً حالَه:

مُسَـــيِّرٍ بـــين الـــبحور الـــبُوابير ... افْـــتَحْ لعـــبدك درب حـــتّى يســـيري
هـــذي الســـنه مقيالَـــنا فَـــيَّة الزيـــر ... والصـــبر طيِّـــب والفَلَـــكْ يســـتديري
عُقْـــبَ الْمُـــباني والـــدّلال الْمَـــناحير ... يَنْهَشْـــني الحَـــبّاس نَهْـــش الغِريـــري (٥)
ولـــيا طَلَبْـــتِه عـــازةٍ قـــال:ماســـير ... ولـــيا عَطَيـــتِه ناصْـــفَتْهَا يســـيري

---

(١) العبعوب:الضعيف (٢) عجراه:زلّته (٣) مشوّك:بندق 'تشظاه:تكسره
(٤) الفطحه:البطن (٥) الغريري:الطفل الصغير.

هذه الأبيات للشاعر/عطاالله بن سفر المطرفي يذكر فيها أموراً كانت تؤرّقه وتمنعه النوم:

غَـنَّى عطـاالله مـايبى هَـرْجَ الانفـاق — حَيـث إنّ مـاغير الله أحْـدٍ يدومـي
يـامن لقلـبٍ يـوم خـاطَنّ الاشـفاق — ماكَـنّه ألاّ فـيه واحـد يسـومي (١)
مـابين بـيع ومُشـترى القلـب مـاراق — لَـين اسْـتبان الصـبح عَـيًّا يـنومي
مَطْعُومـه الـبنّ الخَضَـر غـير مـاذاق — مِـن كُـثْر ماتِطْـرِي علـيه الهمومـي
أوّل حِسـاب القلـب:في فَـرْضٍ خـلاّق — مِـن خَـوف في دِيـني تِـبين الوُهومـي
لـيا حفِظْـتَ فُرُوضـها الـبال ماضـاق — أرْجِـي ثُوابـه يـوم أصـلّي وأصـومي
وثـاني حسـاب القلـب:مِـن ذِلّ الارواق — مِـن خَـوف تـبدي خِلّـتي للْـرُخُومي
اللّـي لـيا طـاح الْمُطَـر للغَـنم فـاق — وإنْ شَـلْهَبَتْ يَـتْرُكْ شَـكيل العلومـي
وثالِـث حِسـابي:وِجْعَـة الفُخْـذ والساق — وأنـا أسْـتِحِي مـافيّ أَقَطّـعْ لُحُومـي
وإنْ جـات حِسْـبَه جاهَـا كُـلّ فَـرّاق — وبَـيّن كـثير خِلافهـا فالقُسـومي
والشَـين ماحِـبّه وللْـزَين مفْـتَاق — ولا أسْـتخلّ لـيا وطَـتْني لُـزومي
مِـعْ رَبْعِـي الـشُمَّار مـاني بعَقّـاق — وإنْ شـالَوا الْمخْسَـار عَمَّـا عُمومـي
وإنْ كـان وَلْـيَاها مُضَـرَّه وسُـرَّاق — فالـباب يِعْذِرْنـي وتَـبْدِي خُصـومي
ماعَـاد عِـندي عَـن هَـلَ الْبُغْضِ مفْهَاق — لَـين إنّهـا تصـبح علـيها الوسـومي
يـاالله يـامعـبود جَـلاّب الارزاق — يـاعـالم الاسـرار حَـظٍّ يقومـي
يَـااللّي رِزَقْـتَ اللّـي علَـى عَـاهده بَاق — يـامِعطي الشِّـرْدَان مـال القُـرومي
تغفـر لعـبدٍ يـوم يَذْكُـرك يشـتاق — قلـبه علَـى مـاهُوْ تِحِـبّ إمْحَـزومي

أبيات للشاعر/علاج بن رزن المطرفي:

هَـيّض علـيَّه عِـيْدَنا يِـمّ الشّـرَافْ — في دِيْـرِةٍ قـالَوا:هَـذه مِرْسَـامها
نَـبا قِبايلـنا ولا نَرْضَـى الْخِـلاف — ورُبُوعَـنا اللّـي ماكِرِهْـنَا لامهـا
والبُـنْدُق اللّـي يـوم راحـت للعـراش — وَلْيَـتّها غصـباً علَـى لَـزَّامَها
مِضْـرابَها مِـنّي علَـى حَـيْدَ الْحفـاف — وأزْرَيـت لَـدْري ويـن هُـوْ مِـنجَامَها
أمسـيت مِـنها مِنْسِـدِح تحـت اللّحاف — وأصـبحَت أظْهَّـرْ في كُسـور عِظامَهـا
والـناس في ثَلْـبَه وتلعـب كُـلّ قـاف — وأنـا طِـريح ومِنسِـدِحْ فأسْـقامَها

---

(١) خاطنّ الأشفاق: أظـلم الليل

كان الشيخ/عبدالله بن بطّاح المطرفي شاعراً شجاعاً كريماً وكان منصىً للأضياف إلاّ أنّه في إحدى السنين القاسية كان قليل المال والماشية وقد طَرَقه الضيوف فسجّل لنا هذا المأزِق وكيف تجاوزه:

أنـــا هاضِـــني واهـــتاض بـــالي	كـــلام دَقّ بي ذِيـــك اللّـــيالي
بـــين الضِـــلْعَ الأقصـــى والْمُـــوالي	عـــيوني ماتّهَنَّـــت بالْمُـــبات
نهـــار الـــبدو يطْـــرُون الشـــديد	وأنـــا مَقْـــدَرْ أزَوِّع بعـــيد
مِـــثل اللّـــي مُضَـــيِّع لِـــه فقِـــيد	بـــين الْمِقفِـــيَه والمِقْـــبِلات
بَغيـــت أتَلفَّـــت وأستشـــير	وَلْـــيَا مـــا مِعِـــي نـــازِل قِطـــير
حيْـــني في هَـــذي الهجـــرَه فقـــير	نـــازِل فالديـــار الخالـــيات
أنـــا لَدَّيـــت ولـــيا أهـــل الْمُطايـــا	ولـــياها مـــن الطُـــرْقَه حَفايـــا
أهَلْهَـــا مُصـــاليف وطُوايـــا	يَـــبون الْمِعَشّـــى والْمُـــبات
بَغَيـــت أنْحـــرِف عـــنهم ورايـــه	ولـــيا مَقْـــدَر أعْطِـــيهُم قِفايَـــه
تَقْعُـــد فـــوق راعـــيها حِكايَـــه	نَفْـــنَى والسُّـــوالف باقـــيات
عَـــوَّدت أتبسَّـــم وأنْتِصِـــيها	كَـــنِّي مِـــن مُـــنَوَّلْ محْـــتزِيها
وِصْـــلَتْ مـــا مِعِـــي تَمْـــرِيق فـــيها	هَـــذي جَـــتْ والأخـــرى مِقْـــبلات
دَنَّيـــت الـــدِلال وجَوزْهـــنَّه	اللّـــي لَونهَـــا مِـــن لَونهـــنَّه [1]
ولْهَـــا فَوقـــنا فَـــرْضٍ وسُـــنَّه	ماقُلْـــنا:الْمُواشـــي هَيِّـــنات
جَمَّلْهَـــا إلـــه العـــالَمين	مِـــن عِـــند الـــرِجال الْمِســـتحين
وأنـــا في سَـــناها مِسْـــتَدِين	غَـــير عُلـــوم فوقـــي مِرْقِـــبات
يـــاربّي طَلَبْـــتَك يـــا كـــريم	يـــااللّي مـــاش لَـــك عـــبدٍ خَصِـــيم
اســـتغفرك ياالـــربّ العظـــيم	تـــرزقني بِـــرِزْقَ الناصـــيات
يـــااللّي مـــاخلَق عـــبدٍ يِضِـــيع	تنْجِـــيني مَـــعَ الفَـــجّ الوســـيع
عـــبدٍ تَحْـــت حُكْمَـــك مسْـــتِطيع	يـــاراع الـــدراج العالـــيات
أكَلْتْـــني شَـــلاهيب الهُمـــوم	آخُـــذ لي شُـــوَيّه ثُـــمّ أقُـــوم
تَلْدَغْـــنِي كمـــا لَـــذْعَ السُّـــهوم	اللّـــي عَقّـــبَنّ الكايـــنات

---

(١) جوزهنّه:الهوند "الهاون".

ياراكــب علــى حُــرٍّ عِسـيف حُــرٍّ مــاتَعَـــلاّه الـــرِديف
إنْصَـــى الله وحَمّـــاي النكـــيف وأعْطِـــه مـــامَعَـك مِـــن واردِات
قُــول:أنـــا دخِـــيْلَك تحْتمـــيني مِـــن وَلْـــدَة حـــرامٍ مِبْتلِـــيني (١)
يـــاخُذ لِـــه لـــيالي ويغْـــتزيني ومِعَقّـــب علـــيَّ الـــزايدات
راح الجَـــيش وجمـــال العـــداد مـــا يَـــبْقى يِقَـــعْ عُضْـــو الشـــداد
أُخْـــذُه لاخلِـــي مِـــنك الْمَـــراد وَلاّ عَوِّضْـــــه بِمْسَـــــكِّنات
أبـــا بَكْـــرةٍ قَمْـــرَا خـــيار بَكْـــرَه مِـــن شـــماريخْ الـــبكار
يـــوم تُـــرُدّ بي عـــنك الْخَـــبار فأحْسَـــن عَيِّـــنه مِـــن عَيِّـــنات
يـــوم أصْـــدُرْ وَلَـــنّي في ظَهَـــرْهَا قَطْـــمُ ورِوكَهـــا زامـــي نِحَـــرْهَا
ســـاع مَنَشِّـــيَه فـــأوّل شَـــهَرْهَا في خَطُـــو الديـــار مُـــرَبِّعات
أرْكَـــبْهَا وتاخُذْهَـــا ارْتِـــباعَه وآخُـــذ في ظَهَـــرْهَا قَـــيس ســـاعَه
ثُـــمّ تـــرِيضِ لي حِشْـــمَه وطاعَـــه وأكـــايد بهـــا قَـــوم الشّـــمات
أكايدبهـــا قَـــوم الأشـــدَّه اللّـــي لالُـــبُوه ولا لجَـــدِّه
يـــاخُذْ ثُـــمّ يَكْسِـــر لي بِلَـــدَّه ويَنْصُـــب عـــند خَطُـــو الخَـــيِّرات (٢)
وأنـــته مايِـــزيْعَك لي عَطاهـــا العُـــرّاف تِكْـــرِم مِـــن نِصـــاها
وأنـــا مِحْـــتزي عِـــندي جـــزاها جـــزاها الـــثلاث البِيِّـــنات

للشاعرعبدالله السلمي شاكياً فقره:

يقــول ابن عَاتِق العُكْلي ثَمان سنين عَمّال بين السُّواني علَى مال الرجال أتْعَبت روحي (٣)
عَوايــد اللّــي هَلِه ماعَقّبَوا له فَالْمدَر مَال إمّــا علــى عَــين ولاّ بــير ماهَا مايروحي
بـِـيرٍ كمــا بير ابن عبدالْنبي مَطْويَّة الْجَال والشّعْبَه اللّي على طُول الدهر جَمّ قُزُوحي (٤)
مَذْخُور رَجَّال واحد مَرْجَلَة عشرين رَجَال أهْلَ التراحيب مافيهم عَن الواجب شُحُوحي
عيد الرِكايب لِيا جَنّه مِسَى وإنْ جَنّ مقْيال ذَبّاحَــةٍ لِلْــرُباع وللسَــديس ولِلْقُــرُوحي
من حَالي أصبرْ كما صَبر الجمَل مع كلّ جمّال يصــبر علَى الْمَــيل لَو إنّه علَى جَنْبه رُجُوحي
ماني مِن اللّي لياجاء العصرمن راس الجبل مال يتــبع كَلام الخطا اللّي لاغُبُوق ولاصبُوحي (٥)

---

(١) ولدة حرام:الجوع والفقر (٢) الخَيِّرات:البنات (٣)السواني:الساقية
(٤) جم قزوح:غزيرة الماء (٥) غبوق وصبوح:طعام المساء والصباح.

هذه الأبيات للشاعر/عطاالله بن سفر المطرفي أثر خلافات مع أناس وانتهت بالصُلح:

الاوّلَـــه:يـــاالله ياالشـــافي الـــبار ... يـــااللّي خَلَقْـــت ولا بِخَلْقَـــك تِســـاوِي

ياعـــالِمٍ بالظاهـــريَّه والاســـرار ... جِمـــيع مـــافـــالأرض ولاّ سُـــماوي

تَغْفِـــر ذنـــوبي وأنـــت للذنـــب غَفّـــار ... والقلـــب جايـــز عـــن جِمـــيع الشَّـــهاوي

والثانـــيه:ياراكـــبٍ بنـــت الاحـــرار ... عَسَّـــافها يـــوم العســـافَه شُـــواوي

تَشْـــذي لصَـــقْرٍ طَـــار مِن روس الاوكَار ... تِمْشـــي بشـــيخٍ جَـــوف قَصـــرٍ عَـــلاوي

تلقـــاه في مَجلـــس مقـــابِل لَلُوجَـــار ... مِـــعْ كُـــلّ فَـــجٍّ جَـــاه أهَل جَيش ضَاوي

اشْـــرَب هَـــواك اللّـــي تَـــبي بِـــنّ وبهُار ... وأُكُـــلْ العَشـــاء عِـــنده ولا أنـــته بطاوي

ولـــيا قَضَـــيت مِـــن العَشـــا عِـــدّ ماسَار ... ولاتخْـــتلف عـــن ظَنِّـــتي والهقـــاوي

خَلَّـــك لِقَـــصّ العِـــلم رَيِّـــضْ ومِقْـــرَار ... تَـــرى طُويـــل العُمـــر يَلْطُـــف ويـــاوي

لـــنا سَـــنه يِفْـــتَل بَـــنا شَـــار عَـــن شَار ... وأنـــته بقَصْـــدَ الْحَـــق مَنْـــته خَطـــاوي

بَعَـــضْ قبايلـــنا نُوانـــا بالاضـــرار ... نَـــيِّرْت لي مـــنهم قِعَـــيْدَه وضـــاوي

خَلَّـــوا مَحاصـــيل العـــرب راحَـــت أَنْيار ... رُحْـــنَا كمـــا قَـــشّ الْهُـــبوب الهَـــواوي

لامـــال للَّـــرَقَّه ولا فالســـما غـــار ... بَـــين الســـما والأرض قـــاعدْ سَـــهاوي

ومَـــيِّزْ كلامـــي وأنـــت للقَـــول بِـــيْطَار ... عســـاك ماتَـــبلاك بَعْـــضَ الـــبلاوي

ولا تَحْســـبنّ القلـــب لِـــيْمين ويســـار ... القلـــب دون اللّـــي يِخُصُّـــه شِـــقاوي

والله يمـــين الصِـــدق حِكْمَـــه ومِعْـــبَار ... مـــاني مـــن اللّـــي يشـــرُبون السِّـــقاوي

أقولَهـــا بالصـــدق في سِـــرّ وجِهـــار ... وأنـــا لـــيا ذَلْحـــين فـــاالله رِجـــاوي

وأخْـــتِم كلامـــي بـــالله الشـــافي الـــبار ... حِمايَـــة اللّـــي مـــايِجي لِـــه حَمـــاوي

يقول أحدهم في سيلٍ جرف ناقته:

يـــاالله مِـــن نَـــوٍّ وُطانـــا لِـــه دنـــينْ ... سَـــيْله علَـــى روس الشّـــيَرْ قَزَّاحـــيَه

وا بَكْـــرِتي غَدابهـــا يـــا مســـلمين ... غدابهـــا الســـاري وأنـــا سَـــرَّاحيَه

وأمســـت وُلَيْفَـــتها تقَـــرْوِع بالْحَـــنين ... تصـــبح تِســـيِّر فـــوق كُـــلّ مُراحـــيَه

قلـــت:اصـــبري يابَكْـــرِتي والله يعـــين ... جُـــوْزي وأنـــا جايـــز عـــن اللّـــي راحيَه

قالـــت:بَـــلاي الشَـــدّ والْحِمْـــلَ الرِّزين ... حِمْلـــي رزِيـــن وكَسَّـــرْ الكُتْبَانـــيَه

الهجينيّة التالية ردّها الشاعر/عطاالله بن سفرالمطرفي بعد تعرّضه للدغة ثعبان في الجُموم قرب مكة:

هَيَّض علـيَّ الهجَيني يـوم أغـنّي به ... هَـوْدٍ مِـن الليـل في مَقْسُـومه الـتالي
اللـيله القلـب كاثـرْةٍ هَناديْـبه ... والقلـب ممّـا تُشـوف العـين مهـتالي
جانـا زمـانٍ عَطيـباتٍ مُضـاريبه ... أكْلَـت سُـهومه عظام الحال والْمـالي
واللّـي مِـنوَّل يقـول الْحق ضَاري به ... هـذي السـنه مايعَـرِفْ العَـمّ والخـالي
سُـبحان ربٍّ خَلَـقْ ماأسْـوَى تَراتيـبه ... أحْمَـدْك يَـااللّي خَلقـت رِجَـال ورجَالي
الْمَـدح للّـي عَزيـز الْمَـال يصخي بِه ... مابِـه شَـكالَه علَـى تصـوير لَلْحـالي
كَـم سـابقٍ فُوقـه العُـرْقاه ياطِيْـبه ... ينشـاف بـالعَين مِـعْ طُـرْقي ونَـزّالي
لا يارِسـيلي تُوَلّـم في ظَهَـر ذِيْـبَه ... وانْطَـح بهَـا القصـر الابْيَض فالشّفَا العالي
انْطَـح بهـا اللّـي يكمّـل في مُواجيـبه ... في كـلّ الاحـوال عِلْمِـه ينْشـط البـالي
معَـزّبٍ لي عَطـاه الله مُطاليـبه ... واللّـي عَطـى صـاحبي يـرتاف بأحوالي
اللّـي علَـى كُـلّ عِلْـمٍ زَيْنٍ تحْري به ... يـوم الْملاقَـى مُجَـرَّب حـامي الـتالي
الـبُغْضِ مايَقْـرَب الطّيّـب عَذاريـبه ... والطِيـب مايـنْذِخِرْ في كُـلّ رَجّـالي

الأبيات التالية هي آخر مانظمه الشاعـر/عطاالله بن سفر رحمه الله في مرضه الذي مات فيه:

هَيَّض عَليَّه وأنا فَوق السرير أعْرَج ومَرْضان ... بَـين الطبيبَـين هَـذا راح والآخَـر يجي لي
اللـيله أمسيت كَنّي فالْبَلد مِن غَير سُكّان ... من يوم راح الشريف اللّي علومه تِستوي لي
ألاّ أنّ ربّـي يعوّضْني يجي عِندي سليمان ... أقرب عَدد فالعدد وإنْ كان جاء عندي مِثِيلي
ياعبَيد أناأمسيت في هذاالبلد ضَايق وزعلان ... ماعَـاد أبَـا في مكـاني لامُبات ولا مِقيلي
لايارِسـيلي تُولّـم في ظَهَر جَلاّل الارسَان ... حُـرٍّ لِـيا حَـثّه الراكِب مُضَرّى بالشِليلي
مَلْفَـاك رَبْـعٍ مَنازلهم علَى العادَه بالاوطَان ... رَبْـعٍ مُضَـرّين بالطالَـه مذاخـير الجِميلي
آلاد مطـرف لِيا جَات الفعايل قَوم ظُفْرَان ... مـنهم عتَـيْكَه وعَـلاّني وثالـثهم دِخيلي
قُـول السُّواير غدَتْ مَابين طَمّاعٍ وغَلْطان ... ماعَـاد يُوْجَـد دخيل ولا قِطير ولا كِفيلي
وا ونّتي ياالرِجال اللّي علَى الغُشْمَان رِعْيان ... راحَـوا وخَلّوا على الورْثَه عِديْمين الْحِصيلي



باب
المراثي



باب الْمراثي والْموت والآخرة

الـرثاء:هو ذِكر محاسن الميّت والتوجّع له وهو فيض من العاطفة الباكية والشعور المحزون النابع من صميم الفؤادوقد سُئِل أعرابيّ:مابالُ الْمراثي أجود أشعاركم؟فقال:لأنّنا نقولها وأكبادنا تحترق والموت هـو الـنهاية الحتميّة لكل المخلوقات قال الله تعالى"كل من عليها فـان"و"كل نفسٍ ذائقة الموت"

ـ يقول الشاعرالكبير/سفر بن عويّد المطرفي راثياً شيخ من المطارفة اسمه مسلم:

هَـيَّض علـيَّه وأنَا بَادي وأخَيِّلْ ضِلْعٍ مَسعود ... ياضِـلع مسـعود ماعَيَّنـت لي نجم السُعود

إنْ كَـان وَلْـيَنّ طَاح الْنجم بَيِّن لي بِمَفْقُود ... هَـذاك نجْـمٍ شَهِير وطَيْحته تُوْعِي الْرُقُودي

وَجْدي وُجود الْحُوار اللّي عن الضيرَين مفرود ... والليله أمسى بعد ضيرَيه مُكْثِر بَالوُجُودي [1]

يابيـت ظَلَّيـت بَـاني والعِشـيَّه لَيه مَرْجُود ... أبكيـتني يَـوم أرَيْـتَك لاخدارْ ولا عُمُودي

والدمع مَحْصِيه يَمشي مِن عيوني جَوز وفُرود ... سُـوات عِـدٍّ رِسين وجَمّته تسقي الْورودي

كلّه حَسايف علَى اللّي فالْمَحاضرْ يَاخُذ الزَود ... ابْكـيه يابُـنْدُقه يَـااللّي مَراكِزك العُضُودي

مـا كُـلّ مسلم ليا سَمَّوه يَمنع كُلّ مَضهُود ... حَلفـت مَنْسـاه لَـين أحَطّ مَابين اللُحودي

ألاّ أنّ عِيْضَـه يجِـي مِثْله يرَيِّعْ زيْن مَرْدُود ... وأقـول:عُـودٍ وُفى وأعْتَاض مِن بعده بعُودي

يـاربّ تكتب لِي الجنّه ليا أمسى القبر مَلْحُود ... مَـاغير جَدرَيْـن وأنَـا بيـنها مَالي جُهودي

أبيات لشاعرسلمي يرثي قومه :

ولا وا وُجُـودي ياهَـارٍ بِـه الـرُبَّان ... علَـى الْحَـرَّه اللّـي لاسقَى الغَيث واديها

هَـارٍ تَلَيَّمـنا وجيـنا نَـبا القُطْعَـان ... وعَـيَّوا علَـى حُلـوات الالـبان أهالـيها

وجَوْنَـا بِـني عَمـرو السكارَى لُهم رُبْطَان ... أهَـل عَـدْوةٍ مِـعْ فاجر الصُبح تُوحيها [2]

ولا صَـابَنا مَـا صـاهم والقلـوب رزان ... ولا خَبَّـت أوّل جَيشـنا عَـن تُوالـيها [3]

طَرَحْـنا عِطـية الله مَـع الصُـبح فالْمرحان ... ودُهَـمْ الفَـرْنجي في يمِيـنها مُوَشِّـيها [4]

ولا وا عَـنا رَبْـعٍ فُقـايدهم الظُفْـرَان ... كُـبار الْمـباني مايسَـدّ القضـى فِـيها [5]

وأجُـرّ الْحَسَـاس اللّـي عشاء زَبَّرْ العُرْبان ... وحَـتّى الْجِـبال اللّـي بَلا سَكِنْ أبَكّيها [6]

قَعَـدْ مِـن رجَـال سـلَيم يَمّ الْدِّني مسْكان ... عسـى الْجَـنّه الْخضْـرا لحَـيٍّ قَعَد فِيها

وينبِـت علـيها الْمِسـك والعِطر والْريحان ... وعَشْـرَه مِـن الْحِـنّا تُوامَـى فُواغِـيها

---

(١) الضيرين: الثديين (٢) السكارى: الشجعان (٣) خبّت: تأخرت

(٤) الفرنج: بندق (٥) ظفران: شجعان (٦) الحساس:الصوت،زبّر:جمّع

الأخ توأم النفس والشاعر هليّل الشليّاني المطرفي في هذه القصيدة يرثي أخاه مشعل رثاءً حارّاً ذاكراً بعض أخلاقه وشمائله الكريمة :

لِيا عَوَى ذيْب الْخَلا مشتِهي العَشاء ... أعْوي علَى مشْعَلْ بغير عُواه
وا عِدّنا اللّي كَان نرْده علَى الضُّمَا ... كَثْرَة وُرُوده ماتغَيِّض ماه (١)
والْيوم مِن بَعده قِطيعٍ مِن الطَّنَا ... قَفّى عليه الشُّوبْ في مَضْمَاه (٢)
وا خُوَيّه اللّي يَوم تَظْهَرْ دِعيَّه ... يَرْكِي لها مِن قَبُلْ لاتَنْبَاه
ويِسِدّ فالقالات لَوْ ماحَضَرْنا ... بين النشاما طايِلَه سبْلاه
هُوْ دِرْعَنا الطايل علَى العُسُر والسَّهَلْ ... لاجاء نهارٍ تِنْدعي بَلْوَاه
نسِدّ مُوْجِبنا وننصى حِرِيْنا ... ونارْدْ علَى حَوضَ القِضَى بحِداه
وإنْ جاب سِعْره يعطي أوّل قِطيره ... ولو بالْمُنى كان القطير أغناه
تَعْبَالُهم ضَيْفه علَى طيّب النبا ... ويضحك لِيا قَبَّلْ وفي مَقْفَاه
والْيوم أشُوف العِلم يَقْرُبْ ويِنْدرِقْ ... وكُلٍّ يشيل بْهار في مُخْبَاه
إنْ رُحت أطالبهم وأكَثّر حَساسَنا ... ولِيا قُروم وفالزِياد عُصاه
وعَوَّدتْ أشاورْ وأضْرِبْ الْراي بالْرُوَى ... وطلبت ربٍّ يِنطِلِبْ رَجْوَاه
تَكْفَون يارِبعي هَلَ الْفِعل والكرم ... طَشّ العَصا تراه ما نَبْغاه
لِيا تفرّقنا وطَشّتْ عَصانا ... ترى العُدو طايب علَى مَعْناه
لَكنّكم تُمُّوا وعندي مُشورَه ... ونروح حَيْدٍ ماحَد يَرْقاه
آلاد مطرف ياهَلَ الْجُود والثَنا ... صُفُّوا نَبا جَمعَ العُدو نَحْدَاه (٣)
الطيّبين لِيا تِضارَس مَحالُهم ... سُوات عِدٍّ ماختَلَف مَرْسَاه
واللاش مايِنفع ولا فيه سَرَّه ... ولِيا نَخَيْت اللاش ما تلقاه
اللاش دايِم مِثل لَيلٍ مِن الشِتاء ... غابت نُجومه وإدْلَهَمّ سماه (٤)
وإنْ جوه خُطّار العِشاء ماشْتِقى بهم ... سَرَّى عليه القَمُلْ في عِلْباه (٥)
يقول:ماأصْخي بنت هذي وهذي ... وخَالَه علَى درب الرِدَى وَصّاه

(١) عِدّنا:بيرنا (٢) الطنا:الضما ،الشب:الحَرّ (٣) صُفّوا:اجتمعوا
(٤) إدلهم: أظلم (٥) عِلباه:شَعر مؤخرة الراس .

القصيدة التالية لشاعرحرازي شريف يرثي رجلاً من قومه ويسجّل فيها بعض الحكم الرائعة:

يقولُـــه الشـــاعرالذي وَلَّـــف البِـــنا سُـــوات ذَوب مِـــن عَسَـــل مَقْـــرَاه
ولاّ سُـــوات الـــدَّرّ مِـــن شُـــمَّخْ الـــذراء رَعَـــتْ وادي قَفْـــرٍ جديـــد حمـــاه(١)
رَعَـــت هَـــيزَعَه لِـــيا حَـــبل شامَه لِيا الْجبل لـــيا شِـــقّ عَـــيْكِيْ مـــاحَدٌ يـــرعاه
دار الْحَـــرازي يـــوم كـــلِّ بديـــرته رَعاهـــا بحجَّـــه حجِّـــته تَـــبراه
قـــالوا:حَضَـــرت البـــيع والأخـــذ والعَطى قـــالوا:يقولُـــه ماحَضَـــرت شـــراه
لَكِـــنّ بَـــيِّنْ رَسْـــمَهَا في حُدودهـــا الْجَحْـــدلي والـــشعلبي حَـــدّاه
ماريّـــت السُـــروري يَـــوم عَـــاثوا به العِدى وهُـــوْ مـــافي جَنْـــبه واحِـــدٍ يَـــنْخاه
وعيـــنه كمـــا عـــين العِقـــاب كسير ولـــيا انكســـر جـــناح العِقـــاب ثَـــناه
صـــادَوه رَبْـــعٍ حَظَّهـــا في ذُنوبهـــا واللّـــي كُتِـــبْ لِـــه ذنـــب مِـــن يَمْحـــاه
والأشـــراف لـــولا خَـــرْزَها في جُـــنُوبها ماتَـــنْعدل مَـــيلاتها وقُســـاه
لَكِـــنّ دايـــم شَـــقَّها في جـــيوبها مِـــن شَـــقّ جَيْـــبه مِـــن يـــبا يـــرفاه (٢)
أَبـــو زيْـــد غُلْـــبه مِـــن ذيَـــاب ابـــن غَانم ولا يَغْلُـــبْ الـــرَجّال غـــير كُمـــاه
كَـــم واحِـــد شَـــبْعَان صَـــلْفَقْ مَهَـــبِّه وكـــم واحِـــدٍ عُقُـــب القَصـــيف أغـــناه
وكـــم واحِـــدً قَـــيْدُوم سُـــرْبَه مُشـــيرَه غابـــت بـــه الدنـــيا وغـــاب ضُـــواه
تبكـــيه حَمْـــراً مِـــرْذي الكُـــور نِـــيَّها مِـــن بُعـــد الْمســـافَه باغـــيات مســـاه (٣)
وتبكـــيه صَـــفْراً حُـــرِّم الضـــيف بيـــتها وحُـــرِّم علَـــى الْجِـــيران بعـــض نســـاه (٤)
وحُـــرْمَة علَـــى الْجِـــيران مِـــن بعد جوزها لوكـــان أهَلْهَـــا فاريَـــه وقُســـاه
وتَـــناكَخنّ الحـــق مِـــن عـــند قاضـــي ومـــا يَقْـــنَعَنّ ألاّ بعـــد فَـــتواه
وتـــبكي تِهامَـــه مِـــن سَـــهَلْهَا لـــيا الْجـــبل وعَـــزّي لِمَـــن لاحَـــطّ لِـــه مَـــنْعاه
وأخْـــتم كلامِـــي ثُـــمّ أصَـــلّي علَـــى الْنبي شِـــفيعَنا اللّـــي كلّـــنا نَـــرجاه

للشاعر/ناجي بن مناجى الْمطرفي:

وا فكـــرِتِي يَوم أفكّر بالْمَعاني وأذْكُرْ الْموت وأذكُـــر ظَـــلام القـــبور ومَقعدي فيها لحالي
لاشِـــيْ مُهَـــرِّجْ يهرِّجني ولا شُرْبٍ ولا قُوت غَـــير السِـــطايح وذُودِ فالعِظـــام له إجْتِوالي

---

(١) الدر:الحليب ، شمخ الذرا:النياق (٢) يرفاه :يخيطه
(٣) حمرا:الناقه، النيّ:الشحم (٤) يقصد الدلّه.

يقول شاعر سلمي راثياً ابن عمّه وكان شجاعاً وقد قُتل في يوم "الراس" مع مُطـير:

الأوّلَـه يـاالله يـا مَـنْ لِـه الـرِجاء ياخـالِق الأُمّـه ومُحْصـي حِسـابِها
إنّـك تهَـوِّنْ كُـلّ عِلْـمٍ عِسـيري بعـد هاضَـت العَـبرَه مِـن الصدر جابِهَا
مـاهُوْ فقـيه يقولها مـن كِـتابه هُجُوسـه كمـا مَـوج الغُـيوم إعْـتِقابَها
بَعَـدْ زَلّ ثُلْـثَ اللـيل غامَـت علـيَّه بَعَـدْ هَجْعَـة الأُمّـه وبعـد إطّلابَهـا
تذكَّـرت مَـنْقُوط عُقـوده كـثيره عسـى مـاتُعود الوَجْـبَه اللّـي نِشـىبِها
يدَنّـي مِكاتيـب الْمَـنايا لقُرْبَـته عَـدَلْ سُـرْبَةٍ خَلّـى علـيهم عِقابَهـا
ثَـنَى دون رَبْعـه يـوم جـات الْحشـيرَه وجـاء فِـيه ضَـرْبَه لابُـروحُه ولا بهـا
وقـال:امْـنُعُوا ياالـرَبعْ تـالي حَـياتي ونَهَـى عَـنه شَـيخ القَـوم حَـامي عَقابَها
وخَلّـوه طـايح مـا تُوَفَّـتْ نِسـيِّته وراء "الـراس"في دارٍ تَعـاوَى ذيابهـا
ولا واوُجُـودي وَجْـد مِـن صَابه العَمَى علَـى عينه اللّـي فـالظلام إقْـتِدَى بها
علَـى ذَرِّه اللّـي فـالدبَشْ خادميـنه فَـرَجْهُم قِـربْ والهجْـرَه أقْـرَبْ وجابها
أبوهُـم ولـو ماشـافُهم يِفْـرِحُونه ولُهُـمّ أمّ تِعطـيهم ذَخايـر حِسـابِها
جـاهُم وأخَذْهُـم واحِـد مايشـيرهم مُقَـدِّر حِسـاب الْـنفس مِـن يَوم جابِهَا(١)
ولا واوُجـودي وَجْـدِ راعـي غَـرايس ثَمـان مايَـه كـاظي الْمـاء جَـرىبِها
جَـناها ثـلاث سـنين ماجـات رابعـه جَـناها كمـا جَـني الـنَّحَلْ مِـن وُقابهـا
مِـيَه وأربعـين اللّـي كتَـبْهَا سِـبيْلَه يـباها لـروحه يـوم يُعْـدَلْ نِصـابِها
أخَذْهَـا مِـن الفـاهين طَمّـاع عارِفَـه تَحَـت خُلْفَـة الهجْـرَه وتحـت إنقلابهـا
وصَـاب السِـماك الصـيف عَالي مِسيْلَها وجـاء كـاظي الْجِـيلان سَـيْلٍ غَدابهـا
وأصـبح مكـان الغَـرس مالـه مُـواري مُـرَمَّى سُـوَى خَـيط الْحَجَر مِن حِجابِهَا(٢)

---

(١) أي الْمَوت (٢) مواري:علامات

ولا واوجــودي وَجْــدِ راعــي لِقــايح — حُمْــرٍ يشــاذي للقطــايف جَــناها(١)
خَذَوْهَــا ســرِيَّة قــوم مِــن قُــتُرْ خــالي — أَهَــل عَشُــرْ سَــرْدَ الْخَــيل يَــوم إعْتقابَها
وخَلَّــوه في مكانهــا يِهِــلّ عَــبرِته — يعــاين شَــرَفْهَا يــوم يُقْطَــع سَــراها
علَــى وَلْــد عَمّــه شــيخ ربعــه قلــيْطه — زُقَــلْ في شَــرَك حُكّــام تِــرْهي حِراها(٢)
وراهَــا الْــدَّرَجْ عِشــرين وأشْــكَلْ عَبَنَّه — ودونــه يجــي عِشــرين مقفــول بابهــا(٣)
علَــى الْــباب عَــبدٍ لازم السـيف واقف — مُصَــكِّكْ سُــمُوعه مَــاش عَــينٍ يَــرى بها
ودونــه عَســاكِر حَبْسُــهُم مُحْتميْــنه — مُعَهُــمْ السـيوف اللّــي قُــويٍّ نصــاها
ووَنَّيــت وَنَّــه مِــثِلْ مَــا يِــرْجس الْرَّعَدْ — ووَنّــت مَنــيفات الْجِــبال وحَضــاها
ووَنّ الْحَــرَم مِــن وَنّــتِي والْمِســيدي — ومَكّــه وجِــدَّه زُلْزِلَــتْ مِــن صِــلاها
وتِــزايَد بكُــثُرْ الْــرَّجِف قَصر السعودي — كِمَــنّه منــيف وكالَهــا وإرْتَــوَى بهــا

الأبـيات التالية لشاعرة من الْمطارفة كانت بعيدةً عن ديـار قومها فاشتاقت إليها وتَمنّت لو أنّها دُفنت بها لتنسى مرارة الاغتراب وكما قِيل"حُـبّ الأوطـان من الإيْمـان":

أقُولُــه يــوم أنــا في راس ضِــلْعَين — مُوايِــق فالدّيــار الأجنبِــيَّه
وأخَــيِّلْ مِــن وُدون سِــمار وَدْنَــين — وُدون عامِــره فالْمطرفــيَّه
ولا ياعَــيني إسْــرِي لاتــباتين — تَعَشّــاك الذيــاب الأصْــرِميَّه
عســى مَوْتِــك لِــيا جِــيتي تُموتــين — نُحُطّــك مِــن "وُثــالْ" لــيا"علِــيَّه"
ولا ياحــامِد ارْكَــب فــوق ثِنــتين — مُسَــوَّى للسِــفايف عَقْربِــيَّه
ورُدّ العِــلم وأجِــيْلك بِعِلْمَــين — وتَــوَّك بالْخَــبر عَجِّــلْ عَلــيَّه

---

(١) لقايح:نياق حوامِل (٢) زُقل:رُمي (٣) عبنه:أظُنّه .

هذه الأبيات لشاعر من سليم يرثي قومه الذين قُتلوا في بعض معاركهم :

يَاضِـلِعْ يَاضِـلِعْ يَـااللّي سَـدّ هَاك البِتِيل — ياالضِـلْعَه اللّـي بتِـيلٍ مـايحَلّى بهـا

سِـقاك نَـوٌّ مِـن الْمَنْشَـا يهِلّ الغشـين — لَـين إنّ تشـرب عُلُـوّ الضـلع وأشْعَابها

حَيْـث إنّ فِـيك العِـيال اللّي تُفُكّ الشليل — العُـزْوَه اللّـي سُـوى مَا ضَفَّتْ أشْنابها(١)

حَطَّـوا لُهُـم فِـيك مِـرْبَاعْ ومُبيتْ ومقِيلْ — وبـيوت قَـبل البَعَـثْ ماتفـتح أبوابهـا

يَـوم الـرِّدي راح شَـفّه فالـنهار الطُّويل — وأخْطَـى دروب الشـكالا ماتسـاني بهـا

ماشَـاف نَطـلْ الْجَـنايزْ في حُدود الْمسِيل — سُـوات نَطـل الطَفَـشْ من عند جَلاّبها(٢)

كـم عَـيْطُموسٍ تِـرَجّي فالْمِغيْبَه حلِـيل — مَاشَـافتِه بَعْـد حَـطّ الْحَبِّ في جرابها(٣)

قُتل مُساعد بن نهيّه المطرفي غدراً فقالت أخته "عَجْلَة" ترثيه وتهجو قاتليه وهي تخاطب عينها:

يـا عَـيني اللّـي تسـهرين اللـيالي — عَـيًّا لذيـذ الـنوم يـاالعَين يطْـريك

قالَـت:بَـلاي مِـن الـرِّكاب العَـوالي — حَنَّـت وقالَـت:ويْـن راعـي التفاليك؟

قالَـت عـيوني:قَصِّـري فـالعُوالي — ياما غَـدَى ياالرَكَـبْ قَـدّام راعـيك

قالـت:كمَـنِّك غارقَـه فالْجَهـالي — وأنـا أتْوَلَّـم للحَقَـبْ في مُوانـيك

مـازاعِك اللّـي مِـثل ضَـوّ الهـلالي — وإنْ سَـيَّرَنّ الرَّكَـبْ رَوَّحْ يسـانيك

مـازاعِك اللّـي مِـثل ضَـوّ الهـلالي — يقْعِـدْ قلوبـهْ فالسـهارى ويصْـحيك

مـازاعِك اللّـي مِـثل ضَـوّ الهـلالي — علَـى الـنّقَاء في كَـلّ دارٍ يمَشّـيك

ماصـاده ألاّ مِـن عَـثاث السِـبالي — عاثـه بَعَـدْ ربْطَـوا ثلاثـة مداريـك (٤)

لا وا خَسـارَة نَقْلَـة أُمّ الْمُكـالي — فأيْمَـان غـربان يسـمُّونها الديـك (٥)

مـنهم سِـلَيّم في خُـدوده مِشـالي — والـثاني ابـن مِـلاح نـاده ويُوحـيك

النافعـيَّه عَقّـبُوها مَحـاني — اللّـي لَهـا حُقّـان عِـند الْمَعـاريك (٦)

عَسـاك مـاأنتي عامِـرَ يـاالْحلالي — وراك مـا أنْجـيتي دِخـيلِ زِبَـنْ فِـيك

---

(١)الشليل:الضيق (٢) الطفش:رصاص (٣) عيطموس:زوجة ، الحب:ماءه
(٤) مداريك:عهود وأكفال (٥) أم المكالي:البنادق (٦) النافعيّة :الخنجر

عــدا قــومٌ علَى إبلٍ للسعايد من هذيل لنهبها وكان معها "محمّد بن منير السعيدي" ومعه ولداه فأصــابوه إصابةً قاتلةً وحينما أحسّ بدنوّ أجله طلب من أحد الأولاد أن يضع على قبره حجارةً كبيرةً حتى لاتنبشه السباع وطلب من الآخر أن يحفظ عنه أبياتاً ارتجلها مّما يدل على رباطة جأشه:

هاضــني مَـبْدَاً بديْـته يابطاحَـان العشيَّه   بَـين شـعبان النحل والْبار وجبال الْمضاحي

في يِـدي مشـهورة العِلْمَـان ثَلْبَه في يديّه   تِقْتِضـي دَيْـنَ الْحَماقَا يوم كُلٍّ جَاء وراحي

لَــو تعــوّد للشــراء والبــيع ماجتنا هنيَّه   جابَهَـا الْمقسـوم مِـن قومٍ بعيدين الْمَناحي

ليــت عندي مِن عِيال العَود عَشْرَه ياعطيّه   في يداهُـم ياعطـيّه عَشُـرْ مِرْباعٍ شحاحي

يَــوم وافى الْــروح يامَبروك يَكْرَع في دِمِيَّه   عِند حِلوات اللبن فالصُبح في جَوف الْمُراحي

يقول الشاعر/ناجي بن مناجى المطرفي يصف مابعد الموت من سؤال منكرونكير للميّت في القبر:

ألا يَـاربّي أمسـينا علَى ذِكْرَك وفي رَجْواك   ولالي غَـيرك أحْـدٍ وأطْلُـبُه في طُول الأيّامي

تفهّمــني شَـهادة لاإلَــه إلاّ أنْت في تقواك   وهَــوِّن نازعَــات الْمَـوت يَاغذّاي الأيْتَامي

وهَوِّن لي عَذاب القبر يَوم يقول:ويش ألْهَاك؟   بعــد جَـوبي ثنين وقَالُوا:أهلا هَات الأعلامِي

علومي كنت أحب الدِين وأعملهابدون إشراك   أسارِعْ فالفُروض الخمس وأنْصُب فِيها الاقدامي

وقَــالوا:ويش ربّك؟قلت:ربّي مَالك الامْلاك   وقَــالوا:ويش دينك؟قلت دِيني دِيْن الاسْلامي

وقَــالوا:ويْـش قَولَك في نبيٍّ كُل ذِكره جَاك   وقلــت:إنّــه رسُـول الله سَـيِّد كُل الآنامي

وقلّــي:يَوم لاشفته ولا كلّمك وَيْش أدراك؟   وقلت:آمنت بالْمَصحف وحرف الهاء مع اللامي

وقــالوا لِي:هَنِيٍّ لَك هَذه بيتك ونُورك جَاك   ولَــكْ مِــترال فالْجَـنّه وحُورٍ داخِل خِيامي

وسَــيَّرنا علَــى درب الْــنبي نَبا الْحَياه هناك   صُــفوف خلافَــنا والصفّ الاوّل راح قِدّامي

وجَــو عِــنْده وكُلٍّ قَال له:ياعبد وِشْ جرّاك   علَى درب الْمَعاصي وأنت رايح دود وعِظامي؟

لِقيــنا مِــن نَعــايم ربّـنا شَيٍّ بغير إمساك   ومَــن يَدْخُـل جِـنانه مَاقعد جَايع ولا ضَامي

تِحيَّــتهم سَــلام ونِعْمةٍ مِن غَير هَات وهَاك   ودَعواهُــم كفــى الله شَـرِّ نَارٍ صَلْوَها حَامي

الشاعر/سالم بن سعيلي المسعودي في هذه الأبيات يحدّد أموراً كان يتمنّاها وفتاةً تدعى"نور"كان يرغب الاقتران بها لكنه لَم ينل مُراده و كما قيل:"تأتي الرياحُ بما لاتشتهي السُّفُنُ ":

أقُولُه يوم أنا في راس مِقْرَاحْ … مُوايِق لابعيد ولا قِريبي [1]

بِدَيت الضِلِعْ وأثِرْ الضِلِعْ مِصْلاح … لِيا ناديت وَلْينّه يجيبي [2]

سَقاه الله من الكَنَّه بِمرْواح … نهار إنّ الثريّا فالْمغيبي [3]

لِيا هَلَّتْ تُعُولُه بارِقه لاح … وسال السيل مِعْ روس الشِعيبي

لِيا عَجَّت نُبُوتُه والشمر فاح … ونَبت الصيف في وقته عَجيبي

غَدَى قلبي علَى لَمّات الافراح … علَى البُنْدُق مُزَيِّنَةَ الْخشيبي

غدى قلبي علَى دِسْمَال ووُشاح … أبا ألعب به لِيا شِفت اللِعيبي

غدى قلبي علَى سِجّاد وبِراح … ولَزْمَ الفَرض حتى يِسْتِشيبي

غدى قلبي بَعَد "نور"القُمَر طاح … وشاب الراس قبل إنّه يشيبي

أهَبّ الْموت ياقَضّاب الارواح … نهارٍ ياجماعه يلتوي بي

لِيا صَيَّحتْ ماينفعني صِياح … ولا ينفع قريب ولا صِحيبي

الشاعر/فاتن عويّض "الْمسمار"المسعودي مات لَه أخٌ بعد أن تردّى من جبل "راك" وعندما مَرّ به أخذته الذكرى الأليمة فصاغ هذا الحوار بينه وبين الجبل يقول فاتن مخاطباً الجبل:

يَا"راك"ماريْت جَارٍ عِندكم والبيت بانيه … مَدْري علَى منزله ولاّ طَلَبْ باب السلامي

ياليت وَلْيَنَّك أُمّا تَنْشِده ولاّ تنابِيه … وإعْجِلْ علينا ترى حنّا كنِيّن العَلامي

العهد بِه يَمّ حَيد الْوادي اللّي منزِله فيه … لا واوجودي علَى لاما هَلِي وَجْدَ الضُوامي

الردّ علَى لسان الجبل:

جَاري علَى مَطْرِحِه مَاهُوْ مُغيِّر من مِشاحِيه … واللّي وِصِلْ مَطْرِحه لاتلْحقه غير الرِحامي

والْمَوت كم شال من طِيّب وعين الْحَيّ تبكيه … مُفَرِّق العِزْوَه اللّي في مَنازلهم لِيامي

---

(١) مقراح:الجبل (٢) مصلاح: به جِنّ صالحون

(٣) الكنّه: ٤٠يوم تختفي فيها الثريا وهي حارة ممطرة بإذن الله.

أجدبت ديار المطارفة وبعض قبايل هذيل فذهبوا بمواشيهم يطلبون المطرقرب"حَدّاء" فماتت فتاة معهم فقالت أمها هذين البيتين حيث تتمنى لو كان باستطاعتها أن تسير بقبر ابنتها أينما سارت:

ياقَـبر يَااللّي وراء حَدّاء قِطين الْبدو خَلَّوك — عَسـاك ياالقـبر للجَـنّه وذِكْرَك لَلْرحامي

ياليـتهم يَوم شَدّوا فَوق زَمْلَ العَود شَدَّوك — ونِحـيل بَك لليِمَن ونحِيل بَك ياالقبر شَامي

أبيات لْشاعر مَحالسي سلَيْفي من عتيبه يحذّر من الكفر والاغترار بالدنيا الحقيرة الفانية:

هَـيّض علـيّه يَـوم أنَا بَادي بصافيَةْ القرَى — مَسْـلُوبة لـيَّه وأنَـا شَـاني مُطابق شَاهَا (١)

مـازال أحُقّ عيارَها ماأشكي مِن أيّامي زَرَى — مـاقطّ غَـرَّتني لـيا مِـنّ إنْجَـرَزْ دُخّاهَا

تَـبرُق كما الثُعبان في عُودٍ صِخيف مُقرّرى — وتْمُـوج مَـوْجَ الْمَاء مِن الْخزْنَه ليا علْمَاهَا

وهيَه ذَرَى اللّي في نهار الخوف ما يلقى ذَرَى — وإنْ رَكّـزَوها كُـل عَـينٍ ينخزي شَيطاهَا

يـاويلكم يَاأهل الضلال مِن النهار الاكْبرى — يَـوم الحِسـاب وكُـل شَـاه مُعَلّقَه بلسانَها

لاتَـامَن الدنـيا تَرى الدنيا تَروح لِيا وَرَى — الْـيوم تضـحك لَـك وبُكره رايحَه في شَانَها

ويْـن الْمِلك ويْن الْمُلوك اللّي مُنَوّل عَنبرَى — ويْـن البـيوت البانـيَه هَدِّدَتْ سِيسانَها ؟!

أبيات للشاعر عُمران المعبّدي الحربي:

عُمـران أبـو عَمـري يـردّ الْمِـثايل — ويدايـر الأفكـار بـين القـبايل

ولا يجـيـب القـوم غـير الدلايـل — لاتَـامَن ألاّ فَـأوّل الوقـت مـامون

والـيوم حِـنّا فالغضـب والْمصـيبه — والكـل مـنهم مـايداني قريـبه

ومـا للفـتى ألاّ مـايحَوّز نصـيبه — مَـار إن عَـدى وإنْ كَان يَمشي علَى الهَون

يـارب تَـرحمهم نهـار الشـفاعه — صـابر علَـى الأقدار وأمْـرٍ وطاعَـه

نهـارَتْ الفَـزْعَه ويـوم الْمَـراعَه — يـوم إنّهـم عـن عَولهـم مايسـالون (٢)

ماتـنفع الفـزعه بهـاك الـنهارا — يـوم الجبال تـروح تُسْـحَق دُمـارا

لاعـاد لاحـاكم ولا شِـيْ وِزارا — مابـاقي ألاّ ربّـنا خـالق الكـون

وكـلٍّ مِعـه مَصـحف ويقـرأ كِـتابه — ويعَـرِفْ فـيه الْمِخطـيَه مِـن صُـوابه

ياخـالِق الاكـوان تصـفح حِسـابه — ياغافـر الـزلّه عـن اللّـي يـزلّون

---

(١) صافية القرى:البندق (٢) عولهم:أبناءهم

هذه الْمجالسيّة الرائعة رواها الشيخ/مخضور بن سلطان السلمي لشاعر قديم يدعى ابن لؤيّ وفيها تتجلّى ثقافته الدينيّة وإبداعه وهي مليئة بالحكم والنصائح والتحذير من الدنيا أوالاغترار بها:

أبْـدَعْ بِذِكْـرْ الله وأطْيَـبْ مـا نُقول | وأطْلُـبْ إلَهـي فالهدايَـه والقَـبولْ
والعفـو ولاّ أعمالـنا فـيها خُلـول | عسـى مِـن الله للدُعـاء قُـبْلانْ
إنْ كـان ربّـي مـا هَـداني مااهتدَيـتْ | ولـولاه عـن تَـرْكْ الْمَعاصي ماانتهيـتْ
ولا أقْـدَرْ بغـيرِه شـيّ لَـوّ إنّـي بَغيتْ | وفي كُـلّ حـال مـن الله الْمذْعَـان
فكّـرت في نفسـي ومَـيَّزت الأمـورْ | وَلْـيَنّ مـابعد الـورود ألاّ الصـدورْ
وأيّامـنا تَصْـفِق كمـا مَـوج الْـبُحُورْ | أحْـد سِـلِمْ مـنها وَحَـدْ غَـرْقانْ
وهـي بالسَـعَدْ تِجـي كما رَمي السُّهومْ | يـاالله لـيا ردّيـت حظّـي للْقُسـومْ
لَعَـلّ فالـتقوى لِـنا حـظّ يقـومْ | ومـن اتّقـى الله فـاز بالرِضـوانْ
ويَـا سَـعَد مَـن هُـوْ على الطاعَه هَداه | صـايم مُصَـلّي مـا مِشَـى ألاّ في رِضـاه
مُـوفي الْحُـدود ومنـتهي عَمّـا نَهـاه | وإنّ الهـدى نُـورٍ مـن الـرحْمَنْ
عَـزّي لِمَـن هُـوْ كَـان فالدنْيا شُحُوحْ | لاشـيْ بهـا عَـزّاء ولافـيها فُسُـوحْ
دار الـنُّفاد وكُـلّ مافـيها يـروحْ | لَكِـنّ شـاغِلْنَا بهـا الشـيطانْ
ولاننْتـبه لـو إنّ يَـنهَون الـرُقادْ | ولا نُصـون أعمارنـا قـبل الـنّفادْ
ولا نقَـدِّم فالسَّـعَه للـدرب زادْ | ومـن لاعَمَـرْ دار الـبقاء حسـرانْ
مـاكَنّ جانـا لانذيـر ولا وعـيدْ | أعمارنـا تـنقص ونرمـيها بعـيدْ
والأجَـلْ يَقْـرُب والأمَـل يصبح جديدْ | عَـزّي لِـنا مِـن قِلّـة الإيقـانْ
وعَـزّي لِمَـنْ لايحْتسـي زاد الطَـريقْ | يـوم إنّ مايـنفع حَـلال ولا رِفـيقْ
ألاّ علَـى ماقدّمـه يصـبح مُويـقْ | أُمّـا فـرِحْ ولاّ قَعَـدْ حَسْـفانْ
وحـنا علَـى نـيّة سَـفر فيـنا الرحـيلْ | مـن لايفكّـر وافْـتكَرْ قلـبه هَبـيلْ
لَكـنّ كُـلّ شـايف إنّـه في دلـيلْ | سُـبحان ربّ كَـوّن الأكـوانْ
لاشَـكّ فالْمعْـتاز فالدنـيا ذلـيلْ | ويـن أهْلَهـا ماحَصّـلوا مـنها حصِيلْ
مافـادُهم فـيها كـثير ولا قلِـيلْ | ولا بهـا زَوْدٍ ولا نُقْصَـانْ

حيث إنّها تَفْنَى وما فيها يزولْ ... تجنّبوا لَذّاتها أهل العُقولْ

جازَوا ولا حَطّوا لهم فيها شُغولْ ... ومن يشتغل بالهالكه هَلْكانْ

وِشْ حِجّتي لله ياعِلم العَوارْ ... يوم إنّ مايُقْبَلْ جحيد ولا قَرارْ

مايُقْبَل الْمعذار في هاك النهارْ ... خَطّ القلم والكَتْبْ فالليحانْ

كُلٌّ علَى مَتْنه مُلوك وكاتبينْ ... واحد علَى الأيسر والآخَر فاليمينْ

ماهُمْ ولا عن حرف جابَه غافلينْ ... مُكَلّفين بِجُمْلَة الْحيَّانْ

وأوصيك يامَنْ هُوْ تَبي درب الْنجاه ... احْفَظ لسانَك لايصيب الناس أذاه

وأتْرُكْ مُجالَسْة الْجَهالي والعُصاه ... أَهل الحكا والكِذب والْبُهتانْ

ياسَامعي خَلّك علَى حَالَك حريسْ ... والنفس لاتتبع هَواها ياتِعيسْ

وإنْ أَمَّرَتْ بالسُوّ عَوِّذ مِن بليسْ ... ترى شَهاوِيها من الشيطانْ

وأُذْكُرْ لُحُود القبر مِن تَحت الْترابْ ... يوم إنّك يِجُونَك ملايكَةَ الحسابْ

إنْ كان وإنّك مامَعَك تَغْليق بابْ ... ولا عُذر مِمّا خُطّ فالعنوانْ

ماعاد يبقى ألاّ جزاء جنّه ونارْ ... لادونها مَنْجَا ولا عنها مطارْ

هَذيك حَزّات الغِنَى والافتِقار ... والله مايغلط علَى الإنسانْ

ياالله أنا طالبْك يامَن لاسواه ... يامُنتهى أمري إلهي والنجاه

طالبْك حُسْنَ الْخاتمَه عند الوفاه ... والعفو فالزلاّت والعصيانْ

شَفيق مِن كُثر الذنُوب اللّي جَنيتْ ... وإنْ كان حاسَبني بها الله مانجَيتْ

ألاّ بُحُسْنْ الظنّ في ربّي رِجَيتْ ... والله مَحَلّ العَفو والغُفرانْ

ماخاب يا مَنْ هُوْ رِجَعْ لله وتابْ ... وأخذَ الطريقه واتّبَع مافالكِتابْ

خايف وراجي مانسي يَوم الحسابْ ... والعَرض بين يديه والْميزانْ

يوم التّغابُن والندامَه للْعُصاه ... والخَلق كُلٌّ خايف مِمّا جَناه

إنْ كان يعمل خير ولاّ شَرّ جاه ... وتُوزَن السَّيّات والإحسانْ

والباب الآخَر مِن تَهاوَن بالحرامْ ... مَا له عمل يُقْبَل ولَو صَلّى وصَامْ

ولا أحْتاج يتعب مَا عليه ألاّ الْزِيامْ ... يُنْقَد سُوات النّقْدْ فالعِيدانْ

والله علَــى مــاتفعل الأمّــه شــهيدْ | لَكِــنّ بعــض الــناس في شَــكٍّ بعــيدْ
كُــلّ الْمُواعِــظ فــيه عَيَّــتْ لاتفــيدْ | يــاطى الحَــذَرْ بعــد الــنذَرْ بالعــانْ
وِشْ حُجَّــة العاصِــي لِــيا قِــيم الصِراطْ | وسُــعِّرَتْ جَهــنّم لــروس الْمِهــادْ
ودُنِّــي الْمِــيزان لأعمــال العِــبادْ | يــوم إنّ ذا رابــح وذا خســرانْ
يــومٍ عسـيرٍ فــيه يِشْـتَدّ العــذابْ | والفصــل مــابين الأمَــم والانْــتِقابْ
والكُفُــرْ قــالوا:ليتــنا كُــنّا تــرابْ | متــنادمين أرواحهــم نَدْمَــانْ
وأمَّــرْ بُهُــم للــنار هُــمْ والْمشــركِينْ | وأهِــل الكِــباير مــن جِميع الهــالكينْ
ولانجــا ألاّ الأنبــياء والْمُرســلينْ | نــرجي الشــفاعه مــنك ياعدنــانْ
يــامَن خُلُقُــه الله قَــبُلْ آدم بِحِــينْ | وآخِــر طُلُوعُــه رَحْمَــةً للعــالَمِينْ
جــاهَك وجــاه الانبــياء والْمُرسَــلينْ | اجْعَــل جِــنان الْخُلْــدِ لِي مِسْــكَانْ
فــيها عُــيون لَــذّة للشــاربينْ | وأكــواب مَوضــوعه وكــاسٍ مــن مَعــينْ
وأثْمَــار تــاهَوا في صِــفَتْهَا الواصــفينْ | وقُصــورها الــياقوت والْمَــرْجَانْ
وفُضّــه وذهَــب ومَــا ذُكُــرُه الذاكِرونْ | وخَــير وأحْسَــن مــاتَحلاّه العُــيونْ
ولَحْــمِ طــير وقــيل مِمّــا يشــتهونْ | طَــيرٍ خُلــودْ وحَــيَّ للْمِسْــكَانْ
ولباسُــهم فــيها دُوابــيج الْحرِيــرْ | والسُــنْدُسْ الأخضــر وذا الفــوز الكــبيرْ
وأنــواع غــير ولا علَــى ربّــي كــثيرْ | وأثْمَارهــا الــتفّاح والــرُمّانْ
ونعــيمها دايِــم ومُلْــكٍ لايــزولْ | يــاالله في ذيــك الْمَــنازِل والــنُزولْ
اجْعَــل لِــنا وِرْدٍ لــيا حَــوض الرسـولْ | يــامَنْ عُــرِف بــالْجُود والاحســانْ
يــاالله ماحِــنّا لغــيرك طالِــبينْ | ألاّ أنــت يافــارِجْ كُــروب الْخــايفينْ
اقْــبَلْ دُعانــا يامُجيــب الســايلينْ | يــامَــنْ عَرَفْــتْ أنــت الله السُــبحانْ
ثُــمّ الصــلاة علَــى الــنبي خَــير الأنــامْ | عِــدَّة حِجيج البيــت مــن قِــبلَه وشامْ
وعَــداد مِــن زار الْحَــرم في كــل عــامْ | وعَــدّ خَلْقَــك ياعظــيم الشــانْ
والفاتحَــه نَخْــتُم بهــا ياحاضــرينْ | إلى أرواح الأنبــياء والْمُرســلينْ
وحِــنّا ويّــاكم في مقــامٍ آمِــنينْ | مُتْــنَعِّمين بالــروح والــرِيْحَانْ

الصـلاة عمـاد الدين يجب المحافظة عليها والشاعر/عامر الْمطرفي يحذّر من تَرْكها أو التهاون بها ويذكر القبر أوّل منازل الآخرة وهو إمّا روضةٌ من رياضِ الجنّة أو حُفرةٌ من حُفَرِ النيران :

قَـال عامِـر بَـنى زَيْـن اللّحَـنْ وانْتِقـاه ... مِـن ضـمير لـيا لَجَّـوا بِـه اللاعـبين
صَـنْعَة الـتمر يَجْـنُونه علَـى مُسْـتُواه ... قَضّـه الْحَـبل مِن روس النّخَل لَلْجرين (١)
آه يـاوَيلكم ياتـاركين الصـلاه ... مِـن جَهـنَّم ومِـيقاف القِسـا عُقْبِ لِين
وإنّ لابُـدّ مِـن قـبرٍ يجـدّدْ بِـناه ... مَطْـرِحْ العُسـر لِلْـتالين والاوّلـين
مِـن قَعَـدْ فِـيه ينسـى حَـيِّه اللّـي وراه ... مايفـيده يِقَـعْ مـا قَدّمِـه بالـيمين

الشاعر/سالم بن سعَيْلي الْمسعودي في هذه الأبيات يتمنّى العُمر الطويل والغُفران بعد الموت واصفاً القبر ذلك الْمَترل الذي لا مفرّ منه للإنسان :

أنـا هَـيَّض علـيَّه يـوم غنّيـت ... مـابَين مُوتَّـلاتْ وبـين ضـايَه
ولا يـاالله طَلَبْـتَك وأنـته أوْحَيـت ... ويـامطلوب تلْحقـني مِـنايَه
أبـا تِسعين عـام إنْ كـان مـا أَلْهَيـت ... وعَشْـرْ سِـنين تَلْحقْهـا رِفايَـه (٢)
وتـرحَمني لـيا مِـنّي تُوَفَّيـت ... عسـى مَـوتي يجـيني بالدّرَايَـه (٣)
أنـا بِـيَّه لـيا مِـنّي تواتيـت ... ويـامطلوب في حُسْـن الوُلايَـه
أنـا بِـيَّه لـيا حِطّيـت في بيـت ... مُغَطّـى مِـثل مـا تُغْطَـى الْمِـرايَه (٤)
وسِيسـانه حَصَـى فالْحَـزْم ثَبَّيـت ... قُـبَلْ وجهـي والاخـرى مِـن ورايَـه
ولا يُوْحَـى نِـداي إنْ كـان ناديـت ... لـيا ناديـت مـا يُوْحَـى نِدايَـه

ويقول شاعر مسعودي:

وُقَـتْ في حَـيْد عسـير ويَـبرَحْ الاهـزوم ... في صُـدور السـالِفَه مـاحَولي أسـكاني
ماهوايَـه فـالْخَلا لَكِـنّ ذا مقسـوم ... والعـرب شَـدّوا وطَـاح اللّيل وأمساني
طَـرف عـيني يـامُحمّد مـاهَواه النـوم ... مِـن عُلـومٍ مـاأطّلَعْ فـيها عرَيْـباني (٥)
يـاالله اغْفِرزَلّـتي في قـبري الْمَعلـوم ... قـبل تبكـيني قَـراباتي وصُـدقاني

---

(١) الجرين:وعاء لحفظ الطعام (٢) ألهيت:تأخرت ،رفايه:زياده
(٣) الدرايه:على مهل (٤) يقصد القبر (٥) ماهواه :لم يلامسه

الشـاعرالمبدع/نـاجي بن مناجَى العَلاّني المطرفي يلقّب"المطوّع"كان واسع الاطلاع والثقافة الدينية برغم عيشه في فترة جهل وفي هذه المجالسيّة يصوغ لنا حديث الشفاعة ويوشّحها ببعض النصائح القيّمة:

الاوّلَــه يـــاالله ياخـــالق الـــناس — يامـــزيِّن الإنسـان بـــالعين والـــراس

ولســاني أنْطِق بِه علَـى كُل هُوجَاس — وأنـــا أتفكّــر في اخْــتِلاف الْمَعـــاني

فكّــرت فالدنــيا ولاهــا قلــيله — وأمورهـــا مـــاغير لِعْـــب وحِـــيْلَه

تِقْفــي وتِقْــبِل مِــثل نَــوّ الْمخــيلَه — والـــباقي الخـــلاّق والخلـــق فـــاني

مَــيَّزت في نفســي وقُمــت أتفكّــرْ — اللّــي يقــول العــبد فــاللوح يُسْــطَر

لَــو كَــان قَــيس الْــذرّ بَــالوزن وأصْغَرْ — يـــاتي بهـــا سَــيَّات ولاّ حِســـاني

ياجــاهِلْ أبــا أوصــيك بالقَــبْضِ للدين — ولا تُغُــرّك صِــحّة العَظْــم واللّــين

مــازاد فِــرعَون الطَغَــى والْمَلايــين — عــذاب فالدنـــيا وعــذاب ثـــاني

خَلّــك علَــى دِيــنَك كِــثير الوُثاقَــه — وأُطْلُــب حِــبال العِــلم طَلْــبَ العشــاقَه

مافــادَك أموالــك وكُــثر الــرُفاقَه — نهــار كــلّ اللّــي كِتَمْــته يِــباني

وأُذْكُــر نهــار إتْحَــطّ بــين النصــايب — ويجــيك خَصــمين بعُلــوم وطلايــب

يُقْلُــون:عَيَّنْــت الفــرح والعجايــب — وعلومــك اللّــي قُلْــتَها باللســـاني

غَــير الكِفَــنْ فالقــبر حَطّــوا معك لَون؟! — ارْجَــعْ لنفســك في رِضــا الله وتْهُــون

خَســران لَــو عِــندك ثَمــانين مليــون — يكـــود مامَدّيــت مَــدّ الــيماني

ويجيــك مِــن بعــد القَــبر بَعثْ ونُشور — قــالوا:فِــلان سِــعيد وفــلان مَثْــبُور

وأحْمَــدِك يــاربّ الظُلْمّــات والــنور — يقضــي لهــم بــالحقّ عَــدْلَ الــوُزاني

الْمُلــكْ ماغــيَّر مَحاسِــن سليمان — والفقــر ماكَــرَّه لعيســى فالإيمـــان

ويوسُــف لبَــثْ فالسِــجن ماقَــال:جَيعان — والضُــرّ مَــسّ أيــوب ماقـــال:واني

سَــوَّى السِــما والارض في سِــتّه أيّـام — يســمع دبِــيب الــنمل في لــيل الأظــلام

ويِعِدّهــم نهــار صَــفّوا بــالاقــدام — ويـــاويل مـــن كــذّب بهــاك الْمكـــاني

حِشْــرَوا ضُــحَى في وقــتهم والله أعــلمْ — وخَشْــعَتْ الأصــوات مَحْــدٍ تكلّــمْ

يكــود مِــن يــاذن لَــه الله وعلّــمْ — ولــيا رِضــي شــيٍّ مــن الأمُــر كــاني

الشــمس قَــدّ الْمِــيل وإذّنّــت جهــنّمْ — ولْهَـــا شَـــناكيرٍ علـــيهم تِـــزَلّم

تــاخُــذ عــدوّ الله وهُــوَه مُــبَلّمْ — ترمــيه مــابين الــدَّرَكْ والــزِباني

راحَوالأُبُوهُــم ثُــمّ قــالَوا:غَدانـــا — ماتــنظُرْ اللّــي قِــد بَلَغْــنَا وعَلانـــا

تشــهد علينــا رُجُولِــنا مِــعْ يدانـــا — قــال إلهُــمْ:أنــا أخطَيــت بعــد نهـاني

وراحَوا لنُوحْ وقالَوا:أنت الامينا ... سلام علَى نوح فالعالَمينا

يارب تغفر لي وللْمُسلمينا ... ياااللّي تغفرْ الذنب للْمُودماني

وقالوا:إبراهيم أنت عبده خَليله ... أرسلك في قومك رسوله وكيله

وأذّنْتِ له بالْحَجّ كُلّ يجي له ... قال إلْهُم:أنا لي وليّ هَداني

وراحوا لمُوسى قالوا:أنته كلِيْمِه ... قال:أنا قتَلْت النفس وهِيَه سلِيْمَه

والحُكم للّي ماش عبد خَصيمه ... وهذاه يوم الفصل يومٍ يباني

وراحَوا لعِيسى قَالوا:الأمُرٌ لكْ خَير ... أنْت تحْيِي الْموتَى وتَخْلُق لْهُم طَير

وتمَرج بقول الصدق مِن غير تَنْكِير ... والصِدق يخْرجْ من مكان إلْمِكاني

وصْلَوامُحمَّد قالوا:أنت الْمُوالي ... ياسيِّد الإسلام في كل حالي

أنت اصطفاك الله عَزيزَ الْجَلالي ... شفيعنا أنت اليوم في ذا الْمِكاني

عَلّق بساق العَرْشِ يسجد ويركعْ ... قال إلهُ ربّي:قُوم كَلّمْ ويرفع

وسالني ممّا تحبّه وتشفع ... قال:أمّتي ياربّ فَيد الجِناني

قَال:أنت لك سَبعين في سَدّ سَبعين ... والله عليم آلاف مدري ملايين

والله يحِبّ العَفو سابق وذَلْحين ... وهذاه يوم العفو والامتحاني

لَكنّ أغارَوا للْصراط إيْتَعادَون ... واللّي طريق الاوّلين إيْتماشَون

والآخرين مُعقّلين إيْتَحابَون ... ياحالَة الكافر ياحال الشُواني

علَى الصراطْ أدَقّ حَدّه مِن الْمُوس ... والجنّه تبا لاشَيّ والنار بفلوس

وَحْد عَن الآيَات رايح عَمَى طُوس ... تفكّروا يافاسرين الْمَعاني

واللّي كثر مَزْقُول في نار تشْتَبّ ... هذا جزاء عصِيانكم قبل للربّ

واليوم ذُوقوا مَسّ نارِ تَلَهّبْ ... عُدّتْ لمَن يُشْرِك وكافر وزاني

حطّوا جُنود إبليس فيها أجْمَعينا ... وهُوْ يغوّيهم من الأوّلينا

والله يحِبّ عباده الْصالحينا ... ويقول:يالعين كيف إتْعَصاني

وليا هَلَ الجنّه عليهم حَريرا ... مامَسّهم شَمْسٍ ولا زَمْهَريرا

فيها نَعايم مِن فُواكه كثيرا ... وظلالَها دايم علَى الخلق فاني

قال:أخْلُدُوا فيها بقُدْرَة رضايَه ... واللّي كُفَرْ مافاده أهل العصِايَه

والحُكم للْمَعبود ربّ الوُلايَه ... والحمد لله عَدّ مَنْطق لساني

هذا بلاغ لِمَنْ يريد السلامه ... ويخاف يومٍ فيه يقرا كلامه

وصلّوا علَى شِفيعنا فالقِيامه ... في كل وقت وكل حينٍ وأواني

قصائد طريفة في الْمَوت

الموت حقيقةٌ مُخيفة لَه كُرُبـات والنفس تحيطه بسياج من الرهبة إلاّ أنّ بعض الشعراء قد نظموا قصائد مع الموت لا تخلو من الطرافة فالشاعر/ثـامر الروقي بعدما أعيته الحيلة مع الموت قرّر مواجهته بالسلاح:

قَـال ثامر مِن شرَيق الشمس بَادي فالحجيَّه — مـن شـرَيق الشمس لَين الفَيّ فَيّ العصرمَالي
وأتَهـيَّض وأبْـدَعْ أمْـثالٍ علَـيها القابليّه — كَـنّها ذَوْبَ العسـل ولاّ كمـا سَلْمَ الْريالي
واوجُودي وَجْدِ راعي الغَرس والعَين الرُويّه — لاحُفـرْ فـيها بـيار ولا أدْرجَوا فيها مَحالي
يـدْرجْ السـاقي علَـيها جَمّ عَين سَاهريَّه — وإسْتدارها الفَلَك وأمْحَت وكَنّ الصَمْد خَالي
واوجُـودي مـن عَميلٍ مايعَرفْ الْمَرْعَويَّه — مـافَهَق عـنّي ولَو خَلَّص علَى عَصر الهلالي
قلـت:أنَـا طالبْك مَنْعَ الصدر لاتعْجَل عَلَيّه — لَـين أغلّـقْ عُمْلـتي برجال في سَدّ السبالي
قَـال:يَومَـك كاتـبه مَولاك مَاهُوْ في يديَّه — ولاّ أنَـا مـثلك مُدَبَّـر حَطّني ربّ الجَلالي
قلـت:أنَـا بن رَوق عَابي لَك سلال النافعيَّه — والفَـرَنْج اللّـي مُعَبّـيها مَـعَ أوكَاد العيالي
كَـان يضحك من ضَميره لَين طَاح الفَقْعسيَّه — قَـال:لَـيّم لَك ثلاث إمّيه وأنا أجيكم لِحالي
والله إنّـك ياالغُلَـيّم ماتخَصّـم فالدعـيَّه — أنْـت وشُـيوخ الْبلَد في كفّتي وأنْتم حَلالي
أنت مارَيت السُّروري وابن عَون أهل التكيّه — يَـوم ظَلّـوا عَام الاوّل في قُصور وفي عَلالي

كان للشاعر/خليفه دواحان المسعودي مع جدّي الشاعرسلاّم سليم المسعودي صداقةٌ قويّة وقد تأثّر كثيراً بنبأ وفاته فردّ هذة الأبيات وفيها يتمنّى لو شاهد الموت عندما قبض روحه ليقضي عليه:

أنَـا هَيّض علَيّ النايف اللّي وُقت في مَبداه — كمَـنّه معْتـلي مَـاواق فيه الذيب سرحاني
يِسَمّى"راك"جعْله بالسحاب يقود من مَنْشاه — لـيا هَـلّ الشهر تمْطر مُزُونه طُول الازمَاني
ويسـقي راك والفيَّه ويسقي نَدّها الْمَضْحَاه — مُواقـيع الصـقور ومَذْخـرَة رَبْعي وجدّاني
وأنا الليله مُحزّن مثِل مَن صابه سهم مأخطاه — أقـرّ السَـمْعِ للأعـلام والعـلم إيـتعدّاني
ولاواوجْـد روحـي يارفـيق جَوّدَوا مَبْناه — نبَيْـته في نَهَـار العـيد لاجَاوَب ولا أوحَاني
وأنا ولد الطّلَقْ لَوْني حَضَرت الْموت ليلةجاه — لَلـدّ بطَرْف عَيني لَين أشوف الْموت بأعْياني
وأرُدّ لبُـنْدُقي وأنْقُـزْ علَى الثنتين ثُم أنصاه — وأقُـول:أنْظُـرْ لفالَك بَعْد واتَاك الدواحَاني
معـي سَكّيني اللّي كُلّ عظم تُواجهه تَشْظاه — وأقُلّـه:ذُوق ماذَوّقْـت صُـدْقَاني وحـيَّاني
وأنَـا داخـل علَى الله والله اللّي يَزْبنه نَجّاه — وعِـند الآخـرَه يكتـب لي الْجنّه وغُفراني

الرد من خليفة علَى لسان الموت:

تُقولُه ياالدُواحي ماتعَرفْ الْمَوت كَيف حلاه — لَكـنّ اصْـبر علَـيّه لَـين يَاتي يومَك الْثاني
أنا آخذ من وُفَى عُمْرُه وأخَلّي من حَضَرْينعاه — وأقَفّـي عَن طِريح الْموت والْمسكين ماجَاني

في هذه الأبيات يصوّر لنا الشاعر/عجل بن هُيّه العلاّني المطرفي حاله مع ملائكة القبر بعد دفنه:

هاضــــني مَــبْداي روس الرقايـــب   زُمْلـــة عَدَّيْـــتَها يـا ســـلامي
ماخِســـرْت إبْهـــا ولالي كِســـايب   غَـير أسَـلّي خاطـري يـا سـلامي
مـــابي ألاّ يـــوم تـــافي الحسـايب   ثُـمّ يِقْفِـي مَحْمِـلي يـا سـلامي
ثُـمّ حَطُّـــوا لي جديـــد النصـــايب   وأوثِقـوا سـطح اللَحَـدْ يـا سـلامي
ثُـم جَـوني مِخْلفِـين الْمُـوارِب   شاخصـات أبصـارهم يـا سـلامي[1]
قـالوا:أعلامك؟وقلـت:الْحَزايـب   الْحَزايـب طيّـبه يـا سـلامي
قـالوا:أنـته طُـول الأيـام غايـب   ماحَضَـرت حِسـابنا يـا سـلامي
قلـت:أنـا مُوفِـي فُـروض المَغـارِب   والعِشـاء والصـبح جـاء يـا سـلامي
والظُهُـر والعَصـر خَمسـه رِتايـب   كُـلّ فَـرض بسُـنّته يـا سـلامي
قـالوا:كِـتابك يِفُـكّ النشـايب   ويـن هُـوْ ماجيـت بـه ياسـلامي؟
قلـت:عهـدي بـه قَعَـد فالجعايـب   وَلّ ياقلـب الْخَطَـى يـا سـلامي[2]
مَـير صُـنُّوا كَـنّي أسْـمَعْ تُطـارِب   لايِقَـعْ مِـن نَشْـرَنا يـا سـلامي[3]
قـالوا:أنـت أكذابـك اللّـي نِجايـب   في حَـياتك سـالِكَه يـا سـلامي
قلـت:يـاربّي تُفُـكّ النشـايب   نَـجّ روحـي وإنْجـني يـا سـلامي

الشاعر/رويجح بن رجوح المسعودي يذكر وحشة القبر ويتمنّى أنّ تُدفن بندقيته معه ليدافع بها الملكين:

أنـا هالسنه ذاكر الْموت ياناس واعزّ حَالي   لـيا مَات مَخلوق حَطّوه بَين الحجر والحُصيَّه
أنـا مَـابي ألاّ لـيا شَال من طيّبين الرِجالي   لـيا شَـالُهم شَـاله الله وخَلّى ديَرْهُم خليَّه
أنـا مَـابي ألاّ ليا أمسيت فالقبر بايت لِحَالي   كما قَبر أبُوي اللّي العام الاوّل في حَزْمَ العِليَّه
وأنا خَابِره حَرْف وافكِرتِي ويْن أودِّي حَلالي   ولا فِـيه مَضْوَى ومسراح لَلزامِله والرعيَّه[4]
يافَـرْحَه بغيتك معي ياأمّهات الفتيل الطُوالي   أنَـا وِدّي إنّـك معي خَايف إنّي يجيني خطيَّه
يقولُـون فالقـبر يَبدي عليهم طُويل السبالي   أبَرْمِـيه مِـعْ شـفّت القبر قدّام يَبدي عليَّه
وأبتّه بفرحَه وأقول أنت ماذُقْتْ شُغُل العيالي   وأنا منْ هَلَ الشام كَم ليلةٍ جيت أقود الغِزيَّه[5]

يقول أحدهم موصياًوصيّةً غريبة:

أمانـــاتكم يـــا مُوصِـــلين الأمانـــات   لـــيا مِـــتّ حُطّـــوا بُـــنْدُقي مِـــن وزاني
أظُـــنّ البِـــنادَم جِـــدّ يُبْعَـــث لـــيا مـــات   وأزيِـد أنْبِعـث وأجهـل بِهَـا جَهِـلْ ثاني

---

(١) أي الملكين (٢) جعايب:مخازن (٣) صنّوا:استمعوا ، تطارب:صوت المواشي
(٤) حرف:ضيّق ،الزامله والرعيّه: الحمير والغنم (٥) هل الشام:هذيل الشام .

الشاعر/حاسن بن حسين الخَثْعَمي المطرفي يحاور الموت ويحاول إقناعه بتأجيل قبضه ولكن هيهات:

عـيني دَخَلْهَـا الـنوم بـين الصلاتين ... ولـيا الْمُنَـبِّه مُحْـتِزِم لِـه بسـيفين

وإنْ لَـدّ فِـيَّه لَـدّ بـالعين ثنـتين ... وأمسـى رِعيـب القلـب ماعـاد يَدْنَـاه

حاسن :

أهَـبّ ياغَـيلان وَشْـبَك علـيّه ... وأنـا مـن رجـالٍ تشِـدّ العنِـيَّه

أهْـلَ الوفـا والصِـدق وأهْـلَ الْحَميَّه ... مـالَك ومـال اللّـي كِمايَـه تِـبَلاّه

الْموت:

يُـوَرَنّ ياحاسـن معـك فِـيِّ ظِـنَّه ... ماتحسـب إنّ الْمـوت للـروح سُـنَّه

ويقفـاك بعـد الْمـوت نـارٍ وجـنّه ... يومـك وُفى حِـتّا تـرانا كِتبـناه

ردّ حاسن مُحاولاً استمهاله:

أنـا علَـيَّه دَيـن مـن كـلّ رَجّـال ... وأبـاك تِمْهِلـني يجِـي حِسْبَة لِـيال

أباآصَـل عـيالي وأوَصِّـي علَـى الْمال ... يـاكَم مَـن أوعدنـا وفـالوَعْد جِيـناه

رد الموت:

والله يَـنا مَعْطِـيك لَـوْ هِـيْ دقِـيقه ... عِلْمَـك مُقَلَّـب مـاتعِـدّ الحقِـيقه

ومَـنْ هُـوْ مِشـى قَـبلك لِتَمشِي طِريقه ... هَـذَا كـلام الصدق وإذنـك تُوحَّـاه

حاسن:

....

....

رد الموت:

أحُـطّ لـك فـالارض عِشـرين قامَـه ... أخـار لـك مـن منزلـك والعمامـه

ولا تقـوم ألاّ نهـار القـيامه ... وهـناك فـيه فِـراش ولِحـاف تلقـاه

قال حاسن بعد أنْ أعيته الحيله:

وآبُـوك لاتـامن ولا فـيك حِـيله ... واللّـي تَـنوَّى لِـه لابُـدَّك تشـيله

نـاخي علـيك الله وجَمْـعَ القبـيله ... ومُحَمّـد اللّـي كـلّ الأمّـات تَنصـاه

الشاعر/مناجى ناحي الْمسعودي يرثي عمّه ويتمنّى لو أنّه أحضر لَه حميّته لتخليصه من الْموت:

هاضـني مِن هَاجسٍ دايِم علَى الْزانات ضَاري ... يَـوم هَجْرَس خاطِري دَقّت هَواجيسي عَلَيّه

ياجماعَــة خَير أنَا في هاجِسي عِشرين طَاري ... الرفـيق الــزَين راعِ الطّيــبه خــافي علــيَّه

واوجُودي وَجْد مَالٍ طَبّ في سُوق الكِساري ... يَــوم قفَّــوا بِــه هَلَ الْبَدلات مَاش مُحافظيَّه

الجِمَــال مُحَمَّلَــه والباقِــيَه تِمشِــي مَعَاري ... وحَــد مِــنهم يَوم قفّى شَال كُلّ الجامكيّه (١)

لَيْـتني يَــابو سَــعيد إنّي عَن الْمَقسوم داري ... ثُــمّ أجِـيلك مِــن عِــزاتي بَأربعين بُواردِيّه

جيـت لاسَــيفي حَدِيد ولا تَحزَّمت بسُواري ... ثُــمّ قَفَّــى به كِمنّي ماأكْمُلُه وأخطى عَلَيّه (٢)

وَصّ لي بالْمال كَيف تُحطّ راعي الْمَال غَاري ... لاتِشَــمِّت فوقــي اللّــي مايبون الخيرليّه

يقــول المســعودي بعــد أن لدغــه ثعبان:

يــاالله ياربّــنا معبــودنــا يــاربّ الارباب ... يامعــتني بالغُــروس اللّــي يَــبا يَابَس ثَراها

سَــرَحت أدوّر سُبُور القَوم مَاني ذاكِر الْداب ... الله ولاني بِــداري سُــرُع بَقْعَاء من بُطاهَا (٣)

والْمــوت حَقّ وأنَا أبُو واصلَه حَقّ وغصّاب ... لــيا بَغَــى روح ماحَسَّــب لحَــيّ في قُفاها

الْمَــوت مايَــاخُذ اللّي بَاقِي له يَوم وحِساب ... مايَــاخُذ ألاّ العَمَــار اللّي علَى حِسْبَة وفاهَا

والْمَــوت ماكَبّ عَبدالله ومِن دونه مية بَاب ... واِقْتَضّ ابن عَون مِن روس البيوت اللّي بَناها

ويقــول الشــاعر/عَبدالله بن مسيفر المطرفي:

عَســاك يَابو حِمار الضلع ماتسقيك الامْزان ... ولا تَغشّــاك وَبْــلَ الصــيف وجبالَك سنيّه

رَوّحْــتِ وَقْتَ العِصار أبَا نِياقي حُلُو الالْبَان ... والْــروح ماتــندِفع عــنَها مُكاتيــب الْمنِيّه

واللــيله أمسـيت وأنَا منْسدِح والْروح تَعْبَان ... مِــن نَــاب داب صَلاة العصر حَطّ السمّ فيّه

واوجْــدِ روحِــي لِيا منّي ذكَرت فلان وفلان ... ذكَــرت ربعي هَلَ الطالات وأهْلَ الْمَذكريّه

أحَمــد ومقــبول ورجَالٍ تريّض كُلّ عَجْلان ... يَكْفَــون حَوض الطليب لِيا مُضى فَوقه دعِيّه

أقفَــى بُهُــم واحِــدٍ وهُوَه علَيّه يَرْقُب الْشَان ... مَــدري يَــبا في عَجَل ولاّ يَبا يمْهِل علَيّه (٤)

يقــول المطــرفي بعد مَرض ابنه واسْمُه عَابد:

ياوَنّــتي ونَّــة ونّيــتها ياعــابد الــروح ... ياعَــابد الْــروح ماشــفْتَك بعد ذيْك العشيّه

صَدَّرت عنّا سَلَمْ ومسيت جنب القَوز مَطروح ... أمسَــيت مَطْــروح مَــابين القُــبور الجاهليّه

عَــزّ الله إنّــي مِنوّل منسدح في فَيّ وسُروح ... والْــيوم مِــثل العَمَــى اللّي مايتاحي فالرعِيّه

(١) الجامكيّه:المال (٢)، (٣)، (٤) تعني الْمــوت .



باب
الوصف



باب الصيد ووصف السِّلاح

يقول الشاعر/سالم بن سعيلي المسعودي واصفاً بندقيّته :

هاضِـــني مَــبْدَاي في حَـيْدٍ زِمـــابي ... في كِـناف الْمُطَّـرَق مـــالي رِعـيَّه (١)

في يِـــدي خُــبَّة فَـــرَنْجيٍّ هَمـــابي ... ذُخُـرْ أُبُـوي مِـن الصُّنوع الجاهليّه (٢)

لــيـــتني عانَقْـــتَها فـــأوَّل شَـــبابي ... يـــوم عَجَّـات الجَهَـل فـيها وفـيَّه

ماحَسَــنْهَا يـــوم أدُقّ إلْهَـــا الـــزَّهابي ... وأتـبع الـربَّات فـالدَّار الخِلـيَّه (٣)

كـــم فِـــريدٍ عَلَّقَـــت فـــيه الصُّـــوابي ... لَـوْ تَـنزَّه مِـن وراء الْمَـرمى شُوَيَّه (٤)

زادَهـــا الْحَـــرِّي يزلْـــزِل بالْهِضـــابي ... مِـثل زلـزال الـرَّعَد فالعَقْرِبـيَّه (٥)

ياخِشَـــيف الـــرِّيم يـــاغُلْطَ الـــرِّقابي ... لاتعَشْـقين الـرُخُوم الدَّوْبلـيَّه

يَبْحُـــثون السَّـــدّ في بَـــيِّن وغـــابي ... يودِعونـك بيـنهم في مَـنْجِويَّه

هذه الأبيات لشاعر روقي كان علَى خلاف مع أناسٍ من جَماعته علَى بعض الأمور البسيطة:

هاضِـــني هاضِـــني في مسْـتَقِلّ الجِـبالي ... مَـبرزٍ وُقْـتُه أمْـس ووُقْـتٍ فِيه العِشيَّه

يـــوم ذَكَّـــرِني الْمَـــبْدَا ذَرايَـــه ظِـــلالي ... ماأحْسِـبْنِّي رُواق الشمس يَبدي عليَّه (٦)

في يِـــدي خُـــبَّةٍ تشْـــعِل علَـــى كُلّ حَالي ... فَـرْحَة اللّـي عليه من الدَّعاوي دعِيَّه (٧)

بَطْـــنها يطَّـــردٍ مِـــثل الغديـــر الـــزلالي ... وإنْ تَـنزَّه لَهـا الْمَـرْمَى تجيـب البغيَّه

يارســـيلي تُوَلَّـــم فـــوق مُـــوم الحَـــبالي ... وإعْـرِفْ إنّ الغَرَض لَزَّمْ عليك وعليَّه (٨)

ماأنـــتْ ناصِـــي خَمـــايل ناصِي آلاد عَالي ... فَـرحة الصـدر سَـرَّتْ كُـلّ عَينٍ شِقيَّه

الْجِماعَـــه حَـــدَوني وأوْحَـــدوني لِحـــالي ... ماأوْصَـلوني شِـراع الْحَـق وِش فِيه لِيَّه

---

(١) زمابي:ارتفع بي (٢) فرنجي:بندق (٣) الزهاب:البارود، الرِبّات:الصيد (٤) فريد:غزال (٥) الحرّي:البارود .العقربيّة:السحاب (٦) ذرايه:جماعتي ،رواق:ضوء (٧) خبّه:بندق (٨) موم:الناقة

الشاعر/عبدالغني المسعودي يصف سلاحه الثمين ومدى تَمسّكه به:

هـيّض عليّه وأنا بَين السِّريب وهَضْبَة البير   في عـالي الْحَيد أبَا الوُقْبان مَلْموم الوُكَارا
بَـادي بصاف الفَرَنْجِ اللّي لَها عَادَه وتقرير   في كَفّ مَن هُوْ مُضَرِّيها على الرَّمي القَرارا
مابغْـتَها يَـوم قَالَوا:في عزيز الْمَال تكسير   يَـوم الْحَشـاير ويَوم البيع فيه الإنكسارا
شَـدَّوا هَـلَ الْمَال وأهلِي مَالهُم نيَّه وتغيير   شَدَّوا هَلَ الْمَال ياحمْدي على حُمْرَ البِكَارا
يَـا حَيْسفِيْ يَوم شِفت الْمَال قِدَّام الْمُظاهير   نَهـار قَفَّـوا مَعَ الحَزْمَ الْبراح إلْهُمْ قتارا(١)

نزل الشاعر/بطّاح بن محمّد المطرفي بضيافة رجلٍ ليلاً وكان هناك رجلٌ يريد امرأةً في هذا البيت لكنّ وجود بطّاح بالقرب منه منعه أثر ذلك أنشد بطّاح المطرفي هذه الأبيات:

أنَـا هاضِـني ياصُـرْقتي يَـوم أنَا كَسْلان   طَـريح الفـراش الْـروح مَاني بمِرتاحي
هَلِـي مِن وراء"مسعود" مِن دونهم"يَدْعَان"   وأنَـا فالقَـرايا اللّـي ثِمَـرْ نَبْتَها فَاحي
وجَـتني سِـباع اللّـيل يَاحَـزَّة الْرحمن   وأنـا لامعِـي بُـنْدُق ولاني بِـرَمّاحي
وقُلْـت انْقِلِـعْ ياذيْـب لاتـذّي العُربان   هَـذي العَـين أبَحْميها لِيا نُور الاصْبَاحي
وبعديـن عَـوِّد للْمُواريـد ياسـرْحَان   وتلقـى بِـيار عُـدود ومِـياه تِمَّـاحي
ولايارِسـيلي فـوق مَـبريَّة الذِّرْعَـان   علَـيها الشِـداد وكُـور رَكّابَها صَاحي
وتاصَـل عميـلي وأعْطِـه العِلم بالضُمَّان   وقُلّـه نديْـبٍ جَـاك مِـن عِند بَطّاحي

تقول شاعرة من المطارفة هاجم الذيب قطيع أغنامهاوليس معها من سلاحٍ سوى الحجر:

يامِغْـرق أنـت الـيوم ويـن أعْطَيْـت؟   لَيـتك مُويـق وشِـفت ماجـاني
يـوم الغـنم شـافَتْ وأنـا مارَيـت   ماشِـفْتِ ماشـافَت بالاعـيايي
أخـذت لي فِهْـرَين يـوم أوطَيـت   ولَـيا انطِـلاق الذيـب سِـرْحاني (٢)
ولَـنّ عَـتري في مِكانِـه مَيْـت   مَذْبُوحِـةٍ مـن غـير نيـابي

---

(١) قتار:غُبار (٢) فهرين :كلمة عربيّة فُصحى تعني الحجر.

الشاعر/اللحياني الهذلي عبدالله بن عابد الغريفي يصف بندقيته "سعْليّه":

أنـا هَـيَّض علـيَّه مَـرْقبي في راس مَـبريَّه ... حَجَـا مَـبرِيِّة قِـدَّام نُـور الصُـبح باديها
معِيْ صَاف القَرى اللّي في نحيف العُود مَسْدِيَّه ... مِـن الصُنع القَديم ومعْ قَرَاها الجوز غاشيها
تعـبْ في شُـغْلَها البِـيطار بيطار الفَرَنْجيَّه ... تعِـبْ في شُـغْلها والله قَبلْ شُغْله عَدَلْ فيها
أنَـا ماشَـفّي ألاّ الصَـيد والْمَـبْدَا بسعْليّه ... لِـيا ثَارت وأنَا جَايَك من الْجَازي مُحَنِّيها (١)
وحاسِـيها لـيا رَدّ الـنقا بـين الـنَّقاويّه ... نَهـار أهْـلَ العَـواني جَذَّبـت عَنّا عَوانيها
وقلـنا:الشـكرلله والْـرِباعي والخُماسـيّه ... وملْـحِ لِـه ثلاث سنين يُنْقَلْ في مكاليها (٢)
ألا يَـاالله لاتفْـرِحْ علَـى رَبْعِـي حُسُوديَّه ... تجمِّلْهُـم نَهـار البِـيض تُنْشَرْ من مُطاوِيها
نَهـار الْملِـح مَـابين الْرِجال يَروح قَسْمِيّه ... ولاش العَـزِمْ يِـبْعدْ عَـن سَناها مايصاليها

يقول الشاعر/منيربن نويّر المسعودي متعهّداً بالثار لناقته التي أكلتها الذئاب:

لا وابَكْـرِتِي عِـزّ الـبِكارا ... راحَـت مِـن تَحَـت عـين القِـريَّه
أكْلَـتْهَا السـباع اللّـي تُـبارا ... مـدري نمِـرْ ولاّ سَـبع سَـيَّه
والله ياذيـاب فالصِّـقارا ... ماخَلِّـيك زال الـروح حَـيَّه
لَذْبَـح بالْـيمين وباليسـارا ... وأثـاري بمـا هُـوْ راح لِـيَّه
لَـين أخْلَـص بِمَسْلُوبٍ قَـرارا ... وأذكِّـركْ ماكَلْتـيه لِـيَّه

الشاعر/حبيب بن سالم المسعودي يصف قتله لذئب لقيه بالْمُصادَفة :

أقولُـه وأنـا مَـبداي روس الْمَراقيـب ... حَجَـا زُمْلَـة مِـن صُـبح بَـادي قِترَهَا
علَـى لَذّتـي ولَيْـنّي أعـاين الذيـب ... يِـدرِّجْ بـرُوحُه فالْخَطَـر ماذكَـرْهَا
وأرُدّ الذُّوَيْـبه في يـدي للتراكيـب ... وأعـاين بعيني في عَجَـل مـعْ قِطَـرْهَا
وقِـيد السـهم لِـيَّه وجَـات ال}مُكاتيب ... ويـا سُـرُعْ بَقْعـاء يـوم جاتـه قدرْهَا
ويابـا الـثريَّات الغَـنم فالْمَراقيـب ... حَـيوما حَـيمْ حِلَّـيه ربّـي نصِـرْهَا

---

(١) سعليّه:بندقه وتعني الجنتيه ،الجازي:الظباء (٢) الرباعي الخماسيّه بنادق ،ملح:بارود ، مكالي: وعاء يحفظ فيه البارود والرصاص .

الشاعر/عبدالله بن عابد الغريفي اللحياني يصف مغامرةً قتل فيها ببندقيّته ذئباً مفترساً:

هَـيَّض علـيَّه وأنَـا في نَايف عَسْرَه مَراقيه ... أخـيل مِـن مَـرْقبي كُلّ القَرايا والْحِرارا
بَادي بصاف القَرَى اللّي مَيّت الحَنّاس تشْفيه ... اللّـي جَلَبْهَا علَيّ الْحَظّ مِن عِند النّصارى
يَاذيب كَم قُلْتَ لَك مِن دون جاري لاتُواذيه ... اللّـي يِـتوَذّى لِجـيراني سِـريع الإنْعثارا
زِلَيـب عَـذَّلْ عَلَيّ وقال شُوف السِمّ يِفنيه ... ولَـياه مَـاهُوْ بمشْـفيني مِثِل رَمْيَ القَرارا
والطيرحَـامِد تُوَلّـم مِـن بعيد الْدار ناصْيه ... ولاأصْـبَح ألاّ عُلُوّ الضلع في روس الوُكَارا
حِسين ماهُوب عندي عن فُنون الضِلعْ يَقْدِيه ... بِمْسَـلَّبٍ ماتُخونُـه لايمـين ولا يسـارا
سَـلُّوم عِـند النباعَه مَا حَضر ونُسوم مافيه ... لَيـته حَـوالا الدِّبَـشْ نَهار لَجّنّ العَذارَى
السِـرْحِي اللّي يِهَوِّل كُل مَن هُوْ يِنتظِر فيه ... اللّـي عُيونه سُوات الجَمر مِن قَدْحَ الشّرَارا
لَكِـنّ ماصَادِني السرْحِي كمَنّ الْرَبّ مِزْرِيه ... عَـزّ الله إنّـه مُعَلّم كَان في قَصْفَ العَمَارا
اللَّـبْوَه اللّـي تِجَـرِّبْ خُوتّه ماعَاد تَسْلِيه ... تَغْـدي تِعَصِّف عليَّه حَرب مِثل أُمّ الْحُوارا

الأبيات التالية لشاعرمسعودي هذلي يكنّي عن التي يهواهابالصيدويدعو علَى من فرّق بينهما:

أقولِـه يـوم سَـيِّرْتَ القِـدَمْ ... صَـلاة الصـبح ماجـاني عَـلامْ
وصَـلْت لـيا مَهَـدّ أمّ السَّـلَمْ ... وبِاأشُـوف الشّـديد مـن الْمقـامْ
لقَيـت الصـيد عَـزّل وانقسَـم ... يِقَـعْ ثِنـتين فالْمـرْواح لامْ
بَلاهـا الله بقَـنّاص الـنِّدَم ... لَـيا قَـدَّمْ لَهـا فَـكّ الْحِـزامْ
وأثَـرْ مِرْقِـب لَهـا صـقر اللّحَـم ... يِحُـقّ عِـيارَها لَـوْ بـالظلامْ
ولا يـاالله يـاراعِ الـنِّجَمْ ... ياغافِـر ذنـب مـن صـلّى وصـامْ
عسـى والِـيك يـا حـال الـرِّقَمْ ... عسـى والِـيك يِـرْمَى صَـوب شـامْ
ثَمـان سِـنين يَـذْري بالنسَـم ... وعيـنه لاتُمـوت ولا تَـنام
ولالِـه دَرب مِـع بـاب الْحَـرَمْ ... ولالِـه درب مِـعْ بـاب السـلامْ

باب المديح

باب المـديـح

هـذه الأبيات مشاركة متواضعة بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربيّة السعودية حفظها الله من كيدالْمعتدين وحفظ حكّامها الساهرين الحريصين علَى خدمة الوطن والمواطنين وكل المسلمين*

ذِكْـرَى عزيـزه سَـطِّرِيها يـاالأقلامْ لأهـل "السـعوديّه" وآل السُـعُودِ
يـال السُـعُود مُلوكـنا عـزّكم دام يـوم الوطـن يـزْهي بـزَين العُقُـودِ
تجَـدِّدَتْ ذِكْـراه عـامٍ بعد عـام ذكـرى تُفـوح بـرِيح مِسْـك وعُـودِ
يـاالله والدِهـمِ تجازيـه بإنعـامِ وتجعـل لـه الْجَـنّه مَقَـرّ الْخُلـودِ
وَحَـدّ جزيرتـنا وسَـوّى لَها نظـام مـن بعـد ماكانـت طُمَـعْ للحسـودِ
مـن بعـد ماكـان التّخَـبُّط والإجـرام وقـتٍ مضـى جعْلـه لـنا مـايُعودِ
مَـابين ظُلْـم وقـتل مَـعْ سَلْبَ الأقْوَام ومافـيه عـينٍ تهـتني بالـرقُود
يـأهل الكـرم والْجُـود كَفَالَـة أيـتام مـافي عَطـاكُم "جَـزُرْ" كُلّـه "مُدُود"
فهـد وعـبدالله ونـايف وسـطّام وسـلطان والأخـوان نَسـل الأسـودِ
حُكّامـنا اللّـي طَـبّقوا شَـرْعَ الإسلام والبيـت مايُبْـنَى بلَـيَّا عُمـودِ
تحكـم بشـرع الله وتَعْـدل فالأحكـام وتـبذل لـراحة مجتمعـنا الجهـودِ
بسِـيوفهم كَـم رَوِّضَـوا لَيـث ضِرْغَام كَـيْدَ العِـدى واللّـي تَعَـدَّى الحُـدودِ
دايـم مُعـاديهم مُجَـوِّدْ لـه خُطـام مُسَلْسَـلينه فـالْحَلَق والقُـيودِ
واللّـي مُشَـكِّكْ يـنظر الـيوم صَـدّام خَلّـوه عِـبرَه للعـرب والـيهودِ
نسـي "حَلَـبْجَه" والْمَجـازِرْ والإعـدام يدفـن بشـعبه حَـيّ تحـت اللُّحُـودِ
وغَـزا الكُويْـت بلَـيل حَـالك بَالأظلام طَعْـنَة غَـدُر ومُبَـيِّـته بالشُـهودِ
اجـتاحَها بالجـيش والـناس نـيّام بسِـلاح فـاتك مَـعْ طُغَـاة الْجُـنُودِ
هُـوْ يحسب إنّ "الفَهْـد" عَـن فِعْلته نَام مـن بعـد ماخـان الوُفـا والعُهـودِ؟!
صَـحْرَاء "السَّـمَاوَه" ظَلّلـوا فوقها قتام وزِلْـزَال في "البَصْـرَه" سُـوات الْـرُعُود
شَـهْرٍ ونِصِـف وخَلّـوا جيوشَـه حُطَام وصَـارُوخ "باتـرِيُوت" حَطَّـمْ "سُكُود"

*شعر: حمود فرج أحمد الْمطرفي الهذلي.

قصيدة للشاعر/صقربن عُمران السلمي يمدح آل سعود ويسجّل بعض إنجازاتهم العظيمة:

يــاالله يــا معطــي العطايــا بــلا مَــنّ ... نحمــدك يامحــيي العظــام الرمــيمه

نطلــبك غفــران الخطايــا لــيا مَــنّ ... صــك اللَحَــد تحــت الــتراب الــرديمه

في مطــرحٍ فــيه البصــاير يحــيرنّ ... ألاّ بــرحمة مــن وســعنا نعــيمه

فكّــرت في ســنينٍ مضــن لي وقفّــنّ ... وقرنــت بــين الحاضــره والقديمــه

وأخــذت عِــبرة خــير مــن طــاعن السنّ ... تجــاربٍ مــن قبلــنا مســتقيمه

كــنّا ثَمــان لــيال والابــل يَمشــنّ ... نســجّها وهــي ضــمايا مُحــيمَه

لِمواصــلات العــيش تســرح ويســرنّ ... وعــند اللــزوم الله عطاهــا العــزيمه

والكــل يفــرح لــيلة الهجــن يمســنّ ... ولــيا سِــفَر كــيله حســبها غنــيمه

والبيــت خمــس أذرع وفي الطــول عشــرنّ ... يُنْشَــز ويُــبرَم مــن شــعور البهــيمه

والــزند والصــوّان والضَــرْم جمعــنّ ... ولــيلة فرحــنا كهربتــنا هشــيمه

ومريضــنا نكويــه بالــنار لاونّ ... ونحــط لــه دعثور قصــه قديمــه

والــيوم نعمــه فاقــت العــد والظــنّ ... عهــد ازدهــار الله علينــا يديمــه

مستشــفيات بكــل قــريه يبــننّ ... وعــلاج مَجّــاني وخدمــه عظــيمه

ومواصــلات بكــل شــارع يســيرنّ ... وضُــمان رحمــه مــن نفــوسٍ رحــيمه

ومــدارسٍ في كــل حــاره يعــدنّ ... هــذي نشــيّدها والاخــرى مقــيمه

ومكافحــه للِــي كــبيرين في السِــنّ ... مــن خــوف لايبقى نفــوسٍ غشــيمه

مــرحوم يــاللِي قادهــا قَــود للفــنّ ... عــبدالعزيز اللِــي دروبــه ســليمه

أرســى قواعدهــا عــلى الشــرع وأعلــنّ ... أعلــن بشــرع الله وردع الجــريمه

وزرع بــذور الطيــب وأهــنع ثمــرهنّ ... عــدل وأمانــه للقلــوب الفهــيمه

دســتوره القــرآن مــنهج وحكمــنّ ... وســنّة محمــد مــنهجه وتِعَلــيْمه

ولَــمّ الشــتات وألّــف قلــوب شــتنّ ... وأنقــذ نفــوسٍ كــان تُقــتل ظلــيمه

والعــدل ســاد الارض شــرقن وغــربنّ ... وجعــل قلــوبٍ بالتــناحر حمــيمه

وريــف الضــعيف لــيا زِبــن لــه تــزبّن ... وكَــود الخصــيم اللِــي يعــاند خصــيمه

هــذا قلــيلٍ مــن مــزاياه لكــنّ ... مــن مــيزته كــل الخصــال الكــريمه

خلّــف رجــالٍ تحكــم الــراي غصــبنّ ... حكــيم ومــورّث رجــال حكــيمه

أُســود مــن معــدن أُســودٍ تبــيّن ... حريــبهم يبشــر بــذلٍّ وهــزيمه

والســمع والطاعــه لهــم عــدّ مــا أذّنّ ... حــج غُــرُفَه مــن كــل فَــجّ وخَــريمه

عســى لهــم في الخُلــد مــأوى ومســكنّ ... ومنزالهــم جــوف الجــنان النعــيمه

وصــلّوا علَــى المرســول للإنــس والجــنّ ... عــداد مــا هــبّ الهــواء مــع نســيمه

باب المديح

يقول الشاعر الروقي يَمتدح قومه وكرمهم وشجاعتهم:

أقولُه وأنا مَبْدَاي في عَالي القُنّاتْ مُبادي صُقُور الجَوّ عُقْفَ الْمَخالِيبي

وأغَنِّي تُماثيلٍ يغنّونها الأمّات ولالي هوى ألاّ في حَسين الهناديبي

علَى رَبْعي الدِنْوَه تِشالاني الظِنّات أهَلْ ماقِفٍ تَحماه بالخُبُث والطيبي

وأهل كَيف ودِلالٍ علَى الْنار مَرْكّيات رُبوعٍ تِغَلّق في جِميع الْمُواجيبي

تَعَلّمت وإنّي مَاأعْلَم الحَيّ واللّي مَات منازِلهم الحَرّه تِبِدّ الْمَناجيبي

مَنازِلْهم الرُضْمَه وحُقبين والرُضْمات لِيا نَوّخَنْ دِعْبَانها بالأعاشيبي

بيوتٍ مِقاري كنّها ألاّ قُطوعِيّات تَلافى عليها كل يوم الْمَراكيبي

بَنادِقهم الشُرف القِصار السُّواريّات تِجي من وراء عبدالعزيز بِمكاتيبي

هَوايَه مِن الدنْيا رُبَاعٍ مِن الحُرّات أباهَا لِيا رَكْبَوا هَلَ الفُطّر الشيبي (١)

هَوايَه مِن الدنَيا مِساليب مَنْقيّات سُواري وعِصْمَلّي سِريع التِراهيبي (٢)

أبَاهَا علَى مَتْني عَن الخَوف والْذِلاّت أباهَا علَى مَتْني بعُلْطَ الْمِساليبي

---

(١) الفُطّر الشيب :الإبل

(٢) سواري وعصملّي:أنواع من البنادق القديمة

شاعر من البُقوم يَمدح قومه ويذم سلاحه الذي خذله:

قـال الصِبيّ الوازعـي رَدّ البِـنا   تَسْـوَى لُحُونـه حالـياتٍ يـوم جـات
حُلْـوٍ سُـوات الْـتَمر مِـن غَرْسٍ سُوى   يِسْـقَى بعَـبّاب العـيون السـاهرات
ولاّ سُـوات الْـدَّرّ مـن حُمُـر الذرَى   شُـولٍ علَـى حيرانِهِـنّ مُـبَهَّلات
تـرعى جديـد النبـت فـالدار الخـلا   لازاعهـا صـايح ولاهـي جـافلات
مـن دونهـا ربعـي مـروّية القَـنا   والذيـب يشـبع والطـيور الحايمـات
مـن هُـوْ يجـيهم قـال:ياكـاف البَلا   وراي حَـيٍّ في لهيـب الـنار مـات
مَحْـدٍ يلومـه يـوم شـاف الْمُـنْكَرا   شـاف الجـنابي والـرماح مركّـزات
علَـى بـني عمّـي ثـيابٍ تُنْشَـرا   علـيهم البيضـاء ثـيابٍ ظافـيات
بـارودهم مـثل الصُـواقِع فالصُـفا   وأيْمَـانهم مـثل السـيوف السـاطيات
يابـندقي علـيك مَجْـرُود الـنِقا   مـن يـوم حـرّمتي لحـوم الجازيـات
يامـال فَجْـرٍ كـل ماثُـرْتي عَـوى   حـتى لـيا أخطـيتي يجيلك عـاذرات

عجل بن نهيّه المطرفي يمدح هذيل البقوم:

يامسـاعد أرْكَـب فَـوق حَمْرَاً رُدومِي   تقطـع سـراب الـلال مـن دار لديـار
تاصَـل قبايلـنا وعطـنا العلومـي   وعجِّـل علـينا بالـنِكايف والاخـبار
كـم دونهـم مـن مِجْـرَهَدّ الحُـزومي   مـن سـدّ أقـاذيلٍ طويـلات وقِصـار
لاوالله ألاّ تَـوّ بَـرْيَة هُمومـي   مـاني قريـب ورحـت في نـازِح ديـار
وَسَّـعت صَـدري مَـعْ هذيْـل الْبُقومي   آلاد جَـدّ مـن وراء جدّنـا عِـرار
حريـبهم مـاقطّ عيـنه تـنومي   يونِـس علَـى كَـبده كمـا لاهِـب الْنار
اللّـي مَغـازيهم تِفـجّ الخُصـومي   وتاصـل لـيا الـروقه ولسـليم ومِطـار

يقول شاعر روقي يَمدح الْمطارِفَة من هذيل بعد نزوله معهم:

يقــول مَــن هُوْ يِرُدّ القاف مَاهُوْ فيه محْتار ... مِـن طَـارِق الْهَـمّ ولاّ مَاعلَى رُوحه مِزادي
الله ياالايّـام لايبـلى بِـك ألاّ كُـل صَبّار ... نَـوْجٍ مَـعَ الدرب تَمشي به ونَوج بغير قَادي
لايارسيلي علَى اللّي حانيَه من حِسْكَ الاوبار ... نافـية الأوراك حـنْف عُضودها طُلْقَ الايَادي
تَشْذي لصقرٍ يكتّف للّحم من روس الاوكَار ... لَـولا اللّواحـي يريّعها غَديْت مِن الشدادي
عَطْها العُويدي وخَطّرها الترول يمين ويسار ... تلقـى حَراوي غَرضْهَا من شفا ضَرْعَا وغَادي
في ديْـرة القوم لاتامَن تَرى أنّ الأمن غرّار ... وهـيْ تطـاوعك وأنْـته لاتْغرّ من القصادي
مَلفـاك ربعـي ذوي زرّاق ربْعٍ تِكْرِم الجَار ... رَبْـع مُضـرَّين بالدَسْـمَه هَـار الْملح قَادي
لامِعْ هَل الشرق ولاني نَحاوي مِعْ هَلَ الغار ... مَـابين وادي الْمضـيق وبَين مَلْموم الْنهادي
نصَـيت بطّاح ولْد الْمطرفي يَوم الدهر جَار ... ثَـمّ انْـثنى فَـاللوازم عَود مِقْرعة الْتُوادي (١)
قَـال انْـزلُوا يَاالعَواني عندنا ماشيّ معذار ... نعطـيك مَجـزاك ممّـا عندنا والْرزق بَادي
العـزْوَه اللّـي تُكُنّ الذارِفه ماتاصَل الجَار ... وبلادهُـم كَـنّ مَقطـوعٍ ذِراهَـا مِن بلادي
والبيض منّي علَى سَمْوا هذيل كِبار وصغار ... علَـيهم البِـيض يَـاعوّاض وثِـياب جِدادي

أبيات في المديح للشيخ عجل بن نهيّه المطرفي:

هاضِـني مَـبرزي هَـاك الهضاب الشَهَاير ... هَضْـبةٍ مِـن طلـوع الشـمس بَادي قذلْهَا
وأهَـيّض بقـيفاني وأدير الفكاير ... مِـن هُجـوسٍ حَـداني عُسْـرَها عَن سَهَلْهَا
وأتفكَّـر في بِـنْ قَـايد يقولـون ثاير ... والوجـيه النقـيَّه غالـيه عـند أهَلْهَـا
نعـمْ في نِعـم يَـاابن وُدَيْد دَسْمَ البصاير ... يَـوم دَنّـت حُمـول الْـثقل نَـوّخ جملْها
مِـنّي البِـيض تُنْشَـر لِـه ثِـياب عَطاير ... طَيْحَـت الْمـزْنه الصَـبْحَا وبـارق هَلَلْهَـا
والـنقا مايجيـبه حاسـبين الخسـاير ... غـير ظَفْـرٍ يـبا الجَمـلا وربّـي حَملْهَـا

---

(١) التوادي: صرار الناقة وهو قماش يغطّي ثديها فلايرضعها حُوارها

يقول الشاعر الدخيلي/دخيل الله بن مِعيض الْمطرفي مادحاً بعض شيوخ الْمطارفة من هذيل:

أوّل كلامي أعُوذ باالله من إبليس — وأعُوذ باالله من جِميع الأبالِيس
وشَفّي مَع اللّي يكسُبون النّوامِيس — ويطرِيني الرحمن من هَجْسٍ بالي
والثانِيَه والقاف هَيَّض علَيَّه — الطُرْقَه اللّي سَيَّرَت من عِلِيَّه
ومَمْسَاي عَجِلْ الْمطرفي في قِرَيَّه — الله يعدّيهم حُدوث الليالي
عُقُب التحيَّه جاب زَين الْمَعامِيل — وصُحون مَنقولَه من العُقَّر الحيل
ونادى علَيها مِن طِياب الرياجيل — ماهُوْ بِحاسب دِقُّها والْجِلالي
ماحَسَّب الدنيا ولا حَسَّب الْمَال — مازال راسه حَيّ ماغَطَّه الجال (١)
لأهْلَ الْرِكاب العُطُرْ مَمْسَى ومِقيال — كما قُمَر سُطَّعش عُقب الْهِلالي
خُطّار بيته مِثل وَبْلَ السحابه — يَاكُثر مايشري لُهم في جَنابه
هذيل وأشْكَل مَشيهم من عِتابَه — ويشري لُهم فالكَيف لَو كَان غَالي
أبو سعد لازِم حُدود الْمَخافَه — راسِي كما حَيْد عِسيرٍ طِنافه (٢)
ماهُوْ بِحاسِب تابعين الضيافه — يَطوي عليهم مِثل طَوي الحبالي
آضا وأبو مسعود قَطّاع الأشفاق — نَوْجٍ علَى راسَه ونَوجٍ بالارفاق (٣)
مِتْعِب سِمان الْجَيش والْرَبّ خَلاّق — ياكَم نهار أصبح بها قُتُرْ خالي
اللّي بعد حالَوا هذيل السِمِيَّه — لِزْمَوا جُنوبه فالديار الْخلِيّه
وسُبُورُهُم يَبرون فالأجنبِيّه — وحَسَاس بُندقهم تُقُضّ الْجِبالي
ومَخْبُر مِن القِيان واحد غَزاهم — مِن خَوف يَاخُذْ سِمَّها مَن يداهُم
عَدّا شيوخ القَوم عنّا سَناهم — وهُوْ حُماة الروح وهُمَهْ ظِلالي

---

(١) الجال: التراب (٢) طنافه: أعلى الجبل (٣) الأشفاق: السُرى بالليل، نوج: أحياناً

آضا وياراكب علـى وَسْقٍ نَفّاح — وِيقَدِّعُونـه بالرّسَـن عُقـب مافـاح
والعصـر الاوّل نَوِّخِـه عـند بطّـاح — ويِجـيك بالعاقِـر وصُـفُر الـدِّلالي
ولـيا تعلَّـم ضـيفَك أعْطِـه عُلومـي — ماعـاد يهـناني مـع الـناس نومـي
وهُـوْ صـليب الْـراي وُهُوْ السُهُومي — وأرَيـت فالْمَنْشَـا خـيالٍ بِـدالي
نَـبا نُـزورُه في مَعـالي ديِـارِه — ونُحُـطّ مِـن بعـض الْمَـراجِل تِجـارَه
أظُـنّ نَغْلُـبُهُم بـزَين الشِـطارَه — يـازين صَـفْقَة حِسَّـها فـالْمُوالي
وأثَـرْ صِـليب الـراي مـاهُوْ هَيَّاب — يِحُـطّ للصُـدقان في جَـوف الأقـراب
يـاالله يـامطلوب ياقاضـي الاطْـلاب — تَجْلُـب علـيَّه قـاطِعين العَمَـالي (١)
علَـى الـنِّقَا مـاني بِخاين دِخيـلي — الله ولا اللّـي يسـرقون الكِثيـلي
لانَظَّـف العـاني ولا هُـوْ جميـلي — وِشْ قـالَوا العُـرّاف عـند الـرجالي
وأخْـتِم كلامـي بَالْـنبي كُلّ ماأمسَيت — وِعـداد ماشـافَت عـيوني ولَدَّيـت
وِعـداد مَـن هُـوْ حَجّ وإطّاف بالبيت — واغْفِـرْ ذُنـوبي ياوِسـيع الجَـلالي

شاعرروقي يَمدح الشيخ عجل نَهيّه المطرفي:

واعَـزّ مِـن مثـلي بعـيد القبـيله — أنـا بضِـلع هذيـل وأهـلي بالاسـهال
ابـن نهَـيَّه فالدهـر يِـنْعِي لِـه — إنْ جَـاء حُفوفـيّه وجـاء بُخـل الانْذال
نِجْـرِه تُـوالي اللـيل يَسْـري عُويلـه — ينصـاه مِـن يَـبغى مِـن الكَـيف فنجال
يـا شَـوف عـيني يـوم كُـلٍّ يجيله — مايِـنْعِرِفْ طُرْقِـيّهم مـن هَـلَ الْمَـال

---

(١) قاطعين العَمالي :المعتدين في العنيّة والعهد .



باب القصص والطرائف



قصة جروان المطرفي

كان للشاعر جروان المطرفي ابنة أراد تزويجها فقام ابن عمّها بالحجر عليها حتى لا يتزوجهـا إلاّ هو ومن يتقدم لخطبتها سوف يقتله إلاّ أنّ أباها قام بتزويجها ولما خشي ابن أخيه جلا عن ديـار المطارفة ونزل مع قبيلة مجاورة وكان لَه مال ومواشي كثيرة فأرادوا قتله وأخذ ما معه فأخبرته ابنة شيخهم بما عزم عليه قومها من قتله ليلاً وسلبه وطلبت منه الارتحال بأهله وماله من أوّل الليل وان يعود إلى منزله ليتأكد من صدق قولها وكانت هذه المرأة تحبّه وبالفعل قام بترحـيل أهله ومواشيه لديار قومه وأوقد في منزله ناراً حتى لا يشك القوم فى ارتحاله عنهم ثم صـعد إلى جبل قريب يشرف على منزله وفى آخر الليل جاء القوم إلى منزله فلم يجدوا أحداً ولما رأوا الجمر مشتعلاً أرادوا متابعتهم لاعتقادهـم انهم ارتحلوا منذ وقت قريب فأشار رجل مـنهم أن يـنظروا إلى روث إبلهم فلما وجدوه يابساً علموا أنهم قد ارتحلوا مِن أول الليل فتركوا ملاحقتهم وهذا من شدّة ذكائهم،يقول الشاعر جروان المطرفي:

هاضـني مـبداي عصرالعشـيّه ... مِـن وراء الانشـار بـادي لحـالي

مِبْـترِزْ فـالـديره الاجنبيّـه ... ديـرةٍ لا هِـيْ لُبويـه ولا لِـي

يـا الله اجعـلهـا تظلّـي سِنيّـه ... مـا مطـرهـا ألاّ الصُـبا والشِمـالي

الخـلا فـالشـام جَرْهَـد عليّـه ... والعَـواني قصِّبتهـا الْـرجـالـي

لا دِخـيل ولا معِلّـق عنِـيّـه ... غـير وجَـه الله رفِيـع الْجَـلالِـي

يـوم سَـبر القـوم وايَـق عليّـه ... معْ شرِيَـق الشمـس أرَيْتـه بـدالي

لَـدّتـي لله وللبُنـدقـيّـه ... وأشهَـب البـارود جَوف الْمِكـالي

قـال أبـو رايـد عسـى ما رزيّـه ... والـثلاثـه يحتْمـون الْتُـوالي

ليـت ربعـي كُلّهم في يـديّـه ... وأرتعـي طُنـب الْحَيـا ما نِسـالي

قصة العبيدي محمد

ذهـــب قطـــين من عَبيْدَة يوماً إلى المضمى (مكان الماء) ومعهم إبلهم فعدا قوم على حلّتهم وأخـــذوا حصاناً لرجل يدعى محمد العبيدي وكان يحب حصانه حباً شديداً ، ولم يأسف على شـــئ أخـــذه القوم أسفه على حصانه فقرر محمد استرداده منهم حتى لو طلبه منهم وعندما وصـــل إليهم سألوه عمّا جاء به وكان متنكّراً حتى لا يعرفه أحد - فشكى إليهم فقره وبحثه عن عمل يعيش منه ورأى حصانه مربوطاً فى بيت أميرهم فاتفقوا معه أن يعمل القهوة للأمير وضـــيوفه مقـــابل أجر من المال وكانوا فى كل أسبوع يلعبون بخيولهم ويتسابقون بها وكان العبـــيدي يتابع سباقهم بلهفة وشغف وإذا أرتفعت الخيل إرتفع وإذا تراجعت تراجع فبصرت بـــه زوجـــة الامـــير وشكّت فى أمره لأن هذا الفعل لا يصدر إلاّ من فارس وليس من خادم فهددّتـــه إن لم يخبرها خبره وما جاء من أجله بانها ستخبر زوجها بما رأته منه فأخبرها انّ ذلك الحصان له وأنه يريد أن يطلبه منهم فحذّرته من ذلك لإنهم سوف يقتلونه ثم أخبرته أنّ القطين ســـيرتحل غـــداً وأنّ بنات الأمراء يركبون على الخيل وطلبت منه أن يكون قريباً لأنهاستدفع الجمل على حصانه فإن انطلق فتظاهر بأنك ستعيده لهم ثم أهرب به وإن لم ينطلق فإنّ هذا مِن سوء حظّك فأعطاها خاتمة وقال لها : إن أنا متّ فليس عليّ منه وإن عشت وإحتجتي إلى أي شـــئ فاذكـــريني بـــه فقامت بدفع الجمل على الحصان فانطلق الحصان فتأخر محمد وركبه وهـــرب به فتلاحقوا به لكنهم لم يدركوه لسرعته فعاد به إلى دياره وتمر السنين ويشتد الحال عـــلى الأمير ويفتقر فقالت له زوجته ألاّ تعرف أحداً من العشائر نذهب إليه ونطلبه المساعدة فقال لها : إنه ليس بيننا وبينهم إلاّ الحرب ولو ذهبنا إليهم سوف يقتلوننا فقالت له إن عبيدة قبيلة يقال أنّهم من العرب الطيبين الكرماء - وكان الخاتم معها فلنذهب إليهم ، وافق الامير وســـار هـــو وزوجته وأولاده الثلاثة إلى عبيدة وسألوا عن شيخهم وهو محمد العبيدي حتى وصـــلوه ونزلوا بمكان قريب منه وكان لعبيدة بيت يسمّى (بيت الضيافة) لإكرام الضيوف فقـــام محمـــد بإنزالهم فيه وقدّم لهم الغداء وعندما عاد إلى بيته وجد زوجة الأمير عند امراته فمدّت يدها ووضعت الخاتم فى يده فعرفها به ثم قام العبيدي بهدم منزله ونقله إلى مكان نزول الضـــيف ونقل منزل الضيف إلى مكان منزله - وهو سايركان عندهم - وفى الليل قدّم لهم العشـــاء فى بيـــت الضيافة وكان بجواره ملعب لعبيده يلعبون فيه ، وأخبرت زوجة العبيدي

زوجه الأمير بأن لها ولداً يذهب للصيد ولا يعود إلا أخر الليل ثم يقوم بتعليق سلاحه والنوم بجوارها فإذا أتاك فأخبريه عن مكاننا الذى انتقلنا إليه فنامت زوجة الأمير وجاء الولد كعادته وعلّـق سـلاحه ونام بجوارها وكان يظنّها أمّه ، وعندما جاء زوجها ورآه قام بقتله فقامت زوجته من نومها وأخبرته بقصّته فندم وأرسل إلى العبيدي وأخبره بما حدث فقال له العبيدي : لا تخـبروا أحد أمسحوا الدم واحملوه إلى ملعب عبيده وفى الصباح رأى الناس رجلاً نائماً فى الشمس فذهبوا لإيقاظه فوجدوه مقتولاً فكادت ان تقع الحرب بين أبناء عبيده فجاءهم محمد ومـنعهم مـن القتال فسألوه عن القاتل فقال : من تظنّونه غير أبناء عبيدة الذين يغارون من فروسـيته ولكـن لا اريد أن يقتل أحد بسببه فأعطوني ثمانين من الإبل وأتنازل عنه ففرحوا بذلـك وجمعوهـا لَه فقام العبيدي بإعطائها لضيفه الأمير ، وكان للعبيدي ابنة ترعى مواشيه وتسـقيها وكـان يـرافقها أبناء الأمير الثلاثة وربما بقوا على الماء الثلاثة أيام ، وبعد ثلاث سنوات اخبرت البنت أباها بمضايقة أحد أبناء الأمير وتعرضّه لها فغضب محمد من ذلك وأراد أن ينـبه جـاره إلى ضرورة الارتحال عنه قبل أن ينتقم منه فأخذ ابنته إلى منزل الأمير وأخذ يلعب معها لعبة يقول فيها (شد بيتك عن بيتي) ويكررها لعل جاره يفهم ما يقصده ويرتحل عـنه ففهمتها زوجة الأمير وأخبرته أن العبيدي لم يقصد اللعب والتسلية بل أراد ارتحالنا عنه ولابـد أن أحد أبناءك قد أساء إليه وفى الصباح استأذن الأمير من العبيدي فى الرحيل فودّعه وبعد أن استقر فى منزل آخر أشارت عليه زوجته أن يسأل أبناءه الثلاثة لعله يعرف منهم ما حدث للعبيدي ، وفى المساء أخذ الأب يحادث أبناءه الثلاثة ثم قال لهم لقد رأيت للعبيدي ابنة جميلة ألم يستطع أحد منكم أن يصل إليها ، أما الولدان الكبيران فقد أكبرا ذلك لأن العبيدي لا يسـتحق إلاّ كل خير لكرمه وشهامته ، أما الولد الأصغر فاعترف بمضايقتها وكان الأمير يتمـنّى ألاّ تكون في ابنه الصغير وفي الصباح قرّر الأمير أن يعود لمنزل العبيدي مُدَّعياً أنه فقد بعـض مواشـيه وأخذ أبنه معه فسأل عن العبيدي ولم يجده فقام بقتل ابنه أمام بيت العبيدي وقَـال لزوجَـته اخـبري محمـد أنْ يَـأخذ قُعـودي فى قعـوده وعِـندما عَلِم العبيدي

بما حدث من جاره الأميرأنشد الأبيات التالية التي يصف فيها أنواع الرجال:

قَال العبيــدي والعبيــدي مُحَمّــد ... مِــن حَـسّةٍ فـالقلـب مَحْـد درى بهـا

إن أبديْـتهـا بَانـت لرِمّـاقـة العـدا ... وإن أتقيتهـا ضـاق الْحَشـا بِإلتهـابها

ثَمـانـين عَفـرا من عِبيـده نِقَيْتَهـا ... حِلى عِبيـده والله أعلـم صُـوابهـا

جزينـا بهـا قتّالنـا في قتيلنـا ... هـذي السُوالــف قبلنـا مَحْد جابهـا

ثَـلاث إسنـوات جَارنـا منْجـرِم بَنـا ... نـدرى كما تـدرى العـذارى ثيـابهـا

لاطَــقّ ورع الْجـار منّـا ولا بكـى ... ولا طَـقّ كلبـه بالعصـا من حَمَـى بهـا

وتـرى جارنـا القالِط عَلَى كُل كَرْمَـه ... لــو كَـان في شِـقّ الغَبـا مَادرى بهـا

وتَـرى جارنـا القالـط على كُل طَلْبَـه ... لـو إنّ مَا عِنـده شُهـود إنحمـى بهـا

ولـك الْحمد جَاء فينـا رِجَالٍ عَـوارِف ... صَـناديـق قُفـلٍ موكِـيـاتٍ ضُبابهـا

وفيـنـا رجـالٍ كَنّهـم لَيلـةَ القمـر ... في لـيلـةٍ نُـور القمـر مَا إغتـبى بهـا

وفيـنـا رجـالٍ كَنّهـم غيبـة القمر ... كَـراديس ظـلمة لَيـل مـاينْسَـرَى بهـا

الـلاش مـاينفـع ولا فـيـه سَـرّه ... لا مِــن ذَرى الْخَيْمَـة ولا مِـن طِنابهـا

والْـلاش مـا يَنفـع ولا فِيـه سَـرّه ... كمـا النَصْلَـه اللي طايحَـه مِن قِرابهـا

لا تَقْضِـي الْحَسّـه ولا تقطع العصـا ... ولا تصـطى مَـعَ الصاطي لِيا مَاصْطى بهـا

وليـت اللّحَـى ما تنبـت ألاّ لِجيّـد ... والأنــذال مَا يَنبـت لَهَا ألاّ وَهـابهـا

حـتى لِيـا جينـا لقَضّـاي عـازَه ... أجنّـب عَـن الأنْـذَال مـاصَل لِبابهـا

قصة بِشِر وابن حُمران

كـان رجـل يدعى بشر متزوجاً بامرأة جميلة اسمها حِسِن لكنّها عقيماً لا تنجب فأشارت عليه أمّه وأخته أن يتزوج عليها لعلّه يرزق بولد لكنه لم يفعل لشدة حبّه لها وكان بشركثيراً ما يذهب للصيد والقنص ويترك خادمه مع أهله ليرعى شؤونهم إلى حين عودته فانتهزت أخته فرصة غيابه ثم لبست ثـيابه وأخـذت تلعب مع زوجته امام الخادم الذى كان يراقبهم من بعيد وعندما عاد بشر أخبره الخـادم بما رآه فغضب بشر وقام بتطليقها وتمر السنين وتصاب أم بشر واختـه بالعمى وفى أحد الأيام كان بشر ماراً بجوار منزل أمه فسمعها تقول لأخته وهي تعاتبها : ما أظن العمى الذى أصابنا إلا بسبب زوجة بشر عندما لبستي ثوب رجل ولعبتي معها عند ذلك علم بشر بالحقيقة وندم على فراق زوجته وقررّ البحث عنها وإعادتها فذهب يبحث عنها ويسأل وكانت قد تزوجت رجلاً يدعى ابـن حمران فعثر عليها بشر وعرفها وهي لم تعرفه لطول العهد فقدمت لَه القهوة وعندما عاد ابن حمران ليلاً رحب بضيفه ولكن بشراً عندما رآه بكى فسأل ابن حمران زوجته عن سبب بكاءه قايلاً:

يا حِسِن يا جَازي وراء الضيـف يبكـي   مـدري وش اللـي قـد مُضَـى عَـلاه

إن كـان مَضْـهُودٍ بسـيفي حَميـته   وإن كـان فَقْـرانٍ علـيّ غِـنـاه

فردت حِسِن :

أعـزّ ناسِي بِشِـرْ أنـا مَا بِكـيته   عسـى ضَيفكم تَـبكي عَلَيه نِسـاه

فقـال بِشِـر :

يـا حِسـن مَا تَجْزِيـن مِن جَاك نَاصِي   مِـن الـودّ خَـلاّ والـديـه وراه

فـردت :

تَفـداه مـن عنـدي ثَمـانٍ صُفايـف   بطـني فراشـه والحريـر كِسـاه

فأراد ابن حمران أن يقتله فمنعته منه وأخبرته انه زوجها الأول وقصّت عليه القصة وما فعلته أخت بشر معها حتى طلقّها فرق قلب ابن حمران لهما وقال :

تـراك مـن عـندي لبـشـرٍ عطيّه   عطـى عنقـريٍّ مـا يِمِـنّ عـطـاه

وتـراك مـنّي طـالـقٍ ثِـمّ طـالـق   أنـتي وسبـع مـن الْجِمـال فِـداه

ومن باعنـا بالرُخـص بعنـاه بـالْجِفا   ومـن جَـذّ حَبْـلي مالحقـت رِشـاه

فأخذ بشر زوجته والجمال السبعة وشكر لابن حُمران كـرمه وشهـامته .

وقعت معركة لسليم مع الروقة (قبل حكم آل سعود) قُتل فيها سلمي ولم يعرفوا قاتله ، وتمر السنين وينزل رجل روقي ضيفاً على رجل سلمي وتناول الغداء معهم وفي حديثهم عن تلك المعركة أخبرهم الضيف أنّه قتل فيها سلمي بخنجره الذي معه وكان في المجلس أخو القتيل وابن عمّه وفي اليوم التالي أراد ذلك الرجل الرحيل لدياره وطلب من شيخ سليم أن يرسل معه من يوصله الى حدود دياره حتى لايُقْتَل فذهب معه أخو القتيل وابن عمّه وقد بيّتا النية لقتله وفي منتصف الطريق قتلاه وكان أحد الرعاة يراهم وعندما عادا أخبرا الشيخ أنهم أوصلوه ولكن الشيخ علم بالحقيقة من الراعي فغضب من ذلك لأنه يعتبر غدراً وخفراً للذمّة وكبيراً عند القبائل فقام بتكتيف القاتل وذهب به الى الروقة وعرض عليهم إمّا القصاص من القاتل أو أخذ دية كبيرةٍ من المال وبعد مشاوراتٍ بينهم قرّر أُولئك أخذ الدية لشهامة ذلك الشيخ السلمي فقال الشاعر/حبيب الله بن عضيب السلمي يدافع عن موقف قومه أمام القبائل الاخرى :

يقولـه اللي بِدا سَام الحجا معْ طَلْعَة سِهَيل
"شُوان" واديه من دوني و"سايَه" مِن ورايَه

أبنشدأهل الوجيه الصُبح وَنْشِدْحرب وهذيل
يا مَنْ هُوْ اللي عطى في لِزْمِته عشرين مايَه

عَـزّ الله إنّـا عطينـا جامكـيّه مالَهاكَيل
ياليت زيدان ولد العازمي يفعل كِمـايَه

وابـن خليّل يـداير حَمْلته ويكيلهاكَيل
مَـدري يَـباها مِعي ولاّ يَبا يَطلع ورايَه

وقـد ردّ علـيه الشاعر وارد الهباني الحربي:

إنْ سَلْتني سالفَـه ومُخالفَه بالْحَيل بـالْحَيل
نِكْـرَه وفِكْرَه وذبحتكم لِخاطِركُم غُوايَه

إن كان مـا يُذْبَح الذبّاح مامفعولكم زيـن
فيها مِـسَبّه من العُربان ومن الله زِرايَـه

والخمس وأربع لِـزَم قسّمتها وأكِيْلَها كَيل
لو لِـزْمةٍ وحّده قلنا:لكم فيها الكفايـه

ما عـاد يامَن خُويّ الجنب لو يـبرونه اثنين
لاعِيدت الطُرْقَه الّي تاصل الكامل وسَايَه

الرؤيـــا المنقـــذة :

كانت امرأةٌ من هذيل نائمةً فى منزلها ومعها طفلاها ـ وذلك في فترة انعدام الأمــن قبل حكم آل ســعود ـ ولم يكن معها أحد غيرهما فرأت في منامها أنّ أمرأة قد أشرفت عليها من الجبل فقامت هذه المرأة برميها بالحجارة لكن تلك المرأة جلست وأخذت تغنّي بهذه الأبيات :

يــااللّي تعَلّمــني تَخطَّيــتْ الــنُقُود   اللّــي بِدالَــك باشَــة السُــلطانيَه
أنــا بِديَــت وعِــزْوتي فَــرْعي جُــرود   يــا قُــوَّة الْمســلم علَــى النَصْــرَانيه
وا دَيــني اللّــي مِــن وراء وادي الــبُرود   وأُمّــا أنــت قِــد غدَيــت يافَتْلانِــيَه

فقامــت مــن نومها خائفة وأيقظت طفليها وارتحلت من منزلها إلى منزلٍ آخر وعندما عادت فى الصبــاح إلى منزلهــا الذى كانت فيه وجدت آثار أقدام رجال من عتيبةكان لهم ثأر عِند قومها فــجاءوا لأخذه فأنقذها الله بلطفه ثم بتلك الأبيات .

*** * ***

ـ من طرائف البدو ما يروى أن الناس قديماً قاموا بتكتيف الموت ورميه في بئر فجاءت أمرأة إلى هــذه البــئر لتسقى أغنامها فناداها الموت من أسفلها وطلب منها أن تخرجه منها في مقابل أن يعطيها شيئاً لم تذقه من قبل وكانت المرأة كلما ذكرت لَه طعاماً أو شراباً قال: لا،فأخرجته فقام بقتــلها (وهي لم تذق الْمَوت من قبل) ورماها في البئر وكان الناس فيما بعد يرمون هذه البئر بالحجارة حتى امتلأت انتقاماً من المرأة التى أخرجت الموت منها يقول أحدهم في هذه الحادثة :

شــكِيل العرب ضاري بَغَوا يذبحون الْمَوت   ولا أفْتَكّــته غَــير العجــوز الــشامــيَّه
عســى مَوقَــا دايــم يِجي فالْنَهار الفَوت   عســى الذيــب يَاكُل من لِحَمْهَا وهِي حَيَّه
عســى قَــبرها بَــين النِباعات والْمَنْحُوت   نَهــار الشِــديد وكُــلّ واحِــد عَطــى نيَّه

كـــان بنـــيّه الروقي شاعراً كبيراً وهو من (عبيدهم) وكان هناك مناسبة زواج للروقة في رُهاط وكانـــت الملعبة فيها بين شاعر روقي وآخر من عبيد الروقة وكان بنيّه حاضراً ولكن الشاعر الروقي لم يعلم بوجوده فقال :

عَــزّ حـــالي عـــن اللّـــي يَصحُبون العبيد صُـــحْبَة العـــبد تَـــبْطُل لَوتباطَيـــتها

ولكنه رأى بنيّه مع الحضور فقال معتذراً:

عَـنْوِي ألاّ علَـــى السّـــفْهان والله شـــهيد والْمَـــناعير مـــابـــالقَول خصَّـــيْتَها

فقال بنيّه غاضباً:

قِيْلَـــت اِسْـــلَم بَعَد ضَرْبَ العَصا وِش تِفيد لـــيش تَـــرْفَع عَصـــاتَك بَعْـــدِ وَطَّيـــتَها

يعني أنّ الاعتذار بعد صدور الإهانة لايفيدُني شيئاً فلِمَ تعتذر !!

الشاعر/حبيّب الفِنيّ السلمي يصوّرمحاورةً لـــه مع الجوع والقحط حيث رسمه في صورة غازٍ معه سيف يقاتل به فلمّا أرادالسلمي قتالَه أعرض عنه وترك قتاله بسبب فقره وأخبره أنّه يريد الأغنياء وماذا عساه أن يجد عند الفقراء ليأخذه!!:

هاضـــني مَـــبْدَاي فالْمُـــرْقَاب غُدْوَه والعشيَّه في عُلْـــوّ الْحَـــيد مَـــاني بَادي الحَزْمَ الطُماني

وإنّ هَـــاك الطُـــرْقي اللّي مِجْتِلِدْ سَيفه علَيَّه وإعْتزَيْـــت وقُلْـــتَ أنَـــا بَنْصَاه قدّام إيْغَشاني

قَـــال:رَيِّـــحْ ياهبـــيل القلـــب ماتـــنكان لَيَّه مَامَعك سُحْكُلْ رزين ولامَعَك معْزَى وضاني[1]

قلـــت لـــه:يَاخُوي كُبّ اللّي مُواشيهم قِديَّه رُوح للّـــي محْتَسِـــينَك مِـــن زمَان ليا زِمَاني

قَال:أنا مَاني غشيم أضْوِي على أهل الجامكيَّه مغْلقـــين الصُور من دون الْمُشوَّك واللّباني[2]

رُحْـــت يَـــمّ ســـحَيْم وإنّ سحَيم متْغيِّر عليَّه صَـــكّ بيـــبان الْمَخـــازن ثمّ طَبَّحْ في غراني

ورحْـــت للْفِـــنِّي ولَـــنّه لاقُـــبُول ولا تحيَّه يَوم جيت أزْبن عليه الصُور بَالشَلْفَاء نصاني[3]

رُحْـــت يمّ عضَيب وإنّ عضيب راعي شَاذلَيَّه يعطـــي اللّـــي جَـــاه قدّامي وجيْته ماعَطاني

ورحْـــت أباضَـــامن ولَـــنّه محْـــتزم بالنافعيَّه وإحتمَى بالسيف الامْلَح لَين عَن دربي حَداني

ورحْـــت لِحصَيني وقَال:حصَيْني أمْهِلْني شُوَيَّه لَـــين أكمِّـــل حِسْبتِي وأثرْ حصَيني محيْلاني

رحْـــت يـــمّ حُبُوش قَال حُبُوش:لاتَطْرُق علَيَّه قَـــبْل السَّـــبعان ولاّ رُوح يَـــمّ أهَـــلْ شُواني

ثُـــمّ قَبْلْـــتَ الغـــريف اللّـــي علَـــيه القابليَّه ثُـــمّ عَقَبْتَ الْمُضا والجوع وِقْطَعَتْ السُواني

---

(١) سحكل :محفظة للمال (٢)جامكيّه:مال (٣) الشلفا:الساطور .

أبيات فى تفضيل الضأن على الزراعة للشاعر عبد الحميد المعبّدي :

يقــول مَــنْ هُوْ تهَيَّض يوم عَدَّى فالْمنيفات بــين أُمّ ســدْرَه وبَين الْحَيد ذاك الانْبعاوي
عَدَّيت عند الغنم وأطْرَى عَليَّ أفكار وأبيات أقولَهـا من هُجُوس القلب ماأغْنِّي هَواوي
أوْصِـيك ياللِّي تُضُمّ العِلم وتِضُمّ الوُصيَّات علـيك بالضان يَوم الله عَطاك من النِشاوي
الضـان زائـه لَكـنّ أيَّامَنا فيها أعْتكافات واللّـي يَا الضان مايزرع دِبنْجَال وبَلاوي
اللّـي يَا الضان يبدي فالحيود اللّي منيفات ويِخَيِّل البرقِ ويزوره كما الصقر الشُواوي
يــاللّي تَــبا الْمَرْجِلَه لاتِتْبع قَوم الْزراعات ربــيع ولاّ دَهَــرْ دايْــم على بيرِه غراوي
عشرين صُندوق من غلاّتها غير الْخلافات تَسْــعيرَها من ريَال وخَمسه الْرَدّ الْمشاوي
حصِـيْلها يَــوم يَاتِي فالسَنَه ثلاث سَفْرَات وهُــوْ نَهَـاره ولَـيله في مِسـاميرِه يلاوي

ـ جرت هذه المحاورة الطريفة بين الشاعر/سلاّم بن سليم المسعودي وأخوين من بني عمير أحدهما أعور العين اسمه مسلم والآخر يدعى سليِّم فقال الأعور مازحـاً :

عَســاك ياسَــلاّم تَطْفَــحْ فالغديــر هــذي السَـنَه ولاّ الســنين الثانــيَه
تقْعُــدْ ثــلاث سِـنين ماجــالَك ثُويــر مــاتقعُــد ألاّ زاد لَلْجَــوْحانِــيَه (١)

فردّ سلاّم المسعودي:

مسْـلِم ولِــيّ العهــد وسِـلَيِّم وزيــر يــاقُــوَّة الْمســلم علَــى النَّصْــرَانيه
يــاربي إجْعَــلْ عَيــنك الاخــرَى تطـير تطـير ولـياها سُـوات الثانِـيَه

فضحكوا وتعجّبوا من بديهته وسرعة ردّه .

---

(١) ثوير: شخص يبحث عنك ° الجوحان : الذباب

كان الشاعر/سالم بن سعيلي المسعودي قليل المال وكان يشكو من ألم في رِجله فطلبت منه أمرأة مـالاً لـتعالجه بـه فغضـب منها لأنها طلبت منه ما يراه مستحيلاً على فقيرٍ مثله فقال يذمّها:

وا رِجْلـي اللّـي سـبَبْهَا طَـال يامسلمين — ماعـاد أنـا ياسِـلَيِّم قـادِر أمشـي بها
هَـذا عَقـاب التَّعَـنّي والتعـب كُلّ حين — ماعـاد لاأوَدّي الجابَـه ولا أجيْـبَها
قـالَوا لي الـناس:مأانـته لَلْمَعـاني فطـين — يِذْكَـرْ لـنا حُـرْمَه أُمّ أجـواد ياطيـبها
حُـرْمَه ومَعْهَـا خُلُـوق تداوي الْمكَسلين — وأنْدَبْـت مَرسُـول من عِندي وجَابي بَهَا (١)
وإسْـتلْحَقَت رَبَعْهَـا اللّـي فَالخلا غايبين — كُـلّ الأبالـيس والشـيطان أصـاحيبها
قالَـت:مَعَـكْ ضُـرّ دَوِّرْ لَكْ طِلِيّ سمين — هَـات الدُّواويـن أبَـنْدب رَوْدِ يشري بَهَا
قلـت:إقْطعـي ياالكُذُوبَـه رَوِّحي لاتجين — وا بُـوك ياالـبايرَه مَكْـثَر هَناديـبها
عَسـاك بالحَـيَّه اللّـي والعـرب سالمين — والعَقْـرَب اللّـي يِجـي عِشرين أكاعِيْبَها

يقول أحدهم مخاطباً ابنته يذم لها بعض الأشياء وكان رأيها مخالفاً لرأيه :

أربــع سُـوارِفْ حَلَّلَـوا ذَبْحِهِـنَّه — مِـنها العَـزَب والْـبِسّ والكلـب والفار
سُـوارِفٍ واللـيل مايَـرْقدَنِّه — ولـيا احـتَرق عُـود الحطـب شَبّوا الْنار

فردت البنت مدافعةً عنهم:

ذَبْـحَ العَـزَبْ يـابُوي مـاهُوب سُـنَّه — ولـيا أهَمَـوه بِـتُهْمة يَلْحَس الـنار(٢)
إنّ العَـزَبْ سـيد العـرب كُلّهـنَّه — وإنْ صـاح صايح فَكّ حسْكَات الاوبَار (٣)
والـبِسّ يِظْهِـرْ حَـيّة مسْـتكنَّه — والكلـب يِفْـتَكّ الْخَطـيْفَه لـيا غـار
والفـار فـار ولا معِـه غـير سِـنّه — شَـقّ الْخَمِـيل وذاق حُلْـوَات الأبـرار

---

(١) خُلوق :جنّ (٢) المِلْحَس:حديدة تحرق لسان الكاذب كما يُقال.

(٣) حسك الأوبار : الإبل

مُحاورة طريفة بين البدو والحضر للشاعرالهذلي/بريَك حمْدي السعيدي (أبــو نــاب):

يقول بريك غنّى من خُصوص الْحَضُرْ والْبُدوان وجَـاب اثْـنين خَصْـمَينٍ تَلاقَوا في مَعانيها
وقـال الشاعرالْحَضْـري:ولايابَدو ياخُبلان تُحُوشُـون الدبَـش دايم ورجْلَيْنك معَنّيها
وحَـنّا فالْمســاجد كُـلّ يوم ونَطْلُب الغُفْرَان لِـيا جَات الفرِيضَه ندخُل الْمَسجد نِصلّيها

الرد:

وقَـال الشاعر الْبَدْوَي:ترى كُلّ العرب شُجعان وأنَـا مَـافيّ أسِـبّك بَالعلوم اللّي تِسَوِّيها
هَبَطْـت السُوق ولْينّ الْمَراضِع في يَد الوُرعَان يمُـص الْمُرْضَـعَه وأمّه تمايَل مانِسَمْ فِيها

قال الحضري:

تفَـرَّج فالقُصـور اللّي بَنوها الحَضُرْ يابُوضَان تحَـوِّش فالغَـنم تُومي على الْمَرْعَى بَذانيها
وثوبَـك ماغسَـلْته عَـان فِيه القَمُلْ والصِيبان وحِـنّا كُـلّ يَـوم ثِياب نَلْبَس مِن مُطاويها

ردّ البدوي:

نحَـوِّش فالغَـنَم ولا نُصُـكّ البيت للضِيفان لِـيا جَتْنا الضيوف نقوم نَذْبَح مِن عَلاويها
طبيعتـنا الشّـهَامَه والكَـرم وِرْثَه مِن الجِدّان طِبِيْعَتـنا الشـهامه والله إنّـا مانخَلّـيها

قال الحضري:

دَخَلْـنَا فَـالْمَدارِس وإفْتهمـنا كُلّ عِلْمٍ كَان وذَلْحِـين الصَـنايع كلّهَـا نَقْـدَر نسَوِّيها
يُكـود أنْـتم لِـيا ذَلْحِين مِثل الجِنّ فالشّعْبَان مَـاغَير كِلابكـم تَنْبَح عسَى ربِّي يكافِيها

رد البدوي:

عـيال الْـبَدو وإنْ طَال الْنَهار وطَبّوا الْمَيدان صُـبَرْنَا للضُـما والْجُوع والفِتْنَه نصاليها
وأنَـا مَـابي يكود أهْلَ الْمُلُوخيَّه عَلَى القُرْصَان وشَـرْبَه بَـارْدَه والْـرَابعه مَـافيَّ أسَمِّيها
وأخَـتِّمْها بذِكْـرَ الله الإلَـه الواحِد الرَحْمَن وأبَـا أسْتَسْمِحْ مِن الخَصمين فأوّلْهَا وتاليها

بـاب
الـكَسْرَات
والمَوّالات

باب الكسرات

سلام منّي سلامي لَكّ ... ومِسجِّله لَكّ بالعاني
آمِر وأمرك علَيَّ بصَكّ ... خَدّام لَك حيث تلقاني
يابو نُهُودٍ بصدره شَبك ... وخدود خَوخٍ ورُمّاني
مَلَكْتِني في ودادك مَلك ... ياليتني كُحْلَ الاعياني
ولاّالذهب فالسُنون أعْجبك ... وتعُضّني إنْ كنت زعلاني
أهِين روحي تحت مَطْلَبك ... أهِينها والعُمر فاني
والله لوما الحيا لاغَمبك ... ماهَمِّني فلان وفلاني
لكِنّ ماأبغى الذي يِرْغِمك ... أنته حياتي وسُلطاني

****

شفت الهوى وأحسبه تَمره ... وأغرت فوقه بسكّيني
أثْرَ الهوى ياعرب جَمره ... نيران فالقلب تكويني

****

طاح الشنَب مابِقي كَرت ... كلّ البشر مايحبّونه
ولاّ زمانه سُوات الفُرت ... بَوَّش وصَلَّب دَرَكْسُونه

****

لعل من لامِني ينلام ... ويذوق ماهُوْ جَرى لِيَّه
أونّ وآنا كِسير عِظام ... سبعه وعشرين حَولِيَّه

****

لَون اللبن آه من لونك ... والتوت من شِفّتَك معصور
آنا الذي مِتّ مَجنونك ... أنْظُر بعيني في خدّك نور

****

يامِن دَرَى وِشْ بعد صبري ... نلْتَام ياكامِل أوصافَك
ولاّ القِضى يسير في أمري ... وأمُوت والطَّرْف ماشافَك

****

ليته هَجرني ثَمان سنين ... ولا تِجنَّابِته عنّي
أستاهِل الذبح بالسكّين ... إنْ كان صَحّ الخَطا مِنِّي

حلفــت لــو أشــتكي مــابي   جَــفّ الــبحر والخَشَــب ماســار
عــامين والجـــرح ماطـــابي   وَقّــد علـــيَّه وُقـــود الـــنار

****

قلــب الْمُوَلَّـــع علَـــى دافـــور   دافُـــور ماتِـــنطِفي نـــاره
وَلْـــدَ الهـــوى دايِمـــاً مَقهـــور   يَصْـــفِق يِميـــنِه علَـــى يســـاره

****

الـــتمره اللّـــي نِقَـــرْهَا الطـــير   ماعـــاد لِـــيَّه هـــوى فـــيها
أُمّـــا تُـــبَدَّل بوَحْـــدَه غـــير   ولاّ تعـــــوِّد لراعــــــيها

****

ياأصـــحابنا أقـــدار صـــابَتنا   ماظَنّـــتي يَمُّكُـــم بِـــنْعُود
وإنْ كـــان تـــبغون شَـــوفتنا   بُكْــرَه الوَعَــد عــند بــاب سُــعود(١)

****

يـــااللّي عـــيونك هَمَـــلّ دمـــوع   والخَـــدّ مـــن دمعهـــا سَـــوَّد
إن كـــان خِلّـــك هَجَـــرْك أسـبوع   خِلّــــي هَجَـــرني ولا عَـــوَّد

****

اللّـــي تَغَلّـــى وعـــنّا صَـــدّ   مَحْـــنَا علَـــى رِضـــاه مَلْـــزُومين
مـــادام مالِـــــه في وُدّي وُدّ   عَســـاه يـــزعل لـــيوم الدِّيـــن

****

مُغْـــرَم ومُشـــتاق ومُعَـــذَّب   أشـــكي ألَـــم مِـــن صِـــميم القلـــب
كـــنّي علَـــى جَمْـــر مِتَقَلّـــب   هـــذي حَـــياتي وحـــالي صـــعب

****

جَرَّبـــتَ الأصـــحاب جَهْـــر وغَيـــب   عَســـاك مِثـــلي مِجـــرِّبهم
مايتـــبعوا ألاّ رزِيـــن الجيـــب   اللّـــي يلـــبِّي مَطالِـــبْهُم

---

(١) يشير للقَصاص .

يــاطَير قُلّــي مســيرَك ويــن لَجْلــي بوَصِّــيك بُوْصَــايَه
بَلّــغ ســلامي كَحــيل العــين ولا تِجيــب ســيرَه عــن بِكايَــه
****
يــازين مــا لَلْحَمَــق داعــي حَــبل الوَصُــل بينــنا مقطــوع
اللــيل يســري وأنــا واعــي خَجــلان لَشْــرَح لــك الْموضــوع
****
أنــا أحسَــب إنّ الــبحر صــافي طُــول الأبــد مــايكدِّر يــوم
خَلّيــتني ياالدهــر حــافي كــلّ العــرب أشْــبَعتني لَــوم
****
عكــس الــذي فــاهوى ســادا أصَــمّ وأبكَــم جِمَعْهُــم وُدّ
لاذاك يســمع ولا هــذا يقــدر يجاوِب عَشــان يــرُدّ
****
الــناس تــرقد وأنــا ســهران في طاعَــة الخَــالق الــباري
سِــبْنَا الطــرب شَــغْلَة الالحــان والســلك مَعــروض للشــاري
****
البنــت لاشــافت الْمَخلــوق يــنْحَلّ فالقلــب صــامُولَه
رُمّــان بِلّــي طلــع مَحلــول مــاهُوْ مُركّــب علــى أصُــوله
****
أجْــرَع مــن الْمُــرّ وأتْصَــبَّر وأحَــدِّر الْمُــرّ بالصــبّار
أطْعِــم مَــرار الْحَــدَجْ سُــكَّر مــن كُــثر مــا مــارِس الأمــرار
****
نــيران تَلْهَــب ولا تَطفــي طُــول اللــيالي سَــهَر ونُــواح
ياعِــناد الأيّــام مــايكفي؟! أعَــزّ الأصــحاب عــنّي راح
****
الحُــبّ يامــا أذلّ رِجــال كانــت علــى العــزّ مَنصــوبه
بــالأمس تُضْــرَب بهــا الأمــثال والــيوم ضِــحكات وإلْعُوبَــه

يـــاأهِلْ الهـــوى وادْعـــوا عـــبّاس حبيبـــــنا اللّـــــي مصـــــافينا
لأبُدّنـــا شـــــاربين الكــــاس والْمَـــــوت مـــــاهُوْ مُخَلّيــــــنا
****
عـــــامَين فـــــالوِدّ ومهاجِــــــر أتـــبع هـــوى الـــروح لَـــين أزريـــت
أبـــيع وأشـــري كمـــا الـــتاجر والـــــيوم ياخاطـــــري ملّيـــــت
****
ألِـــجّ بالصـــوت وأغَـــنّي مـــن شـــافِني قـــال مـــاش خِـــلاف
مايعـــلمون العـــرب إنّـــي في حالَـــــة الـــــياس والإتـــــلاف
****
قـــالوا لي:إنّ الـــنخَل قـــدْ صـــاف وجيـــــت للصـــــيف متعـــــنّي
الله يجـــــازيك ياالخَطّـــــاف اللّـــــي خَطَـــــف صـــيدتي مِـــنّي
****
حَلفـــت لـــو الهـــوى ينـــباع لَشْـــري نصـــيب العـــرب كلّـــه
حـــتى يلـــين الـــذي ماطـــاع مـــا يَـــلْـــــهد القلـــب ويعلّـــه
****
والله لـــو تطّلِـــعْ قلـــبي تلقـــى مـــنازِلك فـــيه بـــيوت
أنـــته ســـبب عِلّـــتي وغُلـــبي مأنســـى مودّتـــك لـــين أمـــوت
****
ياحبـــيّبي عـــين صـــابتنا بعـــد الْمَحـــبّه غديـــنا قَـــوم
لاواخســـــارة مَحبّتـــــنا لأبُـــدّ لـــك يـــاالعدو مـــن يـــوم
****
أنـــا السِـــقيم الحـــزين اللّـــي زادت جـــــروحه وزاد بِكـــــاه
الصـــبر ماعـــاد يمْكِـــن لي جســـمي نَحَـــل مـــن أنـــين وآه
****
الســـاق يـــامَير كســـر الســـاق علَـــى العـــرب لـــيش تبْديـــنه
جـــرحتي العاشِـــق الْمُشـــتاق اللّـــي بعـــد ماكـــتِمَل ديـــنه

بَشِّـرْ عـدوِّي عـن أحـوالي قُلّـه تـرى حـالتي تِرضـيه
الـنوم ماعـاد يهـنالي والقلـب عَـوَّد هُجُوسِـه فـيه
****
ياليـت مـاالله شِـبكني بـك ولاتِشَـقَّى بـك الخاطـر
خلّيـت قلـبي يهَـذْرِي بـك ودمـوع عـيني كمـا الْمَاطِـر
****
سلاسـل الـودّ مـن شبكي حديـد صـافي مَحَـدْ يقـواه
خَلّـى وُلَـيد العـرب يـبكي في كـل وادي يِلِـجّ بِكـاه
****
شُـوف القمـر كـيف مِـتعلّي مِشْـرِف علَـى ديـرة الْمَحـبوب
اللّـي بـه القلـب متعـنّي ياحبـيّبي كـل شـي مكـتوب
****
يامـالِك الـروح ذا بـاطِل تقسـى علـيّه بعـد مالِنـت
بِي جـرح جـوف الحشـا عـاطِل مالِـه دُواء ياالحبيـب إلاّ أنـت
****
نَجْـمٍ بِـدا فالسِـما ظـلاّ وأظْلَـم علَـى الـناس لَمّـا غـاب
حـتّى الـبلد بعدمـا وَلاّ ماعـاد فـيها فـرح ياأصـحاب
****
الدمـع يَـذْرِف مـن الاعـيان كـل ماأشـرِقت للْمَعـاني شَـمس
اللّـي مُضـى كـان فـالوِجدان والـيوم ماضـي طُـواه الأمـس
****
غَديـت بعـيد وقريّـب عَـيًّا يجَمِّـل معـاي الحـال
أعـامِل الـناس بالطيّـب والـناس تعمـل معـي بَطّـال
****
جَرّبـت الاصـحاب والاقـراب جرّبـت والأقـربين أكـثر
ماشِـفت مـن هُـوْ يِسِـدّ الـباب مـن بعـد ماجِيـت فالْمَحْشَـر

أنـــا أنـــتظِر عَطفكـــم لاوَيـــن   حـــالي تِلِـــف مِـــن أنـــين وآه
أُمّـــا صُـــفا ياكحـــيل العـــين   ولاّ علَـــى شَـــيّ مانـــبغاه

****

ظَـــالِم ظَلَـــم وإدَّعَـــى مظلـــوم   واللّـــي سِـــمِعْ دَعوتِـــه ظـــالِم
الحـــق حطّـــه علَـــى الْمَـــتهوم   واللّـــي ظَلَـــم طلّعـــه ســـالم

****

حَطَّيـــت جَمـــره علَـــى الغَلـــيون   غلـــيون عَـــيًّا يكـــيِّفني
وأطْلُـــب مـــن الله مِـــية ملـــيون   حـــتى الحبيّـــب يوالفـــني

****

مســـموح يالقلـــب لاتنصـــاب   لـــو طِعـــتني كـــان جَزَّيـــنا
تاجـــرت في جُملَـــة الاصـــحاب   وِشْ هُـــوْ صُـــفا يـــوم صَـــفَّينا

****

فـــيما مُضـــى كنـــت رايـــق بـــال   صـــافي ورايـــق مَـــعَ أفكـــاري
والـــيوم جَـــدَّت علـــيَّه حـــال   دمعـــي سُـــوات الـــنهر جـــاري

****

لوإنّهـــا بـــالْمُنى مـــاوِنّ   ولاكـــان طـــرفي تمـــامَل مـــاه
مِـــن شـــافها حـــالتي تِحْـــزِن   مـــن ســـيّدي والـــذي ســـوّاه

******

ليـــت الجـــروح القِـــدام تعـــود   تـــبادل جـــروح بالحاضِـــر
أرحـــم مـــن اللّـــي معـــي موجـــود   هذيـــك بالطِـــبّ ماتِعاسِـــر

****

بكيـــت مَحْـــد بِكىٍ قَـــدِّي   لـــو العـــرب كلّهـــم يـــبكون
آنـــا اللّـــي بِكـــاي مِـــن جِـــدِّي   وعـــن حـــالي الـــناس مـــايدرون

****

الله ياشَـــيّ في قلـــبي   تعبـــت للقـــى دواء يشـــفيه
ياحســـرة الـــروح يـــاغُلبي   أبكـــي ألَـــم مـــاقدرت أخفـــيه

شَـــيَّبني الـــودّ وأنـــا شَـــبّ   أحـــرق فـــؤادي وشـــاجاني
تَرّكْـــتِ حـــتّى فُـــروض الـــربّ   غَديـــت كـــنّي مِـــريكاني
****

يـــاونّي يـــاعذابي آه   يـــاونّي والحبيـــب أدرى
أدرى بحـــالي ومـــا ســـوّاه   اللّـــي فـــتح جـــرح مايـــبرى
****

أضـــحك مَـــعَ الـــناس وأجـــآمِل   وعـــن حـــالي الـــناس مـــايدرون
وأونّ يـــوم أذكـــر الكـــامِل   يـــوم أذكـــر اللّـــيم واللّـــيمون
****

طاحـــت ســـنوني وشَـــيبي لاح   أنـــا أشـــهد إنّ العُمـــر فـــاني
الـــبرتقالَه مـــع الـــتُفّاح   أمُصَّـــها مَـــصّ بلســـاني
****

مـــن لايِـــودَّك تُـــودِّه لـــيش   خَـــلّ الْمُـــوَدَّه لاهالـــيها
تـــرمي بـــروحك خطـــر لَجْـــل أيش   خلّـــك علَـــى الـــروح مغلـــيها
****

ياعلَّهـــا في ذِمـــام اللّـــي   تســـبّبوا للّـــيام فـــراق
ثُـــمّ أحـــرموني لِمَـــى خِلّـــي   وعَقّـــبَوا فـــالفؤاد حِـــراق
****

دخَلـــت سِـــجن الهـــوى مَـــتهوم   مُغْـــرَم ولاأدري عـــن أســـبابه
يـــاكَمْ بِـــري مُـــتَّهَم مَظلـــوم   مظلـــوم في ذنـــب ماجابـــه
****

لاوالله ألاّ الحبيـــب أشـــقاك   خَـــلاّك في قلّـــة الـــراحه
راح اللّحـــم مـــابِقي ألاّ عِظـــاك   عـــادات الايّـــام نَفّاحَـــه

يــــالايمي كُــــبّ عـــنك اللـــوم	يافاضـــي القلـــب يـــا خـــالي
لـــو ذُقــت فُـــرْقَة مُـــوَدَّة يـــوم	مالُمْـــتني الـــيوم في حـــالي

****

نـــادوا طبيـــب الْهـــوى نـــادُوه	يكشـــف علَـــى جُـــرحي الخـــافي
وأعْطُـــوه مايِمْـــتِني وأرْضُـــوه	قِـــدّام لاحِسْـــبِتي تـــافي

****

لاتطلـــبوا ســـيّدي واِسْـــمِه	هُـــوْ ســـيّدي فالغـــرام وبَـــسّ
قســـمي وأنـــا فـــاهوى قســـمه	وأقُولَهـــا فـــالْمَلا مـــادِسّ

****

صِـــحيح الاصـــحاب بالتجريـــب	تجـــي علَـــى كُـــلّ الاوصـــافي
تِجـــي علَـــى ماخَـــرَص وتِصـــيب	والطِيـــب مِـــثل العســـل صـــافي

****

لاتصـــاحب ألاّ عزيـــز الـــروح	اللّـــي يعِـــزّك كمـــا روحـــه
بعـــض العـــرب يـــنظُر الْمَصـــلوح	وصُـــحْبُتُه حَـــدّ مَصْـــلُوحُه

****

بعـــض العـــرب صُـــحبته فاقَـــه	لـــيا قَضـــاها نِســـيك وراح
وإنْ جيـــت ناصـــيه لـــك حاجَـــه	ياتـــيك بـــالعُذر والانفـــاح

****

ياقلـــب قَـــيِّس قِـــياس الـــروح	وأعْـــنَى لِمَـــن كـــان يعـــنالك
ومـــن لادرى عـــنك ويـــن تـــروح	هـــذاك لايشـــغله بـــالك

****

ياســـيدي القلـــب مـــنّي راح	غَصـــباً علـــيَّه تَحَـــدّاني
قُـــلْ للطبيـــب الـــذي جَـــرّاح	يغـــرس بصـــدري قَلِـــبْ ثـــاني

****

أشـــكي علـــيك الـــزمان اللّـــي	يامُـــر ويـــنهى وأنـــا لِـــه طِعـــت
ظلّيـــت ريِّـــس ومِـــتوَلّي	والـــيوم فاخِـــر زِمـــاني ضِـــعت

صَـبّ الهـوى الـراح في كاسـه وعَطّـرُه مِـن شـفايف مـاه
ولَمّـا بخِـل بِـه علَـى ناسِـه قـام رَجُّعـه في قِزايـز مـاه
****

بـاالله يالـيل خَـبِّرني أنـا هِـنا والحبيـب هِـناك
ماخْـبَرْتِ والله ضـحك سِـنِّي عِـندي شَـهاده وفـيها أمْضَـاك
****

أهـدّ وأبـني مـن الـتفكير وأصُـفّ مِـن شـان غُربتـنا
ماأحْسَـب كِـذاه اللـيالي تسير بعـد الْملايَـم تِشَـتَّتْنا
****

بَلَيـت نفسـي بـأكْلَ السِـمّ وِشْ يِطفـي السِـمّ ويحلّـه
أنـا أشـهد إنّ الـبلاوي قِسَـمّ حـار القِـدَم كـيف باقِلّـه ؟
****

بـيني ومـابين مَحـبوبي مِسـير ثـلاث مِـية عـام
هـذا نصـيبي ومكـتوبي وِشْ حـالي إنْ طالَـت الأيّـام
****

ياليـت مـن غـاب ياتيـنا ويـزورنا لـو ثـلاث أيّـام
الدمـع فالطـرف مِشْـقِينا عهـدي بِشَـوفُه هـذاك العـام
****

أشـكي علـيكم سَـهاد الـروح وأحـوال مِخْفِـي حَقيقـتها
والْهـاجِس اللّـي مِعِـي مايِـروح وأفكـار دمعـي نتيجـتها
****

أسـألُكم يـا رِبـاتْ الفَـنّ عـن سِـيد ألَّـف وعـنِّي راح
ماكُنـت أأمِّـلْ وأعَقِّـب ظَـنّ إنّ الْمُـوَدَّه تجيـب أجـراح
****

كـل العـرب باشَـكَه للعـيد مِسْتَبْشِـرَه مِـن خَواطِـرها
وآنـا دُموعـي علَـيّ تـزيد مِـثل الـنهر غـير أقاصِـرها

ماعـــــاد أبــــالدّ يــــامُحمّد ماعـــــاد أبــــالدّ فالْماضـــــي
مـــادام أنـــا طِحـــت مـــتعمّد بـــين الكَلَبْشـــات والقاضـــي
****

لاعـــاد مـــنهم ولامـــنّي نـــبغى إنـــتفارق معـــك بإحســـان
مـــن شـــيّ فالقلـــب زلـــزلني مِـــثل اللّغَـــمْ زلـــزل الضِـــلعان
****

أشْـــغَلت عقـــلي علَـــى أفكـــاري وقلـــبي علَـــى الـــنار مَلّيـــته
وعـــن صِـــحَّة الفـــرض مـــن داري والوتِـــرْ فالظُهـــر صَـــلّيته
****

يـــامعدن الطِيـــب مَحســـوبه حـــالي تلِـــف في ظـــلام اللـــيل
أنـــته علَـــى راح مَشـــروبه وآنـــا الـــذي في عَـــدال ومَـــيل
****

ياحبـــيّبي لـــو تـــرى حـــالي واللّـــي جَـــرالي بعـــد فَـــرقاك
والله ماغِبـــت عـــن بـــالي ولا نِســـيت الْمُصـــافا ذاك
****

مَشْـــبُوك قلـــبي ولا يِـــنْعَاج مـــن شَـــبْكتِه صِـــرت مِنْشَـــبْكِي
واللّـــي شِـــبَكْنِي غريـــب وحـــاج يلـــبّي وأنـــا وراه أبكـــي
****

وا قلـــبي اللّـــي مُولّـــع نـــار يـــرجِف مـــن الوِلْـــف صَـــندوقِه
وأنـــا أتصـــبّر ودمّـــي فـــار شِـــفْت العِنـــب لـــيه ماذُوقِـــه؟!
****

يـــوم الْمطـــر هَـــلّ هَمَّالـــه ذَكَّـــرْ علـــيَّه زمـــان الشـــوق
دمعـــي كمـــا الغَيـــث في خِـــياله وابِـــلْ تَحَـــتْ خـــالَط اللّـــي فَـــوق
****

لـــو ولّعَـــوا كَهْـــرَبَه ماشُـــوف ظُلْمَـــه ولا أشُـــوف مـــن جـــاني
حـــتى القُمَـــر صـــار فـــيه خُســـوف مُباشَـــره والشـــهر زاني

بعـــض العـــرب مَعدنـــه أصـــلي
مـــا يخْـتِلف لـــو تُمُـــرّ أعـــوام

والـــبعض الآخَـــر ذهـــب مَطْلِـــي
أصْـــلُه صِـــفرْ مايســـاوي جِـــرام

****

قَـــالوا:صَـــبُرْ قلـــت أنَـــا:قَـــدّ أيش؟!
مِـــن ذا الصـــبر والعُمُـــر فـــاني

قلـــبي إشْـــتبَك والبصـــيره وَيـــش
في إبلـــيس يـــوم الله أبـــلاني

****

حَلَفـــت لومـــا الـــنظر ياأصـــحاب
لوكـــان فالصِـــين لاجيـــبه

لازحَـــف علَـــى الأرض زَيّ الـــداب
وأتـــبع خَطَاوِيـــه ماسِـــيبه

****

أيّامـــنا ماعلـــيها مقـــيمْ
ويـــن الـــذي قبلـــنا فـــيها

فـــالأرض حَطُّـــوا لُهُـــم تَرْسِـــيمْ
راحَـــوا وكَـــبُّوا مُبانـــيها

****

فَـــنّ الهـــوى لاخِلـــقْ لـــه ربّ
يرمـــيك في نـــارِه الكَـــبرَى

قـــبلك أنـــا مالقيـــت مُطِـــبّ
جَـــرْحٍ علَـــى جَـــرح مايـــبرى

****

حَلَفـــت لَـــو أنكُـــوي بالـــنار
ولاّ الـــبحر ينـــتهي مافـــيه

لازِلـــت صـــابر علَـــى الأقـــدار
مِســـكانه القلـــب ومُوَلّـــيه

****

سِـــهَرَت عـــيوني لـــيال طُـــوال
والفِكـــر يـــاخُذ مِعـــي ويجيـــب

مـــدري مـــتى يســـتريح الـــبال
وأشُـــوف شَـــمس الهمـــوم تغيـــب

****

لوكـــان تِمطـــر ثَمـــان سِـــنين
مـــاتطفي الـــنار عـــن قلـــبي

مـــن واحـــد اِسْـــمُه علَـــى التســـعين
لاهُـــوْ جِهَـــيني ولا حَـــربي

****

يـــاونّتي ونّـــت الوايـــت
اللّـــي علـــيه الخطـــر مكـــتوب

لاشَـــكّ عُمْـــرَ الفِـــتى فايـــت
وِش حالَـــة اللّـــي علـــيه ذُنـــوب؟!

اللهْ يجـــازي الــــذي يســــعون ... بـــين الْمحِـــبّين بالفُـــرقَه
ذَولي مجِـــانين مـــايدرون ... ماجَـــرَبوا حالـــة الفـــرقة
****
بـــيّاع لـــيمون لَكِـــنّي ... بحـر الهــوى ذُقــت فــيه أمــرار
عُمْـتَ الـبحر مـن صُـغُرْ سِـنّي ... ماشِــفت مــن يكــتم الأســرار
****
عـــيني بكَـــت وإنْدِفَـــق ماهـــا ... ودمعهـــا تقطُـــره مـــن دَمّ
أفـــيدني عـــن ســـبب داهـــا ... قِـــدّام لأنوهُـــا يعـــدم
الرد:
بـــك الهـــوى وأنـــت بلواهـــا ... وا سُـــقمُكم وا عذابـــك تَـــمّ
عـــادات مـــن يتـــبع رِضـــاها ... مايـــرتوي مـــن غزيـــر الجَـــمّ
****
وا قلـــبي اللّـــي طُـــواه الـــياس ... طَـــيَّ الـــورق في سِـــجِلاّته
لاجيـــت أبرضـــي جِمـــيع الـــناس ... الخِـــلّ مانلـــت مَرضـــاته
****
شَـــيَّبت وأنـــا طِـــريّ العُـــود ... والشـــيب ماجيـــت في مـــادِه
ومِـــن الحشـــا شَـــيِّبتني لُهـــود ... شـــيبي طَلَـــع قـــبل مِـــيعاده
****
أُنظُـــرْ قِـــدَى الجـــرح ياعُمـــري ... غزيـــر يـــنزِف مـــن الأعمـــاق
مـــن شِـــدِّته آه ياصـــدري ... نـــار الهـــوى نـــار ماتـــنطاق
****
قولـــوا لِمَـــن صـــابني ســـهمه ... يحكـــم علـــيّه بمـــا يهـــواه
أبـــو علامـــه علَـــى جِســـمه ... والمملكـــه كلّهـــا تَفـــداه
****
يـــأهل الْمُـــودّات لِـــيّه عَـــين ... خـــايف علـــيها مـــن بكاهـــا
مـــن عـــام الاوّل لـــيا ذَلحـــين ... مـــاقطّ ســـاعه وُقَـــف ماهـــا

بـــاالله يـــابُو حَواجِـــب لِـــدّ		وانظـــرْ بعـــين الرِضـــا لِـــيَّه
أحرقـــت قلـــبي بســـهم الـــوِدّ		يـــابُو العـــيون السَـــهاوِيَّه
****

يـــاللّي علَـــى أهْـــلَ الهـــوى ســـلطان		وعـــيونك الســـود حُورِيَّـــه
قـــبلك تـــرى ماهَويـــت إنســـان		ومـــالَك شَـــبَه فالســـعوديّه
****

أبـــا أنطُـــوي طَـــيَّة الحَـــيَّه		وألِـــفّ وأزْحَـــف كمـــا الثعـــبان
واللِّـــي انكُـــوى فالعُمْـــر كَـــيَّه		ماعـــاد يـــاثِق بـــأيّ إنســـان
****

شِـــكيت حـــالي علَـــى حـــالي		والحـــال يشـــكي علَـــيّ الحـــال
وأصـــبحت مشـــغول أنـــا بـــالي		مـــدري مـــتى يســـتريح الـــبال
****

بـــالْهَـــون يـــامكحِّل الاجفـــان		وكُفـــوف حُلـــوه ومَنْقُوشَـــه
أخـــاف مِـــن طـــرفَك النعســـان		لايجـــرح القلـــب برمُوشـــه
****

بكيـــت وأبكيـــت مـــن جـــاني		حـــتى الحَصـــى مـــن بكايَـــه لان
عَـــزّي لِمَـــن قـــال:يـــاأخواني		يِمـــوت ماينقِضـــي لِـــه شـــان
****

أظُـــنّ مـــدري إيـــتورّالي		بعـــض العـــرب مـــنظره جَـــذّاب
وأصـــحابنا بعضـــهم غـــالي		والـــبعض ماينشِـــري بـــتراب
****

لاتِحســـبنّي علَـــى مافـــات		بَلْشَـــان أنـــا الـــيوم في حـــالي
حُـــبّ دِفنـــته بقلـــبي مـــات		نِســـيت الاوّل مَـــعَ الـــتالي
****

الاســـم صـــاحي وهُـــوْ مَجـــنون		قاشِـــعْ علَـــى الـــراس سِـــرواله
يضـــحك ومـــنه العـــرب يـــبكون		مـــاخَسّ مِـــن حالِـــته حالَـــه

حظّي مَعَ الناس جَرّبته … يَمشي وراء وأحسبه قِدّام
وفي كُلّ الأحوال مارَسْتُه … أنا أشهد إنّ الحُظوظ أقسام

****

حظّي مُحَسْوَل عَمَى مايشوف … أصْنَجْ ولا يِسْتِمِع رَطْنَه
جِسْمُه نَحَلْ والظَهرمَعْكُوف … ماغير يَطْحَن علَى بطنه

****

أمْرَ القِدَر ياالصديق مُطاع … وحِفْظَ الأمانات عادتنا
سِرّ انْكِتَم داخِل الأضلاع … ماأبديه للناس لو مِتْنَا

****

مِن دمع عيني سِقَيت الْمَوز … صاح العِنَب قال عَطشاني
أهل الهوى كُلّهم بالجوز … إلاّ أنا فَرد وحداني

****

بعض العرب لابَغى حاجه … يجيك لو كان مايبغاك
وإنْ جيت في يوم محتاجه … ماأعطاك لو قِيمة الْمِسواك

****

إنْ جيت سطح القمر بَرْقاه … ولاّ أبَرْقَى علَى الْمَرِّيخ
خايف عَذولي هناك ألقاه … لَجِلي أعَرْفُه ولد فَرْنِيخ

****

كُلّ غَرامُه نَدِيْ وبُرُوست … وأنا غَرامي هَوى وكسرات
حتى حياتي كِرِهْتِ وعِفْت … وين أنت ياهادِمِ اللَّذّات

****

يارَبّ سَلّط علَى العُذّال … اللّي حَدَوني عن الغالي
هَزَّه عنيفه مَعَ الزلزال … مِن بعدها الجوّ يصفالي

****

ياأصحابنا إنْ طالَت الأيّام … الحي منكم نبا نلاقيه
وخِتام هذي علينا أحكام … تِرجّع العبد وتُوَدّيه

وشبك علامك كذه محتار   مدري عن القلب وش صابه
عنيّت روحك مع الأسفار   والبُعد ما تحسب حِسابه

****

يا ونّتي ونّة الجالي   اللِي جَلا عن بني عمّه
فيما مضى عندهم غالي   واليوم مطلوبهم دمّه

****

مشبوك قلبي مع التيّار   اللِي من الكهربه واصل
واللي شبكني بَخطّ النار   أبعد يدينه عن الفاصل

****

أجْرَيت لك نهر من دمعي   تجري جميع البواخِر فيه
وليا متى ما تبى جَمعي   والوُدّ في القلب كيف أمحِيه

****

حاجه غريبه عن المالوف   قُمْري يغرّد يحِبّ غراب
مِمَّا رأيته أنا مكسوف   وش رايكم جُملة الأصحاب

****

أشكي لطبيب الهوى حالي   قال:اسكت الحال من بعضه
إنْ كان لك فالبلد غالي   أنا حبيبي نسيت أرضه

****

ألَيف :وَلَّفت له معنى   والباء :بنيت المثايل فيه
والتاء :تبعناه وأتعبنا   والثاء :ثنعشر سنه نرجيه
والجيم :جاء حال حَدَّتنا   والحاءْ :حَدانا عنه حاديه
والخاء :خسارة تفرّقنا   والدال :دون الذي نبغيه
والذال :ذابت محبّتنا   والراء :رمى ودّنا ونْسيه
والزاء :زمان انتحى عنّا   والسين :سُقم الحشا نشكيه

بــاب الْمــــوّالات

الْموال:هو إطَالة الصوت بالغناء وهوفنّ شعبي أصيل مُمتع لَه ارتباط كَبير بَالآلات الموسيقيّة خاصّـــة (السَّمْسَميّة) ويتوقّف نجاحه عَلَى جَمال صَوت الفنان وعذوبته،والكلمات الإبداعية الهادفة المؤثرة ، وتمكّن العازف من العزف على آلته وتشتهر به مدينة ينبع وإليها ينسب الفنّ الينـــبعاوي المشـــهور فهـــم أهْـــل الفـــنّ الشعبي وأسَاطينه وأهْل الإبْداع فِيه خاصّةفنانهم الكبيرصـــاحب الصـــوت الجميل الساحر ونـــبرة الحزن الشجيّة (مُحمّد حِمدي الرويسي) والفنان المبدع (عبدالحكيم علي الرويسي) و(عوّاد أبو هلال)وغيرهم ومن أشـــهرالْمَوّالات:

ســـــلامات يـــــا اللّـــــي تقولـــــوا ســـــلامات
أنـــــتم سَـــــلاكم سِـــــلِي وإحـــــنا ســـــلانا مـــــات
وإحـــــنا نصـــــيبنا الشَّـــــقا وأنـــــتم نصـــــيبكم راحـــــات
اللّـــــي معـــــه مـــــال فرّشـــــوا لـــــه الحريـــــر قامـــــات
واللِـــــي بـــــلا مـــــال ذوّقـــــوه الغُلـــــب حـــــتى مـــــات

***

يـــــا رايحـــــين مصـــــر جيـــــبوا مصـــــر في زنبـــــيل
والشـــــمس في مِكْحَلَـــــه والـــــبحر في مـــــنديل
وبـــــلاد بـــــتزرع عنـــــب وبـــــلاد بـــــتزرع تـــــين
وبـــــلاد بـــــتزرع بـــــنات مـــــا يـــــرحَموا الْمســـــكين

***

بـــــيني وبـــــين الحبايـــــب جـــــبـــــل عـــــالي وبُعـــــد بـــــلاد
ونهـــــر جـــــاري وشـــــوقي للحبايـــــب زاد
بـــــالأمـــــس كـــــنّـــــا ســـــوى والـــــيوم ســـــرنا بعـــــاد
يـــــا كاتـــــبـــــين الـــــورق لا تكتـــــبـــــوه يـــــنعـــــاد
حـــــتّـــــا افترقـــــنا وســـــبحـــــان مجمّـــــع عـــــاد

بـاب الْمـــوّالات

كـــم لي أداريـــك ياجـــافي معـــنا الصـــبر مافـــاد
أنـــا لجلـــك مُحمّـــد عـــلي باشَـــه بقتـــلي راد
في يـــوم جُمعـــه ويـــوم عِـــيد والـــناس فالْمِـــيعاد
السـجِن لي مَرتّـــبه والقَـــيد لي خُلْخَـــال
والْمَشـــنِقَه يـــابو عِلـــي مَـــرْجَحَه للأبطـــال

***

غُـــتْمَه وظُلْمَـــه ولـــيل داخِـــل
واللّـــي أحـــبّه احتجـــب عـــنّي وراح داخِـــل
أنـــا ماسِـــبب عِلّـــتي ومـــنّي العظـــم يتـــناخل
إلاّ خـــروجي مـــن الحَـــيّ والعَـــذول داخـــل

***

يـــاعين شـــوفي كـــيف الـــنذِل عـــاداني
أكـــل زادي وزُوّادي وعـــند الـــناس عـــاداني
يـــاعين تســـتاهلِي حَـــبْس سـنتين ويكـــون الحَـبّاس نصـــراني
وتعمـــي يـــاعين إذا شِـــفتي الخَســـيس ثـــاني

***

يـــا أحبابـــنا وادِعونـــا واِشـــبعوا مـــنّا
بُكـــره نشـــدّ الرحـــيل وتخـــلى ديـــاركم مـــنّا
بحـــقّ الْمِلِـــح والعَـــيش اللّـــي علـــيه كُـــنّا
لاتفرشـــوا للعَـــواذِل مَطْـــرَح ماعلـــيه كُـــنّا

بـاب الْمـــوّالات

الْحُــرّ لــــو جـــاع مـــايوقّع علَـــى الـــرِّمَّــه
يـــبقى بـــروس العَـــلالي فـــوق فالقمَّـــــه
يانـــاقِض العهـــد وناكِـــر المعـــروف ونـــاقِص الذمَّـــه
حـــرام تلـــبس مـــع أهـــل الْمَعـــرفَه عِمَّـــه

***

حبيـــبك اللّـــي تحـــبّه قَـــدِّرْ إنّـــه مـــات
وخُـــذ بدالـــه ولا تســـأل علَـــى اللّـــي فـــات
الصـــقر فـــالجوّ عـــالي ولِـــه هِمَّـــات
يِمـــوت مـــن الجـــوع ولا يـــنزل علَـــى الـــرِمَّات

***

ســـيبوا الـــزمان الـــردي يعمـــل علَـــى كَـــيفه
لَجْـــلَ الخَســـيس الـــردي جَـــرَّد لـــنا ســـيفه
أرغمـــتني ياقلـــب أمشـــي علَـــى كـــيفه
حـــتى لوإنّـــه جَفـــا تمشـــي وراء طَـــيفه

***

أقـــول الحـــقّ إنّ غَلَـــط مـــنّي
خايلـــتني فالمـــنام والفِكـــر جنّنـــنّي
ياناقَـــه مِـــدّي خِطـــاكي ولرِياضـــهم حِـــنّي
وحِـــياة باعِـــث نـــبي فالشـــرق متهـــنّي
فارقـــتهم بالغَصـــايب مُـــشْ بالرِضـــا مـــنّي

بـاب الْمــوّالات

والفــت لي نــاس وسـط الضِيق كـبّوني
أنـا إنْ كنـت زَلّيـت خُـذوني الـبحر وإرمـوني
ودقّقـوا الشـوك في جسـدي وفي جُفـوني
ونَقّعـوا السـم في فـنجال واسـقوني
هـذا جـزاء اللّـي يحـبّ الـناس ويقـول:يانـاس حِـبّوني

***

تعتـب علَـى مِـين يـااللّي صـاحبك بـاعك
لاتعتـب ألاّ علَـى زَنْـدَك وطُـول بـاعَك
ولاّ علَـى شَـبّ شَـمْلُول فـاهِم أطـباعَك
يفهـم همـزك وغَمـزك ولـو أشّـرت بإصـباعك
ولـو أشّـرت لِـه مـن طـول الـبِعاد طـاعك

***

الفجـر أهـو لاح .. قومـوا ياتِجَـار الـنوم
يـااللّي تـنامون وعـيني لَـم يجـيها نـوم
قـالوا:تفـارِق مـن تِحِـبّه أنـا قلـت:غـير الـيوم
قَسَـمَاً وبـالله وكـل العـام علـيَّه صَـوم
ماأتـرُك حبـيبي ولـو كـان يخلّـوني في دِمايَـه أعُـوم

***

أصـل الْمَحـبّه بَـدت مـنكم وصَـدّيتوا
كنـتم معانـا ذهـب والـيوم صَـدّيتوا
وحـياة باعِـث نـبي صـلّى وراح بيـتُه
إنّ الخَسـيس خَسـيس ولـو عـالْمُلْك وَلّيـتُه

بـاب
الـمُحاورات

باب الْمُحاورات

يعتبر شعر المحاورة من أفضَل أنواع الشعر الشعبي وأكثرها شعبية فهو المقياس الحقيقي لشاعرية الشاعر فهو يحتاج إلى سرعة البديهة والرد وحضور الذهن والثقة فى النفس وإصابة المعنى المراد وليس كل من ينظم الشعر يجيد هذا النوع ، ومن أشهر شعراء هذيل فى هذا المضمار الشاعر حاسن بن حسين الخَثعَمي المطرفي فقد شهد لَه كبار شعراء قبائل الحجاز بالتقدم وكان فى مُحاوراته يخرج منتصراً ـ ومن مُحاورات الشاعرحاسن بن حسين المطرفي:

كان في السيل بالقرب من الطائف مناسبة زواج وكانت تدوم ثلاثة أيام بلياليها ، وكان بها شاعر من إحدى القبائل اسمه بنيه وكان شاعراً كبيراً لم يستطع أحد من الشعراء أن يقف معه مدة يومين من الفرح فجاء أناسٌ منهم إلى الشاعر حاسن المطرفي بالشرائع وأخبروه فذهب معهم وبعد العشاء بدأت الملعبة فكان الشاعر بنيه يبدع في صف ويرد على نفسه فى الصف الآخر فجاء حاسن حتى وقف أمامه وصاح بأعلَى صوته ثُم قال :

يابنيّه ترى ليلي وليلك طويل ... والنجوم السُواري في مَراقيبها

خَلّها عَدْلِ لابيني وبينك تِميل ... والْحَذر لاعَصَاة العِزّ تُومي بها

رد بنيّه:

والله إنّي عميلك مَاش غَيري عَميل ... لَين يُعْرَف خبيث الْروح مِن طِيبها

كُلّ مَا أقفى حصيل أقْبَل عليّه حصيل ... والْجميله مع الشُعّار وِدّي بها

فقال حاسن مستفزّاً له:

إنْ تِجمّلت حِنّا وِدّنا بالْجِميل ... لاتِسَمَّع حَكايا الناس وتِجيبها

أنْتِ ياالعبد مَا تَعْرِف دروب الدلِيل ... اِحْترِص فَوق خَشمك مِن مِشاعيبها

رد بنيّه :

عبدكم عبد فالقُوّاد ماله مِثيل ... والغَنَم كُلّ مَا سَرّحتها أضْوي بَها

كُلّ ماغَاب سِيدي حَطّني له وكِيل ... وإنْ بَغَت عَمّتي حاجه نوصّي بها

فغضب حاسن وقال:

كُلّ مِنْ وجهه أسْوَد يابنيّه رزِيْل ... لو بِدَت لِحيَته وطُوال أشانيبها

تَخدِم العمّ مَا بَين الْرَّحى والصِميل ... تَخدم الْجاريه خِدْمَة مَعازِيبها

ثم غيّروا القاف فقال بنيّه :

أَبْشِـــرْ إِنّــي شِــرِبْتَ السَـمِن مِن كَفّ زَيْد وأنــت حاضِــر ولا كَــنّك مِــن أقــرابها

لَيــت وإنّــك بعــيد ومِــدِّرق سَــدّ حَــيد لَــيش مَــا تقطــع إذْنَــك وِشْ تُوَحَّى بها

فردّ حاسن :

سَــمْنَك اللــي شِــرِبْته مِــن بَنات السوَيد كَــمّ مِــن لــيلة قَــدَّرت مِخْلابهــا [١]

أنْــت تُذْكَــر لِــنا فالشــام ذبّــاح صَــيد والــبِطاط الكِــبار تكسِّــر رِقابهــا

فسرى بنيّه ولَم يعد لِمحاورته:

نزل بعض الروقة من عتيبة قرب الشرائع بضواحي مكة فمرّ بهم الشاعر حاسن المطرفي الهذلي وجرت بينهم هذه الْمحاورة وكان حاسن يرغب في الزواج منهم :

ياعِــتابَه عَجِّلُــوا بالشــاذلِيَّه والذبــيحه والعَشــاء تَلْحَــق وراهــا [٢]

جيــتكم ضــاوِي وأبــا مــنكم مِطِــيَّه لَــزِّمُوني حَــبْلَها وُأُخُــذوا جِــزاها

رد الروقي :

العَشــا يــا مطــرفي مــا لَــه قفــيَّه والسَــمِيَّه جيشــها عَــيّا علاهــا

جَيشــنا مــا يِســتوي عــندك هنَــيَّه لَــو لِزمْــتُوا ذَيْلَهــا صَــفَّت يِداهــا [٣]

فقال حاسن :

أعْطِــني لاتِــرْتجع فالْمَثْــنوِيَّه لَــزِّموني حَبــلها عــندي دُواهــا

لَــزِّمُوني "مَصْــعَبَه" تِصــبح هَدِيَّــه والعلــوم الثانــيه مــا بَــك غَــباها [٤]

يقول لويحان الازوري في محاورة مع حاسن:

اللــيله اللــيله الليله نَبا الْمَطروق طَرْق عسير والّــلي معه جابةِ فالْمُخْتَصَر يَقْلُط ويبدي بها

الْملعــبه حايِــره وإنْ سَيّرَوها بالْمعاني تسير مِثل الذُلول الاديب اللّي تِمَلّل من مُصالِيبها

رد حاسن :

عَسّــرت الامثال والامثال في بَالي قليل وكِثير وأنــا أعْرِف العِلم والشُعّار أكَمِّلها مُطالِيبها

أنــته تَنوّى الامارَه وأنت لاكاتب ولاأنته وزِير مالَك ومال العلوم اللِي مِنوَّل مَنْت ضَارِيبها

قال لويحان :

مَــن هُــوْ نِصــى ياقبــيلَه عُقب مُنكر نكير خَلاّك تنسى عَباتَك يوم طاحت منت داريبها

والله لَخَلّــيك مِــثل اللّي مَع الامّه مقَيّد بصير حَــتى لِــيا جَات قالَه وأنت مَاتقدر تِغنّي بها

---

(١) بنات السويد:الجواري السود (٢) الشاذليّه:الدلّة

(٣) أي لاتقــدر عليها (٤) مصعبه:الناقة القويّة .غباها:سرّها.

رد حاسن :

يَاسُرُع مادارَها الله فوق راسك بالفَلَك تستدير ولااستدارت علاك تقول أنا الّي كيف أسوّيبها

إنْ كان ياالّلوح لك جنحان أنا ليّه جناحٍ وأطير وإنْ كَـان رِجْلي أنا رِجْلَيَّ يارَجّال أبَمشي بَهَا

يقول حاسن لشاعركبيراسمه رباح الصقري:

يـاهَلَ الْمَلعـبه مَـن هُـوْ يعَـيِّن رُبـاح قـالَوا:إنّـه رُبـاح وجَـوه مـتربّحين

خَلُّـوا الْجَـدر يُـبنى فَـوق سَـاسٍ صِحاح لايجِـي في هـذا السِيسـان بَنْـيَه بِطـين

فرد رباح متحدّياً :

مرحـبا مِـن هُجُـوسٍ سَـدّها مايـباح لـو يِجـي فوقهـا سِـتّين فـوق أربعـين

مِـن وِرَد جَمَّهـا يشـرب زُلالٍ قَـراح جَمّهـا يسـقي الـتالين والاوّلـين (١)

فأراد حاسن استثارته واختبار شاعريته فقال:

يَـوم جَمّـك رِهـيْ وَشْبَك تِلجّ الصياح تَطْلُـب العفـو مِـنّي كُـلّ حَـزَّه وحِـين

كَـنّك الْمِـزْرِي اللّـي كُـلّ مَـا قَام طَاح كَـنّك الْمِـزْري اللّي فأحسن الْمُحْسنين ؟!

فرد رباح قائلا:

عـام الاوّل بِنـيّه حَـطّ فوقـك وَحـاح ماالسـتحَى مِـن هُذيل اللّي صَحَنْها رزيْن (٢)

غـير دِبْـرَة حِـزام اللّـي رِكِبْها سِـفاح لَـين سِـمْعَوا بهـا الحـيِّين والْمَيّـتِين

فغضب حاسن من هذه التهمة وقال :

كُـلّ صـقري وصـانع يِسـتحِقّ الـنكاح لَـينْ راحَـوا لـك الله سَـفْلَة السـافلين

تكـذب الله يِعـزّ الْحاضـرين الفِـلاح كُـلّ مِـن عَـزّه الله يلعـن الكـاذبين

فصارت الملعبة صفّين ،صفّ يكذّبه وصفّ يلعنه فجاء إلى حاسن يطلب الحق منه، فقال حاسن:هذا لِعب وليس عندي في الملعبه حُقّان إمّا أن تلعب أو تسري فسرى عنه رباح وتركه.

---

(١) جمّها:ماءها العذب (٢) وحاح :قضيّة

جَمعت إحدى المحاورات الشاعر/حاسن المطرفي بشاعركبير يدعى سهل الروقي فدفع حاسن لرجلين منهم مبلغاً من الْمال ليعرف عيوبه فأخبراه أنّه أمير ربعه إلاّ أنّه وجد في العيد راعيةً عند أغنامها ..فافترشها!!

فقال حاسن :

يَـا سَـهَل وِشْ حصـل يَوم العرب قَيْفَين   رَبْعُكُـم فالْمعَـايَد وِشْ حصـل فـيها؟(١)
يـوم ظـلاّ الْمـناطَح فالْمَعَـزْ والضَـين   يـوم ظلّـت تَـناطَح في مُفالِـيها

فرد سهل منكراً:

مَـا حصـل غَـير خَـير وكُلّ عِلْمٍ زَيْن   لِعْـب وأفـراح قاصـيها ودانـيها
والْحَـذر قِـد حَضَـر مِن كُلّ عَينٍ عَين   والظلِـيْمَه تَـراها هَـدْمٍ راعـيها

فقال حاسن مستشهداً بالشاهدَين:

أحْمَـد الله كلامـي مُثْبِـته باثْـنين   والْحَقـايق علَـى مـا سـار أضْـوِّيها
يَـوم راحَـت عَدايِلْكُـم نِصـيب سِعَين   كُـلّ تَلْعَـه طُويلَـه سـال واديهـا (٢)

فعَلِم سهل بانكشاف أمره وانسحب.

رأى الشـاعر/لافي الْحَـربي حاسـن المطرفي بهيئة لَم تعجبه فقال:من هذا؟ وكان لافي يسمع به فقط فقيل:هذا حاسن،فجرت بينهما هذه الْمحاورة وفيها أثبت لَه حاسن أنّ الرَّجُلَ مَخبرٌ وليس مَظهراً:

لافي الحربي:

يـوم إنّ ثَوبـك مـا يِجـي ضـافي   كِـراء الْمُواسِـم ويـن تغْدُونـه ؟
الـراس قاشِـع والقِـدَم حـافي   والذيـل دايِـم مـا تِلِفُّونـه !!

رد حاسن :

إنْ كـان شِـفت الذيـل يـالافي   مـاغير أبـا رَبْعَـك يشـوفونه (٣)
نَـبا الكِـراء لَلْخاطِـر الـلافي   يـوم إنّ خاطِـرْكُم تِسَـرّونه

فقال لافي وقد سمع مايكره:

أنـته عَلامَـك تَكْشِـف الْخـافي ؟!   وأنـا أسْـتُره وأنـتم تِـبَدُّونه
إنْ كـان هـذا العِـلم لِـه قـافي   والله لَكِـيل اللّـي تِكِـيلونه

فرد حاسن بثِقة:

إنْ كـان مكـيالَك يجـي وافي   نعطـيك فالْمكـيال مَـشْمُونه
وإنْ كـان فِـيه وفِـيه يِـنعافي   مـا نَقْـبُلَه وأنـتم تُغُشّـونه

---

(١) قيفين:صفّين (٢) عدايلكم:غنمكم ، سعين:الذيب (٣) الذيل : العَورة .

فقال لافي طالباً السلامة:

يــــاالله ياكــــافي ويــــا عــــافي	تُفُــكّ مِــن هــالعَود وجــنونه
ياطـــا العَـــبَش والشــوك مِــتعافي	والْمســـلمين أزرَوا يِحدّونـــه

رد حاسن:

العَــود مـــاهُوْ مِــنك مِختـافي	يَمشـي علَـى هَوْنـه علَـى هَونـه
وإنْ طـــال مِـــيقافَك ومِـــيقافي	كُـــلٍّ لِـــزِم حَـــدّه وقانونـــه

يقول الصانع عبد الحروب:

يَــوم الْحـــرب في صُـــبرَه يِـــنادي	ويـــنك مـــا فِزَعـــتْ مَـــعَ السِـــميَّه ؟
أنــته مِـدرِّق ولاّ أنـــت بـــادي	ولاّ مـــا علـــيك مـــن الـــزِرِيَّه!!

رد حاسن :

سَـــدّوني بـــني عَمِّـــي وآلادي	خَلّوكــم مَــعَ الديــره شِــعِيَّه (١)
أُكْلِـي يـا صُـقور ويـا حَـنادي	وإرْهِـــيْ فـــوق زادك يـــا عِلَـــيَّه (٢)

جـرت هذه المحاورة بين حاسن المطرفي ومستور كريع الحارثي وكان الحارثي قد طلّق امرأته وتزوجت آخر فأنجبت ولداً لستّة أشهر فقالوا:نظن أن هذاالولد لك يامستور فتحاكموا للقاضي وصحّ الولد للرجل التالي*

فقال حاسن :

أنــا أوْحَيــت يَــا مستور يمَّــك دِعِيَّه	هِــنَيّ مِــن عَــرَف هِــيْ جِدّ ولاّ ظليمه
يقولـــون يـــوم أطْلَقـــت حـــبل الْمِطِـــيَّه	علـيها شِـداد روّحـت بـه غِنِـيمَه

رد ستور:

هَــذا العِــلم ياحاسِــن رمَــوا بِــه عليّه	رُمَــوا بِــه عَلَــيّ أهِــلْ الْحِكــا والنميمه
يِعِــدّون عِــلمٍ فِــيّ مــاهُوب فِــيَّه	وأنــا مِــن رِجَـال أهَـل مَعَـزّه وشيمه

قال حاسن:

أنــا أقَــيِّس إنّــك مــا مَعَــك مَخْــبِرِيَّه	وبعــض الركايــب بالطــبايع غَشِــيمه
يقولــــون مَــــيْلَة قَــــوم مــــاهي صِــــرِيَّه	بِـــدَت مـــنها أمارِيّـــه وأثـــرها قديْمـــه

رد مستور:

لــكْ الله لَـــو جَاهَـــا الســـبب مِـــن يديّه	لَجَـــوِّدْ رِسَـــنْها لَـــين تصـــبح ســـليمه
لَكِـــنّ إنّهـــا راحـــت عَـــرِيَّه بِـــرِيَّه	ولاني مـــن اللّـــي يظـــلمون البِهِـــيْمَه

---

١) شعيّه:أشتات٢) عليّه:الرحمة ،زادك:خراك *روائع من الشعر النبطي لعبدالله لويحان

نزل رجل عتيبي على آخر هذلي فقام بإكرامه وارتحل لنجد ففقده أهله واتهموا الهذلي به فسُجن وبعد أشهر عاد الرجل لأهله وأطلق الهذلي فقال الشاعرلويحان الأزوري في هذه الحادثة :

جمَلْـنَا راح عِـند هذيل وأصبْح جُرِّته ميثار / جملـنا ضَـاع مَـابين البهَيْـته والْيمانيَّه

تَرى مِن يَجْحدِه مِخطِي وأنَا عِندي عليه أنوار / ثِبَـتْ راس الْجمَل وأرْهَت عِتابَه بالْمَحقَّيَّه

رد حاسن:

جِملكـم ضَـاع واللّي ضَيِّعه مِن ميّتين الْنار / رِقَـد عَـن حرْوِته مَا يرْقُد ألاّ طَافي الضيَّه

تِـبلاّني تَـبالَك سَـايرٍ بَـين العرب مَا سَار / تَـرى دَعْـواك حيث تُروح تقفاهَا دَعاويَّه

قال لويحان:

أنـا مَحْسَب هِذيل أهْلَ الْمفاكر تَذبح الْخطّار / تَـراها سَـالفَه ومُخالفَـه يَهِـل الشهاميَّه

تَعَـذَّر عَـن رِجَالٍ مَا يِهابون الْخوِي والْجار / ولاني مِـن رِجَـالٍ تَقْـبَل أيْمان الْحَراميَّه

رد حاسن:

تَـرى الْزَلَّه عَلَى مثلك كِبيره والعرب حُضّار / تعِـدّ الْـزور وأنْـتَه ماثبَت لَك راس ماليَّه

عُلومَـك فارِغَـه مِن يَوم حَطّيت الْيمين يسار / كمَـا اللّـي يَوم ثارَت بُنْدُقُه ماعَقّبَت سيَّه

قال لويحان:

قَهـرْتك بَـالله الْـربّ العظيم الواحِد القهّار / يحُطّك في يدي لَين أخْتلص فاللّي حصل فيَّه

وأذكّـرِك العلـوم اللّـي تسوّيها طُوال قِصار / تمَشّـيها وهِـيْ مَاهِي على العُربان مَمْشيَّه

رد حاسن:

تَـرى الْحـاكم لِـيا مِـنّه جبرني ماعليّه عَار / أطِـيع أمْره كمَنّ الناس تَحت الْحُكم مَرْعيَّه

أخذنَـاكم زمَـان الجاهلـيّه في خَفـا وجِهار / وأخذنَـا اللّـي نَـباه مِن الفُقارا والغَناويَّه

وتدخّل لافي الحربي وقال للويحان:

عَلامَـكْ يوم تَزْهَق فَوق حَاسِن كُمْلَة الشُعّار / يعَـرِفْ الْحَـق مَـاهُوْ من رياجيلٍ خَطاويَّه

لِـيا جيـناه أنَـا ويّـاك نلقى عِنده الْمِسعار / يحُـطّ الوَحْـدَه ثنـتين والثنـتين مَثنـيَّه

فقال لويحان:

تَـبا تَمدح بِهَا حاسِن كِمَنّك لك معه مخشار / علـيكم اللهْ أكْـبر كُلّـبُوكُم ياالْسَحَرْتيَّه

زمَـان الجاهلـيّه تقعـدون الْـدرب لَلْزُوّار / ورَبْعَـك ياالهذيْـلي يَـاكلون الْحُوتَه النَيَّه

ردحاسن:

وحِـنّا نَـاكُل الْحُوتَـه ورَبْعَك يَاكلون الفار / ليا صدِتْ إلكْ واحد كنّك ألاّ صدت قُمْريَّه

تَعَشَّـى أنْـتَه وضَيفك والبقيّه فالْمُتُوع أسْوار / يِسِـدّ أهْـلَ الْمراح ومَا بقي عِند اللفاويَّه

هذه المحاورة جرت بين الشاعرين/حسن الحصان الشبيتي وهليّل الحادري السعيدي بديارثبيت:

حسن:

سـلامي علـيكم يـانُطُوش العَـوانِي	عَـدد مِـزْنةٍ قَـادَت وهَلَّت مُطَرْهَا [1]
مِـن الهـاجِس اللّـي فـيه قاصي ودانِي	لـيا جـاب جابَـه مايِغـاوِي قِطَـرْهَا

رد هليّل:

هَـلا مَرحَـبا وأُخُـذْ الْـبِدَلْ مِن لِساني	تَـرى شَـرْهَة الغَيـبَه عَلَى مِن حَضرْهَا
وأنـا عـندكم يـا طيّـبين الْمِـباني	رِجـالٍ دَلايـلها تِقَـدِّي جِـبرْهَا

حسن:

كِحَـيل الْمُسَـمَّى عـندكم يـافلاني	مُصَـلَّب عَلَـى حُـرٍّ تلاعَب رِسَنْهَا [2]
مُصَـلَّب علـيها بالْحَقَـبْ والـبِطاني	ولـو طالَـت الايـام يـبدي خَـبرْهَا

هليّل:

توقّـع وقُـصّ الـدرب يـا مُودِمـاني	تَـرى العـين كُثر اللَّطمْ يعمي نِظَرْهَا [3]
كِحَـيل الْمُسَـمَّى ضـايعٍ فالْمِـثاني	ذِهَيْبَـتِكْ دَوّرهـا وتلقـى ذِمَـرْهَا [4]

حسن:

تِحـاوِص وهِـيْ مَلْـزُومةٍ بـالأذاني	وبنـت الـزِنا سـكّينها في نَحَـرْهَا
أنـا حـالفٍ لَصِـيح وأنْخَـى فـلاني	وأَلـيِّم رجـالٍ مـاتِجي في صِـدَرْهَا

هليّل:

تِـريد الْخَطـى وتِـريد لَـك عِـلم ثَاني	رِجَـال الْخَطـى لِن جَات مَحْد ذِكَرْهَا
تَـرى أمّ الكِـبايِر تلعـب الشُـقْلُباني	ومَـاهُوْ تِعقّـبْ كَـيْلَها في ظَهَـرْهَا

---

(١) نطوش: ناصين (٢) كحيل: كناية عن قتيل لا يُعرف قاتله

(٣) مودماني: ابن آدم (٤) ذهيبتك: ما فقدته

هذه المحاورة تجمع بين القوة والطرافة والمتعة بين الشاعرين لويحان الازوري وجميل بن حاسن المطرفي وهي في فترة كانت النفوس صافية متسامحة لم تكدّرهاالحضارة ببهرجتها الخادعة الزائفة:

لويحان:

أنـا مَارَيْت مثل هذيْل واحِد يَقْرُش العيدان | ليا جَار الدهر قَامَوا عَلَى اليابس يحَطْبُونه(١)

وهُـمْ مَاهُمْ فُقارا عِندهم مِعْزَى وبِلّ وضَان | عَسـاهُم بالْـزمَان اللّي يِجيهم رافِع قُرونه

جميل:

تمَـدّح ياعمـيل الْخيَر وأنْته قاصِر الْجنحان | لـيا ماأصْـبح مِديْد الْبدو ضَوّك ماتشِبّونه

تَحَمْدَل ربّي اللّي حَتّ مِنك القَمْل والصِيبان | بَعَـد ظَـلاّ يسـيِّرْ في عُلُوّ الْثوب ورُدُونه

لويحان:

عَسـى ربّـي يجينا بالْمُطَر مِن رايِح الامْزان | عَلَـى نَجد العَذَا اللّي مايجيها مِنْتِقِل شُونه

دِيَـار الْمَـرْجَلَه مَاهِيْ كِما دِيْرتك ياالْفَقْران | وأهَلْهَـا يركُـبون الْخَيل والعايِل يِضِدّونه

جميل:

ليا جَاكْ الْمُطَر سَالَت ضُواحِي نَجد والشعْبَان | وقُمْـتُوا تقنصون الفار والضُفْدَع تصيدونه

وحُشْـتَ الورْعِ والْحُرْمَه تِلِمّ الفَقعِ فالْزِبْلان | عَلَـى الْمَـرْقُوق يالويحان لضيوفك تِحُطّونه

لويحان:

أنَـا مَـاني سُواتَك ياجميل أبَقْنُص الْوُبْرَان | لـيا مِـنّه جَحَـر فالْغار عَوّدتُوا تِحَفْرُونه

وأناثـيكُم يِبـيعون اللِـبن والغَزِلْ والْيِدْمَان | وتَشري به مِن الابْطَح ولَيتك جِزت مِن دُونه

جميل:

تَرى بَيع الْيِديْم أشْرَف مِن اللّي يَخْرُزْالْحذيان | يَخَـرزْ الصُّمْط مِن داخِل ويجُرّالسَّيربِسْنونه

تَـرى بَعض الْصَنايِع ياعَميلي دُونِها التُركان | كمـا الّي يشرب الدخّان وأهل العِلم يَنهونه

لويحان:

تَرانِي مِستحي مِن شَيخكم واللّي حَضَر ماهان | لَكـنّك يَـاوَلَدْ حاسِن تُجُرّالشوك بغُصونه

أشُوفَك ياجِميل مُجَوّد الْخُوصَه كِما السُّرْقان | وثَوبَـكْ ثَـوب قومَانِي وبهْ نَاسٍ يِعَرفُونه (٢)

جميل:

كَلامَـك زَيـن وأنته زين يامَطْيَبك يالويحان | لَكـنّك ياعَمـيل الْخير تَنْظُر كَاحِل عيُونه

أنَـا مَـانِي سُـواتَك فالقَرايا تَنْقُزْ الْحيطان | لياصاحَوعليك إنحَشْت وَأهْلَ الغَرب يُوكونه

---

(١)يقرش:يبيع (٢) الخوصه:السكين ،قوماني:حرامي

لويحان:

أنــا داخِل عَلَى الله مِن كَلام الْزُور والبُهتان ‏ نَـباها طيّـبه والصـبح كُلٍّ راح في شطُونه

أنا شَايب وأحِب اللعب ياحاسن مع الشيبان ‏ لكـنّك ليش ترْسِل فوقي اللّي ينفُض جُنونه

جميل:

أنــا عَمّــي وعمّك خَادِمٍ للْمُلك والسلطان ‏ وأبُــوي أُبُوي لامِنّي حَضرت أسدّ مِن دُونه

لـيا مِنْك عَدَلْت يجيك مِنّي عَدل فَالْميزان ‏ لياعُمْـتَ الْـبَحر تَلقـى رياجـيلٍ يعومونه

لويحان:

كِمَنَّك ياولدحاسن قَعَدْتَ الدرب في يَدْعان ‏ لِمَـن هُـوْ حَجّ بيت الله وربّك مَا تَخافونه

ترى السارِق ليامِنّه سَرق يُصْلَب عَلى العمدان ‏ يجُـرّه خَـادم ابن سُعود والعسكر يِدفُونه

جميل:

قَعَدت الدرب يَوْم إِنّك تبات مع الْمَرَه طيّان ‏ وأخذت ريال جُمْرُك فوقكم وَنْتُم تَخبْرُونه(١)

ومولانَـا جمعـنا لَـين سِرنا كُلّبُونا أخْوان ‏ وُطاك اللّي وُطاني والله أعطى الْحُكم مامونه

لويحان:

علامَك مانطَحت الْبارَق الّي جَاء مَعَ الربعان ‏ عَلامـك مَا نطَحت الْبارَق الْمُفْتِن تَحرْبُونه

عَطيتوا ضِلْع كَبْكَب تنقلون الزاد والورعَان ‏ تَـبون الجَـيِّد اللّـي كَان أهاليكم يَعبْدُونه

جميل:

عَلامــك ماحَرَبْتَ الباشَه اللّي قَبْلُه العُثمان ‏ يسـيِّر في عنـيزَه تـنْكرِه ولاّ تِقـرُّونه

نصيحه لاتعرَّض لامُرْ مَنْ هُوْ كُل يوم بِشان ‏ وحِـنّا مَـا عَـبَدْنا غَـير معبودٍ تَعبْدُونه

للشاعرعطاالله سفرالمطرفي مع عتيبه:

ياسَـلام الله علاكُـم عَدّ ماسَارت خُطاكم ‏ عَـدّ ماسَـارَت خُطـاكم بالتحيّه والعِزيْمَه

في رِضَـاكم يَـوم جينا علّمونا وِشْ طَراكم ‏ علّمونــا ياعِــتابَه ياعَزيــزين الوِسـيْمَه

رد قبلان ريِّف السليفي:

مرحَبا قَولَ أُخصُماكم والعرب تشهد عَلاكم ‏ العــرب تشـهد علاكُـم بيننا شِيْمَه وقيمه

في عَمــاكم يَـاهذيل ولاتِعـرْفُون إعْدَلاكُم ‏ تضحكون وتلعبون وفَارحين بذي الغَنيمه(٢)

عطاالله بن سفر:

ماتعدّانَـا علاكُـم غَـير مِـعْ جَـرّة يداكُم ‏ الصـداقَه بالصـداقه والظلـيمه بالظلـيمه

خـايفين الله وراجيـنه ولا حِـنّا كُمـاكم ‏ الله إنّــه لايـبارك في عِـيالك ياحَلـيمه

---

(١) طيّان :جيعان (٢) الغنيمه:بندق مفقودة للسلفة .

الفهرس



